مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الامام أبي الحسن الأشعري

المؤلف

علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

V-113

كتاب تبيين كذب المفتري
فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري

تصنيف الشيخ الامام العالم الحافظ
الفقيه صدر الحفاظ ناصر السنه
محدث الشام ابي القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله بن الحسن
الشافعي المعروف
بابن عساكر رحمه
الله تعالى

بابسه منقوله رحط ربوتي به راصل العفو والدين وهو ذكر الشيخ الامام
ابو الحسن محمد شيد الملك الكرجي في كتابه الذي سماه الفصول في الاصول
قال سمعت الامام ابا منصور محمد احمد يقول سمعت الامام الشيخ ابا حامد
الاسفرايني الشافعي يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقها الامصار ان القرآن
كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر والقرآن هو ما جاء جبريل مسموعا
من الله والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة سمعوه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي تلوه بحرف السنتنا وهو بين الدفتين
وما وصل الينا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل حرف منه كالباء والتاء
كله كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين انتهى

BIBL. UNIVERS. LIPS.

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

الحمد لله الذي منح اهل التحقيق في توحيده بصائر واحلاما وشرح صدورهم للتصديق
بتمجيده توفيقا منه لهم والهاما وفتح اقفال قلوبهم للايمان به بالغيب وكان لعينها
علاما ونسج عنها بلطفه من الشك والارتياب في امره اسفاما احمده على بعمه التي
تظاهرت على خلقه عظاما ومنه التي تواترت من ادراد رزقه جساما واشهد ان
لا اله الا هو الهاما احاط فرقا صمدا قدوسا سلاما قاهرا قادرا عظيما حليما خبيرا قديرا
حيا قياما واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي نحوبه اوثانا واصناما وازهق بعثته
رسولا اضغانا واوزارا واحقاد وغفر به لمن امن بنبوته واقتدى بشريعته اصارا واثاما
وكفر عمن صدقه في دعوته الجابا لشفاعته ذنوبا واجراما صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه ما اساغ طاعم طعاما واستعذب ظمان شرابا والتمس مناما
اما بعد فان الله سبحانه خص من بريته بنبوته اقواما وجعلهم على خليقته في
الدعا الى شريعته قواما واحكم ما شرع لهم من الدين القويم احكاما وجعل لكل
نبي منهم بالقسطاس المستقيم شرعة واحكاما وفرض على الانام الاقتداء بهداهم
وشرعهم الزاما والاقتفاء بنهجهم فيما نهجوه لهم نقضا وابراما واصطفى منهم محمدا واجله
للنبيين كلهم ختاما ونصبه صلى الله عليه وسلم للمتقين اماما واختاره ملة ابيهم ابرهيم
وسماهم اسلاما واوجب على الخلق طاعته انقيادا له واستسلاما فجلا بنوره فحوم من
غياهب الشرك ظلاما وادهب ببرهانه سياسب الشك قتاما واسبغ به
على كافة المسلمين نعمته برا بهم وانعاما حتى اوضح لهم ما اباحه حلالا وما احظره
حراما فصلى الله عليه وعلى اله صلوات تزداد على ممر الاوقات دواما ولقاهم
يوم يلقونه في الغرف وس بحبه وسلاما وجزاهم الجنة بما صبروا فكم حملوا في طاعته
متاعب والاما واحلهم دار المقامة بفضله وحسن مستقرا ومقاما ثم ان الله
ولله الحمد اكمل دينه وامته اماما ونصب له من العلماء امة تقتدي بهم واعلاما
وانارهم بصائر نافذة عند الشبهات وزودهم افهاما واندبوا البصير المستبصر من حزب
اصبحوا متحيرين اضاحا وافهاما لما محى بحاب الباطل وهطل بعد ما صار ركاما

وقام

وقام سوق البدع عند ولاة المسلمين في الخافقين قياما وحاد اهل الاعتزال عن
ستر الاعتدال جرأة منهم على رد الحق وامتداما تقفوا عن الرب سبحانه ما اثبت
لنفسه من صفاته فلم يثبتوا له صفة ولا كلاما ومادا اهل التشبيه في طرق
التمويه واجموا عن الحق اجماما فشبهوا ربهم حتى توهموه جسما يقبل تجزيا وانفرا
وانضماما وغلوا في اثبات كلامه حتى حسبوه يحتمل تحملهم تجزيا وانقساما
وطنوا اسم الله القديم الفاوها يتلوا لاما ولاما . متقص العلماء من المثبتين
من تفاوت مذهبهم واعتصموا بالسنة اعتصاما والجموا العوام عن الخوض
في علم الكلام خوف العثار الجاما فكان ابو الحسن الاشعري رحمه الله عليه
ورضوانه اشدهم بذلك اهتماما والدهم لمن حاول الالحاد في اسما الله وصفا
خصاما وامدهم سنانا لمن عاند السنة واحدهم حساما وامضاهم جنانا عند
وقوع المحنة واصعبهم مراما والزم الحجة لمن خالف السنة والمحجة الزاما فلم
يسرف في التعطيل ولم يغل في التشبيه واتقى بين ذلك قواما والهمه الله نصرة
السنة بحق العقول حتى انظم شمل اهلها به انتظاما وقسم الموجودات من المحدثات
اعراضا وجواهر واجساما واثبت لله سبحانه ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات
اعظاما ونفى عنه ما لا يليق بجلاله من شبه خلقه اجلالا له واكراما ونزهه
عن سمات الحدث تغيرا وانتقالا وادبارا وافلالا واعضاء واجراما وايتم
به من وفقه الله لاتباع الحق في التمسك بالسنة ايتماما فلما انتظم من اصناف
اهل البدع بايضاح الحجج والادلة انفاما ووجدوه لدا الحجاج في تبيين
الاحتجاج عليهم فيما ابتدعوه لهاما قالوا فيه جيئة من البهتان ما لا يجوز
لمسلم ان ينطق به استعظاما وقرفوه بحوما قرفت به اليهود عبد الله بن سلام
رماه سلاما فلم يتقصوه بذلك عند اهل التحقيق بل زادوه بما قالوا فيه تمامات
ومدحوه بنفس ذمهم وقد قيل في المثل لن تعدم الحسناء ذاما وقل ما انفك عصر
من الاعصار من الاعصار من عاد يقدح في الدين ويعوي ابهاما وغاو
يجرح بلسانه ائمة المسلمين ويعوي ابهاما وينزل بن العامة طوائف جهالا
وزعانف اعماما وحمل جهلة على سب العلماء والتشنيع عليهم شنها طغاما ه

لكن العلماء اذا سمعوا بمكرهم عدوه منهم عراما واذا مروا بلغوهم في الديار
من الامه مروا كراما واذا خاطبهم الجاهلون منهم قالوا لهم سلاما ولن يعيا الله
بتقولهم فيه وتكذيبهم عليه فسوف يكون لزاما ولو لا سؤال من رأيت نحو سؤاله
اياي دواما والزمت نفسي امتثال ما امتواربه على احتراما لصدفت عن ذكر وقعه
دوي الجهل في الايمة احتشاما لكني اغتنمت الثواب في ايضاح الصواب
في علو من تبعته اغتناما ومع ما عرف من تشيعهم فاصحات الحق محمد الله قد اصبحوا
على اعدايهم ظاهرين ولمن ناواهم من اصحاب البدع ممن خالفهم في جميع البلاد
قاهرين وعلى الاتقام ممن يظهر لهم العداوه قادرين وكيف لا يكون كذلك والله
مولاهم وناصرهم وناصرهم وهو خير الناصرين وقد روى ابو الحسن رحمه الله عليه
عما يعونه به اعلى وذكر فضايله والترحم عليه من الاسقاص له عند العلما
اولي ومحله عند فقها الامصار في جميع الاقطار مشهود وهو البدر يزيد على
من عاصره من اهل صناعته في العلم مذكور موصوف بالدين والرجاحه والنبل
ومعروف بشرف الابوة والاصل وكلامه في حدث العالم ميراث له عن ابايه
واجداده وتلك رتبه ورثها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لاولاده ٥
وتصانيفه بين اهل العلم مشهوره معروفه وبالاجاده والاصابه للتحقيق عند
المحققين موصوفه ومن وقف على كتابه المسمى بالابانه عرف موضعه من العلم ٥
والديانه ومن عرف كتابه الذي الفه في تفسير القران والرد على من خالف
البيان من اهل الافك والبهتان علم كونه من ذوي الاتباع والاستقامه ٥
واستحقاقه التقدم في الفضل والامامه وساذكر ما حضرني من ذكره وابين
ما وقع الي من امره راغبا الى الله في ايضاح التحقيق وطالبا منه المعونه ٥
والتوفيق وهو جدير بتحقيق الرجا قدير على استجابة الدعا وهو حسبنا ونعم
الوكيل وعليه في كل ملم مولم التعويل ٥ واعلم يا اخي وفقنا الله واياك
لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلما رحمهم الله عليهم مسمومه
وعادة الله في هتك استار منتقصهم معلومه لان اوتمعه فيهم بما هم منه برا امر عظيم
والتناول لاعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم والاخلاق على من اختاره الله منهم

لنعش

لنعش العلم خلق ذميم والاقتداء بما مدح الله به قول المتبعين من الاستغفار لمن سبقهم
وصف كتابه ادقال مثنيا عليهم في كتابه وهو مكارم الاخلاق وضدها عليم والذين
جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم والاركتاب لنهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن الاغتياب وسب الاموات جسيم فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان يصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
فيما علمتم ما عنده من العلم عند لعن اخر هذه الامه اولها من الورد والاثر
وذلك فيما اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن المسلم السلمي بدمشق نا ابو محمد عبد
العزيز بن احمد الصوفي املا نا ابو بكر احمد بن علي بن مروان المقرى نا محمد بن عبد الله الشافعي
واخبرنا الشيوخ ابو الحسن علي بن احمد العساني وعلي بن الحسن بن سعيد وابو الحميد
بن عبد الله الشيخي قالا نا وقال بدرا نا ابو بكر احمد بن علي الخطيب نا محمد بن احمد بن
رزق نا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قالا نا محمد بن الفرج الازرق
نا خلف بن تميم نا عبد الله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لعن اخر
هذه الامه اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم نا عبد سريج بن عبد الله يونس ومحمد بن عبد الرحيم صاعقه
من حلف رواه غير عن ابن السري زاد في اسناده ثلاثه انفس ٥ اخبرنا
الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفقيه وابو الحسن علي بن الحسن بن سعيد بدمشق
ح قالا نا وابو الفتح الشيخي سعد قال نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ نا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاصبهاني بهما قال نا سليمن بن احمد الطبراني قال نا احمد
ابن خليد الحلبي قال نا عبد الله بن السري الانطاكي قال نا سعيد بن ذكريا المدايني عن
عنبسه بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامه اولها فمن كان عنده
علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
وهكذا رواه ابو صخرون موسى بن لعن المصري عن عبد الله بن السري ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرناه ابو الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا انا وابو الفرج الناحي قال انا ابو بكر
الخطيب قال ما ابن رزق انا ابو سهل بن زياد حدثني ابو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر
الهروي نا موسى بن العفر المصري ابو هرون نا عبد الله بن السري بانطاكيه قال نا سعد
بن ذكريا المدايني عن عتبه بن عبد الرحمن عن محمد بن زادان عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعنت اخر هذه الامه اولها
ثم ذكر الحديث ۞ واخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم بن العباس العلوي
الخطيب بدمشق نا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن ابي عثمن بن ابي القسم التيمي
قال انا القاضي ابو بكر يوسف بن القسم بن يوسف بن فارس بن سوار المياني ح ۞
واخبرنا الشريف ابو القسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد المعدل الشحامي بنيسابور
قال قرئ على ابي عثمن سعيد بن محمد بن احمد البحيري وانا حاضر قيل له اخبركم
ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري قالا نا محمد بن اسحق بن ابراهيم التقفي قال نا قتيبة بن
سعيد قال نا عبيس بن ميمون عن عسل بن سفين عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما الجم الله عز وجل
بلجام من نار به لفظ حديث المياني ۞ اخبرنا الشيخ ابو القسم علي بن ابراهيم
بن العباس الحسيني وابو الحسن علي بن منصور بن قيس الصيرفي قالا نا ابو منصور عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الواحد بن رزين الشيباني قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
قال انا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابي بكر قالا نا عبد الله بن اسحق البغوي ح ۞
قال ابو بكر واخبرني هلال بن محمد الحفار نا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف قالا
نا بشر بن موسى نا ابو عبد الله محمد بن الفرج بن فضالة عن ابيه الفرج بن فضالة عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن علي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصله حل بها البلاء قيل يا رسول الله
وما هي قال اذا كان المغنم دولا والامانه مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته
وعق امه وبر صديقه وجفا اباه واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم
وارتفعت الاصوات في المساجد وشرب الخمر ولبس الحرير واتخذوا القيان
والدفوف ولعن اخر هذه الامه اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا

ومسخا

ومسخا واللفظ لحديث ابن الصواف ۞ واخبرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابرهيم
بن محمد بن سعد ويه الاصبهاني المعدل بغداد انا ابو الفضل محمد بن محمد
ابن عبيد الله الحلالي الحافظ انا ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ قال
نا سلمن بن احمد قال نا بكر بن سهل قال نا موسى بن محمد اللعاوي قال نا زيد بن المسور
عن ابن هرمز عن سعيد بن المسيب عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه ۞
قال الشيخ ادام الله علي الغبية مع العلم بحديثها امر كبير وما ورد في النهي
عنها وعن سبب الاموات كثير واستقصاذكره والروايه بطرقه واسانيده
عسير والسعيد من كف عن ذلك وكفاه من ذكره يسير ۞ اخبرنا
الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الاديب باصبهان انا ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد الفقي الاديب وابو القسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي قالا
انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقري انا ابو يعلى احمد بن علي بن الموصلي نا الحكم بن
موسى نا محمد بن سلمه عن محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار عن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من لحم اخيه في الدنيا قرب
له لحمه في الاخرة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا قال فيأكله ويكلح ويصيح ۞
واللفظ لابرهيم ۞ واخبرنا الشيخ ابو الاعز قراتكين بن الاسعد بن المذكور
الاربحي ببغداد قال انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري انا ابو الحسن علي بن محمد بن
احمد بن لولو الوراق قال نا محمد بن ابرهيم بن ابان السراج نا يحيى بن عبد الحميد الحماني
نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن جندب عن ابي بردة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه
لا تسعوا عورات المسلمين ولا تعيروهم فانه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته
ومن يتبع الله عورته يفضحه وان كان في بيته ۞ رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده
عن اسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش ۞ واخبرنا الشحام ابو القسم اسمعيل بن
احمد بن عمر بن السمرقندي ح وابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن السماني الوكيل ببغداد
قالا انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني انا عبيد الله بن محمد بن حمامه البزاز

قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش
عن مجاهد عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا ولم يقل فيه على اخبرنا ◆ رواه البخاري في الصحيح عن علي
بن الجعد ◆ وهذا القدر في هذا المعنى كاف ولصدر بيت وفق للانتفاع به شاف

باب ذكر تميم ابي الحسن رحمه الله عليه

ونسبه والامر الذي فارق عقد اهل الاعتزال نسبه اخبرنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي الفقيه بنيسابور قال انا الامام ابو بكر
احمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ قال رايت في كتب اصحابنا ابو الحسن علي
ابن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن
ابي موسى الاشعري ◆ واخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن قيس بدمشق
وابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون المقري ببغداد قالا قال لنا الامام
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي ◆ علي بن اسمعيل بن ابي بشر
واسمه اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى ابو الحسن
الاشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة
والرافضة والجهمية والخوارج وسائر اصناف المبتدعة وهو بصري سكن بغداد الى ان توفي
بها وكان يجلس ايام الجمعات في حلقة الى اسحق المروزي الفقيه من جامع المنصور ◆
وذكر الامام ابو بكر بن فورك ان اباه هو ابو بشر اسمعيل بن اسحق وانه كان سنيا
جماعيا حديثيا ارضى عند وفاته لابي زكريا بن يحيى الساجي رحمه الله وهو امام في الفقه
والحديث وله كتب منها كتاب الاشعري اختلاف الفقها وكان يذهب مذهب الشافعي وقد
روى عنه الشيخ ابو الحسن الاشعري في كتاب التفسير احاديث كثيرة يعني الساجي
قلت والصحيح ان ابا بشر جده اسحق كما سبق وفي نسبة اصحابه
اياه الى ابي بشر تكذيب لابي علي الاهوازي فيما اختلق فانه زعم انه غير صحيح النسب
وانه ما كني عن اسم ابيه الا لهذا السبب ولو كانت له باسما الرجال وانسابهم معرفة
لفرق بين قولنا كنيه وكابه وفي اطباق الناس على تسميته بالاشعري تكذيب لما قاله
هذا المفتري وقد ورد عن الرسول المنجب فيمن يطعن بغير علم في النسب ما اخبرنا
الشيخ

الشيخ ابو القسم زاهر بن طاهر الشحامي انا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي انا ابو بكر
بن فورك انا عبد الله بن جعفر يا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شيبان والمسعودي
عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن ابي البختري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اربع من امر الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الانساب والنياحة على الميت
والانواء والاستسقاء بغير فاجرب ما به فمن اجرا الجرب الاول ◆ واما

نسب جده ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فاخبرنا

الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن المهتدي
البزاز انا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى الكاتب انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال
حدثني عمي يعني علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد قال ابو موسى عبد الله بن قيس بن ولد الجماهر
ابن الاشعر بن ادد قال عبد الله وقال غير ابي عبيد عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار
بن حرب بن عامر بن عترس بكر بن عامر بن عذر بن وابل بن ناجية بن الجماهر
ابن الاشعر وهو نبت بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان وامراة موسى طيبة بنت وهب من عك كانت اسلمت وماتت
بالمدينة واخبرنا الشيخ ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي
الحافظ ببغداد انا ابو طاهر احمد بن الحسن قالا انا ابو الحسين بن احمد وابو الفضل احمد بن
الحسن بن خيرون الباقلاني ح واخبرنا الشيخ ابو العز ثابت بن منصور بن
المبارك الكيلي ببغداد انا ابو طاهر احمد بن الحسن قالا انا ابو الحسين محمد بن الحسن
ابن احمد بن محمد بن موسى بن عمران الاصبهاني انا ابو الحسين محمد بن احمد بن اسحق الاهوازي
انا سباب بن حليمة بن حاط العصفري انا هشام بن الكلبي عن ابيه قال يقولون
ولد قحطان المرعف وهو يعرب فولد يعرب يشجب فولد يشجب سبا وهو عامر فولد
سبا كهلان فولد كهلان زيدا فولد زيد عرسا فولد عرس يشجب فولد يشجب بن عريب
زيدا فولد زيدا ادد بن زيد فولد ادد بن زيد نبتا وهو الاشعر قال سباب فمن الاشعر
بن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عترس
بكر بن عامر بن عذر بن وابل بن ناجية بن جماهر بن الاشعر بن ادد بن زيد ولي البصرة
لعمر وعثمان رضي الله عنهما وله بها فتوح كثيرة وولي الكوفة وله بها دار وولد حضر المسجد

الجامع قال شبابة وحدثنا هشام بن محمد بن السايب الكلبي حدثني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قحطان من ولد اسمعيل ابن ابراهيم وبينه وبين اسمعيل نيفون ابا قال وقال ابي لم نزل قحطان يعرفون ذلك وينسبون اليه حتى كان زمن الحجاج كذا قال والصواب لمنة اباه واخبرنا الشيخ ابوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري سماعا اما ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري اما ابو عمر محمد بن العباس بن حيوه الخزاز اما ابو الحسن احمد بن معروف بن فيل الخشاب اما الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم الفقيه اما محمد بن سعد كاتب الواقدي قال الي قحطان جماع اليمن ممن ينسبه الى اسمعيل بن ابراهيم قال قحطان بن الهميسع بن يمجن بن اسمعيل ابن ابراهيم صلى الله عليه وسلم هكذا كان ينسبه هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن ابيه ويذكر عن ابيه انه ادرك اهل النسب والعلم ينسبون قحطان الى اسمعيل بن ابراهيم ومن ينسبه الى غير ذلك قال قحطان بن فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم واخبرنا الشيخ ابو القسم بن السمرقندي اما ابو الحسين بن الغور اما محمد بن عبد الرحمن الخاص اما رضوان بن احمد الصدلاني اما احمد بن عبد الجبار العطاردي اما يونس بن بكير عن ابن اسحق قال ابراهيم بن ازر وهو في التوريه تارح بن ناحور بن ارعوا بن شاروح بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ابي البشر عليه السلام وقال غيره قيدار وقد اختلف في نسب ابراهيم عليه افضل السلام وقول ابن اسحق كتقرير له عن قول غيره من علما الاسلام فلما سيب رجوع الى الحسن عما كان عليه وتبرد مما كان يدعوا اليه فاخبرني الشيخ ابو المظفر احمد بن ابي العباس الحسن بن محمد البسطامي الشعيري ببسطام قال اما جدي لامي الشيخ الزاهد ابو الفضل محمد بن علي بن احمد بن الحسين بن سهل السهلكي البسطامي قال سمعت محمد بن علي بن الحسين الواعظ رحمه الله يقول سمعت احمد بن الحسن المتكلم قال سمعت بعض اصحابنا يقول ان الشيخ ابا الحسن رحمه الله لما تحير في كلاه الاعزال وبلغ غاية كان يورد الاسوله على استاذيه في الدرس والاحد فيها جوابا شافيا فحير في ذلك فحكي عنه انه قال وقع في صدري في بعض الليالي شيء مما كنت فيه من البلبله فقمت

وصليت ركعتين وسالت الله تعالى ان يهديني الطريق المستقيم ونمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه بعض ما لي من الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بسنتي فالتبست وعارضت مسايل الكلام بما وجدت في القران والاخبار فابنته وتبدت سواه ورايي ظهر ناهم وذكر ابو القسم حجاج بن محمد الطرابلسي من اهل طرابلس المغرب قال سالت ابا بكر اسمعيل بن ابي محمد بن اسحق الاردبيلي لقيروواني المعروف بابن عروة رحمه الله عن ابي الحسن الاشعري رحمه الله فقلت له قيل لي عنه انه كان معتزليا وانه لما رجع عن ذلك ابقى للمعتزله نكتا لم ينقضها فقال لي الاشعري شيخنا واما منا ومن عليه معولنا اقام على مذاهب المعتزله اربعين سنه وكان لهم اماما ثم غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوما فبعد ذلك خرج الى الجامع فصعد المنبر وقال معاشر الناس انما تغيبت عنكم في هذه المده لاني نظرت فتكافات عندي الادله ولم ترجح عندي حق على باطل ولا باطل على حق فاستهديت الله تبارك وتعالى فهداني الى اعتقاد ما اودعته في كتبي هذه واخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما اخلعت من ثوبي هذا واخلع من ثوب كان عليه ورميت ودفع الكتب الى الناس فيها كتاب اللمع وكتاب اظهر فيه عوار المعتزله سماه كتاب كشف الاسرار وهتك الاستار وغيرها فلما قرات تلك الكتب اهل الحديث والفقه من اهل السنة والجماعة اخذوا بما فيها واعتقدوه واعتقدته واخذوه اماما حتى نسب مذهبهم اليه قال ابو بكر فصار عند المعتزله كالسلم واظهر عوار ما تركه فنواعدوا الخلق الي اهل الدمه وذلك الاشعري اعدى الخلق الى المعتزله فهم يشنعون عليه الاشنايع وينسبون اليه الاباطيل اخبرنا الشيخ ابو القسم بن ابي العباس بن ابي محمد الادمي قال اخبرنا جدي ابو محمد بن ابي نصر المقرى قال سمعت الحسن بن علي بن ابراهيم الفارسي يقول سمعت اباعبد الله الحراني يقول لم نشعر يوم الجمعة واذا بالاشعري قد طلع على منبر الجامع بالبصره بعد صلاة الجمعة وعلى راسه شريط قد شده في وسطه ثم قطعه وقال اشهدوا علي اني كنت على غير دين الاسلام واني قد اسلمت الساعه واني تايب مما كنت فيه من القول بالاعتزال

ثم ترك الجدال في مجهول * وذكر ابو عمرو عثمن بن ابي بكر بن حمود بن
احمد السفاقسي المغربي وكان فهما فاضلا لبيبا عاقلا وقدم دمشق وسمع منه شيوخنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني الحافظ وغيره قال سمعت الامام
اباعبد الله الحسين بن محمد بقول سمعت عبد الواحد بن منتاب يحكي كيف كان يدعو الامام
المبرمان الربيع والمصليل الى الحسن علي بن اسمعيل انه قال لي بينا انا ماشي في العشر الاول
من شهر رمضان رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي انصر المذاهب
المرويه عني فانها الحق فلما استيقظت دخل علي امر عظيم ولم ازل مفكرا مهموما
لو باي ولما انا عليه من اتضاح الادله في خلاف ذلك حتى كان العشر الاوسط
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما فعلت فيما امرتك به فقلت
يا رسول الله وما عسى ان افعل وقد خرجت للمذاهب المرويه عنك وجوهها
الكلام واتبعت الادله الصحيحه التي تجوز اطلاقها على الباري عز وجل فقال
لي انصر المذاهب المرويه عني فانها الحق واستيقظت وانا شديد الاسف *
والحزن فاجمعت على ترك الكلام واتباع الحديث وتلاوة القران فلما كانت
ليله سبع وعشرين وهي عادتنا بالبصره ان تجتمع القراء واهل العلم والفضل
فيختمون القران في تلك الليله فكنت فيهم على ما جرت عادتنا فاخذني من الياس
ما لم املك معه ان قمت فلما وصلت الى البيت نمت وفي من الاسف ما فاتني
من ختم تلك الليله امر عظيم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي ما صنعت فيما امرتك به فقلت قد تركت الكلام ولزمت
كتاب الله وسنتك فقال لي انا امرتك بترك الكلام انما امرتك بنصرة المذاهب
المرويه عني فانها الحق فقلت يا رسول الله كيف ادع مذهبا تصورت مسايله وعرفت
ادلته منذ ثلثين سنة لرؤيا فقال لي لولا اني اعلم ان الله تعالى يمدك بمدد من
عنده لما قمت عنك حتى امن لك وجوهها وكانك تعدانيا في اليك هذا رويا ان
اورياي جبريل كانت رويا انك لا ترا في هذا المعنى بعدها فجد فيه فان الله
سيمدك بمدد من عنده قال فاستيقظت وقلت ما بعد الحق الا الضلال
واخذت في نصرة الاحاديث في الرويا والشفاعه والنظر وغير ذلك فكان

يا تيني شي والله ما سمعته من خصم قط ولا رايته في كتاب نعلمت ان ذلك من
مسدد الله تعالى الذي بشرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقرات
فيما رواه الشيخ الزاهد ابو محمد عبد القادر بن محمد الهدي في القبر واني المعروف
بابن الخياط قال سمعت الشيخ الفقيه ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي القبر واني ما
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن حاتم الادري صاحب القاضي الجليل ابي بكر
ابن الباقلاني قال كان الشيخ ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري رضوان الله عليه
في الاصل معتزليا فحكى لنا ابو عبد الله الحسين المتكلم الراوي قال انا ابو الحسن
بن مهدي بطبرستان قال حكى لنا الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قال كان
الداعي الى رجوعي عن الاعتزال واني النظر في ادلتهم واستخراج فسادهم
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي في اول شهر رمضان فقال لي
يا ابا الحسن كتبت الحديث فقلت نعم يا رسول الله فقال اوما كتب ان الله تعالى
يري في الاخره فقلت بلى يا رسول الله فقال لي صلى الله عليه وسلم فما الذي يمنعك
من القول به قلت ادلة العقول معتني فتاولت الاخبار فقال لي وما قامت
ادلة العقول عندك على ان الله تعالى يرى في الاخره فقلت بلى يا رسول الله
فانما هي شبهه فقال لي تاملها وانظر فيها نظرا مستويا في قلبست بشبهه بل هي
ادله وغاب عني صلى الله عليه وسلم قال ابو الحسن فلما انتبهت فزعت فزعا شديدا
واخذت اتامل ما قاله صلى الله عليه وسلم واستثبت فوجدت الامر كما قال
فعوتبت ادلة الاثبات في قلبي وضعفت ادلة النفي فسكت ولم اظهر للناس
شيا وكنت متحيرا في امري فلما دخلنا في العشر الثاني من رمضان رايته صلى الله
عليه وسلم قد اقبل فقال يا ابا الحسن اي شي علمت فيما قلت لك فقلت يا رسول الله
الامر كما قلت صلى الله عليك والقوة في جنبة الاثبات فقال لي تامل سايرالمسايل
وتذكرفيها فانتبهت وقمت وجمعت جميع ما كان بين يدي من الكتب الكلاميه
وصيرتها ورفعتها واشتغلت بكتب الحديث وتفسير القران والعلوم الشرعيه
ومع هذا فاني كنت اتفكر في سايرالمسايل لامر صلى الله عليه وسلم اياي بذلك
قال فلما دخلنا في العشر الثالث رايته ليله الهدد فقال لي وهو كالمحردان ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عملت فيما قلت لك فقلت يا رسول الله انا متفكر فيما قلت ولا ادع التفكر
والبحث عليها الا اني قد رفعت الكلام كله واعرضت عنه واشتغلت
بعلوم الشريعة فقال لي مغضبا ومن الذي امرك بذلك صنف وانشر هذه
الطريقة التي امرتك بها وانها ديني وهو الحق الذي جئت به وانبئت فقال لي
ابو الحسن واخذت في التصانيف والنصح واظهرت المذهب فهذا سبب رجوعه
عن مذاهب المعتزلة الى مذاهب اهل السنة والجماعة رحمه الله عليه ورضوانه
فان قيل كيف يرى امر المبتدعة من كان رأسا فيها وهل يثبت لله
الصفات من كان ذهنه ينفيها وهل رأيتم بدعيا رجع عن اعتقاد البدعة او حكم
لمن اظهرها الرجوع عنها بصحة الرجعة وقد قيل ان توبة المبتدع غير مقبولة وفيئته الى
الحق بعد الضلال ليست بمأمولة وهل انا قلنا بقبول توبته اذا اظهرها انما
نقض ذلك من نيته عند من خبرها قلنا هذا قول عري عن البرهان
وقائله بعيد من التحقيق عند الامتحان بل التوبة مقبولة من كل من تاب
والعفو من الله مأمول عن كل من اناب والاحاديث التي رويت في ذلك غير
قويمة عند ارباب النقل والقول بذلك مستحيل ايضا من طريق العقل فان البدعة
لا تكون اعظم من الشرك ومن ادعى ذلك فهو من اهل الافك ومع ذلك فيقبل
اسلام الكتابي والمرتد والكافر الاصلي فكيف يستحيل عندكم توبة المبتدع
الملي وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
والبدعة اذا كشفت عن حقيقتها وجدتها دون الشرك مما هنالك واذا كان
يقبل الرجوع عن الشرك الذي لا يغفره فكيف لا يقبل توبة مبتدع لا يشرك به ولا
يكفر واكثر العلماء من اهل التحقيق على القول بقبول توبة الزنديق مع ما
ينطوي عليه اعتقاده الردي من الخبث وما يعتقد من جحود الصانع وانكار
البعث والمبتدع لا يجحد الربوبية ولا ينكر عظمة الالهية وانما يترك بعض
ما يجب عليه ان يعتقده لشبهة وقعت له لشبهة تكتب فيها شذوذ وقد سمعنا جماعة
من الائمة كانوا على اشباه رجعوا عنها وتركوها بعد ما سلكوها وغيروا منها
فلم يقصهم ما كانوا عليه من الابتداع لما اقلعوا عنه ورجعوا الى الاتباع وقد

كان اكثر الصحابة الكرام يدينون بعبادة الاوثان والاصنام ثم صاروا
بعد سادة اهل الاسلام وقادة المسلمين في الامور العظام وقد اخبرنا هش
الشيخ ابو الاعز قراكين بن الاسعد انا الحسن بن علي الجوهري انا ابو الحسن
علي بن عبد العزيز بن مردك انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي اخبرني
ابو عثمان الحواري بمكة فيما كتب الي قال قال ابو ثور كنت انا واسحق بن
راهويه وحسين الكرابيسي وذكر جماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا
حتى رأينا الشافعي قال ابو عثمان وحدثنا ابو عبد الله الفسوي عن ابي ثور قال
لما ورد الشافعي العراق جاءني حسين الكرابيسي وكان يختلف معي الى اصحاب الرأي
فقال قد ورد رجل من اصحاب الحديث بنفقه فقمنا لنحضره فقمت ودخلنا
حتى دخلنا عليه فسأله الحسين عن مسئلة فلم يزل الشافعي يقول قال الله وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اطلع علينا البيت وتركنا بدعتنا واتبعناه

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من بشارته
بقدوم ابي موسى واهل اليمن واشارته الى ما يظهر من علم ابي الحسن

هش

اخبرنا ابو عبد الله بن ابي سعود الصاعدي انا ابو بكر احمد بن الحسين الحيري
انا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن اسحق انا عبد الله بن
بكر انا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم قوم
هم ارق افئدة منكم فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى حتى اذا دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون
غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه

جرجا

قدم الاشعريون فيهم ابو موسى اخبرنا الشيخ ابو القاسم
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ببغداد انا ابو الحسين بن
علي بن محمد التميمي انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي انا ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي رحمه الله انا ابن ابي عدي عن حميد عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم اقوام هم ارق منكم قلوبا قال
فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري فلما دنوا من المدينة كانوا يرتجزون
يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه * اسم ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم
بصري ثقة * قال وحدثنا عبد الله بن احمد قال ابي ما بحي عن حميد ويونس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال انا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم اقوام
ارق منكم افئدة فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى فجعلوا يقولون ما رأينا المدينة
تخرجون عند الملتقى الاجبة محمدا وحزبه اخبرنا الشيخ ابو المظفر
عبد المنعم بن عبد الكريم انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن انا ابو عمرو محمد بن احمد بن
حمدان واخبرتنا الشريفة ام المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن الحسيني
وام الهنا فاطمة بنت محمد بن احمد بن البغدادي باصبهان قالتا انا ابو القاسم ابراهيم
بن منصور بن سبط بحروبه انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرى قالا انا ابو يعلى احمد بن
علي التميمي نا زهير بن حرب نا يزيد هو ابن هرون انا وقال ابن حمدان نا حميد عن
انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقدم قوم هم ارق افئدة
منكم فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى فجعلوا يرتجزون يقولون غدا نلقى
الاجبة محمدا وحزبه صلى الله عليه وسلم * رواه ابو عبد الرحمن النسائي في
سننه عن ابن موسى عن خالد بن الحرث عن حميد اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد
بن الفضل الفقيه انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف البزار انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن محمد الشيباني الخوقي انا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن حميد نا ابو اليمان انا
شعيب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الايمان
يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في الفدادين
والخيلاء في اهل الخيل والابل لفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال اخبرنا ابو القسم
ابراهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي المقرى انا ابو
يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي نا ابو خيثمة نا حميد عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والحكمة يمانية
اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا هم اخرجه البخاري ومسلم
في صحيحهما فرواه مسلم عن ابي خيثمة اخبرناه ابو بكر عن عبد الغفار بن محمد بن
الحسين السروي في كتابه وحدثنا ابو الحاسن عبد الرزاق بن محمد بن ابي نصر الطبسي

بسا ابو عنه قال انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي واخبرناه
ابو عبد الله محمد بن الفضل انا ابو بكر احمد بن الحسين انا ابو عبد الله الحافظ قالا
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا
وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية زاد الحرشي قال ابو معوية اراه قال
والايمان راس الكفر قبل المشرق * اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسين
ابن علي بن ابراهيم المقرى ببغداد نا القاضي الشريف ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن
عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن
ابن شاذان السكري الحربي حدثنا ابو حبيب العباس بن احمد بن محمد بن عيسى نا
اسمعيل بن بنت السدي نا حسين بن عيسى عن معمر عن الزهري عن ابي حازم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة
اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن قيل يا رسول الله وما
اهل اليمن قال قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد المقرى في كتابه
وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه انا ابو نعيم الحافظ انا سليمان بن
احمد نا احمد بن عمرو الغطرافي نا سليمان بن حرب قالوا انا ابو نعيم قال نا
العطربي نا ابو حلمة نا الحوصي قالا نا شعبة عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري
قال لما نزلت فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم قوم هذا وضرب بيده على ظهر ابي موسى الاشعري * قال
ابو نعيم رواه ادريس الاودي عن سماك اخبرناه الشيخ ابو محمد عبد الكريم
ابن حمزة بن الخضر السلمي بدمشق نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحافظ انا ابو القسم
سمار بن محمد بن عبد الله الوراق نا ابي رحمه الله نا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد العزيز
ابن الجعد ابو شاكر ببغداد نا ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم القطيعي نا عبد الله بن ادريس
عن ابيه عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري عن ابي موسى الاشعري قال
قربت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قومك اهل اليمن اخبرناه الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه نا ابو بكر
الحرجردي نا ابو طاهر الفقيه نا ابو عبد الله الصفار نا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابو معمر نا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن سماك بن حرب عن عاصم
الاشعري عن ابي موسى قال لما نزلت عذا النبي صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى
اهل اليمن كذا قال والصواب عياض اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد
الفضل الفراوي نا ابو بكر احمد الحسين بن علي البيهقي الحافظ قال اما بعد فان
بعض ائمة الاشعرين رضي الله عنهم ذاكرني متن الحديث الذي اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق
نا وهب بن جرير وابو عامر العقدي قالا نا شعبة عن سماك ح واخبرنا ابو بكر
عبد الغفار بن محمد بن الحسين السيروي في كتابه وحدثني ابو المحاسن عبد الرزاق
بن محمد بن ابي نصر الطوسي بنيسابور عنه قال نا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا محمد
بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب عن شعبة قال وانا ابراهيم نا ابو عامر
عن شعبة عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه اومأ النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى رضي الله عنه فقال هم
قوم هذا قال البيهقي وذلك لما وجد فيه من الفضيلة الجليلة والمرتبة النبيلة
للامام ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه فهو من قوم ابي موسى واولاده الذين
اوتوا العلم ورزقوا الفهم مخصوصا من بينهم بتقوية السنة ودفع البدعة باظهار الحجة
وردا الشبهة والاسبة ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل قوم ابي
من قوم يحبهم الله ويحبونه لما علم من صحة دينهم وعرف من قوة يقينهم ممن يكافي
علم الاصول بخوضهم وتبحر في تلقي التشبيه مع ملازمة الكتاب والسنة فوطنهم
جعل من جملتهم وعدد من حسابهم بمشيئة الله وارادته اعاننا الله تعالى على ذلك
بمنه وختم لنا بالسعادة والشهادة بجوده وليعلم المنصف من اصحابنا صنع
الله تعالى في تقديم هذا الاصل الشريف لمدخل لعبادة من هذا الفرع المنيف الذي
احياه السنة واماته البدعة وجعله خلف حق لسلف صدق اخبرنا

ابو الفتح

اخبرنا ابو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري وابو بكر ناصر بن ابي العباس
بن علي الصيدلاني بهراة قالا نا محمد بن عبد العزيز الفارسي نا عبد الرحمن بن احمد
الى شرح قال نا يحيى بن محمد بن صاعد نا ابو سعيد الاشج نا عبد الله بن ادريس عن ابيه
عن مجاهد في قوله عز وجل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قوم من
سبا والاشعريون قوم من سبا واكرم بذلك اصلا وفسبا اخبرنا التيجاني
ابو القسم عبد الملك بن عبد الله بن دلود المغربي وابو غالب محمد بن الحسن بن
علي البصري الماوردي ببغداد قالا نا ابو علي علي بن احمد بن علي البسري بالبصرة
نا القاضي الشريف ابو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا ابو علي محمد بن احمد
ابن عمر اللولوي نا ابو داود سليمن بن الاشعث السجستاني في كتاب السنن قال
سليمن بن داود المهري انا ابن وهب اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن شراحيل بن
يزيد المعافري عن ابي علقمة عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مايه سنه من يجدد لها
دينها قال ابو داود رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجز
به شراحيل اخبرناه الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد نا ابو القسم اسمعيل بن
مسعدة الجرجاني بمعدا نا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي نا ابو احمد عبد الله
ابن عدي الجرجاني نا العباس بن محمد بن العباس البصري والقسم بن عبد الله بن مهدي
باحمص قالا نا عمرو بن سواد السرحي قال ابو احمد بن عدي وانا يحيى بن محمد بن
صاعد نا اخي حرملة بن يحيى نا عمي حرملة بن يحيى قال ابو احمد وانا محمد بن هرون
ابن حسان ومحمد بن علي بن الحسين قالا نا يحيى احمد بن عبد الرحمن بن وهب قالوا
نا ابن وهب قال حدثني سعيد بن ابي ايوب عن شراحيل بن يزيد المعاوري عن ابي
علقمة عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبعث
لهذه الامة على راس كل مايه سنه من يجدد لها دينها قال محمد بن علي بن
الحسين سمعت اصحابنا يقولون كان في المايه الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المايه
الثانيه محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله عليهما اخبرنا الشيخ ابو المعالي
محمد بن اسمعيل بن محمد بن الحسين الفارسي بنيسابور نا ابو بكر احمد بن الحسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن علي البيهقي نا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي نا ابو عبد الله محمد بن العباس
العصمي نا ابو اسحق الانصاري احمد بن محمد بن ياسين الهروي قال سمعت ابا بكر
المروروذي صاحب احمد بن حنبل يقول قال احمد اذا سئلت عن مسئلة لا اعرف فيها
خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال عالم قريش يملا الارض علما وذكر في الخبر ان الله تعالى يقيض في راس
كل مايه سنه رجلا يعلم الناس دينهم وروى احمد بن حنبل ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل فكان في المايه الاولى عمر بن عبد العزيز
وفي المايه الثانيه الشافعي قال ابو عبد الله سوا في الاد عوا للشافعي مذ اربعين
سنه في صلاتي اخبرنا الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسن القومسي نا احمد بن
علي ابو الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي قال حكى الفقيه الصالح الثقه ابو عمرو
يعني محمد بن عبد الله الاديب الرجاجي قال سمعت الاستاد الامام ابا سهل
الصعلوكي ام الشيخ الامام ابا بكر الاسماعيلي ذكر واحدا والشك مني يقول اعاد
الله تعالى هذا الدين بعد ما ذهب يعني اكثر باحمد بن حنبل وابي الحسن الاشعري
وابي نعيم الاستراباذي وسمعت الشيخ الامام ابا الحسن علي بن المسلم بن
محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي على كرسيه بجامع دمشق يقول وذكر حديث
الى علقه هذا فقال كان على راس المايه الاولى عمر بن عبد العزيز وكان على راس
المايه الثانيه محمد بن ادريس الشافعي وكان على راس المايه الثالثه الاشعري
وكان على راس المايه الرابعه ابن الباقلاني وكان على راس المايه الخامسه امير
المومنين المسترشد بالله وعندي ان الذي كان على راس الخمس مايه الامام ابو
حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الفقيه لانه كان عالما عاملا فقيها فاضلا
اصوليا كاملا مصنفا عاقلا انتشر ذكره بالعلم في الافاق وبرز على من عاصره
بخراسان والشام والعراق وذكر غير الفقيه الى الحسن ان ابا العباس
احمد بن عمر بن سريج الفقيه هو الذي كان على راس الاربعمايه وقول من قال
انه ابو الحسن الاشعري اصوب لان قيامه ينصرة السنه الى يحدثها الدين اقرب
فهو الذي انتدب للرد على المعتزله وسايراصناف المبتدعه المضله وحالته في

ذلك

ذلك مشتهر وكتبه في الرد عليهم منتشره واما ابو العباس بن سريج فقيها سطلعا
بعلم اصول الفقه وفروعه نبيها وقول من قال ان القاضي ابا بكر محمد بن الطيب
الباقلاني هو الذي كان على راس الاربع مايه هو الذي اولى من القول الثاني لانه
اشهر من ابي الطيب الصعلوكي مكانا واعلى في رتب العلوم شانا وذكره اكثر من
ان يذكر وقدره اظهر من ان يستر وتصانيفه اشهر من ان تشهر وقوله اكثر
من ان تذكر فاما ابو الطيب رحمه الله فانما اشتهر ذكره ببلده وكانت رياسه
اصحاب الشافعي له بنيسابور ولوالده ولوله وكان ابوه ابو سهل محمد بن سليمن رحمه الله
داهيا محل خطير وذكر فيما بين اهل العلم بخراسان كبير لم نزل هو وولده وولد ولده بنظر
مذهب الاشعريه ويجاهدون اهل البدع بنيسابور من المعتزله والرافضه
والكرامية وما تقدم من قوله في مدح الاشعري ما رواه عنه ابو عمرو الزجاجي
بدل على كذب ما على الاهوازي فيما حكى عنه اذ رماه باحدى الدواهي مع ما اشتهر
عنه بخراسان من الذب عن اهل التوحيد وتنزيه الرب عز وجل عن التشبيه والتحديد
مقتديا بالاشعري وسالكا طريقه مقتفيا في علم الاصول نهجه وتحقيقه
فاما ابو نعيم الاستراباذي فهو عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الفقيه
قال لنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور العساني بدمشق وابو منصور عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزيق الشيباني ببغداد قال لنا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انه كان احد ايمة المسلمين ومن
الحفاظ لتراجم الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ وافر الكثير وكتب
بالعراق والحجاز والشام ومات حدود سنه عشرين وثلثمايه ❁ قلت
وكان بين السنه نحو ان ❁ فاما عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
ابن اميه بن عبد شمس فكانت وفاته فيما اخبرنا الشيخ ابو غالب احمد بن الحسن بن
احمد بن البنا ببغداد نا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن علي بن الاخوص نا ابو القسم
عبد الله بن عثمن بن يحيى بن حيقا الدقاق نا ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل
الخطلي قال اخبرني محمد بن موسى بن حماد البربري عن محمد بن ابي السري ان عمر بن
عبد العزيز توفي لاربع ليال بقين من رجب سنه احدى ومايه وهو ابن تسع

وثلثين سنة ونصف قال ابن ابي الدنيا قال العمري توفي يوم الجمعه لخمس ليال بقين من رجب ودفن يوم سبعان وكانت ولايته سنتين وخمسة اشهر وخمسة ايام واما الشافعي رحمه الله فكانت وفاته فيما اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن المسلم السلمي ا ابو نصر الحسين بن احمد بن محمد بن الحلاب الخطيب بدمشق ا ابو بكر محمد بن احمد بن عمر بن ابي الحديد السلمي ا ابو بكر محمد بن بشر الزبيري العكري بمصر قال سمعت الربيع بن سليمان يقول مات الشافعي سنه اربع ومائتين في اخر رجب واما وفاة ابي الحسن الاشعري فاخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد المالكي وابو منصور محمد بن عبد الملك المقرى قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ ذكر لي ابو القسم عبد الواحد بن علي الاسدي ان الاشعري مات ببغداد بعد سنه عشر وقيل سنة ثلثين وثلثمايه ودفن في مشرعه الروما في تربه التي جانبها مسجد وبالقرب منها حمام ويعرف بسيار المار من السوق الى دجله وذكر ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي ان ابا الحسن الاشعري مات في سنه اربع وعشرين وثلثمايه وقال بعض البصريين مات سنه نيف وثلثين وثلثمايه وهذا القول الاخير لا اراه صحيحا والاصح انه مات سنه اربع وعشرين وبذلك ذكر ابو بكر بن فورك فتكون التاريخ سنه ثلثمايه لرجوعه الى مذهب اهل السنه لا للوقت الذي فيه ملك وكان رجوعه في حياة الجبايي ابي علي وحدثا اياه بعد رجوعه من الامر الجلي وكانت وفاة الجبايي كما ذكر بعض اهل الاتقان في سنه ثلث وثلثمايه في شعبن واما وفاة القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني فاخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم بن العباس وابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفقيه وابو تراب حيدره بن احمد ابن الحسين المقرى قالوا ا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني ا ابو العباس الدغولي يا محمد ابن سليمان القبراطي ا ابو اسامه ا يزيد بن عبد الله ابن ابي برده ح قالوا وا محمد الحسن بن اسحق ا عبد الله بن محمد بن شاكر ا ابو اسامه ا يزيد بن عبد الله عن جده ابي برده عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينه جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسويه فهم مني وانا منهم ٭ رواه البخاري ا احمد بن علي الحافظ حدثني علي بن ابي علي المعدل قال مات القاضي ابو بكر محمد بن الطيب في يوم السبت لسبع بقين من ذي القعده سنه ثلث واربع مايه واما وفاة ابي حامد الغزالي فكتب الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي من نيسابور يذكر انه مضى الى رحمة الله يوم الاثنين الرابع عشر من جمادي الاخره سنه خمس وخمسمايه باب

ذكر ما وفق ابو الحسن رحمه الله من شرف الاصل وما ورد من تنبيه ذوي الفهم على كبير محله في الفضل ا الشيخان ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وابن الطفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن قالا ا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي ا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ا ابراهيم بن منصور الخباز ا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المرزبان قالا ا احمد بن علي ابن المثنى الموصلي ا ابو كريب ا ابو اسامه عن يزيد عن جده عن ابي موسى واخبرنا الشيوخ ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المرزبان وابو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح المقرى وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزيق بغداد وابو يعقوب يوسف بن ايوب بن الحسين بن وهرة الهمداني الواعظ بمرو قالوا ا الشريف ابو القاسم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن الفضل بن المامون الهاشمي ا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني الحافظ حدثنا القاضي الحسين بن اسمعيل واحمد بن علي بن لعلا قالا ا يوسف بن موسى ا ابو اسامة حدثني يزيد بن عبد الله بن ابي برده عن جده ابي برده عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينه جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسويه فهم مني وانا منهم ٭ اخبرناه الشيخ ابو عبد الله الفراوي ا ابو بكر احمد بن منصور الفراوي ا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني ا ابو العباس الدغولي ا محمد بن يحيى بن ابي سليمان القبراطي ا ابو اسامه ا يزيد بن عبد الله بن ابي برده ح قالوا وا محمد بن الحسن بن اسحق ا عبد الله بن محمد بن شاكر ا ابو اسامه ا يزيد ابن عبد الله عن جده ابي برده عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينه جمعوا ما عندهم في اناء واحد ثم اقتسموه بينهم بالسويه فهم مني وانا منهم ٭ رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي كريب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحسين نا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الواعظ
نا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا وهب بن جرير نا ابي قال
سمعت عبد الله بن ملاد يحدث عن ميسرة بن اوس عن ملك بن مطروح عن عامر بن ابي
عامر الاشعري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الحي الاسد والاشعريون
لا يفرون في القتال ولا يعلون هم مني وانا منهم قال عامر فحدثت به معويه فقال
ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه قال هم مني والي فقلت ليس
هكذا حدثني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه قال هم مني وانا منهم قال فانت
اذا اعلم بحديث ابيك قال عبد الله بن احمد هذا من اجود الحديث ما رواه الا
حرير ه اخبرناه الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الباطلي نا احمد بن
الحسين بن علي الحسن وحدوي نا محمد بن موسى نا محمد بن يعقوب نا محي بن ابي طالب
نا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت عبد الله بن ملاد الاشعري عن ميسرة بن اوس عن ملك
ابن مسروح عن عامر بن ابي عامر الاشعري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم الحي الاسد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يعلون هم مني وانا منهم ٥
قال عامر فحدثت به معويه فقال ليس هكذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما قال مني والي فقلت ليس هكذا حدثني ابي ولكن حدثني ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم مني وانا منهم قال فانت اذن اعلم بحديث
ابيك واخبرناه الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد الحافظ نا احمد بن محمد بن احمد
البزاز نا عيسى بن علي بن الجراح نا عبد الله بن محمد الوراق نا يعقوب الدارابي
الدوري وعلي بن مسلم واحمد بن محمد القطان واللفظ ليعقوب قال نا وهب بن جرير
نا ابي قال سمعت عبد الله بن ملاد الاشعري يحدث عن ميسرة بن اوس عن مالك
ابن مسروح عن عامر بن ابي عامر الاشعري عن ابيه ابي عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم الحي الاسد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يعلون هم مني وانا
منهم قال عامر فحدثت به معويه فقال ليس هكذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هم مني والي فقلت ليس هكذا حدثني ابي ولكنه حدثني عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال هم مني وانا منهم قال وانت اعلم بحديث ابيك ٥ رواه ابو عيسى

الترمذي

الترمذي عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن وهب بن جرير ٥ اخبرنا الشيخ
ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي الفقيه بدمشق قال نا القاضي
ابو عبد الله الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد السلمي الخطيب نا ابو الحسن
علي بن موسى بن الحسين بن السمسار نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان نا ابو عبد
الرحمن زكريا بن يحيى يعني الساجي حاط السنه نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم
نا عبد الله بن العلاء يعني بن زبر قال سمعت ميسرة بن اوس يقول قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الازد والاشعرون مني وانا منهم لا يعلون ولا يجبنون هذا مرسل
وميسرة بن اوس قاضي دمشق من التابعين وفيما مضى من المسند كفاية ٥ اخبرنا
الشيخان ابو عبد الله محمد بن الفضل وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا نا ابو
سعد محمد بن عبد الرحمن نا ابو القسم ابراهيم بن منصور السلمي نا محمد بن ابراهيم بن علي
ابن عاصم بن زاذان قالا نا ابو يعلى الموصلي نا ابو كريب نا ابو اسامه عن يزيد بن
ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات
رفقة الاشعريين بالقران وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار واعرف منازلهم
من اصواتهم بالقران بالليل ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال اذا لقي العدو وقال
ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم ٥ هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه
البخاري ومسلم عن ابي كريب محمد بن العلاء بن كريب ٥ واخبرناه الشيخ ابو
المظفر بن ابي القسم الصوفي نا ابي ابو القسم نا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن
الازهري نا ابو عوانه يعقوب بن اسحق الاسفرائني نا احمد بن عبد الحميد الحارثي نا ابو
اسامه عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف
اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم
بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او
العدو وقال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم اخبرنا الشيخان ابو بكر
محمد بن الحسين بن علي بن المرزبان وابو منصور المقرب بن الحسين بن الحسن النساج
سعدان قالا نا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي
بالله نا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين املاء قال نا عبد الله بن محمد البغوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا عبيد الله بن محمد القواريري نا يحيى بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لاعرف منازل الاشعريين بالليل وان لم اكن رايت منازلهم بالنهار الاصواتهم
بالقران هم مني وانا منهم لا يعلون ولا يجبنون كذا قيده القواريري وانما هو يحيى بن
يزيد بن ابي بردة كذلك نسبه محمد بن عقبة في روايته عنه حدثنا الشيخ ابو القسم
اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ املاء باصبهان نا احمد بن عبد الرحمن الدكواني نا ابو بكر
ابن مردويه حدثني احمد بن محمد بن الفضل الحافظ سليمن المالكي نا الحسين بن علي بن يزيد
التستري نا الحرث بن ابي الحرث نا يعلى بن عبيد عن ابي عمر ويزن العلاء عن نهير بن حوشب
قال قدم ابو عامر الاشعري على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من قومه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليدلني على حسن اسلام الاشعريين حسن اصواتهم
بالقران وقال لنا اسمعيل بن الحسين بن حريش بالحاء غير المعجمة اخبرنا الشيخ ابو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي نا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي نا محمد بن عبد الله الحافظ
نا ابو عمرو عثمن بن احمد بن السماك نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا وهب بن جرير بن حازم
بن عامر قالا نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عياض الاشعري رضي الله عنه
يقول لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قومك يا ابا موسى واما رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح واخبرناه الشريف
ابو القسم علي بن ابراهيم الخطيب والحسن علي بن احمد الفقيه قالا نا منصور بن محمد بن
عبد الملك المقري قال نا ابو بكر احمد بن علي الخطيب نا الحسن علي بن محمد بن
محمد الطرائفي ببيسابور نا ابو حامد احمد بن علي بن حسنويه المقري نا ابو جعفر
الصائغ البغدادي واسمه محمد بن اسمعيل بن سالم قال نا اسامة بن سوار نا شعبة عن
عياض الاشعري قال لما نزلت هذه الاية فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اومأ النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى الاشعري فقال هم قوم هذا قلت
وكذا رواه ابو عامر العقدي عن الملك بن عمر وعن شعبة وكذلك المحفوظ عن
عبد الله بن المعرور الاودي عن شعبة واخبرناه ابو الفضل محمد بن اسمعيل
الفضيلي نا ابو القسم احمد بن محمد الخليلي نا ابو القسم علي بن احمد الخزاعي نا الهيثم بن كليب

الساسي

الساسي نا العقيلاني يعني عيسى بن احمد نا يزيد هو ابن هرون نا شعبة بن الحجاج
عن سماك بن حرب قال سمعت عياض الاشعري يقول لما نزل فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي موسى هم قومك يا ابا موسى
او قال قوم هذا يعني ابا موسى واخبرناه الشيخان ابو الفتح محمد بن علي بن عبد الله
المصري الواعظ وابو بكر ناصر بن ابي العباس بن علي الصيدلاني بهراة قالا نا
ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي نا عبد الرحمن بن احمد بن ابي شريح الاصبهاني
نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا ابو سعيد الاشج نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن
سماك بن حرب عن عياض الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا
يعني ابا موسى وعياض هذا هو ابن عمرو الاشعري نسبه مختلف في صحبته والاظهر
ان له صحبة وقد ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم لانتفاء الشكوك في انه تهد
في صدر خلافة عمر رضي الله عنه يوم اليرموك وقد ضمن اصحاب شعبة انا موسى
اسناده ووصله بذكر ابي موسى فيه واجاده واخبرناه الشيخ
ابو عبد الله بن ابي سعود الصاعدي نا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ في جمعه
لاحاديث شعبة قال انا بكر بن محمد بن حمدان بمرو نا ابو قلابة نا عبد الصمد
وابو الوليد قالا نا شعبة عن سماك عن عياض الاشعري عن ابي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال النبي صلى
الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني ابا موسى واخبرنا الشيخ ابو عبد الله ابو بكر
انا ابو علي الروذباري نا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمامادي نا ابو قلابة فذكره باسناده
مثله وقال عن عياض عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم هذا يعني ابا موسى وهكذا رواه ادريس
بن يزيد الاودي عن سماك اخبرناه الشيخ ابو عبد الله القراوي نا احمد بن
الحسين البيهقي قال انا الاستاذ ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش نا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفار نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابو معمر قال البيهقي وانا
ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا محمد بن عيسى نا ابو معمر نا عبد الله
ابن ادريس عن ابيه عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري عن ابي موسى رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال تلوت عن النبي صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن ﴿ لفظ حديث الاستاذ
وليس في حديث ابي الحسن اهل اليمن اخبرنا ابو القسم زاهر بن طاهر المعدل
انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله اخبرنا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن الاعمش عن جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اني لجالس عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد
بشرتنا فاعطنا مرتين فرؤي ذلك في وجهه ثم دخل عليه اناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله جئنا لنتفقه في الدين
ونسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله وكان
عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء قال واتاه رجل
فقال يا عمران بن حصين ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت في طلبها واذا
السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها ذهبت واني لم اقم واخبرنا
ابو القسم انا ابو بكر ح واخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو بكر محمد بن هبة
الله بن لالكائي قالا انا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر يا
يعقوب بن سفيان يا عمر بن حفص يا ابي يا الاعمش يا جامع بن شداد عن صفوان
ابن محرز انه حدثه عن عمران بن الحصين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث قال فيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن
شيء غيره وعرشه على الماء كتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض اخرجه
البخاري عن عمر بن حفص بن غياث اخبرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه
المزكي انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي المقرئ باصبهان يا ابو القسم
جعفر بن عبد الله بن فنا كي الرازي يا محمد بن هرون الروياني يا محمد بن اسحق يا معويه بن عمرو
عن ابي اسحق الهمداني عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن
حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب
ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قال فبشرتنا فاعطنا

فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم
من بني تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا
الامر كيف كان قال كان الله ولم يك شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر
كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك ناقتك فقد ذهبت
فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت تركتها قال
لنا ابو عبد الله الفراوي قال لنا ابو بكر البيهقي في هذا الحديث اخرجه
البخاري في الصحيح من اوجه عن الاعمش واخرج اوله في باب قدوم الاشعريين
واهل اليمن وفي سوالهم دليل على ان الكلام في علم الاصول وحدث العالم
ميراث الاولاد هم عن احدادهم وقولهم كان الله ولم يكن شيء غيره يدل على انه
لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء
اخبرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم الشاهد وام ابيها فاطمة بنت محمد قالا
انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب يا محمد بن
هرون الروياني يا ابو كريب يا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى
قال خرجنا من اليمن في بضع وخمسين رجلا من قومي اما قال اثنين وخمسين او ثلثة
وخمسين ونحن يومئذ اخوه ابو موسى وابو بردة وابو عامر فاخرجنا سفينتنا الى
النجاشي بارض الحبشة وعند جعفر بن ابي طالب واصحابه فاقمنا جميعا في
سفينة الى النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاقسم لاحد غاب عن فتح خيبر منا
شيء الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفينة جعفر واصحابه اصحاب السفينة
قسم لهم معهم وقال الكم الهجرة مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي وهو رواه البخاري
ومسلم عن ابي كريب اخبرنا الشيخ ابو الاعز قراتكين بن الاسعد انا الحسن
ابن علي الجوهري انا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزباب يا قاسم بن زكريا المطرز
يا سعيد بن يحيى الاموي يا طلحة بن يحيى يا ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه قال خرجت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر حتى جئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة واحملني معي ابو عامر بن قيس وابو رهم بن قيس ومحمد بن قيس وابو بردة بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيس وخمسون من الاشعريين وسته من عك ثم هاجرنا الى الحبشة حتى ايتنا المدينة
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للناس هجرة واحده ولكم هجرتان
لا يحفظ هذا كان لابي موسى اخ يسمى محمدا الا في هذا الحديث ويقال انه غير
محفوظ ه كتب الي ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم بن الخطاب نا ابو
الفضل محمد بن احمد بن عيسى السعدي نا ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن مطة نا ابو
القسم عبد الله بن محمد البغوي حدثني محمد بن اسحق نا عثمن بن صالح حدثني طيبه
عن زيد بن ابي حبيب عن ربيعه بن لقيط ان رجلا من بني او داخر عن رجل من قيس
يقال له ابو يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير قبايل العرب
قالوا بلى يا رسول الله قال لسكون سكون كنده والاملوك املوك ردمان والسكاسك
وفرق من الاشعريين وفرق من همدان يعني قبايل اليمن اخبرنا ابو علي الحداد
في كتابه عن ابي نعيم الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال
نا ابو العباس محمد بن علي ابن الحسن نا محمد بن اسمعيل الصايغ نا عبد الله بن يزيد
المقرى نا سرجيل بن شريك عن علي بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مثل الاشعريين في الناس كمثل المسك ه همدان مرسلان حدثني
الشيخ ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد الحدث باصبهان نا ابو علي الحسن بن
احمد المقرى واجازه لي ابو علي قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ نا احمد بن
سليمن الطبراني نا عمرو بن اسحق ابن ابراهيم بن العلاء زبريق الحمصي قال
نا علقمه بن خزعمه بن جنادة بن محفوظ بن علقمه بن اباه حدثه عن نضير بن
علقمه عن اخيه محفوظ بن علقمه عن ابي عابد واسمه عبد الرحمن قال نا ابو امامه
ان كعب بن عاصم الاشعري حدث قال ابتعت لحما ابيض و رسول الله صلى الله عليه
وسلم حي واتيت باهلي فقالوا تركنا الفم الاسم الحميد وابتعت هذا والله لتدعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اناك وانى يعني اللسان دميم الجسم ضعيف البطش
فضعت منه جزر فاردت ان ادعوا عليها اصحابي الاشعريين اصحاب اسفه فقلت
الخشاش من الشبع واصحابي جياع فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكازيها
فقالت اني عني من حيث وضعتني فارسل اليه رسول الله عليه وسلم فجمع بينهما فخذه

حديثها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبقي منه شيا غير هذا قالت لا قال
فلعك تريدين ان تختلعي منه فتكوني لحمة الحمار او بعير داحمه فبناته على كل
جانب من قصته شيطان قاعدا لا ترضين الى ان تكتنك رجلا من بقر ما تطلع
الشمس على بقر خير منهم قالت رضيت فقامت المراه حتى قلبت راس زوجها وقالت
لا افارق زوجا ابدا اخبرنا الشيخ ابو الفتوح يوسف بن عبدا لواحد بن محمد بن
ماهان باسبهان نا ابو عمرو عثمن بن علي بن سجاع المصملي نا ابو عبد الله محمد بن اسحق
بن محمد العدلي نا ابو عمرو بن حليم نا محمد بن مسلم بن واره نا هشام بن عبد الله الرازي
عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن ابزى ه
واخبرنا يوسف نا سجاع نا ابو عبد الله قال وفا سعيد بن عمر المصري نا احمد بن
محمد بن بسطام المروزي نا احمد بن ابي بكر المروزي نا ابو وهب محمد بن مزاحم نا
بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن علقمه بن عبد الرحمن بن ابزى عن جدته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خطب الناس فابتدا بحمد الله واثنى عليه وذكر
طوايف من المسلمين واثنى عليهم خيرا ثم قال مابال قوم لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم
ولا يعظونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم ومابال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا
يتفقهون ولا يتعظون والذي نفسي بيده لتعلمن جيرانهم ولتفقهنهم ولتعظنهم
ولتامرنهم ولتنهنهم ولتعلمن قوم من جيرانهم ولتفقهن ولتتعظن او لاعاجلنهم
بالعقوبه في دار الدنيا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم
يعني بهذا الكلام الا الاشعريين انهم فقها علما ولهم جيران من اهل المياه
حمقاء جهله واجتمع جماعه من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذكرت طوايف من المسلمين بخير وذكرنا بشر فما لنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانهم ولتفقهنهم ولتعظنهم ولتامرنهم ولتنهنهم
او لاعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله اما اذا مهلتنا سنه
ففي سنه ما نعلم ونعلمون فامهلهم سنه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الذين كفروا على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا

من غير اصل الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعتدون كانوا لا ينتهون عن منكر فعلوه ليس كما كانوا يفعلون فالاشعريون
بالفقه من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم موصوفون وبالعلم عند الاعلام من
الصحابة رضوان الله عليهم معروفون واشهرهم بالعلم والفقه في ذلك الزمن
ابو موسى الاشعري جد الامام ابي الحسن وكفاه بذلك عند العلماء شرفا
وفضلا وما اسعد من كان ابو موسى له سلفا واصلا والفضل من ذلك الوجه
اتاه وما ظلم من اشبه اباه هذا بعض ما حضرني من فضل الاشعريين على العموم
فاما ما ورد في فضل ابي موسى وولده خصوصا من الفضل المعلوم
فاخبرنا الشيوخ ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني بمرو وابو بكر
محمد بن الحسين القرضي وابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وابو محمد يحيى بن علي بن
محمد بن يسير الحكم قالوا انا عبد الصمد بن علي بن محمد العباسي انا عمر بن احمد الواعظ على ن
انا احمد بن علي بن اللاعز بن يوسف بن موسى وابو بن محمد بن ابي السفر قالا انا ابو اسامه
عن بريد بن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعقبه قال فنقبت اقدامنا قال ابو
موسى ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق قال
فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نلف على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث
ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك فقال ما كنت اصنع ان اذكر هذا الحديث
قال كانه كره ان يفشي شيئا من عمله وقال يوسف كانه كره موسى ان يكون
شيء من عمله افشاه قال وزاد عمر بن بريد والله يجزي به هذا لفظ يوسف
يعني ابن موسى رواه البخاري ومسلم عن ابي كريب عن ابي اسامه اخبرنا
ابو القسم بن الحصين انا ابو علي بن المذهب انا ابو بكر بن ملك بالعبد
ان احمد حدثني ابي نا روح نا سعيد بن قتاده قال حدث ابو بردة بن عبد الله بن قيس عن
ابيه قال قال ابي لو شهدتنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابتنا السما
حسبت ان ريحنا ريح الضان اما لباسنا الصوف واخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي بالقبة انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف المغربي انا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي انا ابو العباس الدعولي نا محمد بن سليمان الباهلي نا ابو اسامه

نا بريد بن عبد الله ح قال الجوزقي وانا ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد الاصبهاني
نا ابو المختار عبد الله بن محمد بن شاكر نا ابو اسامه نا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن
ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث
ابا عامر على الجيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمه فقتل الله دريدا وهزم اصحابه
قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر قال فرماني ابو عامر في ركبته برماه رجل
من بني جشم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار ابو عامر
الى ابي موسى فقال ان ذاك قاتلي يريد ذاك الذي رماني فاثبته وجعلت اقول
الا تستحي الست عربا فالقيت انا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتله ثم رجعت
الى ابي عامر فقلت قد قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الما
فقال يا ابن اخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرئه مني السلام وقل له ان يقول
لك استغفر لي قال واستخلفني ابو عامر على الناس فلبث يسيرا ثم انه مات
فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش
قد اثر رمال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر
ابي عامر فقلت يقول لك استغفر لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا
ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبدك ابي عامر حتى رايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله
يوم القيمه فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي رسول الله فاستغفر
لي فقال اللهم فاغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمه مدخلا كريما
قال ابو بردة احديهما لابي عامر والاخرى لابي موسى رواه البخاري ومسلم
عن ابي كريب عن ابي اسامه وفي هذا الحديث اشارة لابي الحسن رحمه الله مدخله
في استغفار الرسول له فيه وفي غيره اشارة الى ذلك لا يخفى على ذوي العقول
وقد اخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم
ابن علان نا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثني ابو يحيى الزعفراني
جعفر بن محمد بن الحسن انا الهيثم بن خلف ابو بشر نا اسمعيل بن زكريا عن مسعر عن ابي
بكر بن عمرو بن عتبة عن ابي الحدغد عن حذيفة قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدرك الرجل وولده وولد ولده والعقبة واخبرنا الشيخ ابو القسم بن

الحمص ايضا نا ابو علي الحسن بن علي التميمي نا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي نا وكيع نا العمش عن ابي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن لعتبة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعي لرجل اصابته واصابت ولده وولد ولده واخبرنا
الشيخ ابو القسم ايضا نا ابو علي بن المذهب نا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد حدثني
ابي نا ابو نعيم نا مسعر عن ابي بكر عمرو بن عتبة عن ابي حذيفة قال مسعر وقد ذكره
مرة عن حذيفة ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد
ولده اخبرنا الشيخ ابو القسم زاهر بن طاهر المستملي نا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد الكنروذي نا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري نا محمد بن احمد بن عبد الله
ابن ابي عون الرادعاني بجان نا مجالد بن سعيد نا قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لترفع درجة المومن اليه حتى
تلحقهم به وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينهم قرا الذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الى آخر الاية رواه سفين الثوري عن عمرو بن مرة فوقفه له
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله القراوي اخبرنا ابو بكر البيهقي نا ابو عبد الله الحافظ
نا محمد بن علي الصفاني بمكة نا اسحق بن ابراهيم بن عباد نا عبد الرزاق نا الثوري
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله
عز وجل يرفع ذرية المومن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرا
الذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
قال البيهقي ورواه محمد بن بشر عن الثوري عن سماعة عن عمرو بن مرة واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل نا ابو بكر احمد بن الحسين نا ابو زكريا بن ابي اسحق نا ابو
الحسن الطرائفي نا عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس وان ليس للانسان الا ما سعى فاراد الله سبحانه بعد هذا الحقنا بهم
ذرياتهم بايمان فادخل الله الابناء صلاح الابا الجنة اخبرنا ابو القسم علي بن ابراهيم
وابو الحسن علي بن احمد بن منصور قالا نا ابو منصور محمد بن عبد الملك خسرون قال
نا ابو بكر احمد بن علي بن باب الخطيب نا محمد بن احمد بن ابراهيم بن شاذي يعني ابا الحسن
الهداني في مسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة الربيع قال نا ابو العباس الفضل بن

الفضل بن العباس الكندي بهمدان نا ابو يعلى الموصلي نا عبد الرحمن بن سلام نا فضل
ابن عياض عن ابن عيينة عن مجاهد قال ان الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده اخبرنا
الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم الاصبهاني نا عبد الرحمن بن احمد المقرى نا جعفر بن
عبد الله بن يعقوب نا محمد بن هرون الرومالي نا العباس بن محمد نا عثمن بن عمر نا مالك
بن مغول عن بريد عن بريد عن ابي بردة عن ابيه رضي الله عنه قال خرجت ليلة الى المسجد فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم قائم عند باب المسجد واذا رجل في المسجد صلى قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن ابي اراه مراي قال قلت الله ورسوله اعلم قال بل هو مومن مسلم قال فصلى ثم قعد
يدعو فقال اللهم اني اسالك اني اشهد بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا
شريك لك الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بريد لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا سيل به
اعطى واذا دعي به اجاب واذا الرجل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه هذا حديث
حسن صحيح وابن بريد هذا هو عبد الله بن بريد اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن
الفضل الفقيه نا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحرو
في نا ابو العباس الدغولي نا محمد بن سليمن الباهلي نا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله قال
ونا ابو بكر الحروفي نا ابو جعفر محمد بن الحسن بن اسحق الاصبهاني نا ابو الحسن
عبد الله بن محمد بن شاكر نا ابو اسامة نا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتر فقال الاعرابي اكثرت علي من البشرى فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي موسى كهيئة الغضبان فقال ان هذا قد رد فاقبلا
انتما فاقبلنا يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فغسل يديه
ورجله فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا منه على وجوهكما ونحوركما وابشرا
فاخذا القدح ففعلا ما امرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادت ام سلمة
من وراء الستر افضلا لامكما مما في اناءكما فافضلا لها طائفة وسقط ذكر الرجل
الاخر وهو بلال وكذلك اخرجه البخاري ومسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة وله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طرق فى التاريخ اخبرنا الشيخ ابو سهل انا عبد الرحمن بن احمد انا جعفر بن عبد الله نا
محمد بن هرون نا سلم بن سبت النيسابورى حدثنا عبد الرزاق نا ابن عيينة عن مالك بن
مغول عن ابن بردة عن ابيه قال سمع ابى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فقال لقد اوتى ابو موسى
مزامير داود فقال فحدثت به اباموسى فقال انت الان لى صديق قال ثم قال ابو موسى
لو علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءتى لحبرتها لحبيرا اخرجه مسلم
من حديث مالك بن مغول اخبرنا المشائخ ابو سعد اسمعيل بن احمد بن عبد الملك
الفقيه الكرمانى سعداد وابو القاسم زاهر بن طاهر وابو بكر محمد بن العباس بن احمد
السعاني واحمد بن سهل بن ابراهيم المسجدي وابو عبد الله الحسين بن على الدرعملى وابو
نصر محمد بن منصور بن ابى نصر الحرصى وابو سعيد مسعود بن سعد بن عبد الله السعدى
وغيرهم بنيسابور وابو عمرو اسمعيل بن الحسين بن ابى عمرو سمط بعقوب الادينى النيسابورى
بمرو قالوا انا ابو بكر يعقوب بن احمد الصيرفى نا محمد الحسن بن احمد بن محمد المخلدى انا ابو
العباس محمد بن اسحق السراج نا اسحق بن ابراهيم الحنظلى انا عبد الرزاق نا معمر عن
الزهرى عن عروة عن عائشة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم قراءة ابى موسى الاشعرى
وهو يقرأ فى المسجد قال اوتى هذا من مزامير من مزامير داود هذا حديث حسن
صحيح اخبرنا الشيخ هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى انا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان الحمدانى انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابى
نا معمر عن ايوب عن ابى عثمن قال ما سمعت مزمارا ولا طنبورا لا صيحا احسن من
صوت ابى موسى الاشعرى ان كان ليصلى بنا فنود انه قرأ البقرة من حسن صوته
اخبرنا الشريف ابو القسم على بن ابراهيم الحسنى انا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن
ابن عثمن التميمى نا ابو بكر بن يوسف بن القسم الماليكى واخبرنا ابو عبد الله محمد بن
الفضل وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم النيسابوريان قالا انا ابو سعد محمد بن
عبد الرحمن بن محمد الحردودى انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيرى ح واخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك انا ابراهيم بن منصور السلمى انا ابو بكر بن المقرئ
قالوا انا ابو يعلى الموصلى نا محمد بن عباد المكى نا سفين عن عمرو سمع سعيد بن ابى
بردة عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما اسرا

ابو القسم

ويسرا وعلما ولا تنفرا واراه قال ولا تطاوعا الحديث اخبرنا الشيخ ابو
القسم هبة الله بن محمد بن الحصين انا ابو على الحسن بن على بن المذهب انا ابو بكر
احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى نا عبد الله بن نمير
عن طلحة بن يحيى قال اخبرنى ابو بردة عن ابى موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن وامرهما ان يعلما الناس القران رواه
غيره عن طلحة بن يحيى فقال عن ابى بردة عن ابى موسى ومعاذ حين بعثهما
الى اليمن يعلمان الناس امر دينهم اخبرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم
المزكى انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازى المقرئ انا ابو القسم
جعفر بن عبد الله بن فنا كى الرازى نا ابو بكر محمد بن هرون الدوالى نا محمد بن
معمر نا محمد بن بكر البرسانى نا اياس بن دغفل نا سيار ابو الحكم عن
سعيد بن ابى بردة عن ابى موسى او عن ابى بردة عنه عن ابى موسى قال
اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنا الى اليمن انا ومعاذ نعلمهم السنة
قال فاوصانا حين اردنا ان نتوجه قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا
تعسروا فى حديث ذكره اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن
السمرقندى انا ابو محمد احمد بن على بن الحسن بن ابى عثمن وابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم
الفضارى ح واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن الفضارى انا ابى قالا
انا ابو القسم اسمعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصرى نا الحسين بن اسمعيل المحاملى
نا الحسن بن محمد بن الصباح نا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البختري
قال اتينا عليا رضى الله عنه فسالناه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال عن
ايهم فقلنا عن عبد الله قال علم القران والسنة ثم انتهى وكفى به علما قلنا ابو موسى
قال صبغ فى العلم صبغة ثم خرج منه قلنا حذيفة قال اعلم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم بالمنافقين قلنا عمار قال مؤمن نسى ان ذكرته ذكر قال ابو ود قال
وعى علما ثم عجز فيه قلنا سلمان قال ادرك العلم الاول والاخر بحر لا يدرك قعره
منا اهل البيت قلنا اخبرنا عن نفسك يا امير المؤمنين قال كنت اذا سالت
اعطيت واذا سكت ابتديت اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل انا الوبر

احمد بن الحسين الحافظ انا محمد بن عبد الله الحافظ انا الحسن بن محمد بن اسحق انا محمد بن
احمد بن البرا قال سمعت علي بن عبد الله المديني يقول كان يقال قضاة هذه
الامة اربعة عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابو موسى
الاشعري رضي الله عنهم قال علي وكان الفتيا في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ستة عمر وعلي وعبد الله وزيد وابي موسى وابي بن كعب رضي
الله عنهم اخبرنا الشيخ ابو المعالي محمد بن اسعيل الفارسي انا ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حماد انا علي بن عبد العزيز
انا ابو نعيم انا الحسن بن صالح عن مطرف عن الشعبي عن مسروق قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستة عمر وعلي وعبد الله وابي وزيد وابي موسى رضي الله عنهم
اخبرنا الشيخان ابو عبد الله يحيى بن الحسن بن احمد بن البنا وابو القسم بن السمرقندي
قالا انا ابو محمد عبد الله بن محمد الخطيب انا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن شاهين
الكناني انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو خيثمة انا عباد بن العوام عن
الشيباني يعني انا اسحق سليمان بن فيروز عن الشعبي قال كان يوخذ العلم عن ستة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم
بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض قال فقلت له وكان الاشعري اي
هولا قال كان احد الفقهاء اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن
المقرى في كتابه الى من اصبهان وحدثني الشيخ ابو مسعود عبد الرحيم بن علي
ابن احمد المعدل باصبهان عنه انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ انا محمد بن
احمد بن الحسن انا محمد بن عثمن بن ابي بسه انا سعيد بن عمرو وهو الاشعثي انا حاتم بن
اسمعيل عن اسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال لم يكن يقتي في زمن مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هولا
القوم عمر وعلي ومعاذ وابو موسى رضي الله عنهم اخبرنا الشيوخ ابو
الفضل محمد بن اسمعيل بن الفضيل الفضلي وابو المحاسن اسعد بن علي بن الموفق
بن زيادا الحنفي وابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي وابو بكر احمد بن
عيسى بن الحسن الاذرعاني بهراة قالوا انا ابو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر الداودي

اخبار الاشعري رضي الله عنه

الداودي سوسنج انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي انا ابو عمران
عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
انا عبيد بن يعيش انا يونس عن صلح بن رستم المزني عن الحسن عن ابي موسى انه
قال حين قدم البصرة يعني اليكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وانظف طرقكم
قرات على الشيخ ابي غالب احمد بن الحسن المقري عن ابي
ابراهيم بن عمر البرمكي الفقيه قال انا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز انا ابو الحسن
احمد بن معروف الخشاب انا الحسين بن الفهم انا محمد بن سعد انا حرام بن الفضل
انا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشام
اربعون رجلا منهم كان رجلا على امر الامة الا احاه فارسل اليهم فجاوه
منهم فيهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اني ارسلت اليكم لارسلك
الى قوم عسكر الشيطان بين اظهرهم قال فلا ترسلني فقال انها هنا جهادا
وان بها رباطا قال فارسله الى البصرة واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن
الفضل الفقيه قال انا ابو بكر احمد بن الحسن السهمي ح واخبرنا ابو القسم
ابن السمرقندي انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري قالا انا محمد بن الحسين
ابن الفضل ببغداد انا عبد الله بن جعفر انا يعقوب بن سفين حدثني سعيد بن
اسد انا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن قال بعث عمر بن الخطاب الى ابي
موسى الاشعري رضي الله عنهما وهو بالشام فقدم عليه فلما قدم عليه قال
له اني انما بعثت اليك بحر لتوثر حاجتي على حاجتك اما حاجتك فالجهاد في
سبيل الله واما حاجتي فابعثك الى البصرة فعلهم كتاب ربهم وسنة نبيهم
وجاهد بهم عدوهم وقسم بينهم فيهم قال الحسن رحمه الله ففعل والله لقد علمهم
كتاب ربهم وسنة نبيهم وجاهد بهم عدوهم وقسم بينهم فيهم فوالله ما قدم عليهم
راكب كان خيرا لهم من اتى موسى الاشعري قال ابن شوذب كان اذا صلى الصبح
امر الناس فقبلوا في مجالسهم ثم استقبل الصفوف رجلا رجلا يقرئه القران
حتى ياتي على الصفوف قال ابن شوذب ودخل على جمل اورق وخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه حين عزل ٥ اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد انا ابو القسم علي بن
احمد البسري وابو محمد احمد بن علي بن الحسن الهداني وابو طاهر احمد بن محمد بن
ابراهيم الحوارزمي بمعادة واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي طاهر
القصاري قال انا ابي قالوا انا اسمعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري بابي
عيسى احمد بن اسحق بن عبد الله الانماطي املاء انا العباس بن عبد الله يعني
الترقفي نا محمد بن كثير عن ابي المعلى البيروتي عن ابن جابر وهو يونس بن
ميسر عن ابي ادريس عايذ الله قال قدم ابو موسى الاشعري حتى عاد كانه
خلال فقيل له يا ابا موسى اجمت نفسك قال احمها اريدني رأيت السابق
من الخيل المضمر ٥ اسم ابو المعلى محرز بن جدل ويقال ابن جندله ٥ اخبرنا
الشيخ ابو غالب احمد بن الحسن الحيري انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري انا محمد بن العباس
ابن حيويه انا الحسن بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي انا عبد الله
بن المبارك انا حماد بن سلمة عن واصل مولى ابي عيينة عن لقيط ابي المغيرة عن ابي
بردة ان ابا موسى الاشعري كان في سفينة في البحر مرفوع شراعها فاذا رجل يقول
يا اهل السفينة قفوا سبع مرات فقمنا الاربع على اي حال نحن فقال في السابعة
قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ان الله قضى على نفسه من عطش نفسه
في يوم حار من ايام الدنيا شديد الحر كان حقيقا على الله ان يرويه يوم القيمة
فكان ابو موسى الاشعري يتتبع اليوم المتعالي الشديد الحر فيصومه ٥
واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا ابو بكر احمد بن الحسين
الحافظ اخبرا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم بن المقري
ومحمد بن الفواس قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة نا وهب
ابن جرير نا هشام عن واصل مولى ابي عيينة عن لقيط عن ابي بردة عن ابي موسى
قال غزونا غزوة في البحر نحو الروم فسرنا حتى اذا كنا في لجة البحر وطابت
لنا الريح فرفعنا الشراع اذ سمعنا منادي ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم قال
فقمنا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا حتى نادي سبع مرار فقلت من هذا الاربع
على اي حال نحن انا لا نستطيع ان نجلس قال الا اخبركم بقضاء قضاه الله على

نفسه

نفسه قال قلت بلى قال فانه من عطش نفسه لله عز وجل في الدنيا في يوم حار
كان على الله ان يرويه يوم القيمة قال فكان ابو موسى رضي الله عنه لا يكاد يلقاه
الا صائما في يوم حار اخبرنا الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر المعدل انا
ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار نا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا زيد بن الحباب نا صالح بن
موسى الطلحي عن ابيه قال اجتهد الاشعري قبل موته اجتهادا شديدا فقيل له لو
امسكت او رفقت بنفسك بعض الرفق فقال ان الخيل اذا ارسلت فقاربت
راس مجراها اخرجت جميع ما عندها والذي بقي من اجلي اقل من ذلك قال
فلم يزل على ذلك حتى مات رضي الله عنه بما تيسر ذكره من فضل ابي
موسى رضي الله عنه واما ذكر ابنه ابي بردة واسمه وفضله فاخبرنا السمان
ابو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب البغدادي وابو القسم بن
السمرقندي قالا انا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني انا عبد الله بن محمد بن اسحق
البراء انا عبد الله بن محمد البغوي قال اسم ابي بردة عامر بن عبد الله بن قيس قال
ذلك محمود بن غيلان وحدثني ايضا صالح ابن احمد يعني ابن حنبل عن ابيه ٥
واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الفراوي انا ابو بكر البيهقي اخبرنا محمد بن
ابراهيم انا ابراهيم انا عبد الله نا محمد بن سليمان بن فارس انا محمد بن اسمعيل البخاري
قال عامر بن عبد الله بن قيس هو ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال لي
عمرو بن علي عن ابي داود عن سليمان عن معاذ عن ابي اسحق قال كان ابو بردة
ابن ابي موسى على قضاء الكوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه سمع اباه وعليا
وابن عمر قال علي وسمعت سفين يقول قال عمر بن عبد العزيز لابي بردة كم اتى
عليك قال اثنتان يعني ثمانين سنة ٥ واخبرنا ابو بكر محمد بن العباس السقاني
انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف القيرواني انا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن
حمدون انا ابو حاتم مكي بن عبدان قال سمعت الحسن مسلم بن الحجاج القشيري
الحافظ يقول ابو بردة بن ابي موسى الاشعري عامر بن عبد الله بن قيس سمع اباه
وعليا روى عنه الشعبي وابو اسحق واكثر الحفاظ اتفقوا على تسمية ابو بردة

عامر فقال يحيى بن معين في اسمه قولا نادرا اخبرناه الشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الفضل انا احمد بن الحسين الحافظ انا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري
ببغداد انا ابو بكر الشافعي انا جعفر بن محمد بن الازهر قال انا المفضل بن
غسان الغلابي عن يحيى قال ابو بردة بن ابي موسى اسمه الحرث
وحكى عباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين انه سماه باسمين واورد عباس
ذكره في تاريخه في موضعين واخبرنا الشيخ ابو الفضل محمد بن اسمعيل
الفضيلي الطروي انا ابو القاسم احمد بن محمد بن محمد الخليلي بها انا ابو القاسم علي
ابن احمد بن محمد بن الحسن الخزاعي انا سعيد الهيثم بن كليب الشاشي انا ابو قلابة
عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثني رجاء بن سلمة بن رجاء قال حدثني ابي
قيس بن الربيع عن ابي حصين قال لما قدم الحجاج العراق استعمل عبد
الرحمن بن ابي ليلى على القضاء فلم يزل عزله واستعمل ابا بردة بن ابي موسى
واقعد معه سعيد بن جبير اخبرنا الشيخ ابو البركات عبد الوهاب
بن المبارك الانماطي انا ابو الحسين بن المبارك عن عبد الجبار بن احمد اخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي وانبأه ابو نصر محمد بن الحسين
ابن محمد واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد حمش الباغ سعداد
انا ابو المعالي ثابت بن سنان بن ابراهيم انا جعفر السلماسي قالا انا الوليد بن حسين
بكر الاندلسي انا علي بن احمد بن ذكريا الهاشمي انا ابو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله بن
صالح العجلي قال انا ابو بردة الحرث ابي موسى الاشعري كوفي ثقة وكان
على قضاء الكوفة ولي بعد سريح وكان كاتبه سعيد بن جبير اخبرنا الشيخ ابو
سهل محمد بن ابراهيم بن محمد الاصبهاني انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي
انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب انا شهر بن هرمز الرودباري انا محمد بن عبد الرحمن يعني
ابن عبد الله بن وهب قال حدثني عبد الله بن عياش عن ابيه ان يزداذ الملقب
بلاوي خراسان قال دلوني على رجل كامل الخصال الخير فدللت على ابي بردة
ابن ابي موسى الاشعري فما جاه راه رجلا فيقا فلما كلمه راى مخبرته افضل من
مواته قال اني وليتك كذا وكذا من علي فاستعفاه فابى ان يعفيه فقال ايها
الامير

الامير الا اخبرك بشيء حدثنيه ابي انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم انه قال انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تولا عملا وهو يعلم
انه ليس له لذلك اهل فليتبوا مقعده من النار وانا اشهدها الامير
اني لست باهل لما دعوتني اليه فقال له يزيد على ما زدت على ان حسنتني
على نفسك ورغبتنا فيك فاخرج الى عملك فاني غير معفيك فخرج ثم اقام
فيه ما شاء الله ان يقيم فاستاذنه بالقدوم عليه فاذن له فقال له ايها الامير
الا احدثك بشيء حدثنيه ابي انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم انه قال ملعون من سال بوجه الله وملعون من سيل بوجه الله ثم
منع سائله ما لم يسأله اجرا وانا اسالك لوجه الله الا ما سالتني ايها الامير من عملك
فاعفاه واما اسه بلال بن ابي بردة فاخبرنا الشيخ ابو الفضل محمد بن ناصر
ابن محمد الحافظ ببغداد انا القاضي ابو الفضل جعفر بن يحيى بن ابراهيم اليمني المكي
المعروف بالحكاك اجازة ان لم اكن سمعته منه قال انا ابو نصر عبد الله بن
سعيد بن حاتم بن احمد الوايلي السجستاني انا القاضي ابو الحسن الخصيب بن عبد الله
ابن محمد الخصيب اخبرني ابو موسى عيسى الكريم بن احمد بن شعيب بن علي
النسائي اخبرني ابي ابو عبد الرحمن النسائي قال انا ابو عمرو بلال بن ابي بردة بن
ابي موسى الاشعري اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد
القوي المصيصي انا ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي الفقيه مصورا انا ابو
الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه انا ابو النصر طاهر بن محمد بن سليمن
ابن يوسف الموصلي بالموصل انا ابو القسم علي بن ابراهيم بن احمد الجوزي انا ابو زكريا
يزيد بن محمد اياس قال سمعت القاضي محسن احمد بن محمد بن ابي بكر المقري يقول
بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ركنا ابا عبد الله وابو بردة عامر بن
واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه انا ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي انا محمد بن ابراهيم الفارسي انا ابراهيم بن عبد الله انا عبد الله بن محمد بن سليمن
ابن فارس بن محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله قال بلال بن ابي بردة عن ابي موسى
الاشعري قاضي البصرة سمع اباه روى عنه قتادة وهو سعد بن عامر بن عبد الله بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيس اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد السمرقندي انا ابو الحسين
احمد بن محمد بن المظفر والقاضي ابو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار
قالا انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلصي انا ابو محمد عبيد الله بن عبد
الرحمن بن عيسى السكري اخبرنا ابو يعلى زكريا بن يحيى المنقري حدثنا
الاصمعي سلمة بن بلال عن بحالد قال لما ولي العراق خالد بن عبد الله
القسري فكان على شرطته بواسط عمرو بن عبد الاعلى الحكمي استعمل على
الكوفة العريان بن الهيثم واستعمل على البصرة مالك بن المنذر بن الجارود
العبدي ثم عزله واستعمل بعده مسمع بن مالك بن الحارود ثم عزله واستعمل
بلال بن ابي بردة فكان على الاحداث والصلوة والقضاء وكان بلال بن ابي
بردة شديدا على اهل الاهواء فاوذى بذلك عقبه وكان ابو الحسن وافا منهم على
الاذى كذلك اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي انا ابو
الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي انا ابو سليمان احمد بن محمد بن
ابراهيم الخطابي البستي اخبرني احمد بن ابراهيم بن مالك انا الدعولي يعني
ابا العباس محمد بن عبد الرحمن السرخسي انا المظفري يعني محمد بن حاتم قال انا ابو عمر
ان ابا الخطاب السلمي قال كان زريع بن يزيد بن زريع على عسس بلال بن
ابي بردة قال فقال له بلغني ان اهل الاهواء يجتمعون في المسجد ويتناظرون
فيعرف ذلك قال فذهب ثم رجع اليه فقال ما وجدت فيه الا اهل العربية
حلقة حلقة فقال لا جلست اليهم حتى لا تقول حلقة حلقة قال ابو سليمان الخطابي
وانما هي الحلقة حلقة القوم وحلقة القرط ونحوها اخبرني ابو عمر قال
انا ثعلب عن عمرو عن ابي عمرو الشيباني عن ابيه والا اول حلقة الا في جمع
حالق اخبرنا الشيخ ابو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن الباء انا ابو محمد الحسن
ابن علي الجوهري انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري انا احمد بن
جعفر بن احمد بن محمد القنطري انا ابراهيم بن الوليد الحشاس ابو اسحق حدثني سعد
ابن عبد الحميد انا الحسن بن خالد البصري انا محمد بن ثابت قال جاء رجل الى بلال بن
ابي بردة فسعى برجل فقال لصاحب شرطته سل عنه فسأل عنه فقال اصلح الله الامير

انه

انه ليقال فيه فقال الله اكبر حدثني ابي عن جدي ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الناس الا ولدي فهذا ما حضرني من
مناقب ابي موسى واولاده وفي جميع ذلك فضله للامام ابي الحسن وافتخار
باجداده واما ذكر فضله هو في نفسه مما شهد له به العلماء من ابناء جنسه
فاخبرنا الشيخ ابو القسم بن ابي العباس المالكي انا احمد ابو محمد بن ابي نصر المقري
قال سمعت الحسن بن علي بن ابراهيم المقري يقول سمعت ابا محمد الحسن بن محمد
العسكري بالاهواز وكان من المخلصين في مذهب المتقدمين في نصرته يعني مذهب
الاشعري يقول كان الاشعري تلميذا للجبائي يدرس عليه ويعلم منه وياخذ
عنه لا يفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر في المجالس واذا اقام على
الخصوم ولم يكن من اهل التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما سقط
وربما ناى بالكلام غير مرضي وكان ابو علي الجبائي صاحب تصنيف وقلم
اذا صنف ناقي بكل ما اراد مستقصي واذا حضر المجالس وناظر لم يكن يرى
وكان اذا دهمه الخصوم في المجالس بعث الاشعري ويقول له نب عني ولم
يزل على ذلك زمانا فلما كان يوما حضر الاشعري نائبا عن الجبائي في بعض
المجالس وناظره انسان فانقطع في يده وكان معه رجل من العامة فنتر عليه
نورا وسكرا فقال له الاشعري ما صنعت ساخصمي استظهر علي واطلع
الحجة وانقطعت في يده كان هو احق بالنثار مني ثم انه بعد ذلك اظهر التوبة
والانتقال عن مذهبه وهذه الحكاية تدل على قوة ابي الحسن في المناظرة
واضطراره فيها ما يستعمله بعض المجادلين من المكابرة وتنبئ عن وفور عقله
وانصافه بالقرآن يظهر خصمه واعترافه واما ما ذكر فيها عنه من رداءة
التصنيف وجمود خاطره عند الاخذ في التاليف وانا اريد بذلك حالته في
الابتداء لا بعد ما من الله عليه به من الاهتداء فان تصانيفه مستحسنة مهذبة
وتواليفه وعبارته مستجادة مستصوبة فقد اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي
ابن احمد بن منصور الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن حمدون
المقري قال علي انا وقال محمد انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال ذكر ابو محمد علي

ابن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ان ابا الحسن الاشعري لد خمسة وخمسون تصنيفا وقد ترك ابن حزم من عدد مصنفاته اكثر من مقدار النصف وذكرها ابو بكر فورك وسماه بزيد على الصعف وسياتي ان شاء الله فيما بعد ذكر اسامي مصنفاته وعدد ما استهر عنه من مجموعاته ومولفاته وقد عد بعض الجهلاء هذه الحكاية من مثالبه وهي عند العقلاء من جملة مناقبه فاما ما ذكر فيها من طول مقامه على مذاهب المعتزله فيما لا يقضي به رحمه الله الى الخطاط المتزله بل يقضي في معرفه الاصول بعلوا المرتبه ودل عند ذوي البصاير له على سمو المعله ان من رجع عن مذهب كان يعواره اخبر على رد سببه اهله وكشف عوراتهم اقدر وتبيين ما يلبسون به لمن يهتدي بانصيحه له ابصر فاسراحه من يعسر عليه كاسراحه مناطره هرون ان موسى الاعور فيما اخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ببغداد نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب حدثني الحسن بن محمد الحلال نا سلمن بن ايوب المعدل قال سمعت عبد الله بن سليمن بن الاشعث قال سمعت ابي يقول كان هرون الاعور يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وحفظ القران وضبطه وحفظ النحو فناظره انسان يوما في مسلة فغلبه هارون فلم يدر المغلوب ما يصنع فقال انت كنت يهوديا واسلمت فقال له هرون فبئس ما صنعت قال فغلبه ايضا في هذه اخبرني الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسن بن سهل السهلي قال سمعت الفقيه ابا عمر ومحمد بن عبد الله الرنجاني رحمه الله قال سمعت الاستاذ الامام ابا سهل محمد بن سليمن الصعلوكي رحمه الله يقول حضرنا مع الشيخ ابا الحسن الاشعري رضي الله عنه مجلس علوا بالبصرة فناظر المعتزله فخطاهم تعالى وكان يعي كثيرا الحبى الى على الكل فهزمهم كلما انقطع واحد اخذ الاخر حتى انقطعوا عن اخرهم فعدنا في المجلس الثاني فجاء احد فقال بن هذي العلوي يا علام اكتب على الباب فزوا اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد المالكي قال حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك الشافعي قال نا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال حدثني محمد بن علي الصوري قال سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول

سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن يزيد يقول سمعت ابا بكر بن الصيرفي يقول كانت المعتزله قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله تعالى الاشعري فخرهم في اجماع السمسم اسناد هذه الحكايه مضى كالشمس ورواتها لا تحتاج في عدالتهم شك في القس وقايلها ابو بكر امام كبير ومحله عند اهل العلم محل خطير وقد اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني والشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن مسس قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ محمد بن عبد الله ابو بكر الفقيه الشافعي المعروف بالصيرفي له تصانيف في اصول الفقه وكان فهما عالما وسمع الحديث من احمد بن منصور ومن بعده لكنه لم يرو كثيرا شيئا اخبرنا الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسن الشعيري نا ابو الفضل محمد بن علي بن احمد البسطامي قال وسمعت القاضي ابا بكر محمد بن الحسين الاسكافي قال سمعت القاضي ابا بكر محمد بن الطيب بن محمد الاشعري رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول دخلت البصرة وكنت اطلب ابا الحسن الاشعري رحمه الله فان شدت اليه واذا هو في بعض مجالس النظر فدخلت فاذا بجماعه من المعتزله وكانوا يتكلمون فاذا سكتوا وانهوا كلامهم قال لهم ابو الحسن الاشعري لواحد واحد قلت كذا وكذا والجواب عنه كذا وكذا الى ان يجيب الكل فلما عني قام وخرجت في اثره فجعلت اقلب طرفي فيه فقال ايش تنظر فقلت كم لسان لك وكم ادن لك وكم عين لك فضحك فقال لي من ان انت قلت من شيراز وكنت احبه بعد ذلك

واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفقيه الفراوي قال نا الاستاذ ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله الشيرازي الصوفي يقول سمعت بعض اصحاب ابي عبد الله بن خفيف يقول عبد الله بن يقول دخلت البصرة في ايام شبابي فلما بلغني ان ابا الحسن الاشعري لما بلغني خبره فرايت شيخا يمشي المنظر فقلت له اين تريد الى ابي الحسن الاشعري فقال وما الذي تريد منه فقلت احب ان القاه فقال اذكر غدا الى هذا الموضع قال فلبكرت فلما رايته فلما

تبعه فدخل دار بعض وجوه البلد فلما ابصروه اكرموا محله وكان هناك
جمع من العلما وبجانبه نظر فاقعدوه في الصدر ثم اندسيل بعضهم مسئله
فلما شرع في الكلام دخل هذا الشيخ فاخذ يرد عليه ويناظره حتى انحمه
فتعصب العجب من علمه وفصاحته فقلت لبعض من كان عندي من هذا الشيخ
فقال ابو الحسن الاشعري فلما قاموا تبعته فالتفت الي وقال يا فتى
كيف رايت الاشعري فحدثته وقلت يا سيدي كما هو في محله ولكن مسئلة
فقال ما هي فقلت مالك في فضلك وعلو منزلتك كيف لم تسئل وسئل عمر
فقال انا لا اتكلم هو لا ابتداء ولكن اذا خاضوا في ذكر ما لا يجوز في دين
الله رددنا عليهم بحكم ما فرض الله سبحانه وتعالى علينا من الرد على مخالف الحق
وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه اخر عن ابي عبد الله الشيرازي
فيها لفظة سمعتها مالا تحاشا من ذكر الايمة بالمحاري سمعت
الشيخ ابا بكر محمد بن احمد بن الحسن البروجردي الجوهري ببغداد يقول سمعت الفقيه
ابا سعد علي بن عبد الله بن ابي صادق الحيري بنيسابور يقول سمعت ابا عبد الله
محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف وقد سأله
قاسم الاصطخري عن ابي الحسن الاشعري فقال كنت مع بالبصرة حاضرا مع عمرو
ابن عثمان على ساحة في سفينة نتذاكر في شئ فاذا بابي الحسن الاشعري قد
عبر وسلم علينا وجلس فقال عبرت عليكم امس في الجامع فرأيتكم تتكلمون
في شئ عرفت الالفاظ ولم اعرف المعنى واجب ان تعيدوها علي تلك وفي
اليس كما قال في سؤال ابراهيم عليه السلام اروني كيف تحيي الموتى وسؤال موسى
عليه السلام ارني انظر اليك فقلت نعم قلنا ان سؤال ابراهيم هو سؤال موسى
الا ان سؤال ابراهيم سؤال ممكن وسؤال موسى عليه السلام سؤال صاحب
عليه ومحال فكان تعريضا وسؤال ابراهيم تعريضا وذلك انه قال اروني
كيف تحيي الموتى فاراه كيفية المحي ولم يره كيفية الاحياء لان الاحياء صفة والمحيي
قدرته فاجابه اتراه اتاه كما سأله اتراه لا اله الا هو قال في احد واعلم ان الله عزيز والعزيز
المنيع فقال ابو الحسن هذا كلام صحيح فقلت له اشهد اسمع كلامك تقال عذا

لاخلاف عند الجمهور اخبرنا الشيخ ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن محمد بن الحسين
الفارسي بنيسابور انا ابو بكر احمد بن الحسن بن علي البيهقي اخبرنا ابو سعيد
ابن ابي عمرو انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان قال الشافعي
رحمة الله المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مخالف كتابا او سنة
او اثرا او اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه
لواحد من هذا فهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان
نعمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت فليس فيها رد لما مضى واخبر
يقول عز الشيخ ابو محمد عبد الله بن سهل بن عز الفقيه بنيسابور انا ابو عثمان سعيد بن
محمد بن احمد البحيري المعدل انا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه بسرخس انا ابو يحيى زكريا
ابن عبد الصمد بن موسى الهاشمي انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري انا مالك بن
انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن عبد القاري قال خرجت مع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان من المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون
يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر بن الخطاب والله
اني لارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن
كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر الخطاب
نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل
وكان الناس يقومون اوله وانما سمى ابو الحسن رحمه الله مناظرة المعتزلة
بدعة وكرهها لان السلف كانوا يرون مكالمة اهل البدع ومناظرتهم خطأ
وسفها وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك واخبرنا الشيخ
ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه المكي الاصبهاني ببغداد انا ابو القسم
ابراهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم ابن المقرئ
انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي انا ابو حمه وهارون ابن معروف وغيرهما
قالوا انا عبد الله بن يزيد المقرئ انا سعيد بن ابي ايوب عن عطاء بن دينار عن حلم بن
شريك عن يحيى بن يعمر الحضرمي عن ربعة الجرشي عن ابي هريرة عن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم

فلما ظهرت فيما بعد اقوال اهل البدع واشتهرت وعظمت البلوى بفتنتهم على اهل
السنه وانتشرت انتدب للرد عليهم ومناظرتهم ائمة اهل السنه لما خافوا على
العوام من الابتداع والفتنه لفعل ابى الحسن رحمه الله واسباهه حوفا من
الناس الحق على الخلق واستتباهه وفى هذا المعنى وردما اخبرنا به الشيخ ابو
على الحسن بن على المقرى فى كتابه وحدثنى به الشيخ ابو مسعود ض عبد الرحيم بن
على بن حمد عنه قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ نا احمد بن اسحق وعبد الله عبد
الرحمن نا محمد بن جعفر قالوا نا محمد بن العباس نا زكريا بن الصلت نا ابو الصلت
الهروى واخبرنا ابو البركات عبد الرحمن بن المبارك بن احمد الانماطى ببغداد نا
ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران الساى نا ابو الحسن احمد بن محمد العسقى نا يوسف
ابن احمد بن يوسف بن الدخيل نا ابو جعفر محمد بن عمرو العقيلى نا محمد بن ايوب بن الضريس
نا عبد السلام بن صالح وهو ابو الصلت نا عباد بن العوام نا عبد الغفار المدنى
عن سعيد بن المسيب ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل
بدعه كيدا بها الاسلام ولياذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا ملك المجالس بالذب
عن الضعفا وتوكلوا على الله والحمد لله وكفى ٥ لعظم ما سواهما اخبرنا
الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب العامرى الحافظ ببغداد نا شيخ القضاه
ابو على اسمعيل بن احمد بن الحسين البيهقى قال انا والدى الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى
قال سلام الله ورحمته وبركاته على الشيخ العميد وانى احمد اليه الله الذى لا اله الا هو
وحده لا شريك له واصلى على رسوله محمد وعلى الهما بعد فان الله جل ثناؤه ٥
بفضله وجوده يوتى من يشا من عباده ملك ما يريد من يلاده ثم يهدى من يشا منهم
الى صراطه وهو يفقد للسعى فى مرضاته ويحمل له فيما يتولاه وزير صدق يوصى
اليه بالخير ويحض عليه ويعين حتى يسر اليه بالبر ويعين عليه ليفوز الامير والوزير
معا بفضل الله فوزا عظيما وينالا من نعمته حظا جسيما وكان الامير ادام الله دولته
ممن اتاه الله الملك والحكم والشيخ العميد ادام الله سعادته ممن جعله الله له وزير
صدق ان نسى ذكر وان ذكر اعانه كما اخبر سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن
كل امير اراد الله به خيرا يعالجه بحمل نظر الامير ادام الله ايامه وحسن رعايته وسياسته

بلاد خراسان الى الصلاح بعد الفساد وطرقها الى الامن بعد الخوف حتى انتشر ذكره
بالجميل فى الافاق واشرقت الارض بنور عدله كل الاشراق وكذلك قال
سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه السلطان ظل الله ورمحه فى الارض
وقال فيما يروى عنه يوم من امام عادل افضل من عباده ستين سنه وقال
عبد الله بن المبارك رضى الله عنه لو لا الامير لم نامن لنا السبل وكان اصغفانها
لاقوانا زاده الله علوا وتاييدا وزاد من يواريه بالخير ويحمله عليه توفيقا وتسديدا
ثم انما عزا الله نصره صرف همته العاليه الى نصره دين الله ورفع اعداء الله بعدما
قدر للكافه حسن اعتقاده سفر بخطها اهل مملكته على لعن من استوجب
اللعن من اهل البدع لبدعته واسس اهل الزيغ عن زيغه عن الحق وسله عن القصد
وألفوا فى جمعه ما فيه مساه اهل السنه والجماعه كافه ومصيبهم علمة من الحنفيه
والمالكيه والشافعيه الذين لا يدهنون فى التعطيل بمذاهب المعتزله ولا يسلكون
فى التشبيه طرق المجسمه فى مشارق الارض ومغاربها ليتسلوا بالاسوه بهم
فى هذه المساه عما يسوههم من اللعن والقمع فى هذه الدوله المنصوره تبتة الله وكم
نرجو اعتون عن قريب على ما قصدوا وموفقه على ما اراد وافتدرك بتوفيق
الله عز وجل ما بدر منه فيما الفى اليه وبامر بعزيز من زور عليه ومحو صوره الامر
بين يديه وكان خفى عليه ادام الله عن حال سيدنا ابا الحسن الاشعرى رحمه الله عليه
ورضوانه وما يرجع اليه من شرف الاصل وكبر المحل فى العلم والفضل وكثره
الاصحاب من الحنفيه والمالكيه والشافعيه الذين دعوا فى علم الاصول
واحبوا معرفه دلائل العقول والشيخ العميد ادام الله توفيقه اولى اوليائه ٥
واحراهم بتعريفه حاله واعلامه فضله لما جمع اليه من الهدايه والدرايه ٥
والسهامه والكفايه مع صحة العقيده وحسن الطريقه وفضايل الشيخ ابى
الحسن الاشعرى ومناقبه اكثر من ان يمكن ذكرها فى هذه الرساله لما
فى الاطاله من جسر الملاله لكنى اذكر بمسه الله تعالى من شرفه بابايه واجداده
وفضله علما وحسن اعتقاده وكبر محله مما حمله على الدب عنه
وعن اتباعه فلعلم الشيخ العميد ادام الله سيادته ان ابا الحسن الاشعرى رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اولاد ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وانه ابو الحسن علي بن اسمعيل بن اسحق
ابن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي برده بن ابي موسى وابو موسى
هو عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري ينسب الى الجماهر بن الاشعر والاشعريون
اولاد سا الذين كانوا باليمن فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم هاجر ابو موسى
الاشعري مع اخويه في بضع وخمسين من قومه الى ارض الحبشه وافاموا مع جعفر
بن ابي طالب رضي الله عنه حتى قدموا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر ثم ذكر من فضل ابي موسى بعض ما قدمته باسانيده الى ان
قال ورزق من الاولاد والاحفاد مع الدرايه والروايه والرعايه ما
يكثر نشرة واساميهم في التواريخ مثبته ومعروفهم عند اهل العلم بالروايه
مشهوره الى ان بلغت النوبه الى شيخنا ابي الحسن الاشعري رحمه الله فلم يحدث
في دين الله عز وجل حدثا ولم يات فيه بدعه بل احدا قاول الصحابه والتابعين
ومن بعدهم من الايمه في اصول الدين فنصر هابن زياده شرح وتبيين وان ما قالوا
وجاء به الشرع في الاصول صحيح في العقول خلاف ما زعم اهل الاهواء من ان
بعضه لا يستقيم في الاراء فكان في بيانه تقويه لما دل عليه اهل السنه والجماعه
ونصره اقاويل من مضى من الايمه كابي حنيفه وسفيان الثوري من اهل الكوفه والاوزاعي
وغيره من اهل الشام ومالك والشافعي من اهل الحرمين ومن تبعهما من اهل
الحجاز وغيرهما من سائر البلاد وكاحمد بن حنبل وغيره من اهل الحديث والليث بن
سعد وغيره وابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري
اماسي اهل الاثار وحفاظ السنن التي عليها مدار الشرع رضي الله عنهم اجمعين
وذلك دأب من تصدر من الايمه في هذه الامه وصار راسا في العلم من اهل السنه
في قديم الدهر وحديثه وبذلك وعد سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم امته
فيما روى عنه ابو هريره انه قال يبعث لهذه الامه على راس كل مائه سنه
من يجدد لها دينها وهم هو لاء الايمه الذين قاموا في كل عصر من اعصار امته
ينصر شريعته ومن قام منها الى يوم القيمه وحين تقوم قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذله على

المومنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومه لائم اشار المصطفى
صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى فقال قوم هذا في عبد الله جل ثناؤه شيئا معلقا بشيء
وخص النبي صلى الله عليه وسلم به قوم ابي موسى فكان حين حقا وعد الله صدقا
وحين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين امته وقضاه الله عز وجل الى رحمته
ارتد ناس من العرب فجاهدهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه باصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان منهم ابو موسى وقومه حين عاد اهل الرده الى الاسلام
كما وعدت الايام وحين كثرت المبتدعه في هذه الامه وتركوا ظاهر الكتاب
والسنه وانكروا ما وردا به من صفات الله عز وجل نحو الحيوه والقدره والعلم
والمشيه والسمع والبصر والكلام وجحدوا ما دلا عليه من المعراج وعذاب القبر
والميزان وان الجنه والنار مخلوقتان وان اهل الايمان يخرجون من النيران
وما ابينا صلى الله عليه وسلم من الحوض والشفاعه واهل الجنه وان الخلفا الاربعه
كانوا محقين فيما قاموا به من الولايه وزعموا ان شيا من ذلك لا يستقيم على
العقل ولا نصر في الراي اخرج الله عز وجل من نسل ابي موسى الاشعري اماما
قام بنصره دين الله وجاهد بلسانه وبيانه من صد عن سبيل الله وزاد في التبيين
لاهل اليقين بما جاء به الكتاب والسنه وما كان عليه سلف هذه الامه
مستقيم على العقول الصحيحه والاراء تصد بقا القوله وتحقيقا لتخصيص رسوله
فوفى ابي موسى بقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هذا والكلام
في علم الاصول وحدث العالم ميراث ابي الحسن الاشعري عن احداده وائمته
الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذلم يثبت عند اهل العلم بالحديث
ان وفدا من الوفود وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن علم
الاصول وحدث العالم الا وفد الاشعريين من اهل اليمن ثم ذكر حديث
عمران بن حصين حين اتاه نفر من بني تميم وقد ذكرته في الحرف الاول باسناده
ثم قال فمن تامل هذه الاحاديث وعرف مذهب سيخنا ابي الحسن في علم الاصول
وعلم بحمد فيه ايضا صنع الله عز وجل قدره في تقديم هذا الاصل الشريف لما
دخل اعداه من الفرق المنيف الذي حاربه السنه واماته به البدعه وحمله ظلم

هذا

حق لسلف صدق وبالله التوفيق ۞ هذا وعلماء هذه الامة من اهل السنة والجماعة
في الاشتغال بالعلم مع الاتفاق في اصول الدين على اضرب منهم من قصرهمته
على الفقه في الدين بدلايله وحجه من التفسير والحديث والاجماع والقياس
دون التبحر في دلايل الفقه ومنهم من جعل همته فيهما جميعا كما فعل الاشعريون
من اهل اليمن حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايتاك لتتفقه في الدين
ولسالك عن اول هذا الامر كيف كان وفي ذلك تصديق ما روي عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم احلاف امتي رحمهم معا سمعت الشيخ الامام ابا الفتح ناصر بن
الحسين العمري قال سمعت الشيخ الامام ابوبكر القفال المروزي رحمه الله يقول
معناه احلاف همهم رحمهم همه واحد كون في الفقه وهمه اخر كون في
الكلام كما حلف هم اصحاب الحرف في حرفهم لقوم كل واحد منهم بما فيه صلاح
العباد والبلاد ثم كل من جعل همته من معرفة دلايل الفقه وجمعه لم ينكر في نفسه
ما ذهب اليه اهل الاصول منهم بل ذهب في اعتقاد المذهب مذهبهم لاجل ما
دله على صحته من الحجج الا انه راى ان استغاله بذلك اتبع واولى ومن صرف همته
منهم الى معرفة دلايل الاصول ومجمعه ذهب في الفروع مذهب احد الائمة
الذين يميلهم من فقها الامصار الا انه راى ان استغاله بذلك عند ظهور البدع
اتبع واحرى فعلما السنة اذا اجتمعوا منهم مجامعتهم في علم الاصول موافقون
الا ان الله جل جلاله جعل استقامة احوالهم في استقامة ولايتهم وسلامة
اعراضهم بذب ولايتهم عنهم وذلك اجر من جعل الله الحق على لسانه وقلبه
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك فيما اخبرناه محمد بن عبد
الحافظ انا ابو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحق نا ابو نعيم نا مالك بن انس عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال قال عمر رضي الله عنه عند موته اعلموا ان الناس لم يزالوا بخير ما استقامت
طهرولاتهم وهداتهم ۞ وقال ابو حازم ما اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن نا حاجب
ان احمد نا محمد حماد نا ابو ضمرة انس بن عياض قال سمعت ابا حازم يقول لا
تزال الناس بخير ما لم تقع هذه الاهواء في السلطان فمن الدين يدبون عن الناس فاذا
وقعت فيهم من يذب عنهم واخبرنا بها بن الحكايين ابو القاسم الشحامي نا ابو بكر

البيهقي

ابو عبد

وعزل

البيهقي مثل ما هاهنا ثم رجعنا الى رواية ابي بكر بن جيبه ۞ نسال الله عز وجل عصمة
الامير واطاله بقايه وادامه نعمايه وزيادة توفيقه لاحيا السنه بتقريب اهلها
من مجلسه وقمع البدعه بتبعيد اهلها من حضرته ليكثر سرور اهل السنه والجماعه
من الفريقين جميعا مكانه وينشر صلح دعواتهم له في مشارق الارض ومغاربها
باحسانه وترغب الى الله عز وجل وتضرع اليه في امتاع المسلمين بقا الشيخ العميد
وادامه نعمته وزيادة توفيقه وعصمته فعلى حسن اعتقاده ومحمود دينه وقوة
يقينه وكمال عقله وكبر محله اعتماد الكافة في استدراك ما وقع من
هذه الواقعه التي هي لمعالم الدين حاضنه ولانار البدع راقعه ومصيبتها ان دامت
والعياذ بالله في كل مصر من امصار المسلمين داخله وقلوب اهل السنه والجماعة
بها واجفه وما ذلك على الله بعزيز ان يوفق الشيخ العميد ادام الله تاييده
نحى الاجتهاد في ازاله هذه الفتنه والسعي في اطفاء نارها موفقا باسعد في
دنياه من الثنا الجميل وفي عقباه من الاجر الجزيل فاضيا حق هذه الدولة
العاليه التي جعل الله تدبيرها اليه وزمامها بيديه فبقا الملك بالعدل وصلاحه
بصلاح الدين وحلاوته بما يتبعه من الثنا الجميل والله يوفقه ويسدده
وعن المكان نهضه ويحفظه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته واما
كان انتشار ما ذكر ابوبكر البيهقي من المحنه واستعار ما اشار باطفائه
في رسالته من الفتنه مما تقدم به من حرب الشيخ ابي الحسن الاشعري في دوله
السلطان طوغرلبك وورزان ابي نصر منصور بن محمد الكندري وكان السلطان
حنفيا سنيا وكان وزيره معتزليا رافضيا فلما امر السلطان بلعن المبتدعه
على المنابر في الجمع قرن الكندري للسلمي والشفعي اسم الاشعري باسماء ارباب
البدع وامتحن لايه الاماثل وقصد الصدور الافاضل وعزا باعمش الصابوني
عن الخطامه بنيسابور وفوضها الى بعض الحنيفية قام الجمهور وحرح الاساد
ابو القسم والامام ابو المعالي الحويني رحمه الله عليهما عن البلد وهان عليهما
في مخالفته الاعراب وفراق الوطن والاهل والولد فلم يكن الا سيرا حتى تقشعت
تلك السحابه وتبدد هيلك الوزير مثل تلك العصابه ومات ذلك السلطان وولي ابنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سلان واستوزر الوزير الكامل والصدر العالم العادل ابا علي الحسن
علي بن اسحق فاعز اهل السنه وفع النفاق وامر باسقاط ذكرهم من السب
وافراد من عداهم باللعن والثلب واستدرج من خرج منهم الى وطنه واستقدمه
مكرما بعد بعده وطعنه وبنى لهم المساجد والمدارس وعقد لهم الحلق والمجالس
وبنى لهم الجامع المسمى في ايام ولد ولد السلطان وكان ذلك مدارا كالمالف
في حقهم من الاستخفاف فاستقام في ولايته الدين بعد اعوجاجه وضاعفت
اهل السنه بعد تكدره وامتراجه واستقرا الامر بمن يعسه على ذلك الى هذا
الوقت ونظر ارباب البدع بعين الاحتقار والمقت ولم يضرجمع الفرقه المضوره
مافرط في حقهم في المدة البسيرة ممن قصدهم بالمساءه وظاهرهم بالشناعه لماظهر
بهم من اللعن اذكانوا ثوابتا عند العقلا واهل العلم من الابتداع والذم والطعن وظهر
في امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه اسوء حسنه فقد كان سب
على المنابر في الدوله الاموية محسوبا من سنه فاض ذلك عليا رضوان الله
عليه ولا الحق به ما سب اليه وقتل الوزير شر قتله بعد ان قتل كل مثله
فقال الاستاذ ابو القسم القشيري رحمه الله فيه

عميد الملك ساعدك الليالي على ما شيت من درك المعالي
فلويك منك شي غير امر بلعن المسلمين على التوالي
فقابلك اللعابا للاقي فدق ما تستحق من الوبال

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه انا الاستاذ ابو القسم القشيري
قال الحمد لله المحمل في بلاه المحول في عطايه العدل في قضايه المكرم لاوليايه
المنتقم من اعدايه الناصر لدينه بتبيين الحق وتبيينه المسد للافك واهله المحب
للباطل من اصله فاضح البدع لسان العلما وكاشف الشبه ببيان الحكما ومهمل
الغواه حين اغتر مهملهم ومجاري كل غدا على مقتضى علمهم بمن على ما عرفنا من
توحك ويستوفقه على ما اداما كلفنا من رعاية حدوده ويستعصمه من
الخطا والحظل والزيغ والزلل في القول والعمل ونسله ان يصلي على سيدنا المصطفى
وعلى اله مصابيح الدجى واصحابه ائمة الورى هذه قصة سمينا ها باسكاه اهل السنه
بحكايه

حكاية ما ناظر من المحمه بخبر عن سه مكروب ويفته مغلوب وشرح ملم مولهم وذكر
موهم وبيان خطب فادح وبرساح للعاوب جارح وفعها عبد الكريم بن هوازن
القشيري الى العلما والاعلام بجميع بلاد الاسلام لما بعد فان الله تعالى اذا اراد
امرا قدره فمن ذا الذي امسك ما فسح او قدم ما اخر او عارض حكمه فغيره او
عليه على امر فقهره كلا بل هو الله الواحد القهار الماجد الجبار وما ظهر بلد غيا نور
من قضايا التقدير في مفتتح سنه خمس واربعين واربع مايه من الهجرة نادعا اهل
الدين الى سوق صرار صبرهم وكشف قناع ضرهم بل طلت الملة الحنيفه يشكو
عللها وتندي عويلها وتنصب عزالي رحمة الله على من يستمع شكواها وتصغي
ملائكه السماحين تندب بحوها وذلك بما احدث من لعن امام الدين
وسراج دوي اليقين محيي السنه وقامع البدعة وناصر الحق وناصح الخلق
الزكي الرضي ابي الحسن الاشعري قدس الله روحه وسقى بما الرحمة ضريحه
وهو الذي دب عن الدين باوضح حجج وسلك قمع المعتزله وسايرانواع المبتدعه
ابين مهيع واستفد عمره في النصح عن الحق واود المسلمين بعد وفاته كتبه الشاهده
بالصدق ولما من الله الكريم على اهل الاسلام بزمان السلطان المعظم المحكم
بالقوة السماويه في رقاب الامم الملك الاجل شاهانشاه ممن خلفه الله وغياث
عباد الله طغرلبك ابي طالب محمد ميكاييل وقام باحيا السنه والمناضله عن
الملة حتى لم يبق من اصناف المبتدعه حريا الا سل لاستيصالهم سيفا عضبا
واذاقهم ذلا وحسفا وعقب لاثامهم نسفا خرجت صدور اهل البدع عن تحمل
هذه النقم وضاق صدورهم عن مقاساه هذا الالم ومنوا الملعن انقسهم على دروس
الاشاد باسنتهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت وطاقرادهم بالوقوع في
مهولات محنتهم فتولت لهم انفسهم امرا فظنوا انه سوع تلبيس او ضرب تدليس يحدون
لعسرهم يسرا فنعوا الى عالي مجلس السلطان المعظم بنوع ممه ونسبوا الاشعري
الى مذاهب ذميمه وحكوا عنه مقالات لا توجد في كتبه منها حرف ولا يرى في
المقالات المصنفه للمتكلمين الموافقين والمخالفين من وقت الاوايل الى زماننا هذا
لني منها حكايه ولا صف بل كل ذلك تصوير تزوير وبهتان بغير تقرير وما نقموا

من الاشعري الا انه قال باثبات القدرة لله خير وشر نفعه وضره واثبات
صفات الجلال لله من قدره وعلمه وارادته وحياته وبقايه وسمعه وبصره وكلامه
ووجهه ويدين وان القران كلام الله غير مخلوق وانه تعلى موجود بحوز رويته وان
ارادته نافذه في مراداته وما لا يخفى من مسايل الاصول التي يخالف طريقه طريق
المعتزله والجسميه فيها معاشر المسلمين لغايات الغايات سعوا في ابطال الدين وراموا
هدم قواعد المسلمين وهيهات هيهات يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم ويابا الله
الا ان يتم نوره ولقد وعد الله للحق نصره وظهوره وللباطل محقه وبثوره الا ان كتب
الاشعري في الافاق مبثوثه ومذاهبه عند اهل السنه من الفريقين معروفه مشهوره
فمن وصفه بالبدعه علم انه غير محق في دعواه وجميع اهل السنه حصه فيما
افتراه ثم ذكر اربع مسايل شنع بها عليه وبرئ براءة ساحته فيما نسب منها اليه
ثم قال وللماظهر ابتداء هذه الفتنه بنيسابور وانتشرت في الافاق جزع وعظم على
قلوب كافه المسلمين من اهل السنه والجماعه ائمه ولم تعد ان خامر قلوب بعض
اهل السلامه والوداعه توهم في بعض هذه المسايل ان لعل الامام ابا الحسين على
ابن اسمعيل الاشعري رحمه الله قال في بعض هذه المقالات في بعض كتبه ولقد
قيل من لم يمع على اثبات هذه الفصول في شرح هذه الحاله وان صحا صورة الامر بذكر
هذه الجمله لضرب كل من اهل السنه اذا وقف عليها سهمه في الانتصار لدين الله من
دعا خاصه واهتمام بصدقه وكل عز فلونبا بالاستماع الى هذه القصه محله بل
نواب من الله على التوجع لذلك بستوجبه والله غالب على امره وله الحمد على ما قضاه
من احكامه وبرمه ونقضه من افعاله فيما يوحى ويقدمه وصلواته على سيدنا
المصطفى وعلى اله وسلم ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ثم بعد دفع الى ابو محمد
عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
الصوفي النيسابوري بدمشق بكتوب خط جد الامام ابي القسم القشيري وانا اعرف
الخط فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحاب الحديث ان ابا الحسن علي بن
اسمعيل الاشعري كان اماما من ايمة اصحاب الحديث ومذهبه مذهب اصحاب الحديث
تكلم في اصول الديانات على طريقه اهل السنه ورد على اهل المخالفين من اهل الزيغ

والبدع

والبدعه وكان على المعتزله والروافض والمبتدعين من اهل القبله الخارجين من الملة
سيفا مسلولا ومن طعن فيه او قدح فيه او لعنه او سبه فقد سبط لسان السوفي
جميع اهل السنه هذا خطوطا طابعين بذلك في هذا الذكر في ذي القعده سنه
ست وثلثين واربع مايه والامر على هذه الجمله المذكوره في هذا الذكر كتبه عبد الكريم
بن هوازن القشيري وفيه بخط ابي عبد الله الحارثي المقرى ذلك بعرفه محمد علي
الحارثي وهذا خطه وبخط الامام ابي محمد الجويني الامر على هذه الجمله المذكوره
فيه وكتبه عبد الله بن يوسف وبخط ابي الفتح الساسي الامر على الجمله التي
ذكرت وكتبه نصر بن محمد الناشي بخطه وبخط اخر الامر على هذه الجمله
المذكوره فيه كتبه احمد الجويني بخطه وبخط ابي الفتح الهروي الهروي الفقيه
الامر على الجمله المذكوره فيه وكتبه ناصر بن الحسين بخطه وبخط الانوري
الامر على الجمله التي ذكرت فيه كتبه احمد محمد بن الحسن بن ابي ايوب بخطه وبخط
اخيه الامر على هذه الجمله المذكوره فيه وكتبه علي بن محمد بن ابي ايوب بخطه
وبخط الامام ابي عثمن الصابوني الامر على الجمله المذكوره كتبا سمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني وبخط ابنه ابي نصر الصابوني الامر على الجمله المذكوره صدر
هذا الذكر وكتبه عبد الله بن اسمعيل الصابوني وبخط الشريف البكري
الامر على نحو ما بين درج هذا الذكر وكتبه علي بن الحسين البكري الزبيري بخطه
وبخط اخر هو امام من ايمه اصحاب الحديث والامر على ما وصف في هذا
الذكر وكتبه محمد الحسين بيده وبخط ابي الحسن الملقاباذي ابو الحسن
الاشعري رحمة الله عليه امام من ايمة اصحاب الحديث ورئيس من رؤسايهم
في اصول الدين وطريقته طريقه السنه والجماعه ودينه واعتقاده مرضي مقبول
عند اهل التحقيق وكتبه علي بن محمد الملقاباذي بخطه وبخط عبد الجبار الاسفرايني
بالفارسيه ان بوالحسن اشعري ان امام است كه خداوند عزوجل ان را ات دهد
دين فرستاد صوف باقي الله بقوم بحبهم ويحبونه ومصطفى عليه السلام دلم
وف بحدوى اسارت كه دبو موسى اشعري فقال هم قوم هذا كتبه عبد الجبار بن
علي بن محمد الاسفرايني بخطه وبخط ابنه وهذا نقول محمد عبد الجبار بن محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقلت هذه الخطوط على نصها من ذلك الدرج ونقلها غيري من النقها
وتفسير قول هذا الفارسي هذا ابو الحسن كان اماما ولما انزل الله عز وجل قوله فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اشار المصطفى الى ابي موسى فقال هم قوم هذا وذكر
الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني رحمه الله في اخر كتاب صنفه
سماه عقيدة اصحاب الامام المطلبي الشافعي رحمه الله وكافة اهل السنة والجماعة
فقال واعتقدان المصيب من المجتهدين في الاصول والفروع واحد ويجب التعيين
في الاصول فاما في الفروع فمن اصاب التعيين وخطاه لا ياثم وهذا هو الذي ذهب اليه
الحسن رحمه الله تصويب المجتهدين في الفروع وليس ذلك مذهب الشافعي رضي الله
عنه فاذا خالفه في شيء عرضنا عنه فيه ومن هذا القبيل قوله ان الاصبعة للانامل
وعقل وتعز مخالفته اصول الشافعي رضي الله عنه ونصوصه وربما نسب المبتدعون
اليه ما هو بري عنه كما نسبوا اليه انه يقول ليس في المصحف قرآن وكلامي في الغير
شيء وكذلك الاستثناء في الايمان وبقي قدره قدرة الخلق في الازل وتكفير
العوام ولجاب علم الدليل عليهم وقد صنفت ما نصفحت من كتبهم وتاملت نصوصه
في هذه المسايل فوجدتها كلها خلاف ما نسب اليه ولا عجب ان اعترضوا عليه وامروا
فانه رحمه الله لا يعرف حاسدا ولا فراق في كتاب
الى يعقوب يوسف بن علي بن محمد الموذب الذي قراه علي ابي الفتوح بن عباس بن عبد الله
ان احمد بن محمد الرحامي قال ما ابو عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المارتي الفقيه
قال اعظم ما كانت المحنة يعني بالمعتزلة زمن المامون والمعتصم وسوزع من مجادلتهم
احمد بن حنبل رضي الله عنه فهو هو اذ ذلك على الملوك وقالوا لهم انهم يعنون اهل السنة
يفرون من المناظرة لما يعلمون من ضعفهم عن نصرة الباطل وانهم لا حجة بايديهم
وشنعوا ذلك عليهم حتى امتحن بذلك احمد بن حنبل وغيره فاخذ الناس جنيد بالقول
بخلق القرآن حتى ما كان يقبل شهادة شاهد ولا يستقضي قاض ولا يفتي مفتي لا
يقول بخلق القرآن وكان في ذلك الوقت من المتكلمين جماعة فجبذا العزيز
المكي والحرف المحاسبي وعبد الله بن كلاب وجماعة غيرهم وكانوا اولي زهد
وتقشف لم يرو احد منهم ان لهم اهل البدع بساطا ولا ان دخلوهم فكانوا يردون

عليهم ويولفون الكتب في ادحاض حججهم الى ان نشا بعدهم وعاصر بعضهم بالبصرة
ابو اسمعيل الماضي بغداد ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر الاشعري فصنف
في هذا العلم لاهل السنة التصانيف والف لهم التواليف حتى ادحض حجج المعتزلة
وكسر شوكتهم وكان بقصدهم بنفسه يناظرهم ويكلم في ذلك وقيل له كيف تخالط
اهل البدع وتقصدهم بنفسك وقد امرت بهجرهم فقال هم اولوا رياسة منهم الولاة
والقاضي ولرياستهم لا يزولون الى فاذا كانوا هم لا يزولون الى ولا اسير اليهم
فكيف يظهر الحق ويعلمون ان لاهل السنة ناصرا يحقه وكان اكثر مناظرته
مع الجبايي المعتزلي وله معه في الطهور عليه مجالس كثيرة فلما كثرت تواليفه
وتصر مذهب اهل السنة وسطه تعلق بها اهل السنة من المالكية والشافعية وبعض
الحنيفية فاهل السنة بالمغرب والمشرق بلسانه ينكلمون وبحجته يحتجون وله من
التواليف والتصانيف ما لا يحصى كثرة وكان الف في القرآن كتابه الملقب بالمختزن
ذكر لي بعض اصحابنا انه راى منه طرفا وكان بلغ سورة الكهف وقد انتهى
ما بيده كتاب ولم يترك ايه تعلق بها مبتدع الا ابطل تعلقه بها وجعلها حجة لاهل
الحق ومن المحال وشرح المشكل ومن وقف على تواليفه راى ان الله تعالى
قد امده بمواد توفيقه واقامه لنصر الحق والذب عن طريقه وكان في مذهب
مالكيا على مذهب مالك بن انس رضي الله عنه وكان قد ذكر لي عن شيوخه
انا با الحسن الاشعري كان مالكيا على مذهب مالك بن انس رضي الله عنه
وقد كان ذكر لي بعض من لقيت من الشافعية انه كان شافعيا حتى لقيت الشيخ
الفاضل رافعا الحمال الفقيه فذكر لي عن شيوخه ان ابا الحسن الاشعري
كان مالكيا فنسب من تعلق اليوم بمذهب اهل السنة وتفقه في معرفة اصول
الدين من المذاهب الى الاشعري لكثرة تواليفه وكثرة قراة الناس لها ولم يكن
هو اول متكلم بلسان اهل السنة انما جرى على سنن غيره وعلى نصرة مذهب
معروف وانما المذهب حجه وبيانا ولم يبتدع مقاله كما ابتدعها ولا مذهبا انفرد
به الا ترى ان مذهب اهل المدينة ينسب الى مالك ابن انس رضي الله عنه ومذهب
اهل المدينة يقال له مالكي ومالك رضي الله عنه انما جرى على سنن من كان قبله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثير الاتباع لهم الا انه زاد المذهب بيانا وبسطا وجمعه وشرحا والف كتابه وما اخذ
عنه من الاسمعة والفتاوي فنسب المذهب اليه لكثرة بسطه له وكلامه فيه
وكذلك ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه لا فرق وليس له في المذهب التدريس
بسطه وشرحه وتواليفه في نصرته فجب من تلاميذه خلق كثير بالمشرق وكانت
شوكة المعتزله بالعراق شديدة الى ان كان زمن الملك ناصر وكان ملكا
محب العلم والعلما وكانت له مجالس يقعد فيها للعلما ومناظرتهم وكان قاضي القضاة
في وقته معتزليا فقال له ناصر يوما هذا المجلس عامر من العلما الا اني لا ارى احدا
من اهل السنه والاثبات بنصر مذهبه فقال له ان هؤلا القوم عامه وغاغا اصحاب تقليد
واخبار وروايات يروون الخبر وضده ويعتقدونهما جميعا واحدهما ناسخ للثاني ومتاول
ولا اعرف منهم احدا تقوم بهذا الامر وهو الفاسق انما اراد اطفا نور الحق وابى الله
الا ان يتم نوره ثم اقبل يمدح المعتزله ويثني عليهم بما استطاع فقال الملك محال ان تخلو
مذهب طبق الارض من ناصر يصرح فانظروا اي موضع كان مناظرة لكم فيه ونحضر
مجلسنا فلما عزم في ذلك وكان ذلك العزم امرا من الله اراد به نصرة الحق
فقال له اصلح الله الملك خبروني ان بالبصرة رجلين شيخا وشابا احدهما يعرف
بابي الحسن الباهلي والشاب يعرف بابن الباقلاني وكانت حضرة الملك يومئذ بشيراز
فكتب الملك الي العامل يسعهما اليه واطلق مالا لنفقتهما من طيب المال قال
القاضي ابو بكر الباقلاني فلما وصل الكتاب الينا قال الشيخ وبعض اصحابنا هؤلا
قوم فسقه لا يحل لنا ان نطا بساطهم وليس غرض الملك من هذا الا ان يقال مشتمل
على اصحاب المحابر كلهم ولو كان ذلك لله عز وجل خالصا لبهضت فانا لا نقعد
عند قوم هذه صفتهم فقال القاضي رحمه الله كذا قال ابن كلاب والمحاسبي
ومن كان في عصرهما من المتكلمين ان المامون لا حضر مجلسه حتى ساق احمد
الى طرسوس ثم مات المامون ورددوه الى المعتصم فامتحنه وضربه وهؤلا اسلموه
ولو مروا اليه وناظروه لكفوه عز هذا الامر فانه كان يزعم ان القوم ليست له حجة
على دعاويهم فلو مروا اليه وبينوا للمعتصم لارتدع المعتصم ولكنهم اسلموه فجرى
على احمد بن حنبل رضي الله عنه ما جرى وانت ايها الشيخ سلك سبيلهم حتى يجري علي

ما جرى على احمد ويقولوا لحاق القران وبقي رؤية الله عز وجل وها نا خارج
ان لم يخرج قال فخرج فاجتمع الرسول بخوشيرا زفي البحر حتى وصلت اليها ثم ذكر
من دخوله على الملك ومناظرته مع المعتزله وقطعه اياهم ما ذكر قال ثم دفع
الملك اليه ابنه يعلمه مذهب اهل السنه والف له كتاب التمهيد فتعلق به اهل
السنه تعلقا شديدا وكان القاضي ابو بكر رضي الله عنه فارس هذا العلم بارزا
على هذه الامه كان يلقب سيف السنه ولسان الامه وكان مالكيا فاضلا
لم متورعا يحفظ عليه زله قط ولا انتسبت اليه نقيصه ذكر يوما عند
شيخنا رحمه الله ابي عبد الله الصوفي رحمه الله عليه فقال كان صلاح القاضي الدرس
عليه وما نفع الله هذه الامه بكتبه ونهاهم الاجلس سريرته ونيته واحتسابه
ذلك عند ربه وذكر من فضله كثيرا وحكى بعض شيوخنا ان القاضي كان يدرس
نهاره واكثر ليله وكان حصنا من حصون المسلمين وما سر اهل البدع بشي
كسرورهم بموته رحمه الله عليه ورضوانه الا انه خلف بعده من تلاميذه جماعه
كثيرة تفرقوا في البلاد اكثرهم بالعراق وخراسان وترل منهم الى المغرب رجلان احدهما
ابو عبد الله الادرى رضي الله عنه وبه انتفع اهل القيروان وترك بها من تلاميذه
عدد من مشاهير جماعه ادركت الكثير منهم وكان رجلا دا علم وادب اخبرني بعض
شيوخنا عنه رحمه الله انه قال لي خمسون عاما متغربا عن اهلي ووطني وما الذي بها الا
على كور جمل او بيت مدقق اطلب العلم اخذا له وما خودا عني وقال لي غير مرة
شيوخنا ما قدر احد من تلاميذه يعطيه على تعليمه له شيا من عرض الدنيا وكان يقول
تعليمي هذا العلم اوثق اعمالي عندي فاخاف ان يدخله داخله ان اخذت عليه
اجرا ولا احتسب اجري فيه الا على الله ولقد كان يمر كاني بينه وبين جماعه ثم
يذهب الى السوق فيشتري غداه او عشاه ثم ينصرف به في يده فكانا نقول له يا
سيدنا الشيخ نحن بساب جماعه كلنا نرغب في قضا حاجتك في المهم العظيم فلا تكلفنا
هذا الخطر اليسير نسلك بالله العظيم الا ما تركتنا وقضا حوايجك فان هذا من
العار العظيم علينا فكان يقول لنا بارك الله فيكم ما يخفى علي انكم مسارعون
لهذا الامر ولكن قد علم عندي واخاف ان يكون هذا من بعض اجري على يعلمي ٥

وتوفي بالقيروان غريبا رحمة الله عليه ورضوانه والثاني ابو الطاهر
الناسك الواعظ كان رجلا صالحا شيخا كبيرا منقطعا في طرف البلد اقام
بالقيروان لا يدرس لكن وكانا يقصد في الجمع لفضله ودعايه وكان ذكر
لنا بعض المسايل وشيا من اخبار القاضي رحمه الله وكان القاضي الفقيه ابو عمران
يعني الفاسي رحمه الله يقول لو كان علم الكلام طيلسانا لا ابطلس به الا ابو
الطاهر البغدادي وكان رحمه الله حسن الخط مليح اللفظ جميل الشيبة غزير الدمعة
كان يعظ في موضع الجامع بعد صلاة الجمعة ولم ار بالقيروان عالم مذكورا الا وهو
عالم بعلم الاصول قد اخذ ذلك عنه كمحمد بن سحنون وابن الحداد ولولاه لضاع
العلم بالمغرب ومن الشيوخ المتاخرين المشاهير ابو محمد ابن زيد وشهرته يغني
عن ذكر فضله اجتمع فيه العقل والدين والورع وكان يلقب مالك الصغير والعلم
وخاطبه من بغداد رجل معتزلي ينتمي في مذهب الاعتزال ويقول له انه مذهب
مالك واصحابه فجاوبه بجواب من وقف عليه علم منزله كان نهايه في علم الاصول
رضي الله عنه وبعده ومعه الشيخ الفاضل الكامل ابو الحسين القابسي متاخر في
زمانه متقدم في شانه جمع العلم والعمل والروايه والدرايه من دعوى الاجتهاد في العباد
والزهاد حجاب الدعوه له مناقب يضيق عنها هذا الكتاب كان عالما بالاصول
والفروع والحديث وغير ذلك من الدقايق ودقيق الورع وله رساله في
الحسن الاشعري رضي الله عنه احسن الثنا عليه وذكر فضله وامامته
ثم ذكر الكلابي جماعه من افاضل اهل هذا العلم بالمغرب تركت ذكرهم
تجنبا للاطاله خوفا من السامه والملاله قرات بخط بعض
اهل العلم بالفقه والحديث من اهل الاندلس ممن انوه به فيما حكيه واصدقه
فيما يرويه في جواب سوال سيل عنه ابو الحسن علي بن محمد الفقيه القيرواني المعروف
بابن القابسي وهو من كبار ايمة المالكيه بالمغرب ساله عنه بعض اهل تونس من بلاد
المغرب فكان في جوابه له ان قال واعلموا ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله مات من هذا
الامر يعني الكلام الا ما اراد به اصلاح السنن والتثبيت عليها ودفع الشبه عنها فهمه
من فهمه تفضل الله عليه وخفي عن من خفي بقسم الله وما ابو الحسن الاشعري الا واحد
من

من جملة القاسمين بصره الحق ما سمعنا من اهل الانصاف من يوخره عن رتبه ذلك
ولا من يوثر عليه في عصر غيره ومن بعده من اهل الحق سلكوا سبيله في القيام
بامر الله عز وجل والذب عن دينه حسب اجتهادهم قال واما قولكم وان كان
التوحيد لا يتم الا بمقاله الاشعري فهذا يدل على انكم فهمتم ان الاشعري قال
في التوحيد قولا خرج به عن اهل الحق فان كان قد نسب هذا المعنى عندكم الى
الاشعري فقد ابطل من قال ذلك عليه لقدمات الاشعري رحمه الله يوم مات
واهل السنه باكون عليه واهل البدع مستريحون منه فما عرفه من وصفه بغير
هذا وقرات بخط علي بن بقا المصري اوراق المحدث في رساله كتب بها
ابو محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني المالكي جوابا لعلي بن احمد بن اسمعيل البغدادي
المعتزلي حين ذكر ابو الحسن الاشعري رحمه الله ونسبه الى ما هو بري منه مما
جرت عادة المعتزله باستعمال مثله في حقه فقال ان ابا زيد في جواب ابي
الحسن رجل مشهور انه رد على اهل البدع وعلى القدريه الجهميه متمسك بالسنن
حدثني الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن علي بن الحسين
الشيباني الطبري ثم المكي من لفظه ببغداد وقد لقيت انا القاضي ابا اسحق ببغداد
وصاحبته في طريق مكه وسمع منه شيا قال نا الحافظ ابو نعيم عبيد الله
بن الحسن بن احمد بن الحسن بن اصبهان نا ابو ابراهيم اسعد بن مسعود العتبي بنيسابور نا
الاستاذ الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال سمعت عبد الله
محمد طاهر الصوفي يقول رايت ابا الحسن الاشعري في مجلد البصرة وقد بهتت
المعتزله في المناظرة فقال له بعض الحاضرين قد عرفنا تحولك في علم الكلام وابني
اسالك عن مسالة طاهرة في الفقه فقال سل عما شيت فقال له ما تقول في الصلاة بغير
فاتحة الكتاب فقال ما ذكر يا بن يحيى الساجي نا عبد الجبار نا سفين حدثني الزهري
عن محمود بن الربيع عن عباده بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب قال وحدثنا زكريا نا سدار نا يحيى بن سعيد عن جعفر
ابن ميمون حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انادي بالمدينه انه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب قال فمكث السايل ولم يقل شيا

وفي هذه الحكاية دلالة للذكي الامامي على ان ابا الحسن كان يذهب مذهب الشافعي وكذلك ذكر ابو بكر بن فورك الاصبهاني في كتاب طبقات المتكلمين وذكره غيره من اصحابنا وشيوخنا الماضين فنحن ابا الحسن فضلا ان يشهد بفضله مثل هؤلاء الائمة وحسبه فخرا ان ثنى عليه الاماثل من علماء الامة ولا يضره قدح من قدح فيه لقصور الفهم وحدا الحمد ولم يبرهن على ما يدعيه في حقه الا بنفس الدعوى وبحد الته

باب ذكر ما اشتهر به ابو الحسن رحمه الله

من العلم وظهر منه من وفور المعرفة به

اخبرنا الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسن بن محمد البسطامي بها قال حدثني جدي لامي الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن علي ابن احمد بن الحسين بن محمد البسطامي سهل السهلكي ببسطام قال سمعت الاستاذ المتكلم الصوفي يقول سمعت الشيخ احمد الفرضاني رحمه الله يقول سمعت الاستاذ ابا اسحق يعني ابراهيم بن محمد الاسفرائني الفقيه الاصولي يقول كنت في حجرة الشيخ ابي الحسن الباهلي كقطرة في بحر وسمعت الشيخ ابا الحسن الباهلي قال كنت انا في حجرة الشيخ الاشعري رحمة الله كقطرة في بحر البحور ورأيت بخط بعض اهل العلم فيما حكى عن ابي عمرو عثمان بن ابي بكر بن حمود السفاقسي قال سمعت القاضي تاج العلى ابا جعفر السمناني بالموصل يقول سمعت القاضي لسان الامة ابا بكر بن الطيب يقول وقد قيل له كلامك افضل وامتن من كلام ابي الحسن الاشعري فقال والله ان افضل احوالي ان افهم كلام ابي الحسن رحمه الله

اخبرنا الشيخ ابو المعالي محمد اسمعيل بن محمد الحسين الفارسي اخبرنا ابو بكر احمد الحسين بن علي الحافظ نا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني احمد محمد سلم العبدي نا عثمن بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح بن معوية بن صلح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال يعني اهل الفقه والدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاوجب الله عز وجل طاعتهم واخبرنا الشيخ ابو المعالي الفارسي نا ابو بكر الحافظ نا ابو بكر محمد الحسن بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا الصغق بن حرن عن عقيل الجعدي عن ابي اسحق عن سويد بن علقمة عن

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عرى الاسلام اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال الولاية في الله الحب في الله والبغض في الله يا ابا عبد الله اتدري اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس اعلمهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقتصرا في العمل وان زحف على استه قال وحدثنا ابو بكر بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا حميد بن عامر عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال من كان عنده علم فليقل بعلمه ومن لم يكن عنده علم فليقل الله اعلم وكانت هذه صفة الشيخ ابي الحسن عند ظهور البدع ووقوع الفتن فعلم الناس معاني دينهم واوضح الحجج لتقويته بقينهم وامرهم بالمعروف فصار يجب اعتقاده من تنزيه الله عن مشابهة مخلوقاته ومن علمه ما يجوز اطلاقه عليه عز وجل من اسمايه الحسنى وصفاته ونهاهم عن المنكر من تشبيه صفات المحدثين وحدواتهم باوصافه اوذاته فكانت طاعته فيما امر من التوحيد معقودة للمقتدي به الى من ضاته لانه كان في عصر اعلم الخلق بما يجوز ان يطلق في وصف الحق فاظهر في مصنفاته ما كان عنده من علمه فهدي الله به من وفقه من خلقه لفهمه قال ابو بكر ابن فورك انتقل الشيخ ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري رحمه الله من مذاهب المعتزلة الى نصرة مذاهب اهل السنة والجماعة بالحجج العقلية وصنف في ذلك الكتب وهو بصري من اولاد ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي فتح كثيرا من بلاد العجم منها كور الاهواز ومنها اصبهان وكان قرار من اولاد ابي موسى الاشعري بالبصرة الى وقت الشيخ ابي الحسن منهم من كان يذكر بالرياسة فلما وفق الله الشيخ ابا الحسن لترك ما كان عليه من بدع المعتزلة وهداه الى ما يسر من نصرة السنة والجماعة ظهر امره واشتهر كتبه بعد الثلثمايه وبقي الى سنة اربع وعشرين وثلثمايه وممن تخرج به ممن اختلف اليه واستفاد منه المعروف بابي الحسن الباهلي وكان اماما في الاول ربيا بعد ما فانتقل عن مذهبهم بمناظرة جرت له مع الشيخ ابي الحسن الاشعري الزمه فيها الحجة حتى بان له بها الخطا فيما كان عليه من مذاهب الامامية فتركها واختلف اليه وتفقه على يديه

شبكة الألوكة www.alukah.net

واستفاد منه الخلق الكثير ثم خرج به ايضا المعروف بابي الحسن الدماني
وكان مقدما في اصحابه وكذلك خرج به ابو عبد الله حمويه السيرافي وطالت
صحبته له وعاد الي سيراف وانتفع به من هناك ورتب من اصحابه بشيراز من
لقنه ودرس عليه وممن صحب الشيخ ابا الحسن ببغداد واستفاد منه من اهل العراق
الشيخ ابو علي زاهر بن احمد السرخسي وكذلك الفقيه ابو زيد المروزي والفقيه
ابو سهل الصعلوكي النيسابوري وممن صحبه ابو نصر الكوازي بشيراز فانه قصده
ونسخ منه كثيرا من كتبه منها كتابه في النقض علي الجبائي في الاصول تشتمل علي نحو
من اربعين جزءا نسخت انا من كتابه الذي نسخه من نسخة الشيخ الي الحسن البصري
فاما اسامي كتب الشيخ الي الحسن مما صنفه الي سنة عشرين وثلثمايه
فانه ذكر في كتابه الذي سماه العمد في الرويه اسامي اكثر كتبه من ذلك انه ذكر
انه صنف كتابا سماه الفصول في الرد علي الملحدين والخارجين عن الملة كالفلاسفه
والطبايعيين والدهريين واهل التشبيه والقايلين بقدم الدهر علي اختلاف
مقالاتهم وانواع مذاهبهم ثم رد فيه علي البراهمه واليهود والنصاري والمجوس
وهو كتاب كبير تشتمل علي اثني عشر كتابا اول كتاب اثبات الصانع وحجه العقل
والرد علي من انكر ذلك ثم ذكر علل الملحدين والدهريين مما احتجوا بها في قدم
العالم وتكلم عليها واستوفي ما ذكره ابن الروندي في كتابه المعروف بكتاب
الياسح وهو الذي نصر فيه القول وذكر بعده الكتاب الذي سماه كتاب الموجز وذلك
انه تشتمل علي اثنا عشر كتابا علي حسب تنوع مقالات المخالفين من الخارجين عن
الملة والداخلين فيها واخر كتاب الامامه تكلم في اثبات امامة الصديق
رضي الله عنه وابطل قول من قال بالنص وانه لابد من امام معصوم في كل
عصر قال الشيخ ابو الحسن في كتاب العمد والغنا كتابا في خلق الاعمال تقصى فيه
اعلالات المعتزله والقدريه في خلق الاعمال وكشفنا عن بهمهم في ذلك
قال والغنا كتابا كبيرا في الاستطاعه علي المعتزله تقصى فيه استدلالاتهم
علي انها قبل الفعل ومسايلهم وجوابهم قال والغنا كتابا كبيرا في الصفات
تكلمنا علي اصناف المعتزله والجسميه المخالفين لنا فيها في فقهم علم الله وقدرته

وسايز صفاته وعلي ابي الهذيل ومعمر والنظام والعوطي وعلي من قال بحدث العالم
وفي فنون كثيره من فنون الصفات في اثبات الوجه لله واليدين وفي استوايه
علي العرش وعلي الناشي في مذهبه في الاسماء والصفات قال والغنا كتابا
في جواز رويه الله تعالي بالابصار تقصى فيه جميع الاعتلالات المعتزله في
نفيها وانكارها وابطالها قال والغنا كتابا كبيرا ذكرنا فيه اختلاف الناس
في الاسماء والاحكام الخاص والعام قال والغنا كتابا في الرد علي
المجسمه والغنا كتابا اخر في الجسم يري ان المعتزله لا يمكنهم ان يجيبوا عن مسايل
الجسميه كما يمكنا ذلك وبينا لزوم مسايل الجسميه علي اصولهم قال والغنا
كتابا سميناه كتاب ايضاح البرهان في الرد علي اهل الزيغ والطغيان جعلناه مدخلا
الي الموجز تكلمنا فيه في الفنون التي تكلمنا فيها في الموجز والغنا كتابا
لطيفا سميناه كتاب اللمع في الرد علي اهل الزيغ والبدع والغنا كتابا سميناه
اللمع الكبير جعلناه مدخلا الي ايضاح البرهان والغنا اللمع الصغير
جعلناه مدخلا الي اللمع الكبير والغنا كتابا سميناه الشرح في الرد علي
اهل الافك والتضليل جعلناه للمبتدي ومقدمه ينظر فيها قبل كتاب اللمع
وهو كتاب يصلح للمتعلمين والغنا كتابا مختصرا جعلناه مدخلا الي الشرح
والتفصيل قال والغنا كتابا كبيرا نقصناه فيه الكتاب المعروف
بالاصول علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي كشفنا عن تمويهه في سايز الابواب
التي تكلم فيها من اصول المعتزله وذكرنا ما للمعتزله من الحجاج في ذلك بما
لم يات به ونقضناه بحجج الله الناصره وبراهينه الباهره يا تي كلامنا عليه في
نقضه علي جميع مسايل المعتزله واجوبتها في الفنون التي اختلفنا نحن وهم فيها قال
والغنا كتابا كبيرا نقضنا فيه الكتاب المعروف بنقض التاويل الادله علي
اللجي في اصول المعتزله وابنا عن شبهه التي اوردها بادلة الله الواضحه واعلامه
وضممنا الي ذلك نقض ما ذكره من الكلام في الصفات في عيون المسايل
والجوابات والغنا كتابا في مقالات المسلمين يستوعب جميع اختلافهم والغنا
كتابا في حل مقالات الملحدين وحل اقاويل الموحدين سميناه كتاب جمل المقالات

كتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفنا كابا كبيرا في الصفات وهو اكبر كتبنا بها سميناه كاب الجوابات في الصفات
عن مسايل اهل الزيغ والشبهات نقضنا فيه كابا كالفناه قديما فيها على تصحيح ترتيب
[illegible] له لم يولفهم كاب مثله ثم ابان الله سبحنه لنا الحق فرجعنا عنه فنقضناه
واوضحنا بطلانه والفنا كابا على ابن الروندي في الصفات والقران
والفنا كابا نقضنا فيه كابا للخالدي اللفه في القران والصفات قبل ان يولف
كابه الملقب بالمخض والفنا كابا نقضنا به كابا للخالدي في اثبات حدث
ارادة الله تعالى وانه شاما لم يكن يكن وكان مالم يشا واوضحنا بطلان قوله
في ذلك وسميناه القامع لكاب الخالدي في الارادة والفنا كابا نقضنا
فيه كابا للخالدي في المقالات وسميناه المهذب سميناه نقضه فيما خالفه فيه
من كابه الدافع للمهذب ونقضنا كابا للخالدي سفى فيه رؤية الله بالابصار
والفنا كابا على الخالدي نقضنا فيه كابا الفه في نفي خلق الافعال وتقديرها
عن رب العالمين والفنا كابا نقضنا فيه على البلخي كابا ذكر اذا صلح به غلط
ابن الروندي في الجدل والفنا كابا في الاستشهاد اريا فيه كيف يلزم
المعتزله على تجهم في الاستشهاد بالشاهد على الغايب ان يثبتوا علم الله وقدرة
وساير صفاته والفنا كابا سميناه المختصر في التوحيد والعدل في ابواب من
الكلام منها الكلام في اثبات رؤية الله بالابصار والكلام في سايرالصفات
والكلام في ابواب العدل كابا وفي الرد على في التجبير والتجويز بحدوا الى الانفكاك
كثيرة ما قوا بالجواب عنها ذرعا والجد والى الانفكاك عنها بحجة سبيلا ٥
والفنا كابا في شرح ادب الجدل والفنا كتابا سميناه جواب الخراساني
في ضروب من المسايل كثيرة والفنا كابا سميناه جواب الارجانيين في
ابواب مسايل الكلام والفنا كابا سميناه جواب السيرافيين في اجناس من
الكلام والفنا كابا سميناه كاب العمانيين في انواع الكلام والفنا
كابا سميناه جواب الجرجانيين في مسايل كانت تدور بيننا وبين المعتزله والفنا
كتابا سميناه جواب الدمشقيين في لطايف من الكلام والفنا
كابا سميناه جواب الواسطيين في فنون من الكلام والفنا كابا سميناه جوابات

الرامهرمزيين وكان بعض المعتزله من رامهرمز كتب الي يسلني الجواب
عن مسايل كانت تدور في نفسه فاجيب عنها والفنا كابا سميناه
المسايل المنثوره البغداديه وفيه مجالس دارت بيننا وبين اعلام المعتزله ٥
والفنا كابا سميناه المحمل من المسايل المنثورات البصريات والفنا
كابا سميته كاب الفنون فيه الرد على الملحدين والفنا كابا
النوادر في دقايق الكلام والفنا كابا سميته كاب الادراك في
فنون من لطف الكلام والفنا نقض الكاب المعروف باللطيف
على الاسكافي والفنا كابا نقضت فيه كلام عباد بن سليمان في دقايق
الكلام والفنا كابا نقضت فيه كابا على علي بن عيسى من تاليفه والفنا
كابا في ضروب الكلام سميناه المخزن ذكرنا فيه مسايل للمخالفين لم
يساونا ولا سطروها في كتبهم ولم يتهيوا للسوال واجبنا عنهم بما وفقنا
الله له والفنا كابا في باب شي وان الاشيا هي اشيا وان عدمت رجعنا عنه
ونقضناه فمن وقع اليه فلا يعولن عليه والفنا كابا في الاجتهاد
في الاحكام والفنا كابا في ان القياس يخص ظاهر القران والفنا
كابا في المعارف لطيفا والفنا كابا في الاخبار وتخصيصها والفنا كابا سميناه
كاب الفنون في ابواب من الكلام عنها باب الفنون الذي الفناه على
الملحدين والفنا كابا سميناه جوابات المجوس ابتدينا بها على كثير من ابواب
الكلام والفنا كتابا في ان العجز عن الشي غير العجز عن ضده وان العجز
وان العجز لا يكون الا عن الموجود نضرنا فيه من قال من اصحابنا بذلك والفنا
كابا فيه مسايل على اهل التشبيه سميناه كاب المسايل على اهل التشبيه والفنا
كابا بحدا ذكرنا فيه جميع اعتراض الدهرين في قول الموحدين ان الحوادث
اولا في انها لا سبب الا من محدث وفي ان المحدث واحد واجبنا هم عنه بما فيه اقناع
للمسترشدين وذكرنا ايضا اعتلالات لهم في قدم الاجسام وهذا الكاب
غير كتبنا المذكوره التي ذكرناها في صدر كابنا هذا وهو مرسوم بالاستقصاء
لجميع اعتراض الدهرين وسايراصناف الملحدين والفنا كابا على الدهرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اعتلالهم في قدم الاجسام بانها لا تخلو ابان كانت محدثة من ان تكون احدثت
لنفسها او لعلة والفنا كابا نقضنا به اعتراضا على داود بن علي الاصبهاني
في مسئلة الاعتقاد والفنا كاب تفسير القران ردد نا فيه على الجبائي والبلخي
ماحن فامن تاويله والفنا كاب زيادات النوادر والفنا كابا سميناه
جوابات اهل فارس والفنا كابا اخبرنا فيه عن اعتلال من زعم ان الموت
يفعل بطبعه ونقضنا عليهم اعتلالهم واوضحنا عن عوراتهم والفنا كابا في
الرويه نقضنا به اعتراضات اعترض بهم علينا الجبائي في مواضع متفرقة
من كتبه جمعها محمد بن عمر الصيمري وحكاها عنه فابنا عن فسادها واوضحناه
وكشفناه والفنا كابا اوضحنا فيه عن مسايل الجبائي في النظر والاستدلال
وشرايطه والفنا كابا سميناه ادب الجدل والفنا كابا في مقالات
الفلاسفه والفنا كابا في الرد على الفلاسفه يشتمل على ثلاث مقالات ذكرنا
في نقض علل بن قلس الدهري وتكلمنا فيه على القائلين بالهيولى والطبايع ونقضنا
فيه علل ارسطاطاليس في السما والعالم وبينا ما عليهم في قولهم باضافة الاحداث
الى النجوم وتعليق احكام السعاده والشقاوه بها قال ابو بكر بن
مورك هذا هو اسامي كتبه التي الفها الى سنة عشرين وثلثمايه سوى ما اليه على الناس
والجوابات المتفرقه عن المسايل الواردات من الجهات المختلفات وسوى ما
املى على الناس مما لم يذكر اسامي ها هنا وقد عاش بعد ذلك الى سنة اربع
وعشرين وثلثمايه وصنف فيها كتابها كاب
نقض المضاهات على الاسكافي في التسمية بالقدر وكاب العهد المجاوبه وكاب
في معلومات الله تعالى ومقدوداته انه لا نهايه لها على ابي الهذيل وكاب
على حادث الوراق في الصفات فيما نقض على ابن الراوندي وكاب على اهل
التناسخ وكاب في الرد في الحركات على ابي الهذيل وكاب على اهل المنطق ومسايل
سيل عنها الجبائي في الاسماء والاحكام ومجالسات في جبر الواحد واثبات القياس
وكاب في افعال النبي عليه السلام وكاب في الوقوف والعموم وكاب
في متشابه القران جمع فيه بين المعتزله والملحدين فيما يطعنون به في متشابه الحديث
ونقض

كاب

ونقض كاب التاج على بن الراوندي وكاب فيه بيان مذهب النصاري
وكاب في الامامه وكاب فيه الكلام على النصاري مما صح به عليهم من
ساير الكتب التي يعتمدونها وكاب في النقض على ابن الراوندي في
ابطال التواتر وفيما يتعلق به الطاعنون على التواتر ومسايل في اثبات
الاجماع وكاب في حكايات مذاهب المجسمه وما يجوز به ونقض شرح الكافي
وكاب في مسايل جرت بينه وبين ابي الفرج المالكي في علة الخمر ونقض كاب
الثار العلويه على ارسطاطاليس وكاب في جوابات مسايل لاني هاشم استلها
ابن ابي صالح الطبري وكاب الذي سماه الاحتجاج وكاب
الاخبار الذي املاه على الدهقان وذلك اخر ما بلغنا من اسامي تصانيفه وله كاب
في دلايل النبوه مفرد وكاب اخر في الامامه مفرد هذا اخر ما
ذكره ابو بكر بن مورك من تصانيفه وقد وقع الي اشيا لم يذكرها في تسميه
تواليفه فمنها رساله في الحث على البحث ورساله في الايمان وهل يطلق عليه
اسم الخلق وجواب مسايل كتب بها الى اهل الثغر في نيف ما سالوه عنه
من مذهب اهل الحق واخبرني الشيخ ابو القسم بن نصر الواعظ في كابه عن
ابي المعالي بن عبد الملك القاضي قال سمعت من اثق به قال رايت تراجم
كتب الامام ابي الحسن بعددها اكثر من مايتين وثلثمايه مصنف وفي ذلك
ما يدل على سعة علمه ونفي الجاهل به عن عزاره فهمه وخطبته في اول كابه
الذي صنفه في تفسير القران ادل دليل على تبريزه في العلم به على الاقران
وهو الذي سماه تفسير القران والرد على من خالف البيان من اهل الافك
والبهتان ونقض ما حرفه الجبائي والبلخي في تاليفهما قال في
اوله الحمد لله الحميد المجد المبدي المعيد الفعال لما يريد الذي افتتح بالحمد كابه
واوضح فيه برهانه وبين فيه حلاله وحرامه وفرق بين الحق والباطل
والعالم والجاهل وانزله محكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ومكا ومدنيا
وخاصا ومثلا مضروبا وخبر فيه عن اخبار الاولين واقاصيص المتقدمين ورغب
فيه في الطاعات ورهب فيه وزجر عن الزلات والتبعات وخطوات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيطان والضلالات ووعد فيه بالثواب لمن عمل بطلبته ليوم الممات
وتوعد فيه من كفر به وجانب الصواب ولم يعمل بالطاعة ليوم الحشر
والحساب جعله موعظة للمومنين وعبرة للغابرين وحجة على العالمين
لان لا يقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين
جمع فيه علم الاولين والاخرين واكمل فيه الفرايض والدين فهو صراط الله
المستبين وحبله المتين من مسك به نجا ومن جانبه ضل وغوى وفي الجهل
تردى وجعله قرانا عربيا غير ذي عوج بلسان العرب الاميين الذين لم
ياتهم رسول قبله من عند رب العالمين بكتاب سلوه باسانهم من عند فاطر
السموات والارضين وقطع به عذر المخالفين لنبوة سيد المرسلين اذ جعله
معجزا يعجزون عن الاتيان بمثله وهم ارباب اللسان والنهاية في البيان بظهر
فيه ما يانون وما يتقون وما يحاولون وما يحرمون واوضح لهم فيه سبل الرشاد
والهدي والسداد وما صنعه بالاولين الذين كانوا لدينه مخالفين وعنه
منحرفين وما ينزله من النقمات بالكافرين ان اقاموا على الكفر وكانوا به
متمسكين لهلاك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه وان الله لسميع عليم اما
بعد فان اهل الزيغ والتضليل تاولوا القران على رايهم وفسروه
على اهوايهم تفسيرا لم ينزل الله به سلطانا ولا اوضح به برهانا ولا رووه عن
رسول رب العالمين ولا عن اهل بيته الطيبين ولا عن السلف المقدمين
من الصحابه والتابعين افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وانما اخذوا
تفسيرهم عن ابي الهذيل بياع العلف ومتبعيه وعن ابرهيم نظام الخرز ومقلديه
وعن الفوطي وناصريه وعن المنسوب الى قرية جبي ومنتحليه وعن الاشج
جعفر بن حرب ومجتنيه وعن جعفر بن مبشر الهمذاني ومتعصبيه وعن
اسكاف الجاهل ومعطيه وعن الفروي المنسوب الى مدينة بلخ وذويه فانهم
قادة الضلالة من المعتزلة الجهال الذين قلدوهم دينهم وجعلوهم معقود الخير الذي
عليه يعولون وركنهم الذي اليه يستندون ورايت الجبائي الف تفسير
القران كلا باوله على خلاف ما انزل الله وعلى لغة اهل قريته المعروفة بجبى

بجبى وليس من اهل اللسان الذي نزل به القران وما روي في كتابه حرفا
واحدا عن احد من المفسرين وانما اعتمد على ما وسوس به صدره وشيطانه
ولولا انه استغوى بكثير من العوام واستزل به عن الحق كثيرا من
الطغام لم يكن لنشاغل به وجه ثم ذكر بعض المواضع التي اخطا فيها الجبائي
في تفسيره ومن ما اخطا فيه من تاويل القران بجون الله له وتيسيره وكل ذلك
مما يدل على نبله وكثرة علمه وظهور فهمه فضله جزاه الله على جهاده في
دينه بلسانه الحسنى واحله باحسانه في مستقر جنانه الحل الاسنى وذكر
ابو العباس احمد بن محمد المعروف بقاضي العسكر وكان من كبرا اصحاب ابي
حنيفه رحمه الله انه نظر في كتب صنفها المنتحلون في علم التوحيد قال فوجدت
بعضها للفلاسفه مثل اسحق الكندي الاسفزاري وامثالها وذلك كله
خارج عن الطريق المستقيم زايغ عن الدين القويم لا يجوز النظر في تلك الكتب
لانه يحدو الى المهالك لانها ملوه من الشرك والنفاق مسماة باسم التوحيد
وطالما امسك المنتحلون من اهل السنة والجماعة شيا من كتبهم ووجدت
تصانيف كثيرة في هذا الفن من المعلم للمعتزله مثل عبد الجبار الراذي والجبائي
والكعبي والنظام وغيرهم ولا يجوز امساك تلك الكتب ولا النظر فيها كما يحدث
الشكوك ويوهن الاعتقاد وليلا يتسبب ممسكها الى البدعه وطالما امسكها
المنتحلون من اهل السنة والجماعه وكما الجسمه صنفوا كتبا في هذا الفن
مثل محمد بن الهيصم وامثاله ولا حل لنظر فيها ولا امساكها فانهم شر اهل البدع
وقد وقع في يدي بعض هذه التصانيف فما امسكت منها شيا وقد وجدت
لابي الحسن الاشعري كتبا كثيرة في هذا الفن وهي قريبه من ما في كتاب
الموجز الكبير الذي على عامة ما في كتبه وقد صنف الاشعري كتابا كبيرا
لتصحيح مذهب المعتزله في الابتداء ان الله تعالى بين له ضلالهم فان عما
اعتقده من مذهبهم وصنف كتابا نقضا لما صنف للمعتزله وقد اخذ عامة
اصحاب الشافعي رضي الله عنهم ما استقر عليه مذهب ابي الحسن الاشعري
وصنف اصحاب الشافعي كتبا كثيرة على وفق ما ذهب اليه الاشعري الا ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض اصحابنا من اهل السنة والجماعة خطا ابا الحسن الاشعري في بعض
المسايل مثل قوله التكوين والمكون واحد ونحوها على ما بين في خلال
المسايل ان شا الله تعالى فمن وقف على المسايل التي اخطاها فيها ابو الحسن وعرف
خطاه فلا باس له بالنظر في كتبه كثير من اصحابنا من اهل السنة والجماعة
ونظروا فيها وهذه المسايل التي اشار اليها الاكسب ابا الحسن تشيعها ولا
يوجب له تكفيرا ولا تضليلا ولا تبديعا ولو حققوا الكلام فيها لحصل الاتفاق
وبان ان الخلاف فيها حاصلة الوفاق ومازال العلما يخالف بعضهم بعضا ويقصد
دفع قول خصمه ابرامًا ونقضًا مجتهد في اظهاره خلافه حقا وخصما ولا يعتقد ذلك
في حقه عيبا ونقصًا وقديمًا ما خالف اباحنيفه اصحابه واجابا في كثير من
المسايل بما اباه والله يتغمد جميع العلما برحمته ويحشرنا في زمرتهم بلطفه ورافته

باب ذكر ما عرف من ابي الحسن رحمه
الله من الاجتهاد في العباده ونقل عنه من التقلل من الدنيا والزهاده ٥

اخبرنا الشيخ ابو المظفر بن ابي العباس الشعيري الصوفي الامام
ابو الفضل محمد بن علي بن احمد الحسن البسطامي جدي لابي قال سمعت علي بن محمد
الطبري المتكلم قال سمعت ابا الحسن السروي الفاضل في الكلام يقول
كان الشيخ ابو الحسن الاشعري رحمه الله قريبًا من عشرين سنه يصلي صلاة
الصبح بوضوا العتمه وكان عكف عن اجتهاده شيا لا الى احد كتب
الى الشيخ ابو القسم نصور بن علي بن يونس بن العكبري الواعظ من بغداد
يخبر في عن القاضي ابي المعالي عزيزي بن عبد الملك سيد له قال سمعت الشيخ الامام
ابا عبد الله الحسين بن محمد الامغاني قال سمعت الامام ابا الحسين يعني محمد
اسمعيل بن سهون قال سمعت اباعمران موسى بن احمد بن علي الفارسي الفقيه قال
سمعت ابي يقول خدمت الامام ابا الحسن الاشعري بالبصره سنين وعاش به
ببغداد الى ان توفي رحمه الله فلم احبد اورع منه ولا اعض طرفا ولم ار شيخا اكثر حيا
منه في امور الدنيا ولا انشط منه في امور الاخره قال القاضي ابو المعالي فاظهر
الحق ونصره واد حض الباطل وزجره واعلن معالم الدين واقام دعايم اليقين

وصنف

وصنف كتبا هي في الافاق مشهوره معروفه وعند المخالف والموالف
مبثونه موصوفه فلم يزل وجوه الدين بجانبه مكشوفه القناع وايدي
الشريعه بنصرته مبسوطه الباع وكلمة البدع منقمعة الامر وشبه البا طل
منقصة الظهر الى ان مات رضوان الله عليه ٥ اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن احمد بن منصور الفقيه بدمشق قال نا والشيخ ابو منصور محمد عبد الملك
بن الحسن بن خيرون المقري ببغداد قال نا ابو بكر احمد بن ثابت الحافظ
قال نا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني قال سمعت ابا
عبد الله بن بطا يقول سمعت بندار بن الحسين وكان خادم ابي الحسن
علي بن اسمعيل بالبصرة قال كان ابو الحسن ياكل من غلة ضيعة وقفها جده
بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري على عقبه قال وكانت نفقته في
كل سنه سبعه عشر درهما با

ذكر ما يسر لابي الحسن رحمه الله من النعم لكونه من خيار قرون هذه الامه

اخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين نا ابو علي الحسن
بن علي بن محمد التميمي نا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن
احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي نا هشيم نا ابو بشر عن عبد الله بن سقيق عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت
فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله اعلم قال الثالثة لا ادري قرنين او
ثلاثه ثم يجي قوم تسبق شهاده احدهم يمينه ويمينه شهاده ٥ رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن يعقوب
ابن ابرهيم الدورقي عن هشيم بن بشر الواسطي وقد جا هذا الحديث من وجهين
اخرين من غير شك في ذكر القرن الثالث بعد ذكر القرنين اخبرنا
به ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن ابرهيم القرشي المقري ببغداد قال نا القاضي
ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ٥
واخبرنا به الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر بن السمرقندي نا ابو
الحسين احمد بن محمد بن احمد البرادعي نا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير نا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا داود بن عمرو الضبي نا سلام ابو الاحوص ما منصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابرهيم عن عبيده السلماني عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير امتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تجئ
قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابرهيم فكانوا ينهون ان يحلف
بالعهد والشهادات هذا حديث متفق على صحته رواه البخاري في صحيحه عن
محمد بن كثير العبدي عن شقيق بن سعيد الوري عن منصور ورواه مسلم في
صحيحه عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري عن ابي الاحوص سلام بن سليم الكوفي
الا انهما لم يذكرا ثم الذين يلونهم الثالثة كما ذكرهما داود بن عمرو الضبي في حديثه
واخبرنا به الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني نا ابو طالب
محمد بن محمد بن ابرهيم بن عيلان الطحاني نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي نا الحرث
ابن ابي اسامة نا ابو النضر هاشم بن القاسم نا عكرمة عن عاصم عن حبيبه والشعبي عن النعمان بن
بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وتسبق شهادتهم ايمانهم
اخرجه ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن ابي النضر هاشم بن
ابي القاسم البغدادي هكذا وذكر فيه القرن الثالث بعد قرني النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه ادل دليل على المعنى الذي اشرت في ترجمة الباب اليه لانه لا بد
ان يكون ابتداء القرن من وقت مبعثه او من حين توفي الله وتعقله الى حد ثلثة ومدة
القرن من الزمان مائة سنة فعلى الروايتين ما يدل على صحته لابي الحسن حسنه
فانه ولد في القرن الثالث بعد قرن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه
فكان ممن اختاره الله من امة محمد صلى الله عليه وسلم واصطفى وبلا شك من
قرن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير مع ما اضاف الى ذلك من كونه
من الحرنومد الاشعرية التي وصفها بني هذه الامة فيما صح عنها بالايمان والحكمة
لا يعلم اماما من الاشعرين تجرد لاحكام الملاحدة والمفترين في سالف وانف
من الزمن كتجرد الامام العالم ابي الحسن فهو المستحق لهذه المرتبة والمخصوص
من الاشعريين بشرف المنقبة ويدل على مبلغ قدر القرآن وامده مما لا يتمارى
حديثي في صحة سنده ما اخبرنا الشيخ ابو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ

ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري نيسابور قال نا ابي رحمه الله نا
ابو نعيم عبد الملك بن الحسين بن محمد الاهوزي نا ابو عوانة يعقوب بن اسحق
ابن ابرهيم الاسفرايني نا السلمي يعني احمد بن يوسف نا عبد الرزاق نا معمر
عن الزهري عن سالم وابي بكر بن سليمان يعني بن ابي حثمة ان عبد الله بن
عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في
اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها
لا يبقى ممن على ظهر الارض احد قد ردد ذلك ان يحرم ذلك القرن فلا يبقى
احد متفق على صحته رواه مسلم عن محمد رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق
ويدل عليه ايضا ما اخبرنا الشيخ ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد
يوسف الماهاني باصبهان نا ابو منصور شجاع بن علي بن شجاع الصفار الصوفي
نا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى العنك نا احمد بن سليمان بن ايوب بن حذلم
نا موسى بن ابي عوف نا سلم بن جوسن نا محمد القسم الطائي ان عبد الله بن بشر
كان معهم في غزوة فقال هاجرا بي وابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي
صلى الله عليه وسلم مسح بين راسي وقال ليعيشن هذا الغلام قرنا فلت
بابي وامي يا رسول الله وكم القرن قال مائة سنة قال عبد الله فلقد
عشت خمسا وتسعين سنة وبقيت خمس سنين الى ان تم قول النبي صلى الله عليه
وسلم قال فحسبنا بعد ذلك خمس سنين ثم مات واخبرنا الشيخان
ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن احمد البنا بغداد قالا نا ابو الحسين
محمد بن احمد بن محمد بن علي بن الابنوسي نا ابو بكر احمد بن عبيد بن الفضل بن نرسي
اجازة نا محمد الحسين بن محمد سعيد الزعفراني نا ابو بكر احمد بن ابي خيثمة
زهير بن حرب نا علي بن حرس نري وبعقوب بن كعب الانطاكي قالا نا عيسى بن يونس
نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال كان بين ادم ونوح عليهما السلم عشرة
قرون المائة عام وكان بين نوح وابراهيم عليهما السلم عشرة قرون واخبرنا
الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الزعفي نا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري نا ابو
عمر محمد بن العباس بن محمد الخزاز نا ابو الحسن احمد بن معروف بن بشر الخشاب نا ابو محمد حارث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي اسامه انا ابو عبد الله محمد بن سعد انا محمد عمر الواقدي عن غير واحد من
اهل العلم قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون القرن مايه سنه وبين نوح
وابراهيم عشرة قرون والقرن مايه سنه وبين ابرهيم وموسى بن عمران عشرة
قرون القرن مايه سنه ۞ فاما معرفه زمان ابي الحسن وتاريخ مولده
وذكر وفاته وبلغ عمره ومنتهى امده فاخبرنا الشيخ ابو القسم نصر بن احمد
بن مقاتل اناجدي ابو محمد ابو محمد احمد المقري انا ابو علي بن ابرهيم الفارسي
قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن مرزبان بالبصره يقول سمعت ابا بكر
الوراق يقول ولد ابو الحسن ابي بشر سنه ستين ومايتين ومات سنه ثلث
وثلثين وثلثمايه ۞ لا اعلم لقائل هذا القول في تاريخ وفاته رحمه الله حجة
ولعله اراد سنه ثلث وعشرين فان ذلك في وفاته قول الاكثرين فقد
ذكر لي السحان الفقيه ابو الحسن علي بن احمد بن قيس وابو منصور محمد بن عبد الملك
المقري ان ابا بكر الخطيب الحافظ ذكر لهما قال ذكر ابو محمد علي بن احمد بن سعيد
ان ابا الحسن مات في سنه اربع وعشرين وثلثمايه قال الخطيب ابو بكر وذكر لي
ابو القسم عبد الواحد بن علي الاسدي انه مات يعد بعد سنه عشرين
وقيل سنه ثلثين وثلثمايه وقرات في تاريخ ابي يعقوب اسحق بن
ابراهيم بن عبد الرحمن الطروي بخط بعض اهل المعرفه قال سنه اربع وعشرين
وثلثمايه فيها مات ابو الحسن علي بن اسمعيل الاسعري ۞ وكذا ذكر الاستاذ
ابو بكر محمد الحسن بن فورك الاصبهاني تلميذ ابي الحسن اباهلي وهو اعلم بامره
واخبرنا الشيخ ابو القسم نصر بن نصر بن علي العكبري في كتابه عن القاضي
ابي المعالي عبد الملك قال قبل ان ابا الحسن مات قبل الثلثين ونودي
على جنازته بناصر الدين ۞ وروى الشيخ ابو الحسين بن سمعون قال كان لي صاحب
يلازم مجلسي متصاون جميل الظاهر كثير المجاهده مات خمسين جمعه ورقته
سالت حرب فلما كان بعد ايام رايته في النوم عريانا مشوه الخلق على صوره قبيحه
فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك فقال انا مطرود كما ترى فقلت لما كنت حسن
الظن بالله تعالى فقال نعم ولكني كنت سيء الظن بهذا الشيخ فطرت فاذا انا بالشيخ

طول

طول بهي المنظر حسن الهيئه طيب الرائحه جميل المجالس وهو يقرا بصوت
جهوري طيب قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
ونظر الى ذلك المسكين صاحبي وكان معه خلق عظيم فوق الاحصاء سالت
عنه فقيل له هذا ابو الحسن الاشعري قد عفا الله له قال الشيخ ابو الحسين
واظنهم قالوا وسعه في اصحابه رضي الله عنهم اجمعين ۞ وقد
كان الشيخ ابو الحسن كتب الى ابي موسى الاشعري موصوفا بحسن الصوت فيما بلغني
من بعض الوجوه كما راه ابو الحسين بن سمعون في منامه بعد الموت

باب ما وصف من مجانبته لاهل البدع
وجهاده وذكر ما عرف من نصيحته للامه وصحة اعتقاده ۞ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور قال سمعت الاستاذ ابا القسم
عبد الكريم بن هوازن القشيري يقول سمعت الاستاذ الشهيد ابا علي
الحسن بن علي الدقاق رحمه الله يقول سمعت ابا علي زاهر بن احمد الفقيه رحمه الله
يقول مات ابو الحسن الاشعري رحمه الله وراسه في حجري وكان يقول
شيا في حال نزعه من داخل حلقه فاديت اليه راسي واصغيت الى ما كان
يقرع سمعي فكان يقول لعن الله المعتزله موتهوا ومحرفوا سمعت
الشيخ ابا محمد عبد الجبار بن احمد بن محمد البيهقي الفقيه وابا القسم زاهر بن
طاهر المعدل بنيسابور يقولان سمعنا الشيخ ابا بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي
يقول سمعت ابا حازم عمر بن احمد العدوي الحافظ يقول سمعت ابا علي زاهر
ابن احمد السرخسي يقول لما قرب حضور اجل ابي الحسن الاشعري رحمه الله في
داري سعداد دعاني فاتيته فقال اشهد علي اني لا اكفر احدا من اهل هذه
القبله لان الكل يشيرون الى معبود واحد وانما هذا كله اختلاف
العبارات ۞ كتب الي الشيخ ابو القسم نصر بن نصر الواعظ يحكي
عن القاضي ابي المعالي بن عبد الملك وذكر ابا الحسن الاشعري فقال رضي
الله عنه وقدس روحه فانه نظر في كتب المعتزله والجهميه والرافضه
وانهم عطلوا وابطلوا فقالوا لا علم لله ولا قدره ولا سمع ولا بصر ولا حياه ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقا وكالارادة وقالت الحشويه والمجسمه والمكيفه المحدده ان الله علما كالعلوم
وقدره كالقدر وسمعا كالابصار فسلك رضى الله عنه طريقه بينهما فقال ان
الله سبحنه علما لا كالعلوم وقدرة لا كالقدر وسمعا لا كالاسماع وبصرا لا
كالابصار وكذلك قال جهم بن صفوان العبد لا يقدر على الاحداث ويقدر
على الكسب وبقى قدره الاحداث وابت قدرة الكسب وكذلك قالت الحشويه
المشبهه ان الله سبحنه وتعالى يرى بكفا محدودا كاساير المرئيات وقالت
المعتزله والجهميه والنجاريه انه سبحنه لا يرى بحال من الاحوال فسلك رضى الله عنه
طريقه بينهما فقال يرى من غير حلول ولا حدود ولا تكييف كما يرانا سبحنه وتعلى
وهو غير محدود ولا مكيف فكذلك نراه وهو غير محدود ولا مكيف وكذلك
قالت النجاريه ان الباري سبحنه بكل مكان من غير حلول ولا جهه وقالت الحشويه
والمجسمه انه سبحنه حال في العرش وان العرش مكان له وهو جالس عليه فسلك
طريقه بينهما فقال كان ولا مكان فخلق العرش والكرسي فلم يحتج الى مكان وهو
بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه وقالت المعتزله له يد يد قدره ونعمه ووجهه
وجهه وجود وقالت الحشويه يد يد جارحه ووجهه وجهه صوره فسلك رضى
الله عنه طريقتهما فقال يد يد صفه ووجهه وجهه صفه كالسمع والبصر
وكذلك قالت المعتزله النزول تزول بعض اياته وملايكته والاستوا بمعنى
الاستيلا وقالت المشبهه والحشويه النزول تزول ذاته بحركه وانتقال من
مكان الى مكان والاستوا جلوس على العرش وحلول فيه فسلك رضى الله عنه
طريقه بينهما فقال النزول صفه من صفاته والاستوا صفه من صفاته وفعل
فعله في العرش يسمى الاستوا وكذلك قالت المعتزله كلام الله مخلوق محدث
مبتدع وقالت الحشويه المجسمه الحروف المقطعه والاجسام التي كتبت عليها
والالوان التي كتبت بها وما بين الدفتين كلها قديما ازليا فسلك رضى الله عنه
طريقه بينهما فقال القران كلام الله قديم غير مغير ولا مخلوق ولا حادث ولا
مبتدع فاما الحروف المقطعه والاجسام والالوان والاصوات والمحدودات
وكل ما في العالم من المكيفات مخلوق مبتدع محدث وكذلك قالت المعتزله والجهميه
والنجاريه

والنجاريه الايمان مخلوق على الاطلاق وقالت الحشويه المجسمه الايمان قديم
على الاطلاق فسلك رضى الله عنه طريقه بينهما وقال الايمان ايمانان ايمان الله
هو قديم لقوله المومن المهيمن وايمان الخلق فهو مخلوق لانه منهم بدوا واهمهم بنا بو
على اخلاصه مطابقون على شكه وكذلك قالت المرجيه من اخلص لله سبحنه وتعلى
مرة في ايمانه لا يكفر بارتداد ولا كفر ولا يكتب عليه كفر قط وقالت المعتزله
ان صاحب الكبيره مع ايمانه وطاعاته مايه سنه لا يخرج من النار فسلك
رضى الله عنه طريقه بينهما وقال المومن الموحد الفاسق هو في مشيه الله فسلك رضى
الله عنه ان شا عفا عنه وادخله الجنه وان شا عاقبه بفسقه ثم ادخله الجنه فاما
عقوبه متصله مؤبده فلا كافر في نهاكبير منفصله منقطعه وكذلك قالت الرافضه
ان للرسول صلوات الله عليه وسلامه ولعلي عليه السلم شفاعه من غير امر
الله تعالى ولا اذنه حتى لو سفعا في الكفار قبلت وقالت المعتزله لا شفاعه
له بحال فسلك رضى الله عنه طريقه بينهما فقال بان للرسول صلوات الله عليه
شفاعه مقبوله في المومنين المستحقين للعقوبه شفع لهم بامر الله تعالى واذنه
ولا تشفع الا لمن ارتضى وكذلك قالت الخوارج لعمر عثمن وعلي رضى الله عنهما
ونص هو رضى الله عنه على ولا يتهما وتفضيل المقدم على الموخر وكذلك قالت
المعتزله ان امير المومنين معويه وطلحه والزبير وام المومنين عايشه وكل من
تبعهم رضى الله عنهم على الخطا ولو شهد واكلهم بجنه واحد لم تقبل شهادتهم
وقالت الرافضه ان هولا كلهم كفار ارتدوا بعد اسلامهم وبعضهم لم يسلموا وقالت
الاموية لا يجوز عليهم الخطا حال فسلك رضى الله عنه طريقه بينهم وقال
كل مجتهد مصيب وكلهم على الحق وانهم لم يختلفوا في الاصول وانما اختلفوا
في الفروع فاذى اجتهاد كل واحد منهم الى شي هو مصيب وله الاجر والثواب
على ذلك الى غير ذلك من اصول يكثر تعدادها وتذكارها وهذه الطرق
التي سلكها لم يسلكها شهوة وارادة ولم يحدثها بدعة واستحسانا ولكنه ابتنا
براهين عقليه مخوذه وادلة شرعيه مسنوده واعلام هاديه الى الحق وحجج داعيه
الى الصواب والصدق هي الطرق الى الله سبحنه وتعالى والسبيل الى النجاه والفوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مسك بها فاز ونجا ومن حاد عنها ضل وغوى ۞ فاذا كان ابو الحسن رحمه الله
كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد مستوجب المذهب عند اهل المعرفة بالعلم
والانتقاد يوافقه في اكثر ما يذهب اليه الاكابر العباد ولا يقدح في معتقده
عند اهل الجهل والعناد فلابد ان يحكى عنه معتقده وجهه بالامانه ويجتهد ان
يزيد فيه او ينقص منه تركا للخيانه ليعلم حقيقه حاله في صحه عقيدته في اصول الديانه
فاسمع ما ذكره في اول كتابه الذي سماه بالابانه فانه قال الحمد لله الاحد الواحد
العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد المتمجد بالتمجيد الذي لا تبلغه صفات العبيد
ولا تدركه نعوت الواصفين ولا يشبه الخلق اجمعين ولا يدانيه ولا يضاهيه
ولا يليق به مثل ولا نديد وهو المبدي المعيد جل عن اتخاذ الصاحبه والابناء وتقدس
عن ملامسة النساء فليست له غرض تنال ولا حد تضرب له فيه الامثال لم يزل
بصفاته اولا قديما وازليا عالما خبيرا سبق الاشياء علمه ونفذت فيها ارادته
فلم تغرب عنه خفيات الامور ولم يخبر سوالف صروف الدهور ولم تلحقه
في خلق شيء مما خلق كلال ولا تعب ولا مسه لغوب ولا نصب خلق الاشياء
بقدرته وبرؤها بمشيته وقهرها بعزته وذللها بعزته ذل لعظمته المتكبرون
واستكان لعظم ربوبيته المتعظمون وانقطع دون الرسوخ في علمه المتمرون
وذلت له الرقاب وحارت في ملكوته فطن دون الالباب وقامت بكلمته
السموات السبع واستقرت الارض المهاد وثبتت الجبال الرواسي وجرت
الرياح اللواقح وسار في جو السما السحاب وقامت على حدودها البحار وهو
الله قادر يخضع له المتعززون ويخشع له المتمردون ويدين طوعا وكرها له العالمون
محمد كما حمد نفسه وكما ربانا له اهل ونستعينه استعانة من فوض امره اليه وافرد
ولا نجا ولا منجا منه الا اليه ونستغفره استغفار مقر بذنبه معترف بخطيئته
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا بوحدانيته واخلاصا لربوبيته وانه
العالم بما تنطبق الضمائر وتنطوي عليه السرائر وما تحفيه النفوس وما تجن الجوار
وما توارى الاسرار وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار لا توارى
منه كلمة ولا تغيب عنه غايبة ولا تسقط من ورق من شجر ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما تعمل العاملون والى اين ينقلب المنقلبون

في نسخة عتيقة لكن لا يستوي ذو ضير بها ناقصة الاول والثاني وفي عتيقة اخرى سيدي احمد بن عنبر ما صورته الكتاب الذي كتبه الشيخ ابو الحسن الاشعري رحمه الله ونفعنا به وكتبه سيدي احمد بن عنبر ما صورته الكتاب الذي كتبه الشيخ ابو الحسن الاشعري رحمه الله ونفعنا به وكتبه سيدي احمد بن عنبر ما صورته

ويسهدي الله بالهدى ويسله التوفيق لجانبه الردي ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
الى خلقه وامينه على وحيه ارسله بالنور الساطع والسراج اللامع والحجج الظاهره
والبراهين الزاهره والاعاجيب القاهره فبلغ عن الله رسالاته ونصح في بريته
وجاهد في الله حق الجهاد ونصح له في البلاد وقاتل اهل العناد حتى بث
كلمة الله وظهر امره وانقاد الناس للحق اجمعين حتى اتاه اليقين لا وانيا ولا
مقصرا فصلوات الله عليه من قايد الى الهدى ومبين عن صلاله وعما
وعلى اهل بيته الطيبين وعلى صحابته المحسنين وعلى ازواجه الطاهرات امهات
المومنين صلوات الله على من اظهر الشرايع والاحكام والحلال والحرام
ومن لنا به شريعة الاسلام حتى احلت به عنا طما الطلام واحسرت به عنا
الشبهات واكشفت به عنا الغايات وظهرت لنا به البينات جانا كتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد جمع فنه علم
الاولين والاخرين واكمل به الفرايض والدين وهو صراط الله المستقيم
وحبله المتين من مسك به نجا ومن خالفه ضل وغوى وحثنا في كتابه على التمسك
بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره وقال ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال وما اختلفتم فيه من شيء
فحكمه الى الله تقول الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
ان اتبع الا ما يوحى الي وقال انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واسرهم ان يسمعوا قوله ويطيعوا امره وقال
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذرهم مطاعدة رسوله صلى الله عليه وسلم
كما امرهم بالعمل بكتابه فند كثير ممن غلبت عليه شقوته واستحوذت عليه بليته
سنن النبي صلى الله عليه وسلم وراظهروهم وما لوا الى اسلافهم وقلدوهم دينهم
ودانوا بديانتهم واطلوا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفضوها
وانكروها وجحدوها افترا منهم على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ۞

واوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم الدنيا فانها حلوة خضرة تغر اهلها وتخدع
سكانها قال الله عز وجل واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السما فاختلط
به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا
ان امرا لم يكن منها في جبن الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا
الا مخنه من ضرائها ظهرا واعراه عز وزمانها فانه فان من عليها كما حكم عليها
ربنا بقوله كل من عليها فان فاعملوا رحمكم الله للحياة الدايمة والخلود الابد
فان الدنيا ستقضى عن اهلها وستحل الاعمال قلايد في رقاب اهلها واعلموا انكم
ميتون ثم انكم من بعد موتكم الى ربكم تصيرون لتجزى الذين اساوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وكونوا بطاعة ربكم عاملين وعما نهاكم عنه منتهين
اما بعد فان كثيرا من المعتزله واهل القدر مالت بهم اهواؤهم الى التقليد
لرؤسايهم ومن مضى من اسلافهم فتاولوا القران على ارايهم تاويلا لم ينزل الله
به سلطانا ولا اوضح به برهانا ولا نقلوه عن رسول رب العالمين ولا عن
السلف المتقدمين الحافظ رواية الصحابه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في
رويه الله بالابصار وقد جات في ذلك الروايات من الجهات المختلفات وتواترت
بها الاثار وتثابت بها الاخبار وانكروا شفاعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمومنين وردوا الروايه في ذلك عن السلف المتقدمين وجحدوا
عذاب القبر وان الكفار في قبورهم يعذبون وقد اجمع على ذلك الصحابه
والتابعون وداوا خلق القران نظرا لقول اخوانهم من المشركين الذين
قالوا ان هذا الا قول البشر فزعموا ان القران كقول البشر واثبتوا
ان العباد خالقون لشر نظيرا لقول المجوس الذين يثبتون خالقين احدهما
خلق الخير والاخر خلق الشر وزعمت القدريه ان الله تعالى خلق الخير وان الشيطان
خلق الشر وزعموا ان الله عز وجل ينا ما لا يكون ويكون ما لا ينا خلافا لما اجمع
عليه المسلمون من ان ما شا الله كان وما لا ينا لا يكون وردا لقول الله وما تشاؤن
الا ان ينا الله فاخبرنا لا تشا شيا الا وقد شا ان تشاه ولقوله ولو شا الله ما اقتتلوا
ولقوله ولو شينا لاتينا كل نفس هداها ولقوله تعالى فعال لما يريد ولقوله مخبرا عن

عن شعيب انه قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان ينا الله ربنا وهذا اسماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامه لانهم دانوا بدياته المجوس وضا
فوهم وزعموا ان للخير والشر خالقين كما زعمت المجوس وانه يكون من الشر
ما لا ينا كما قالت المجوس ذلك وزعموا انهم يملكون الضر والنفع لانفسهم ردا
لقول الله قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شا الله والحرافا عن القران وعن
ما اجمع المسلمون عليه وزعموا انهم ينفردون بالقدرة على اعمالهم دون ربهم
وانبتوا لانفسهم غنا عن الله عز وجل ووصفوا انفسهم بالقدره على ما لم يصفوا الله
عز وجل بالقدره عليه كما اثبتوا المجوس للشيطان من القدره على الشر ما لم يثبته
لله عز وجل فكانوا مجوس هذه الامه اذ دانوا بدياته المجوس وتمسكوا
بافوالهم ومالوا الى اضالهم وقطعوا الناس من رحمه الله واسوهم روحه
وحكموا على العصاه بالنار والخلود خلافا لقول الله عز وجل ويغفر ما دون
ذلك لمن ينا وزعموا ان من دخل النار لا يخرج منها خلافا لما جات به الروايه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يخرج من النار قوما بعد
ما امتحشوا فيها وصاروا حمما وزعموا ان يكون لله وجه مع قوله ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وانكروا ان يكون لله يدان مع قوله لما خلقت
بيدي وانكروا ان يكون له عينان مع قوله تجري باعيننا ولقوله ولتصنع على
عيني ونفوا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله ينزل
الى سما الدنيا وانا ذاكر ذلك ان شا الله بابا بابا وبه المعونه والتاييد ومنه التوفيق
والتسديد فان قال قايل قد انكرتم قول المعتزله والقدريه الجهميه والحروريه
والرافضه والمرجيه معرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون
قيل له قولنا الذي به نقول وديانتنا التي بها ندين التمسك بكتاب الله وسنه نبيه
صلى الله عليه وسلم وما روى عن الصحابه والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك
معتصمون وبما كان عليه احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل
مثوبته قايلون ولمن خالف قوله مجانبون لانه الامام الفاضل والرئيس
الكامل الذي ابان الله به الحق عند ظهور الضلال واوضح به المنهاج وقمع به

هو

الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدع المبتدعين وزيغ الزايغين وشك الشاكين فرحمه الله عليه من امام مقدم
وكبير مفهم وعلى جميع ائمة المسلمين وجعله قولنا ان نقر بالله وملايكته وكتبه ورسله
وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من
ذلك شيا وان الله اله واحد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا
عبده ورسوله وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور وان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان
له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدين كما قال
بل يداه مبسوطتان وقال لما خلقت بيدي وان له عينين بلا كيف كما قال تجري
باعيننا وان من زعم ان اسم الله غيره كان ضالا وان لله علما كما قال انزله بعلمه وقوله
وما عملت من انثى ولا تضع الا بعلمه ونثبت لله قدره كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية
والخوارج ونقول ان كلام الله غير مخلوق وانه لم يخلق شيا الا وقد قال له كن
فيكون كما قال اما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وانه لا يكون في
الارض شي الا من خير وشر الا ما شا الله وان الاشيا تكون بمشية الله وان احدا لا يستطيع
ان يفعل شيا قبل ان يفعله الله ولا يستغني عن الله ولا بد له على الخروج من علم الله وانه
لا خالق الا الله وان اعمال العباد مخلوقة لله مقدورة له كما قال والله خلقكم وما تعملون
وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيا وهم يخلقون كما قال اهل من خالق غير الله وكما قال
لا يخلقون شيا وكما قال امن يخلق كمن لا يخلق وكما قال ام خلقوا من غير شي ام هم
الخالقون ونهدي في كتاب الله كثير وان الله وفق المومنين لطاعته ولطف بهم
ونظرهم واصلحهم وهداهم واضل الكافرين بل هداهم ولم يلطف لهم بالايمان كما زعم
اهل الزيغ والطغيان ولو لطف لهم واصلحهم كانوا صالحين ولوهداهم كانوا مهتدين
كما قال تبارك وتعالى من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون وان
الله يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف لهم حتى يكونوا مومنين ولكنه اراد ان يكونوا
كافرين كما علم وانه خذلهم وطبع على قلوبهم وان الخير والشر بقضا الله وقدره وانا
نومن بقضا الله وقدره خيره وشره وحلوه ومره ونعلم ان ما اصابنا لم يكن ليخطينا وما

اخطانا لم يكن ليصيبنا وانا لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا الا ما شا الله وانا نلجي امورنا
الى الله ونثبت الحاجة والفقر في كل وقت اليه ونقول ان القران كلام الله غير مخلو ق
وان من قال بخلق القران كان كافرا ونذين ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما
يرى القمر ليلة البدر يراه المومنين كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونقول ان الكافرين اذا راه المومنون عنه محجوبون كما قال الله عز
وجل كلا انهم عن ربهم يوميذ لمحجوبون وان موسى سال الله الرويه في الدنيا
وان الله تجلى للجبل فجعله دكا واعلم بذلك موسى انه لا يراه في الدنيا ونرى ان لا
نكفر احدا من اهل القبلة بذنب يرتكبه كالزنا والسرق وشرب الخمر كما دانت
بذلك الخوارج وزعموا انهم بذلك كافرين ونقول ان من عمل كبيرة من الكبايرا
وما اشبهها مستحلا لها كان كافرا اذا كان غير معتقد لتحريمها ونقول ان الاسلام
اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمان ونذين بانه يقلب القلوب وان القلو ب
بين اصبعين من اصابعه وانه يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع كما جا
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذين بان لا ننزل احدا من الموحدين
المستمسكين بالايمان جنة ولا نارا الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
ونرجو الجنة للمحسنين ونخاف عليهم ان يكونوا بالنار معذبين ونقول ان الله
يخرج من النار قوما بعد ما امتحشوا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ونومن بعذاب
القبر ونقول ان الحوض والميزان حق والصراط حق والبعث بعد الموت
حق وان الله يوقف العباد بالموقف ويحاسب المومنين وان الايمان قول
وعمل يزيد وينقص ونسلم للروايات الصحيحة في ذلك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي رواها الثقات عدل عن عدل حتى ينتهي الروايه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونذين بحب السلف الذين اختارهم لصحبة نبيه ونثني عليهم
بما اثنى الله عليهم ونتولاهم ونقول ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه وان الله تعالى اعز به الدين واظهر به على المرتدين وقدمه
المسلمون للامامة كما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة ثم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم عثمن بن عفان رضي الله وجهه قتله قاتلوه ظلما وعدوانا ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو لايه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وخلافتهم خلافة النبوة ونشهد للعشرة بالجنة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونتولى سايرا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونكف عن ما شجر
بينهم ونعتقد ان الايمة الاربعة راشدون مهديون فضلا لابوازهم ٥
في الفضل عندهم ونصدق بجميع الروايات التي ينتها اهل النقل من النزول
الى سما الدنيا وان الرب يقول هل من سايل هل من مستغفر وسايرما تناقلوه
وانبثوه خلافا لما قاله اهل الزيغ والتضليل ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين وما كان في معناه ولا نبتدع في
دين الله بدعة لم يادن الله بها ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يحي يوم القيمة
كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من عباده كيف شا كما قال ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ومن
ديننا ان نصلي الجمعة والاعياد خلف كل بر وفاجر وكذلك شروط الصلوات
للجماعات كما روي عن عبد الله بن عمر انه كان يصلي خلف الحجاج وان المسح على الخفين
في السفر والحضر خلافا لمن انكر ذلك ونري الدعا لايمة المسلمين بالصلاح
والاقرار بامامتهم وتضليل من راي الخروج عليهم اذا ظهر منهم ترك الاستقامة
وندين بترك الخروج عليهم بالسيف وترك القتال في الفتنة ونقر بخروج الدجال
كما جات به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونومن بعذاب القبر ومنكر
ونكير ومسايلتهم المدفونين في قبورهم ونصدق بحديث المعراج ونصحح
كثيرا من الرويا في المنام ونقول ان لذلك تفسيرا ونري الصدقة عن موتى المسلمين
والدعا لهم ونومن ان الله ينفعهم بذلك ونصدق بان في الدنيا سحره وان السحر
كاين وموجود في الدنيا وندين بالصلاة على من مات من اهل القبلة مومنهم
وفاجرهم وموارثهم ونقران الجنة والنار مخلوقتان وان من مات وقتل
بناجله مات او قتل وان الارزاق من قبل الله عزوجل يرزقها عباده حلالا وحراما.
وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخطه خلافا لقول المعتزله والجهمية
كما قال الله عزوجل الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطه الشيطان

من المس وكما قال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس ٥ ونقول ان الصالحين يجوز ان يخصهم الله بايات يظهرها
عليهم ونقول في اطفال المشركين ان الله عزوجل يوججهم نارا في الاخرة
ثم يقول افحموها كما جات الرواية بذلك وندين بان الله تعالى يعلم ما
العباد عاملون والى ما هم صايرون وما يكون وما لا يكون الا لو كان
كيف كان يكون ويطاعه الايمة ونصحة المسلمين ونري مفارقة كل داعية
لبدعة ومجانبة اهل الاهوا وسنخبر لما ذكرناه من قولنا وما ينتفي منه وما
لم نذكر شيئا شيئا ٥ فتاملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما اوضحه
وابينه واعترفوا بفضل الامام العالم الذي شرحه وبينه وانظروا سهولة
لفظه فما افصحه واحسنه وكونوا ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وتيقنوا فضل الى الحسن واعرفوا انصافه واسمعوا وصفه
لاحمد بالفضل واعترافه لتعلموا انهما كانا في الاعتقاد متفقين وفي
اصول الدين ومذهب السنة غير مفترقين ولم تزل الحنابلة ببغداد في قديم
الدهر على ممر الاوقات يعضد بالاشعريه على اصحاب البدع لانهم المتكلمون
من اهل الاثبات فمن تكلم منهم في الرد على مبتدع فلسان الاشعريه يتكلم
ومن حقق منهم في الاصول في مسئله فنهم يعلم فلم يزالوا كذلك حتى حدث
الاختلاف في زمن ابي نصر القشيري ووزارة النظام ووقع منهم الانحراف
من بعضهم عن بعض لاجلال النظام وعلى الجملة فلم تزل الحنابلة طايفة معلومة في
السنة وتدخل فيما لا يعنيها حبا للعفو في الفتنة ولا عار على احد رحمه الله من
صنيعهم وليس يتفق على ذلك راي جميعهم وهذا قال ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان
ابن شاهين وهو من اقران الدارقطني ومن اصحاب الحديث المستنين ما قرات
على الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بدمشق عن ابي محمد عبد العزيز بن
احمد قال حدثني ابو الطيب عبد الغفار بن عبد الواحد الاموي قال ابو
در عبد بن احمد الهروي قال سمعت بن شاهين يقول رجلان صالحان بلوا اصحا
سو جعفر بن محمد واحمد بن حنبل كتب الى ابي القسم العكبري يخبره في عن ابي

عن ابى المعالى عروى بن عبد الملك قال لما تم للهجرة مايتان وستون سنه رفعت
انواع البدع رؤسها واسفت عوام الخلايق كؤوسها حتى اصبحت ايات الدين
منطمسة الاثار واعلام الحق مندرسة الاجار فاظهر الله سبحنه وتعالى ناصر
الحق وناصح الخلق محيي السنن مرضى السير الامام الرضى الزكى ابا الحسن
سقاه الله سما الرحمة تربته واعلى في درجات الجنان درجته من اصل بادخ
الدربي وشرف سامخ القوي وهو ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاضيه والمستخلف من قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخلفا الراشدين والايمة المهديين ابى بكر وعمر وعثمن وعلى رضوان الله
عليهم اجمعين على القضا والصلوات والجيوش والغزوات والامارة على المومنين
وتعليم الشريعة للمسلمين وكان امر كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب
وهى امراة ابى برده بن ابى موسى الاشعرى جد الامام ابى الحسن الاشعرى وروى
وح
على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن حنبل با ابو معمر با عبد الله بن ادريس عن ابيه عن
سماك بن حرب بن عياض الاشعري عن ابى موسى الاشعري قال قرب عنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه الايه فقال
صلوات الله عليه وسلامه هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن ومعلوم بادلة
العقول وبراهين الاصول ان احدا من ولاد ابى موسى لم يرد على اصحاب
الاباطيل ولم يبطل شبه اهل البدع والاضاليل بحج قاهره من الكتاب
والسنه ودلايل باهره من الاجماع والقياس الا الامام ابو الحسن الاشعرى
وحديث ابى موسى دليل واضح على فضيلة الامام ابى الحسن الاشعرى
رضى الله عنه فجاهد اعدا الحق وقمعهم وفرق كلمتهم وبرد جمعهم بالحج القاهره
العقليه والادلة الباهره السمعيه باب
ذكر بعض ما رى من المنامات التى تدل على ان ابا الحسن من مستحقى الامامات
حدثنى الشيخ ابو عبد الله طرخان بن ماضى بن جوشن المقرى الفقيه الضرير قال
جرى بينى وبين والدى كلام غضبت منه فخرجت الى مذهب اسوسى بالشاعور
ونمت فيه نهارا فبينما انا نايم رايت فى المنام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
دخل

دخل من باب الشباك الذى من شرقى المسجد فجلست وقلت السلم عليك يا رسول
الله فكان كالمعرض على وقال لى انت تقرا القران وتغضب اباك فقلت
الان ارجوا ان يغفر الله لى ما كان منى فى حوابى لحضورك لان الله قال
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانه رضى عنى ودعا لى واحد لقوم
فسالته عن حديث ابى حميد الساعدى فى سواله اياه عن كيفية الصلاه عليه
صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو حميد واثنى عليه وسالته عن قوله لعلى
ابن ابى طالب رضى الله عنه لا تبرز لحذك ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت
فقال صدق انا امرته بذلك ثم خرج من المسجد فاتبعته وقلت يا رسول الله
ان قوما يقولون ان الحرف مخلوق وقوما يقولون غير مخلوق وقد حيرنا
فيهم فما ندرى ما نقول فقال قل كما قال لا شعريه فقلت يا رسول الله كذا كما
قال لا شعريه على وجه الاستكبار فقال ثلاث مرات قل كما قالت
الاشعريه ثم توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو قبله الساعور خارجا من
الباب وانا اقول هذا المنزل هذا المدثر وهو واضع يديه على صدره كهيئة
المصلى فوضعت يدى اليسرى على يدى وانا اقول هذا المنزل هذا المدثر ثم استيقظت
وكانت عندى الرساله القشيريه للقرالى وكنت لا احسن راى فيها واقول ما
اصنع بكلام راى فيها بعد ذلك فقرانها وقران غيرها والحمد لله وحكى
لى بعض اصحابنا عن ابى القسم بن ابى القسم بن حسين الدقاق المعروف بالزعير
رويا راها فلقيته فى الجامع بدمشق فسالته عن رويا وقلت له بلغنى انك رايت
الفقيه ابا الحسن رحمه الله فى المنام فقال لى اى والدى فض بوجه لقد
رايته فى المنام كانه هاهنا واشار الى مكان من الجامع يقرب باب
البراده وحلقته وهو داخل الى صدر المسجد فقال لى يا ابا القسم مذهب الاشعرى
حق مذهب الاشعرى حق مذهب الاشعرى حق ثم استيقظت فقلت
له ما قال لك الا الحق فانه كان صادق اللهجه وهو فى دار حق فلا يقول
الا الحق. حدثنى ابو على الحسن بن على بن احمد بن على بن يوسف الحكارى
وكتبه لى بخطه قال رايت فى النوم كانى دخلت دارا فرايت رسول الله صلى

الله عليه وسلم فيها مستلقيا على قفاه واحمص قدميه الى جهة القبلة فجلست
محاذيا كفه اليسرى فالتفت الي وقال صلى الله عليه وسلم لا تكن يترك دين
الاسلام فقلت حاشا لله يا رسول الله كيف اترك دين الاسلام ثم اخذت
بكفه اليمنى وقلت هاأنا احد ادا لاسلام فقلت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك رسول الله ثم قلت يرسول الله ارى الناس اختلفوا في الحرف
والصوت الحق مع من فقال عليه السلم الحق ما قاله ابو الحسن وكان في
نفسي سواله عن حرف الحروف وقد مهما فاجابني عليه السلم بما ذكرت

باب ذكر بعض ما مدح به ابو الحسن من الاشعار
على وجه الايجاز في ايرادها والاختصار

انشد في الشيخ ابو الفتح ناصر بن عبد الرحمن القرشي لبعضهم

اصبح الناس في عمايين ساهٍ وممتري
جعلوا دينهم هوى والهوى غير مبصر
وتعاموا عن الهدى ليس فيهم منكر
شبهوا الله بالورى وهو من جهلهم يرى
حرم الرشد من عدا شيعا ما ويعتزي
فالزم الحق لا تزغ واعتقد عقد الاشعري

انشد في ابو محمد عبد الله بن محمد الاسكندراني لابي القسم الخزرجي الاسكندراني

حدما بدا لك او دع كنت مقالات البدع ان البني المصطفى دينا حنيفا شرع
ورضي به لعباده رب تعالى فارتفع فكان دين واحد حتى تفرقت الجمع
قوم اضلهم الهوى والاخرون ظهم تبع الله ايد شيخنا وبه البرية قد نفع
الاشعري امامنا شيخ الديانة والورع بسط المقالة بالهدى وقطيع حجتهم قطع
حتى استضى بنوره والله منقذ ما صنع من قال غير مقاله اخطا الطريقة واتبع
لا ينكرن كلامه الا اخو جهل لكم اهل العقول سقطوا فالجهل في الانوا سدع
نسبوا الى رب العلى ما قوله منه منع زعموا بان كلامه مثل الكلام المستمع
فبريت منهم انهم ركبوا قبيحات الشنع

وانشد في بعض اصحابنا لبعض اهل العصر في وزن هذه الابيات

قل للمخالف بالكم كف اللسان عن البدع وعد التعصب جانبا والله للعلم ادع
فظلام جهلك في العقيدة قد تلاشى وانقشع لما بدا فجر الهدى ممن بنوره واضدع
وعن اساس ما اسقيته ما الخداع قد انقلع ما انت حلف زهاده بل انت عبد للطمع
كم تزرع التشبيه في سبخ القلوب فلا تزع فالجهد مشق واهلها واسكن بصدر الاوسع
فهناك يمكن ان تصدق ما تقول وتستمع واعلم بان الاشعري عند اصحاب البدع
فهو المجدد للدين عن سنن الرسول وما شرع حبر تقي عالم جمع الديانة والورع
رفع الاله محله عند البرية فارتفع واختار ما قال الرسول من الاصول وما نفع
لكنه نصب الدليل لمن تسنن واتبع وابان ان العقل لا ينفي اصول الشرع

انشد

من اية او سنه كان الرسول بها صدع يا حسن ما ابدى لنا وجه الدليل وما ابتدع
بعدى به شمل الهدى للمسلمين قد اجتمع ونفرقت فرق الضلال وذل يدموم الشيع
وتعطلت من تعطل بعد كثرتهم بقع فلا حزب منهم قصد الحال فامتنع
ما امة دود عد محاجه الا انقطع لو لم نصف عن الا الابانه واللمع
لكفى مكيف وقد بقى فى العلوم بما جمع مجموعه يزرى على المائتين مما قد صنع
لم يال فى تصنيفها اخذا باحسن ما استمع مهدى بها المسترشدين فمن تصفحها انتفع
تتلى معانى كتبه فوق المنابر فى الجمع وتحاف من اقلامه اهل الكنايس والبيع
فهو النجاة فى حلق من ترك المحجه وابتدع فعليه رحمته ما غاب نجم او طلع

اسند فى الشيخ ابو الحسين الحسن بن المبارك بن محمد البغدادى المعروف بابن الحل معاد فى المدرسه النظاميه لقصيده مدح بها الشيخ الامام ابا الفتوح محمد الفضل بن محمد الاسفرايينى رحمه الله وذكر بها الحلف منها قوله

ودعى المعتصد الناس فلم يك للطاوم الاوزرا وملا الكفى بالله عن كل شئ تقدم المقدرا
واستناط الناس فى عصريهما حلاقهم حتى اشتهرا منهم من شبه الله ومن منل فذا كان القدرا
انبوا ربا ولكن زعموا انه ممتنع ان يصدرا واراد الله اصلاح الهدى حين زاغ الناس وتحيرا
فى صميم النجب الانصار من خير من يوم وحنين نصرا اوضح الحجه حتى ظهرت واعز الحق حتى استطرا

واسند ايضا الشيخ الاديب ابو الحسين بن الحل لقصه من قصيدين مدح بها الشيخ الامام ابا المظفر اخا الامام ابى بكر محمد اخا الحسين الشاشى رحمهما الله ٥

حجه الاشعرى حجتنا العليا كما قدره الرفيع العالى
البعيد المدى ابى الحسن المحسن فى النصح للورى عبر الليالى
والذى اصل الاصول بوصفى نظر بالعقل واستدلال
لم يشب صفو عقده شبه التشبيه فى معزل عن الاعتزال
وحد الله مصلتا صارم مطحا بد مر الضلال
قصد الله امه قصدته بالسناعات بالوبا والوبال
جهلوا قدره فكل سفيه منهم جاهل لما قال قالى ٥

واسند ... لبعض اهل التحقيق فى مدحه رحمه الله تعالى

٧١ الاشعرى ما له شبيه حبر امام عالم فقيه
مذهبه التوحيد والتنزيه وما عداه التوى والتشبيه
فى قوله على الهدى تنبيه وليس فيما قاله تمويه
وصحبه كلهم بيبه ما فيهم الا امرو وجيه
فمن تلا اصحابه سفيه ومن راى تضليلهم سفوه

اسند فى الشيخ الفقيه الشهيد ابو الحجاج يوسف بن دوناس الغدلاوى رحمه الله فيما اراى لبعضهم بدمشق اسندا لحافظ بها الدراو محمد القسم

الاشعريه قوم قد وفقوا للصواب لم يخرجوا فى اعتقاد عن سنه او كتاب
فكل من زاغ عنهم مصير لعذاب

ولبعضهم فى هذا المعنى على هذا الوزن ٥

الاشعريه قوم قد وفقوا للسداد وبينوا للبرايا طرايق الرشاد
وتركوا الله عما يقول اهل العناد وقدسوه عن المثل جل والاند اد
وتركوه عن الزوج عز والاولاد وهم بقوا عنه ما لا يصح فى الاسناد
وانتوا كل وصف يصح بالاسناد فهم يدورا لدياجى وهم هداه العباد
وهم كبار علوم وهم صدور البلاد وهم كرام السجايا وهم وجوه النادى
لم يخرجوا عن كتاب او سنه فى اعتقاد ليسوا اولى تعطيل ولا ذوى الحاد

اسند فى الشيخ ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قدم من مصر لبعضهم اهل العصر

ان اعتقاد الاشعرى مثل عقود الجوهر ما يكر اعتقاده غير جهول مفتر
كم يدعى بصيره من جاهل معتصر ليس له معرفه بمتنات الدرر
يريد ان يأخذ جهلا بدل الكسر والدر لا يطمع فى حصوله لمعسر
فمن بدا افلاسه فليس من يشترى ومن عدا ثروه حصله بالبدل
وانما ما انتهى كذاك علم الاشعرى من رام نيله وهو من الفضل عرى
ما انحلت اجفانه فى درسه بالسهر ولا لقى مرا فى حضر او سفر
ولا سعى فى جمعه فى اصل او بكر ولا اعتدى مستندا فيه لحول النظر
بنظر فيما ذكروا بالسبر والتفكر كمن تمنى سفها نيل السهى والمشترى

اوفاتح بد فانه مفتاح قفل عسر ... فلا تطع فى دمه كل عدو ابتر
واعلم يقينا انه مما يقولون برى ... فهو امام عالم ما فضله ممترى
شرف فى علومه بفضل طيب العنصر ... دومه بكرية عن ما وعدل عمر
ورانه نوريه حلما وعلم جدد ... ما زاغ فى اعتقاده عن سنة او خبر
اوجه عقلية نصح فى المعتبر ... موحد فى عقده ومثبت للقدر
والكسب لا ينكره مثل محمود الجبر ... متزع له به عن محدثات الصور
وعن اقول دانه كالشمر او كالقمر ... وهل يكون صورة للخالق المصور
لانه ليس بدى جسم ولا جوهر ... ولا ترى صفاته مثل صفات البشر
لانه جل عن الحدوث والتغير ... وليس تنفى صفه له كنفى المكر
بل ثبت الحيوة والقدره للمقتدر ... والعلم لكن لا يرى العلم كعلم نظرى
وانه اراد ما كان من المعدد ... وثبت السمع كما يثبت وصف البصر
وثبت القول ولا يحده كالمقتدر ... ولا يرى المسطور فى الالواح نفس الاسطر
وثبت استواه كما اتى فى السور ... وثبت النزول لا كهابط متحدر
من غير تشبيه كما يثبت اهل الاثر ... ولا تعادى احدا من صحب خير البشر
بل توالى صحبه والال خير العشر ... ويعرف الفضل لهم كما اتى فى السير
ولا يرى المسلم فى بدعته متكفر ... فهل يرى فى عقده من بدعه او من فرى
فكن به مستمسكا فانه العقد الذى ... وجنبه زين الورى اكرمه من معشر
كم نحن علم زاخر وبدر متقد ... منهم ومن مقدم قد حاز عز مخلد
ونال حسن مظهرا وطيب مخبر ... لا يمترى فى فضلهم الا حسود ممترى
هم دراري الخير وهم لاهل الخير ... بحبهم حبوا الذى بحبهم فى المحشر
فرحمه الله على اسواتهم فى الحفر ... وامد الباقين فى الورد وحين الصدر

باب ذكر جماعه من اعيان مشاهير اصحابه

اذ كان فضل المقتدى يدل على فضل المقتدى به ٥ وقد قسمتهم خمس طبقات وحدتها على تصحيح قوله متفقات ٥ فالطبقه الاولى هم اصحابه الذين اخذوا عنه ومن ادركه ممن قال بقوله او تعلم منه ٥ فمنهم ابو عبد الله بن مجاهد البصرى رحمه الله خبرا

الشريف

الشريف ابو القسم على بن ابرهيم بن العباس الحسينى الخطيب وابو الحسن على بن احمد بن منصور العسانى الفقيه بدمشق وابو منصور محمد عبد الملك بن خيرون المقرى ببغداد قالوا اما ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادى قال احمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ابو عبد الله الطائى المتكلم صاحب ابى الحسن الاشعرى وهو من اهل البصره سكن بغداد وعليه درس القاضى ابو بكر محمد بن الطيب الكلام وله كتب حسان فى الاصول وذكر لنا واحد بن شيوخنا عنه انه كان يحسن الستر حسن التدين جميل الطريقه وكان ابو بكر البرقانى يثنى عليه ثناء حسنا وقدر له ببغداد فيما احسب والله اعلم ابو بكر البرقانى هو احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى شيخ الخطيب وكان فقيها حافظا متقنا ٥ ومنهم ابو الحسن الباهلى البصرى رحمه الله اخبرنى الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسن بن محمد الشعيرى ببسطام اذا جدى لامى ابو الفضل محمد بن على بن احمد السهلكى قال حدثنى واحد من اهل العلم والتصوف عن القاضى ابى بكر الباقلانى رحمه قال كنت انا والاستاذ ابو اسحق الاسفرايينى والاستاذ ابو بكر فورك رحمهما الله معا فى مجلس درس الشيخ ابى الحسن الباهلى تلميذ الشيخ ابى الحسن الاشعرى قال القاضى ابو بكر كان الشيخ الباهلى يدرس لنا فى كل جمعة مرة واحده وكان منا فى حجاب يرجى الستر بيننا وبينه كى لا نراه قال وكان من شدة اشتغاله بالله تعالى مثل والد او مجنون لم يكن يعرف مبلغ درسنا حتى نذكر ذلك قال وكنا نسأل عن سبب العقاب وان زال الحجاب بينه وبين هؤلاء الثلثة كاجابة عن الكل فاجاب بانهم يرون لسوفه وهم اهل الغفله فيرون فى بالعين التى يرونهم قال وكانت له ايضا جاريه تخدمه فكان حالها ايضا كحال غيرها معه من الحجاب وارخاء الستر قال ابو المظفر وسمعت جدى يقول سمعت سفين المتكلم الصوفى رحمة الله يقول سمعت احمد الفريابى رحمه الله يقول سمعت الاستاذ ابا اسحق رحمه الله يقول كنت فى حب الشيخ ابى الحسن الباهلى كقطرة فى البحر وسمعت الشيخ ابا الحسن الباهلى قال كنت انا فى حب الشيخ الاشعرى كقطرة فى حب البحر ومنهم ابو الحسين سلار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Vollers 0113

Bl. 1r:

Kitb Tabyn kaib al-muftar fm nusiba il l-Imm Ab l-asan al-Ašar

Universitätsbibliothek Leipzig

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00000020
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-876

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumenten
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. UrhG
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung 4.0
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass de
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders vermerkt
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügung
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

بن الحسين الشيرازي الصوفي خادم ابي الحسن رحمهما الله اخبرنا الشيخ ابو
الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر في كتابه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين بن
ابراهيم المزكي انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب تاريخ الصوفية قال
بندار بن الحسين بن محمد المهلب ابو الحسين من اهل شيراز سكن ارجان وكان عالما
بالاصول له اللسان المشهود في علم الحقيقة كان الشبلي يكرمه ويقدمه وبينه وبين
محمد خفيف مقاومات في مسايل رد على محمد خفيف في مسلة الاعانة وغيرها
حين رد محمد بن خفيف على اقاويل المشايخ نصوب بندارا اقاويل المشايخ ورد عليه ماردّ
عليهم قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الواحد بن محمد يقول توفي بندار سنه
ثلث وخمسين وثلثمايه وعسله ابو زرعه الطبري اخبرنا الشيخ ابو السعود احمد
ابن علي بن محمد بن المحلي الواعظ ببغداد انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ
قال انا محمد بن ابي علي الاصبهاني قال سمعت ابا بكر السنوي يقول سمعت
بندار بن الحسين يقول من مشى في الظلم الى دكى النعم اجلسه على بساط الكرم ٥
ومن قطع لسانه بسفوف السكوت بنى له بيت في الملكوت ومن واصل الجمالة البس
ثوب البطالة ومن اكثر ذكر الله تعالى شعله عن ذكر الناس ومن هرب من
الذنوب هرب بدمن النار ومن رجا شيا طلبه ٥ قال ابو بكر الخطيب
بندار بن الحسين الصوفي كان من اهل الفضل والتميز بن بالمعرفه والعلم وحكى
عنه حكايات كثيره ولم يكتب له مسندا غير حديث واحد اخبرنيه ابو سعد
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
السكري انا ابو الحسين بندار بن الحسين انا ابرهيم بن عبد الصمد انا الحسين بن الحسن بن عبد
الرحمن بن مهدي انا زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل اخبرنا الشيخ ابو
الحسن بن اسمعيل الفارسي في كتابه انا ابو بكر بن زكريا بن ابي اسحق انا محمد بن الحسين
الصوفي قال سمعت عبد الواحد بن محمد يقول سمعت بندارا يقول اول
ما دخل على الشبلي وكان معي جهاز نحو اربعين الف دينار ونظر الشبلي في المراة
فقال يا ابا الحسن المراة تقول ان تم سيب فعلت صدق المراة فحملت اليه بدنه ثم بعد

بعد ذلك نظر في المراه وقال المراه تقول ان تم سيب فقلت صدق المراه فحملت
اليه ثلث بدر فكلما اجمع عندي من جهازي شي كان ينظر في المراه ويقول المراه
تقول ان تم سيب حتى حملت جميع مالي اليه فنظر في المراه وقال المراه تقول ليس تم
سيب قلت صدقت المراه ٥ اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد
الكريم بن هوازن في كتابه قال سمعت ابا القسم يقول كان
الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله يحكي عن بندار بن الحسين الشيرازي انه كان
من اصحاب الشبلي وكان ابوه وجهه الى بغداد للتجاره فوقع الى مجلس الشبلي
فاترفيه كلامه فامره الشبلي بالخروج عن المال فكان كلما حضر الشبلي نظر
الشبلي في مراة عنده يقول المراه تقول قد بقي شي وكانت المراه على الحقيقه قليه
فكان بندار يقول صدقت المراه وكان الشبلي يكثر النظر في المراه فسيل
عن ذلك فقال بيني وبين الله عهد ان ملت عنه عاقبني فانا انظر في كل
ساعه في المراه هل اسود وجهي فلم ار بيق لبندار شي قال الشبلي المراه تقول
لم يبق شي فقال صدقت المراه فقال الشبلي فاخرج الان من الجاه فجعل يدور على
معارفه بكدي فكان بعضهم يقول مسكين وبعضهم يقول مجنون قال بندار فما كان
شي اصعب علي من الخروج من الجاه والرجل كل الرجل من ظهر من مراياة الخلق
اخبرنا الشيخ ابو المظفر بن الاستاذ ابي القسم القشيري قال قال
لنا ابو الحسين الشيرازي كان عالما بالاصول كبيرا في الحال صحب الشبلي مات
بارجان سنه ثلث وخمسين وثلثمايه قال بندار بن الحسين لاخاصم نفسك فانها
ليست لك دعها لما لها تفعل بها ما يريد وقال بندار مجد اهل البدع يورث
الاعراض عن الحق وقال بندار اترك ما يتوى لما تامل ومنهم
ابو محمد الطبري المعروف بالعراقي رحمه الله كتب الي الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم
بن عبد الكريم القشيري قال انا الاستاذ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الحافظ انا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عبد الله بن علي بن عبد الله القاضي ابو محمد
الطبري ويعرف بالعراقي واهل ارجان يعرفونه بالتجنيق وقد كان ولي قضا
ارجان قديما وقل ما رايت من افقها افصح لسانا منه ناظر على مذهب الشافعي في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بها سنين الى ان استدعى الى اصبهان واقام بها سنين وبطها فلما نعى اليه عمه
ابو الطيب وعلم ان اهل اصبهان لا يحلون عنه فى نصرانه خرج مختفيا منهم
فورد نيسابور فى رجب سنه سبع وثلثين وثلثمايه وهو على الرجوع الى الاصل
والولد والمستقر من اصبهان فلما ورد حلس لما يرعه ثلثة ايام فكان الشيخ ابو بكر
ابن اسحق يحضر كل يوم فيقعد معه هذا على قلة حركته وقعوده
عن قضاء الحقوق وكذلك كل رئيس ومرءوس وقاضى ومفتى من الفريقين
فلما انقضت الايام المعزى عقده واله المجلس عداه كل يوم للتدريس والالقا
ومجلس النظر عشية الاربعا واستقرت به الدار ولم يبق فى البلد موافق ولا
مخالف الا وهو مقر له بالفضل والتقدم وحضر المشائخ من بعد
اخرى يسلمون ان سهل من خلفهم وراءه باصبهان فاجاب الى ذلك وحدث
وافتى وراس اصحابه بنيسابور اثنتى وثلثين سنه سمع بخراسان ابا بكر بن
خزيمه وابا العباس الثقفى وابا على احمد بن عمر بن يزيد المحمادادى وابا
العباس الازهرى وابا قريش الحافظ وابا العباس الماسرجسى واقرانهم وسمع
بالرى ابا محمد بن ابى حاتم وابا عبد الله احمد بن خلد بن الجرودى واقرانهما وسمع
بالعراق ابا عبد الله المحاملى القاضى وابا عبد الله محمد بن مخلد الدورى وابرهيم
ابن عبد الصمد الهاشمى وابا بكر محمد بن القسم بن الانبارى واقرانهم ثم ان الاستاد
قعد للتحديث عشية الجمعه وحدث الناس ٥ قال ابو عبد الله سمعت
ابا بكر احمد بن اسحق الامام رحمه الله غير مرة وهو يعود الاستاد ابا سهل
ويثنى على دعايه ويقول بارك الله فيك لا اصابك العين هذا فى مجالس
النظر عشية السبت للكلام وعشيه الثلثا للفقه قال وسمعت
ابا على الاسفرايينى يقول سمعت ابا اسحق المروزى يقول ذهبت الفايده من مجلسنا
بعد خروج ابى سهل النيسابورى وقال سمعت ابا الطاهر الامام الفقيه
بالرى يقول سمعت الصاحب ابا القسم يعنى ابن عباد يقول لا برى مثله ولا راى
هو مثل نفسه يعنى ابا سهل ٥ وقال سمعت ابا منصور الفقيه يقول
سيل ابو الوليد عن ابى بكر القفال وابى سهل ايهما ارجح فقال ومن يقدر ان

الفقه وعلى مذهب الاشعرى فى الكلام ورد نيسابور غير مرة واخرها
انى صحبته سنه تسع وخمسين وثلثمايه من نيسابور الى بخارا ثم توفى بقرب ذلك
بخارا رحمه الله سمع بخراسان عمران بن موسى واقرانه وبالعراق ابا محمد صاعد
واقرانه روى عنه الحاكم ومنهم ابو بكر القفال الشاشى الفقيه رحمه الله
قرات على الشيخ ابى القسم زاهر بن طاهر الشحامى عن ابى بكر احمد بن الحسين
قال قال لنا الحاكم ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ محمد بن على بن اسمعيل
الفقيه الاديب ابو بكر الشاشى امام عصره بما وراء النهر للشافعيين واعلمهم
بالاصول واكثرهم رحله فى طلب الحديث سمع بخراسان وبالعراق وبالحرمين
وبالشام توفى الفقيه ابو بكر القفال بالشاش فى ذى الحجه سنه خمس وستين وثلثمايه
كتبت عنه وكتب عنى بخطيهما واخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن
السمرقندى ببغداد قال الشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم بن على بن يوسف الشيرازى
الفيروزابادى رحمه الله قال ابو بكر محمد بن على بن اسمعيل القفال الشاشى
درس على ابى العباس بن سريج وكان اماما وله مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها
وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقه وله كتاب فى اصول الفقه وله
شرح الرساله وعنه انتشر علم الشافعى فيما وراء النهر ويعنى انه كان فى اول
امره ما يلاعن الاعتدال قال الاستاد رحمه الله الاعتزال والله اعلم ٥
ومنهم ابو سهل الصعلوكى النيسابورى رحمه الله ذكر
الاستاذ ابو بكر بن فورك ان ابا سهل رحل الى العراق ولقى الشيخ ابا الحسن ودرس
عليه وكتب الى الشيخ ابو نصر بن ابى القسم بن هوازن قال ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقى قال انا ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ قال محمد سليمان بن محمد
سليمان بن هرون بن عيسى بن ابرهيم بن سبير الحرقى العجلى الامام العالم ابو سهل
الصعلوكى الفقيه الاديب اللغوى النحوى الشاعر المتكلم المفسر المفتى الصوفى
الكاتب العروضى حبر زمانه وبقية اقرانه رضى الله عنه ولد سنه ست وسبعين ومايتين
وسمع اول ما سمع سنه خمس وثلثمايه وكان يقدم فى المجلس اذ ذاك ثم خرج الى العراق
سنه اثنتين وعشرين وثلثمايه وهو اذ ذاك احد بين اصحابه ثم دخل البصره ودرس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى سهل ح وقال ابو عبد الله سمعت ابا الفضل بن يعقوب يقول
سمعت ابا الحسن علي بن احمد البنوجردي يقول كنت في حلقة ابي بكر
الشافعي الصيرفي فسمعته يقول خرج ابو سهل الصعلوكي الى خراسان ولم ير اهل
خراسان مثله ح اخبرنا الشيخ ابو القسم بن السمرقندي قال قال لنا الشيخ
الامام ابو اسحق الشيرازي ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون الصعلوكي
الحنفي من بني حنيفة صاحب ابي اسحق المروزي مات في اخر سنة اربع وستين
وثلثمايه وكان فقيها اديبا شاعرا متكلما صوفيا كاتبا وعنه اخذ ابنه ابو
الطيب وفقهاء نيسابور سمعت ابا المظفر بن القشيري يقول سمعت ابي
الاستاذ ابا القسم يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول وهب الاستاذ ابو سهل
جبة من انسان في الشتاء وكان ليس جبه للناس حين يخرج الى التدريس اذ لم يكن
له جبه اخرى فقدم الوفد المعروفون من فارس فيهم في كل نوع امام من الفقها
والمتكلمين والنحويين فارسل اليه صاحب الجيش ابو الحسن وامره بان يركب
للاستقبال فلبس دراعه فوق تلك الجبه التي للشتاء وركب فقال صاحب الجيش
انه استخف بي امام البلد يركب في جبة الشتاء ثم انه ناظرهم اجمعين وظهر
كلامه على كلام جميعهم في كل فن ح اخبرني الشيخ ابو المظفر احمد بن
الحسن البسطامي بقومس انا جدي ابو الفضل محمد بن علي بن احمد بسطام قال سمعت
الشيخ ابا البركات ظفر بن القاضي الامام نوح بن اسمعيل بن ابرهيم بن القسم بن الحكم
القزويني قال سمعت ابا الحسن الابنوني المتكلم الواعظ رحمه الله قال
كان ابو نصر الواعظ رحمه الله حنفي المذهب وكان في زمن الامام ابي سهل
الصعلوكي رضي الله عنه انتقل من مذهب الرأي الى مذهب اصحاب الحديث فسئل
عن ذلك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مع اصحابه قاصدا للعياده
الاستاذ ابي سهل الصعلوكي وكان مريضا قال فتبعته ودخلت معه عليه وقعدت
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم متفكرا قال فقلت ان هذا امام اصحاب الحديث
وان مات اخشى ان يقع الخلل فيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي لا تفكر
في ذلك ان الله تعالى لا يضيع عصابه اناسيدها ح اخبرنا الشيخ ابو نصر بن

القشيري اجازة انا ابو بكر البيهقي قال انشدنا ابو عبد الله الحافظ قال
انشدنا ابو منصور محمد بن ابرهيم الخوي الفهستاني يمدح الاستاذ ابا سهل رحمه الله

امام الهدى ابى لعمرك شاكر اما الهدى ابى بودك فاخر
ابا سهل الحبر المفدم اصبحت لدي اياد عرطواها
الا كفرا حسانا لبست حمالة اذا لم يلذ في المحصنات الطواهر
ابو سهل السباق في كل مجلس على الخصم سيف صارم الحد باتر
له مكرمات يقصر الوصف دونها ومن لم احصالها هو قاصر
خصال ابى سهل نجوم مضيئه والفاظه المستعذبات جواهر
وهمته فوق السماك وذكره الى كل اطراف البسيطه سائر
احارا با سهل وفيك تحيري وما انا في مستنجم الامر حاير
فيا عجبي من واحد سبق الورى فما فيهم مثل له ومفاخر
لعمري لقد حيا الشريعه علمه ولولاه اضحى رسمها وهو داثر
مسامية يغني ابعد الشاو في العلى وهل يدرك شاو المطمح عاثر
الا اقصروا اني لكم مثل نجمه وذلك نجم يوجد الدهر زاخر
هم يسهرون الليل في ضبط حجه تزول اذا ما جاش للسمع خاطر
هو الصدر والمتبوع في كل مجلس وعن رايه العالي يباهي صادر
اغار عليه حين ينثر دره اذا وطئ المنثور من ذاك ماقر
ويوحشني مهما سامه مخم كلمل يلهى بالسفاهه خابر
وحادى له هز القريض وصاغه ومالي من طبع وما الشاعر
يلوث فما فيهم سواك مظاهر فانت امام الدر عندي ظاهر
بقيت وسهل ما اقام مثالع وما ناح قمري وغرد طاير

اخبرنا الشيخ ابو المظفر بن الاستاذ ابي القسم القشيري قال
قال سمعت ابا بكر بن اشكاب يقول رايت الاستاذ ابا سهل الصعلوكي
في المنام على هيئة حسنه لا يوصف فقلت له يا استاذ ما فعل بك هذا فقال
بحسن ظني بربي ومنهم ابو زيد رحمه الله ذكر

ابو بكر بن فورك انه ممن استفاد من ابي الحسن الاشعري
من اهل خراسان ○ قرات ح على ابي القسم زاهر
ابن طاهر المعدل عن ابي بكر احمد بن الحسين الحافظ اما ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ فقال محمد بن احمد بن عبد الله الفقيه الزاهد ابو زيد
المروزي وكان احد ائمة المسلمين ومن احفظ الناس لمذهب الشافعي ○
واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا قدم نيسابور وغيرها من اوطانه للفقه
قبل الخروج الى العراق وبعده لمتوجهه الى غزو الروم وقد رايتها الكرة الخامسة
متوجها الى الحج في شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمايه واقام بمكه
سبع سنين وحدث بمكه وبغداد بالجامع الصحيح لمحمد بن
اسمعيل عن الفربري وهي اجل الروايات لجلالة ابي زيد ○
قال ابو عبد الله سمعت ابا بكر البزاز يقول عادلت الفقيه
ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملبكه كتبت عليه
خطيئة قال وسمعت ابا الحسين محمد بن احمد الفقيه يعني بن
عبدوس بن حاتم الحاتمي النيسابوري يقول سمعت ابا
زيد الفقيه المروزي يقول لما عزمت على الرجوع الى خراسان من
مكة نعسم قلبي بذلك وكنت اقول متى يمكنني هذا والمسافه بعيده
والمشقه لا احتملها فقد طعنت في السن فرايت في المنام كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعد في صحن المسجد الحرام وعن يمينه شاب
فقلت يا رسول الله قد عزمت على الرجوع الى خراسان
والمسافه بعيده فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الشاب بحبه فقال يا روح نصحبه الى وطنه قال ابو زيد
فاريت انه جبريل عليه السلم فانصرفت الى مرو فلم احس
بشئ من مشقة السفر هذا او نحوه فاني لم ارجع الى المكوث
عندي من لفظ ابي الحسن ○ اخبرنا الشريف ابو القسم
علي بن ابراهيم الحسيني وابو الحسن علي بن احمد بن منصور بن
قبيس الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ○
قالوا قال لنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ ○ محمد بن احمد بن عبد الله
ابن محمد ابو زيد المروزي الفقيه سمع محمد بن عبد الله السعدي وجماعه
من اصحاب علي بن حجر واكثر عن ابي بكر احمد بن محمد بن عمر المكي
وكان احد ائمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعي حسن النظر مشهورا
بالزهد والورع ورد بغداد وحدث بها فسمع منه وروى عنه ابو الحسن
الدارقطني ومحمد بن احمد بن القسم المحاملي وخرج ابو زيد الى مكه
فجاور بها وحدث هناك بكتاب صحيح البخاري عن محمد بن يوسف
الفربري وابو زيد اجل من روى ذلك الكتاب وقال لنا
الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عبد الله السمرقندي قال لنا الشيخ ابو اسحق
الشيرازي ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي صاحب الشافعي مات
بمرو في رجب سنة احدى وسبعين وثلثمايه وكان حافظا للمذهب
حسن النظر مشهورا بالزهد وعنه اخذ ابو بكر الففال المروزي وغيرها
من مرو ○ ومنهم ابو عبد الله بن حنيف الشيرازي
الصوفي رحمه الله ○ اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الغافر
بن اسمعيل الفارسي مشافاه في كتابه قال ابو بكر محمد بن يحيى
ابن ابرهيم المزكي قال ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال محمد بن حنيف
ابن سفكشاد الضبي ابو عبد الله المقيم بشيراز كانت امة نيسابور
هو اليوم شيخ المشايخ وناذر الزمان لم يتفق للقوم اقدم منه سنا
ولا اشرح حالا ووفا صحب رويما والحريري وابا العباس بن عطاء ولقي
الحسين بن منصور وهو من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر متمكنا بعلوم
الشريعه من الكتاب والسنه وهو فقيه على مذهب الشافعي
وقال احمد بن يحيى الشيرازي ما ادري التصوف الا رسم
قال لي عبد الله بن حنيف وقيل لابي عبد الله بن حنيف ان فلانا تكلم في التصوف
بكلام علي فقال انه قام عليه التصوف رخيصا فهو يبيعه رخيصا في البيا

سنه احدي وسبعين وثلثمايه ٥ كتب الي
الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن المقري انا ابو نعيم احمد
ابن عبد الله بن احمد الحافظ قال ومنهم ابو عبد الله
محمد حفيف الحنيف الظريف له الفصول في الاصول والمحقق
والمثبت في الوصول لفي الاكابر والاعلام سجد ودبا وابا
العباس بن عطا وطاهر المقدسي وابا عمر الدمشقي كان شيخ الوقت
حالا وعلما توفي سنه احدي وسبعين وثلثمايه ٥ اخبرنا
الشيخ ابو القسم زاهر بن طاهر بن محمد السلمي انا ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي قال سمعت ابا الحسن علي بن حمزه بن علي العلوي
يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي يقول نظر ابو عبد الله
ابن حفيف يوما الى ابن مكتوم وجماعه من اصحابه يكتبون شيا فقال ما
هذا فقالوا حديث قال اكذا فقال استغلوا بتعلم شيء ولا يغرنكم
كلام الصوفيه فاني كنت اجا محبرتي في جيب مرقعتي والكاغد
في حجر سراويلي وكنت اذهب خفيا الى اهل العلم فاذا علموا اني خاصوني
وقالوا لا افلح ثم احتاجوا الى بعد ذلك ٥ سمعت
الشيخ ابا بكر محمد بن احمد بن الحسن البرو جردي ببغداد يقول ٥
سمعت أبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري يقول
بنيسابور يقول ٥ سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه
الشيرازي يقول ٥ سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول كنت في
ابتداء بقيت أربعين نهارا افطر كل ليله بكف باقلا فمضيت يوما
واقصدت فخرج بن عرق في شبيه ما اللحم وغشي علي فتحيرا العصاد
وقال ما رأيت جسدا لادم الا هذا ٥ قال وسمعت
ابا عبد الله يقول ما سمعت شيا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم الا استعمله

حتى الصلاه على اطراف الاصابع سمعت الشيخ ابا المظفر عبد
المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري يقول سمعت ابي الاستاد
ابا القسم يقول سمعت ابا عبد الله بن باكويه الشيرازي يقول سمعت
ابا العباس الكرخي يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول ضعفت
عن القيام في النوافل وقد جعلت بدل كل ركعه من اوراد ي ركعتين
قاعدا للخبر صلاة القاعد على النصف من صلاة القايم ٥ وسمعت
ابا المظفر يقول سمعت ابي يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله ابن باكوي
الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول ما وجبت علي زكاة
الفطر اربعين سنه ولي قبول عظيم بين الخاص والعام ٥ سمعت
ابا بكر محمد بن احمد الاسدي الجوهري يقول سمعت علي بن عبد الله ٥
النيسابوري يقول سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا احمد
الكبير قال كان ابو عبد الله اذا اراد ان يخرج الى صلاة الجمعه يقول
لي هات ما عندنا فاحمل اليه كل ما قد فتح من الذهب والفضة وغيره
فيفرقه كله ثم يخرج الى صلاة الجمعه وكان كل سنه في اوان يخرج جميع
ما عنده من الثياب حتى لا يبقى لنفسه ما يخرج به الى براه واخبرنا
ابو بكر الجوهري انا ابو سعد الحيري انا ابو عبد الله بن باكويه قال
ابو احمد الصغير قال كان امري يعني ابن خفيف ان اقدم اليه كل
ليله عشر جامات زبيب لافطاره قال فاشفقت عليه ليله فجعلتها خمسه
عشر جامه فنظر الي وقال من امرك بهذا واكل منها عشر جامات وترك
الباقي ٥ ومنهم ابو بكر الجرجاني المعروف
بالاسمعيلي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو القسم بن ابي بكر الكبير انا ابو القسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل بن سعده بن اسمعيل الجرجاني انا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني في تاريخ جرجان قال احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن العباس ابو بكر الاسمعيلي الامام رحمه الله ابيض وجهه والحقه بعباد الصالحين توفي يوم السبت عن رجب سنه احدي وسبعين وثلثمايه وكان لاربع وتسعون سنه سمعت والدي ابا يعقوب يوسف بن ابرهيم يقول سمعت ابي ابرهيم بن موسى يقول كان ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي بارا بوالديه لحقته دعوة ابيها قال حمزة وسالني الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن ابي بكر الاسمعيلي وما صنف وجمع سيره فكنت اخبره بما صنف من الكتب وجمع المسانيد والمعلين وخرجه على كتاب محمد بن اسمعيل البخاري وجميع سنن فتعجب من ذلك وقال لعله كان رزق من العلم والجاه وكان له صيت حسن وقال حمزة سمعت ابا الحسن الدارقطني الحافظ يقول كنت قد عزمت غير مره ان ارحل الى ابي بكر الاسمعيلي وراسله لم يفوه شئ من تفسير حرف او ضرب مثل او حكايه او بيت شعر او نادره او غير ذلك من سائر العلوم الا وبادر جماعه من الغرباء واهل البلد علموا وكتبوا خصوصا ابو بكر الرقاني فانه قلما كان يترك شيا يجري الا وهو يكتب وكذلك ابو القسم الدوناني وابو جعفر محمد بن علي بن دحيان الجرجاني والفضل بن ابي سعد الهروي وابو الفضل المخرمي البصري وابو سعد الماليني وابو القسم عيسى بن عباد الدينوري ويحيى الابهري واحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وابو بكر الخرجاني وعبد الرحمن البجري وغيرهم رحمهم الله ممن لا احصي عددهم وما من يوم الا وكان يحضر به من الغرباء الجوالين من فهم ويحفظ مقدار اربعين او خمسين نفسا وكنت اعلق عنه مقدار ما فهمت وحفظت واتتبع ما علق عنه ابو بكر الرقاني وابو جعفر بن دحيان الجرجاني ٥ اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل ابن احمد السمرقندي انا ابو يحيى ابرهيم بن علي الفقيه قال ابو بكر احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن العباس الاسمعيلي مات سنه تسع وسبعين وثلثمايه وجمع من الفقه والحديث والرياسه الدين والدنيا وصنف الصحيح واخذ عنه ابنه ابو سعد وفقهاء جرجان وقال شيخنا القاضي الامام ابو الطيب الطبري رحمه الله دخلت جرجان قاصدا اليه وهو حي فمات قبل ان القاه ٥ جمع بين الاصول والفقه والحديث وصنف صحيحا على شرط البخاري رحمه الله يدل على فضل كثير لمن وقف عليه

اخبرنا

اخبرنا الشريف ابو بكر بن عبد الرحمن بن احمد المزوري الواعظ بدمشق قال قال لنا الشيخ الحافظ ابو نصر هبة الله بن عبد الجبار بن فاخر بن معاذ بن احمد والحرمين في عصره مرجع الى علمه وامانته ومعروفه بالحديث صادقه وسروه ظاهر وكانت اليه الرحلة في زمانه وهو ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن العباس الاسماعيلي الجرجاني روى عن ابي خليفه والمشايخ ولد سنه سبع وسبعين ومايتين ومات سنه احدي وسبعين وثلثمايه ومنهم ابو الحسن عبد العزيز بن محمد بن احمق الطبري المعروف بالنخيل رحمه الله ٥ كان من اعيان اصحاب ابي الحسن وممن تخرج به وخرج الى الشام ونشر بها مذهبه وكتب عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري كتابه في التفسير وسمعه منه ووقفت له قديما على تاليف في الاصول يدل على فضل كثير وعلم غزير سماه كتاب رياضه المبتدي وتذكره المستهدي ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله ٥ صحب ابا الحسن رحمه الله بالبصره مده واخذ عنه وتخرج به واقتبس منه وصنف تصانيف عده تدل على علم واسع وفضل بارع وهو الذي الف الكتاب المشهور في تاويل الاحاديث المشكلات الوارده في الصفات اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي بدمشق انا ابو القسم علي بن محمد علي بن ابي العلا المصيصي بدمشق انا ابو الحسن محمد بن ابرهيم العاقولي المعروف بابن الصلاب بها انا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد الخليل المالكي قال انشدنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري لنفسه ٥

ما ضاع من كان له صاحب ... يقدر ان يصلح من شانه

فانما الدنيا يسكانها ... وانما المرء باخوانه

قال وانشد لي ابو الحسن علي بن مهدي الطبري لنفسه

ان الزمان ومان سوء وجمع هذا الخلق بو

ذهب الكرام باسرهم وبقيت في لبث ولو

فاذا سالت عن الذي تخوابهم في ذاك وو

ومنهم ابو جعفر السلمي البغدادي النقاش رحمه الله ٥ اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابرهيم الخطيب وابو الحسن علي بن احمد الفقيه وابو منصور

محمد بن عبد الملك المقري قالوا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ٥ محمد بن احمد بن حلاد بن اسلم بن سهل بن مرداس ابو جعفر السلمي بقاس لفصه سمع محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن محمد الخروجي وعبد الله بن محمد البغوي وابا بكر بن ابي داود السجستاني ويحيى بن محمد بن صاعد وابا بكر بن مجاهد المقرئ حدثنا عنه ابو علي بن سادان وابو القاسم الازهري وعلي بن الحسن السوجي سالت الازهري عن ابي جعفر القاش فقال ثقة وكان احد المتكلمين على مذهب الاشعري ومنه تعلم ابو علي بن سادان الكلام قال لنا علي بن الحسن السوجي مولد ابي جعفر القاش للنصف من جمادى الاولى سنه اربع وتسعين ومايتين ٥

وقال ابو بكر ابا احمد بن محمد العتيق قال سنه تسع وسبعين وثلثمايه فيها توفي ابو جعفر الاشعري القاش يوم الاحد لاثنتين لست خلون من المحرم وكان ثقه

ومنهم ابو عبد الله الاصبهاني المعروف بالشافعي رحمه الله ٥ حدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد المعدل باصبهان قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ الاصبهاني قال محمد بن القسم ابو عبد الله الشافعي متكلم على مذهب اهل السنه نجل مذهب ابي الحسن الاشعري عاد الى اصبهان سنه ثلث وخمسين وثلثمايه وتوفي بها في ربيع الاول يوم الجمعه لاثنتي عشره خلت من سنه احدى وثمان وثلثمايه سمع الكثير بالعراق كثيرا المصنفات في الاصول والفقه والاحكام

ومنهم ابو محمد الحسن الازهري رحمه الله كتب الي الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بصري قال انا ابو بكر احمد بن الحسن بن علي بن موسى الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عبد الواحد بن احمد القسم بن محمد بن عبد الرحمن الازهري ابو محمد المذكر من ولد عبد الرحمن بن عوف وهو من اهل الفضل المتكلم الاشعري سمع ابا حامد بن بلال وابا بكر القطان وافرانهما من محبي عبدان البصر بطوس وعند المحولي والسياري بمرو وسمع معنا الكثير وكان يصوم الدهر ويختم القران في كل يومين توفي الازهري رحمه الله بنيسابور غداة الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنه

اثنتي

اثنتي وثمانين وثلثمايه دخلت عليه يوم وفاته باكرا فبكى الكبير وقال استودعك الله ايها الحاكم فاني راحل ٥ ومنهم ابو بكر البخاري ابو منصور بالاودني الفقيه رحمه الله كتب الي الشيخ الامام ابو نصر بن الاستاذ ابو القسم القشيري قال انا ابو بكر احمد بن الحسن الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال محمد بن عبد الله بن حمكا الفقيه ابو بكر البخاري ثم الاودني امام الشافعيين بما وراء النهر في عصره لازم افقه قدم نيسابور سنه خمس وستين وحج عن انصرف فاقام عندنا مدة في سنه ست وتسعين وكان من ازهد الفقها واورعهم واكثرهم اجتهادا في العباده والكلام على تقصير واشدهم تواضعا واحسانا واناله سمع بخارى ابا الفضل يعقوب بن يوسف العاصمي وافرانه وخرج الى ابي يعلى بالبصره فاكثر عنه وعن الهيثم بن كليب وافرانهما توفي الفقيه ابو بكر الاودني رحمه الله بخارى سنه خمس وثمانين وثلثمايه ومنهم ابو منصور بن ممشاد النيسابوري رحمه الله كتب الي الاستاذ ابو نصر الاستاذ ابي القسم القشيري يخبر فيقال انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ٥ قال محمد عبد الله بن ممشاد ابو منصور الاديب الزاهد من العباد العلما المجتهدين درس الادب على ابي عمرو الزوزني وابي حامد الحارثي وابي عمر الزاهد وافرانهم والفقه بخراسان على ابي الوليد وبالعراق على ابي علي بن ابي هريره والكلام على ابي سهل الحلبطي والمعافى على ابي بكر بن عبدش وطرابه وسمع بخراسان ابا حامد بن بلال البراز وابا بكر محمد بن الحسين القطان وافرانهما وبالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وافرانهما وبالحجاز ابا سعيد بن الاعرابي وافرانه ودخل اليمن فادرك بها الاساتيد العاليه وكان من المجتهدين في العباده الزاهدين في الدنيا تجتنب مخالطه السلاطين وادليائهم الى ان خرج من دار الدنيا وهو ملازم لمسجده ومدرسته قد اقتصر من بقيه اوقاف لسلفه عليه على قوت يوم بيوم خرج به جماعه من العلما الواعضين وظهر له من مصنفاته الكثير من ثلثمايه كتاب مصنف وتنظر لنا في غير شيء انه كان مجاب الدعوة توفي رحمه الله وقت الصبح يوم

الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنه ثمان وثمانين وثلثمايه وسمعته في
مرضه الذي مات فيه يذكر مولده سنه ستة عشر وثلثمايه فمات وهو ابن
اثنين وسبعين سنه ومنهم ابو الحسين بن سمعون البغدادي
المذكور رحمه الله كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد
الغافر الفارسي من نيسابور قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن ابراهيم المزكي انا ابو عبد
الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي قال سمعت احمد بن سمعون يقول ابو الحسين من مشايخ
البغداديين له لسان علي في هذه العلوم يعني علوم اهل التصوف لا سمع الى استاد
وهو لسان الوقت والمرجوع اليه في اداب الظاهر يذهب الى اشد المذاهب وهو
امام المتكلمين على هذا اللسان في الوقت لعسه وشاهده زاد عنه المزكي عن السلمي
قال ابو الحسن ابن سمعون الذي هو لسان الوقت والمعبر عن الاحوال باللطف
بيان مع ما رجع اليه من صحة الاعتقاد وصحة الفقه اخبرنا الشريف
ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني وابو الحسن علي بن احمد العساني وابو منصور بن
خيرون قالوا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ محمد بن احمد بن اسمعيل بن
عبيس بن اسمعيل ابو الحسن الواعظ المعروف بابن سمعون كان واحد دهره
وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ دون
الناس حكمه وجمعوا كلامه وحدث عن عبد الله بن ابي داود السجستاني
واحمد بن محمد بن سلم المهري ومحمد بن مخلد الدوري ومحمد بن جعفر المطري ومحمد بن محمد
ابن ابي حديفه واحمد بن سليمن بن زبان الدمشقيين وعمر بن الحسن الشيباني
حدثنا عنه حمزه بن محمد بن طاهر الدقاق والقاضي ابو علي بن ابي موسى الهاشمي والحسن
بن محمد الخلال وابو بكر الطاهري وعبد العزيز بن علي الازجي وغيرهم وكان بعض
شيوخنا اذا حدث عنه قال حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمه ابو الحسين بن سمعون
وحدثني الحسن بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول ولدت
في سنة ثلثماية وقال ابو بكر اخبرني الحسن بن غالب المترك المقرى قال سمعت
ابا الفضل التميمي سمعت ابا بكرا الاصبهاني وكان خادم الشبلي قال كنت بين
يدي الشبلي في الجامع يوم جمعه فدخل ابو الحسين بن سمعون وهو صبي وعلى
راسه

راسه قلنسوه شعاشك مطلس بغوطه فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره
وقال يا ابا بكر تدري لله في هذا الفتى من الذخاير اخبرنا الشيخ الامين ثنا
ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن الاكفاني قراءه او اجاز قال انا ابو محمد عبد
العزيز بن احمد بن محمد الكتاني انا ابو ذر عبد بن احمد الهروي الحافظ اجاز وحدثني
عنه ابو الهيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي قال كان القاضي ابو علي
الاشعري وابو حامد يقبلان يدي سمعون اذا جاء وكان القاضي يقول
ربما حقق علي من كلامه بعض الشئ لدقته اخبرنا الشيخ الفقيه ابو
الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي رحمه الله بدمشق قال انا الفقيه
ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي الزاهد رحمه الله قال حدثنا عبد الله
ابن عبد الواحد الرعفراني حدثني ابو محمد السني البغدادي صاحب بن سمعون
قال كان ابن سمعون في اول عمره يشتغل باحرف ويعود باحرف لنسخه على نفسه
وعلى ابيه وكان كثير البر لها فجلس يوما يشتغل وهي جالسه بقربه فقال لها
احب ان احج فقالت له يا ولدي كيف يمكنك الحج ومامعك نفقه ولا الى ما
انفقه اما عيشتنا اما عيشتنا من اجر هذا الشغل وغلب عليها النوم فنامت
وانتبهت بعد ساعه وقالت يا ولدي حج فقال لها منعت قبل النوم وانت
بعده قالت رايت الساعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول دعيه يحج
فان الخير له في حجه في الاخر والاولى ففرح وباع من دقائق ماله
قيمه ودفع اليها من ثمنها نفقه لها وخرج مع الحاج واخذ العرب الحاج
واخذوه في الجمله قال ابن سمعون فبقيت عريانا ووجدت مع رجل عباه كانت
على عدل فقلت له هب لي هذه العباه استر نفسي بها فقال خذها فجعلت
نصفها على كتفي ونصفها على وسطي وكان عليها مكتوب يا رب سلم وبلغ رحمتك
يا ارحم الراحمين وكنت اذا غلب علي الجوع ووجدت قوما ياكلون وقفت
انظر اليهم فيدفعون الي الكسر فاقنع بها نهاري ووصلت الى مكه فغسلت
العباه واحرمت بها وسالت احدا بني شيبه ان يدخلني البيت وعرفته فقرى
فادخلني بعد خروج الناس وغلق الباب فقلت اللهم اني اسالك بحق من اعلاى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى اللهم ارزقني معيشة استغني بها عن سؤال الناس فسمعت قائلا يقول
من وراي اللهم انه ما يحسن ان يدعوك اللهم ارزقه عيشا بلا معيشة ٥
فالتفت اليه فلم ار احدا فقلت هذا الخضر او احد الملكه فاعدت القول
فاعاد الدعا فاعدت فاعاد ثلث مرات وعدت الى بغداد وقلت كان
الخليفه قد حرم جاريه من جواريه واراد اخراجها من الدار فكن ذلك
اشفاقا عليها فقال محمد اسقني فقال الخليفه اطلبوا رجلا مستورا يصلح ان تزوج
هذه الجاريه به فقال من حضر قد وصل ابن سمعون من الحج وهو يصلح لها
فاستصوب الخليفه قوله وبعث باحضاره وحضروا الشهود فاحضر واوزوج
بالجاريه ونقل معها من المال والاثاث والجواهر ما يحمل الملوك فكان ابن سمعون
يجلس على الكرسي للوعظ ويقول ايها الناس خرجت حاجا فكان من حالي كذا
وكذا ويشرح حاله جميعها وها انا على من الثياب ما ترون وطيبي ما تعرفون
ولو وطيت على العتبه نالت من الدلال ونقسي لك اخبرنا الشريف
ابو القسم علي بن ابراهيم الخطيب والشيخ ابو الحسن علي بن احمد الفقيه قالا انا ابو
منصور محمد بن عبد الملك قال انا ابو بكر محمد بن محمد الطاهري قال سمعت ابا الحسين
بن سمعون يذكر انه خرج من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاصدا بيت
المقدس وحمل في صحبته تمرا صيحانيا فلما وصل الى بيت المقدس ترك التمر
مع غيره من الطعام في الموضع الذي كان يأوي ثم طالبته نفسه باكل الرطب
فاقبل عليها يلايمه ويقال بين ان لنا في هذا الموضع رطبا فلما كان وقت
الافطار عمد الى التمر ليأكل منه فوجده رطبا صيحانيا فلم يأكل منه شيئا ثم
عاد اليه من الغد عشيه فوجده تمرا على حالته الاولى فاكل منه او كما قال
اخبرنا الشريف ابو القسم والشيخ ابو الحسن قالا سمعنا ابا بكر احمد بن علي
يقول واخبرنا ابو منصور بن خيرون انا ابو بكر الخطيب قال سمعت
ابا الحسن احمد بن علي بن الباد يقول سمعت ابا الفتح القواس يقول لحقني اضافه وقتا
من الزمان فنظرت فلم اجد في البيت غير قوس لي وخفين كنت لبستهما فاصبحت قد
عزمت على بيعهما وكان يوم مجلس ابي الحسين بن سمعون فقلت في نفسي احضر المجلس

اليوم

ثم

ثم انصرف فابيع الخفين والقوس قال وكان القواس قلما تخلف عن
حضور مجلس بن سمعون قال ابو الفتح فحضرت المجلس فلما اردت الانصراف
نادي ابو الحسين بابا الفتح لا تبع الخفين ولا تبع القوس فان الله سيأتيك
برزق من عنده او كما قال واخبرنا الشريف ابو القسم والشيخ ابو
الحسن بن مسر قالا انا ابو منصور الخيروني قال انا ابو بكر احمد بن علي
الخطيب حدثني رئيس الروساء شرف الوزراء ابو القسم علي بن الحسن
حدثني ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف قال حضرت انا الحسين بن سمعون
يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان ابو الفتح القواس
جالسا الى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام فامسك ابو الحسين عن
الكلام ساعة حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال ابو الحسين
لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تزعج وتقطع عما كنت فيه او كما قال
قال وحدثني رئيس الروساء ايضا قال حكى لي ابو علي بن ابي موسى الهاشمي
قال حكى لي دجاجن الى الطابع لله قال امرني الطابع لله بان اوجه الى ابن
سمعون فاحضره دار الخلافه ورات الطابع على صفه من الغضب وكان
بقي في تلك الحال لانه كان ذا حدة فبعثت الى ابن سمعون وانا مشغول
القلب لاجله فلما حضر اعلمت الطابع حضوره فجلس بمجلسه واذن له في الدخول
فدخل وسلم عليه بالخلافه ثم اخذ في وعظه فاول ما ابتدا به ان قال
روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر خبرا واحاديث
بعده ثم قال روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وذكر
عنه خبرا ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بلى الطابع وسمع شهيقه وابل
منديل من يديه يدموعه فامسك ابن سمعون حينيذ ودفع الى الطابع درجا
فيه طيب وغيره فدفعه اليه وانصرف وعدت الى حضرة الطابع فقلت
يا مولاي رايتك على صفه من شدة الغضب على ابن سمعون ثم اسلمت عن تلك
الصفه عند حضوره ما السبب فقال رفع الي عنه انه يتنقص عليا رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاحببت ان اسقن ذاك لا قابله عليه ان صح ذلك منه فلما حضرت بن يدي افتتح كلامه
بذكر علي بن ابي طالب عليه الصلاة واعاد وابدا في ذلك وقد كان له سدي
في الرواية عن غيره وترك الابتداء به فعلمت انه وفق لما نزول به عنه الظنه
وبراساحته عندي ولعله كوشف بذلك او كما قال ٥ اخبرنا الشريف
ابو القسم بن ابي الحسن والشيخ ابو الحسن بن قبيس وغيرهما قالوا انا ابو بكر احمد بن علي
الحافظ قال انا احمد بن محمد العتيقي قال سنه سبع وثمانين وثلثمايه فيها توفي
ابو الحسين بن سمعون الواعظ يوم النصف من ذي القعده وكان ثقه مامونا
قال ابو بكر وذكر لي غير العتيقي انه توفي يوم الخميس الرابع عشر من ذي
القعده ودفن في داره بشارع العباسيين فلم يزل هناك حتى نقل في يوم الخميس
الحادي عشر من رجب سنه ست وعشرين واربع مايه فدفن بباب حرب وقيل
في ان الكائنه لم يكن بعد ومنهم ابو عبد الرحمن السرقطي
الحرجاني اخبرنا الشيخ ابو القسم بن السمرقندي انا ابو القسم الحرجاني انا ابو
القسم حمزه بن يوسف قال ابو عبد الرحمن محمد بن اسمعيل بن ابي عبد الرحمن
القطان السرقطي كان متكلما على مذهب السنه وعالما بالشروط والكتب
وكتب الحديث عن ابي يعقوب الحوي ومن في طبقته توفي سنه تسع وثمانين
وثلثمايه ومنهم ابو علي الفقيه السرخسي رحمه الله اخبرني
ابو نصر عبد الرحيم بن ابي القسم الامام في كتابه الى قال انا احمد بن الحسن البيهقي
قال قال لنا ابو عبد الله الحاكم الحافظ زاهر بن احمد بن محمد بن عيسى السرخسي ابو علي
المقرئ الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان سمع بخراسان ابا اسيد محمد بن ادريس
وافاده وبالعراق ابا القسم البغوي وابا محمد بن صاعد وابا الحسن علي بن عبد الله
ابن مبشر الواسطي وابا يعلى محمد بن زهير الاملي وافرانهم وكانت رحلته في سنه
خمس عشره وثلثمايه وانصرف الى نيسابور سنه ثلث وثمانين ومشايخنا متوافرون
فاقام عندنا سنه حضر مجالس مشايخنا وسمعت مناظرته اذ دال في مجلس
الامام ابي بكر احمد بن اسحق وغيره وقد كان قرا القران على ابي بكر بن مجاهد
ونفقه عند ابي اسحق المروزي ودرس الادب على ابي بكر بن الانباري ومحمد

حي الاصولي وافرانهما توفي زاهر بن احمد الفقيه رحمه الله توفي يوم الاربعا
سلخ شهر ربيع الاخر من سنه تسع وثمانين وثلثمايه وهو ابن ست وتسعين
سنه ذكر بعض الطبقة الثانيه وهم اصحاب
اصحابه ممن سلك مسلكه في الاصول وتادب بادابه
ومنهم ابو سعد بن ابي بكر الاسمعيلي الجرجاني رحمه الله ٥
اخبرنا ابو القسم بن ابي بكر الدلال انا ابو القسم بن ابي الفضل الحرجاني قال
ابو القسم حمزه بن يوسف بن ابرهيم السهمي في كتاب تاريخ جرجان قال اسمعيل بن
احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن العباس ابو سعد الاسمعيلي كان امام زمانه مقدما
في الفقه واصول الفقه والعربيه والكلام عارفا بالشروط والكلام صنف في
اصول الفقه كتابا كبيرا سماه تهذيب النظر وله كتاب الاشربه رد على
الخصاص درس الفقه سنين كثيره وخرج على يده جماعه من الفقهاء من اهل
جرجان وطبرستان وغيرهما من البلدان وكان فيه من الخصال المحموده التي لا تحصى
من الورع التحري والمجاهده في العباده والعلم والاهتمام بامور الدين النصح
للاسلام وحسن الخلق وطلاقة الوجه والسخاء في الاطعام وبذل المال وما
لا اقدر ان احصيه رحمه الله عليه ورضوانه حججت معه في سنه اربع وثمانين
حيث رجع من نصف البادية وحج في سنه خمس وثمانين الى ان رجع الى وطنه
حتى معلم اره تعبر عن خلقه النفس كان معظما محلا في جميع البلدان روى عن
ابي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ومحمد بن اسحق الثقفي ودعلج وعن الاصم محمد بن
يعقوب حديثا واحدا وعن عبد الله بن عدي كتاب الضعفا وجمعه مسند مالك
ابن انس توفي ليله الجمعه النصف من شهر ربيع الاخر سنه ست وتسعين وثلثمايه
وصلى عليه اخوه ابو نصر الاسمعيلي في صحراء باب الخندق في جمع عظيم لم ار مثل
ذلك الجمع بجرجان في تشييع جنازه احد قط ودفن عند راس والده ابي بكر الاسمعيلي
توفي وهو ابن ثلث وستين سنه ومما اكرمه الله به ورفع قدره به انه مات
وهو في صلاه المغرب قرا اياك نعبد واياك نستعين فقاضت نفسه وما اكرم
الله به انه حين فرغت وفاته ذهب منه جميع ما كان يملكه من المال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصاع وكان يوجه الفطن الى باب الابواب فغرق الجميع في البحر وكانت
له بضاعه تحمل من اصبهان فوقع عليها الاكراد فاخذوها وكان يحمل له
من خراسان شئ من الحنطه فوقع عليه قوم واغاروا عليه وكان له ضيعه
بقريه تعرف بكوشكى امر قابوس بن وشمكير ان يقلع اشجارها ففعل
جميع ذلك ولست العماه وبعض جميع ديار وخلف من الاولاد ابا
محمد المفضل وابا العلا السري وابا سعيد سعد وابا الفضل مسعده وابا
الحسن مسير واسس فاما ابو محمد فصار اماما مقدما في العلوم وابو العلا
فانه ايضا صار عالما في الفقه والادب حضرت يوما مجلس الامام ابي بكر
الاسماعيلي على باب داره بنتظر خروجه فخرج الامام ابو بكر احمد بن ابرهيم
الاسماعيلي وهو مستبشر وسر من فجلس وقال انشدني ابنا ابو سعد وانشدنا
ثم انشدنا الامام ابو سعد بعد انشدنا والده عنه

انى ادخرت ليوم ورد منيتي عند الاله من الامور خطيرا
وهو اليقين بانه الاحد الذي ما زلت منه بفضله معمورا
وشهادتي ان النبي محمدا كان الرسول مبشرا ونذيرا
وبراءتي من كل شرك قاله من لا نفر بفعله مسرورا
ومحبتي ال النبي وصحبه كلا اراه بالجميل جديرا
وتمسكي بالشافعي وعلمه ذاك الذي فتق العلوم بحورا
وجميل ظني بالاله لما حنت نفسي وان حرمت على ستورا
انا لظلوم لنفسه ان بانه مستغفرا احدا لاله غفورا
فاشهد الهي انني مستغفرا استطيع لما مضت ستكورا
هذا الذي اعددته لشدائدي وكفى بربي هاديا ونصيرا

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور العساني وابو منصور محمد بن عبد
الملك المقرئ قالا قال لنا الشيخ الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن العباس ابو سعد الجرجاني المعروف بالاسمعيلي
ورد بغداد عند مرجعه واخر وروده كان في حياة ابي الحسن الدارقطني وحدث عن

ابيه ابي بكر الاسمعيلي وعن ابي العباس الاصم النيسابوري ومحمد بن احمد بن حمص
الدينوري ومحمد بن علي بن دحيم الكوفي وعبد الله بن عدي الجرجاني حدثنا عنهم
ابن احمد بن شعيب الدوالبي وابو محمد الحلال وعلي بن الحسن التوحي وكان
ثقه فاضلا مفتيا على مذهب الشافعي وكان سخيا جوادا مفضلا على مذهب
اهل العلم والرياسه بجرجان الى اليوم في ولد واهل بيته اخبرنا السراج ابو
القسم اسمعيل بن احمد بن اليمن بمدي قال لنا الشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم
ابن علي بن يوسف الشيرازي قال ابو سعد اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل
بن العباس الاسمعيلي مات سنه ست وتسعين وثلثمايه وجمع بين رياسه
الدين والدنيا بجرجان وكان فقيها اديبا جوادا اخذ العلم عن ابيه ابي بكر الاسمعيلي
وفيه وفي اخيه ابي نصر وابيهما ابي بكر يقول الصاحب ابن عباد في رسالته
واما الفقيه ابو نصر فاذا حدثنا واخبرنا فصادع وصادق وناقد وناطق
واما انت ايها الفقيه ابا سعد فمن يراك كيف تدرس وتفتي وتحاضر وتروي وتكتب
وتملي علم انك الحبر بن الحبر والبحر بن البحر والضياء بن الضياء فرحم الله شيخكم الاكبر فان الثناء عليه غنم والتسامه عنه فليخف به اهل
جرجان ما سال وادبها ادب مادبهاه اخبرنا الشيخ ابو الحسن بن ابي
العباس العساني ما احمد بن علي المعداني قال حدثني ابو سعد اسمعيل بن
علي بن الحسن الواعظ الاسرابادي قال توفي ابو سعد الاسمعيلي بجرجان في
شهر ربيع الاخر من سنه ست وتسعين وثلثمايه ومنهم
ابو الطيب بن ابي سهل الصعلوكي النيسابوري رحمه الله كتب
الي الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن قال انا ابو بكر احمد بن
الحسين بن علي الحافظ قال انا ابو بكر عبد الله الحافظ قال سهل بن محمد بن سليمان بن محمد
ابن سليمان بن موسى بن علي بن ابرهيم العجلي الفقيه الاديب ابو الطيب بن
ابي سهل الحنفي الصعلوكي مفتي نيسابور وابن مفتيها وابن رئيسها وابن رئاسها من
علمائنا واطبائهم وقد كان بعض مشايخنا يقول من اراد ان يعلم ان المحبة بين
العبد وبين ربه تعالى فلينظر الى سهل بن ابي سهل مع اباه الاستاذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابا سهل وعنده نفقه وبه تخرج وسمع ابا العباس محمد بن يعقوب وابا علي حامد
بن محمد الهروي وابا عمرو بن حيد السلمي واقرانهم من الشيوخ ودرس الفقه
واجتمع اليه الخلق اليوم الخامس من وفاة الاستاد الى سهل سنه تسع
وستين وثلثمايه وقد تخرج به جماعه من الفقها بنيسابور وساير مدن خراسان
وتصدروا للفتوى والقضا والتدريس وخرجت الفوايد من سماعاته وحدث
واملا وبلغني وانه توفي في مجلسه اكثر من خمس مايه محبر عشيه الجمعه الثالث
والعشرين من المحرم سنه سبع وثمانين وثلثمايه سمعت الاستاد ابا سهل
وذكر في مجلسه عقل وذكاء سهل وتمكينه منه وعلو همته واكثروا وقالوا افلا وعوا
قال الاستاد سهل وانا دخلت على الاستاد رحمه الله في ابتداء مرضه وسهل غايب
الى بعض ضياعه فكان الاستاد يشكو اما هو فيه فقال عسى سهل استدعى من هذا
الذي انا فيه فلو حضر ما كنت اشكو اما اني هذا او نحوه قال ابو عبد الله
وسمعت ابا عمرو بن مسا ابا محمد المكالي عبر مر يقول الناس يعجبون من مكابده الاستاد
الى سهل وسهل اكتب قال وسمعت ابا الاصبغ عبد العزيز بن عبد الملك
وانصرف الناس من نيسابور ونحن بحاله فسالناه ما الذي استفدت هذا الكهل
بنيسابور فقال رويه سهل بن الى سهل فاني مذ فارقت وطني بقصي المغرب
وجيت الى اقصى المشرق ما رايت مثله اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن
احمد السمرقندي قال الشيخ ابو اسحاق ابرهيم بن علي الفيروزابادي الفقيه قال
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمن بن محمد بن سلمن الصعلوكي الحنفي من بني حنيفه
نفقه على ابيه الى سهل وكان فقيها اديبا جمع رياسة الدين والدنيا واخذ عنه فقها
نيسابور واخبرنا الشيخ ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن محمد الحسين الفارسي بنيسابور
قال انا الشيخ ابو بكر احمد بن الحسن بن علي البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
الشيخ ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس القاضي ابي العباس بن سريج
سنه ثلث وثلثمايه فقام اليه شيخ من اهل العلم فقال ايها القاضي فان الله
يبعث على راس كل مايه لهذه الامه من يجدد لها امر دينها وانه يقال
بعث على راس المايه عمر بن عبد العزيز وتوفي سنه يعني احدى ومايه وبعث على

راس المايه ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وتوفي سنه اربع ومايتين وبعثك
على راس الثلثمايه ثم انشا يقول

اثنان قد مضيا فبورك فيهما عمر الخليفه ثم طلف السودد
الشافعي الامي محمد ارث النبوه وابن عم محمد
ابشر ابا العباس انك ثالث من بعدهم لسعا لنيله احمد

قال فصاح ابو العباس القاضي وبكا وقال قد نعى الي نفسي قال الشيخ ابو البدر
فمات القاضي ابو العباس في تلك السنه قال الحاكم ابو عبد الله فلما روت انا
هذه الحكايه كبوها وكان ممن كتبها شيخ اديب فقيه فلما كان في المجلس الثاني
قال لي بعض الحاضرين ان هذا الشيخ قد زاد في تلك الابيات ذكرا الشيخ قد
زاد في تلك الابيات ذكرا الشيخ ابي الطيب سهل بن محمد وجعله على راس
الاربعمايه فسالت ذلك الفقيه عنه واسندني قوله في قصيده مدحه بها

والرابع المشهور سهل محمد اصحى اماما عند كل موحد
ياوي اليه المسلمون باسرهم في العلم ان حاولا وان حطت مزيد
لازال فينا شيخ الوري للمذهب المختار خير محمد

قال الحاكم فسكت ولم انطق وعمي ذلك الى ان قدر الله وفاته رحمه الله في تلك
السنه انشدنا الشيخ ابو حفص عمر بن علي بن احمد الطوسي الوعاظ لفظه المعروف
بالفاضلي البحري سوفان قال انشدنا الشيخ الرئيس ابو ابرهيم اسعد بن مسعود
العتبي املا بنيسابور قال انشدني جدي ابو النضر يعني العتبي النيسابوري لنفسه
فيما كتب الى الامام الصعلوكي

الا ايها الشيخ الامام ومن به تجلى فخر الدهر عن فلق البشر
لبست في الدنيا ثيابا وشاحها عيانا فان الدود في صدف الدر
ولم تحوك الدنيا لانك دونها ولكن لبست الشيء يحرز بالفشر
وقد صين نصل السيف تحت قرابه كما صين نور العز في الحصن والقصر

سمعت ابا المظفر بن ابي القسم القشيري يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا سعيد
الصيرفي يقول رايت الشيخ الامام ابا الطيب سهل الصعلوكي في المنام فقلت ايها الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال دع الشيخ فقلت وتلك الاحوال التي شاهدتها فقال لم نغن عنا فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي مسايل كانت تسل عنها النحو ومنهم
ابو الحسن بن داود المقري الداراني الدمشقي رحمه الله اخبرنا الشيخ الامين
ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن الاكفاني قال نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن
علي التميمي الصوفي الكناني الحافظ قال سمعت جماعة من شيوخنا يقولون
توفي ابو الحسن علي بن داود المقرئ الداراني يوم الاربعا بعد العصر لست
خلون من جمادي الاولى سنة اثنين واربع مايه قال عبد العزيز قرأ علي بن
الاخرم يعني ابا الحسن محمد بن النضر بن مرين الحروانيت الرياسة اليه في قراء
الشاميين حدث عن الحسن بن جبيب وجبنه بن سليمن وغيرهما لم اسمع منه ٥
وحضرت جنازته وكان بقه مامونا مضى على سداد وامر جميل وكان
يذهب الى مذهب ابي الحسن الاسعري رحمه الله وكان يصلي بالناس في
جامع دمشق ٥ فسمعت الشيخ الامين ابا محمد الاكفاني يحكي من حفظه
عن بعض مشايخه الذين ادركوا ذلك ان ابا الحسن بن داود كان يوم
اهل داريا ثمانت امام جامع دمشق فخرج اهل دمشق الى داريا ليا توا
به للصلوه بالناس في جامع دمشق وكان فيمن خرج معهم القاضي ابو عبد الله
ابن النصبي الحسيني وجله شيوخ البلد كابي محمد ابني نصر وغيرهم فلبس
اهل داريا السلاح وقالوا لا نمكنكم من اخذ امامنا ونقدم اليهم ابو محمد ابن
نصر وقال يا اهل داريا اما ترضون ان يسع في البلاد ان اهل دمشق اضاجوا
الى امام اهل داريا يصلي بهم فقالوا بلى قد رضينا والقوا السلاح فقدمت له
بغله القاضي ليركبها فلم يفعل وركب حمارة كانت له فلما ركب التفت الى
ابن النصبي فقال ايها القاضي الشريف متى يصلح ان يكون امام الجامع وانا
علي بن داود كان ابي نصرانيا واسلم وليس لي جد في الاسلام فقال له القاضي
قد رضي بك المسلمون فدخل معهم وسكن احد بيوت المناره الشرقيه وكان
يصلي بالناس ويقدمهم في شهر رمضان الى الرواق الاوسط من الجامع ولا ياخذ
على صلاته اجرا ولا يقبل ممن يقرا عليه برا ويقتات من غله ارض له بداريا

ويحمل من الحنطه ما يكفيه من الجمعه الى الجمعه ويخرج بنفسه الى طاحونه كشيلين
خارج باب السلامه فيطحنه ويعجنه ويخبزه ويقتاته طول الاسبوع او كما
قال وسمعت غير ابي محمد الاكفاني يذكر انه كان يقرا عليه رجل
محل له اولاد كانوا يشتهون عليه الفطايف مدة وهو يطلبها فالقى في
روع ابي الحسن بن داود رحمه الله امرهم فساله ان يخدله فطايف
فبادر الرجل الى ذلك لان ابا الحسن لم يكن له عاده بشي ممن يقرا عليه
ولا يقبوله واشترى سكرا ولوزا واخذها في انا واسع ثم اكل منها فوجد
لوزها مرا فمنعه محله من عمل غيرها وحملها الى ابي داود مسغا ملا فاكل منها
واحده ثم قال لمن احملها الى صبيانك فجاءها الى بيته فوجدها حلوه فاطعمها
اولاده او كما قال وسمعت الشيخ الفقيه الامام ابا الحسن علي بن
المسلم بن محمد علي بن الفتح السلمي يحكي عن بعض شيوخه ان ابا الحسن بن
داود لما كان يصلي في جامع دمشق وتكلم فيه بعض الحشويه فكتب الى
القاضي ابي بكر محمد الطيب بن الباقلاني وهو الى بغداد يعرفه ذلك ويساله
ان يرسل اليه من دمشق من اصحابه من يوضح لهم الحق بالحجه فبعث القاضي تلميذه
ابا عبد الله الحسين بن حاتم الاذدي فعقد مجلس التذكير في جامع دمشق
في حلقة ابي الحسن بن داود وذكر التوحيد وبرّه المعبود وتقدس عن التشبيه
والتحديد فخرج اهل دمشق من مجلسه وهم يقولون احد احد هذا معنى
ما ذكره لنا رحمه الله واقام ابو عبد الله الاذدي بدمشق مدة ثم توجه الى
المغرب فنشر العلم بتلك الناحيه واستوطن القيروان الى ان مات بها
رحمه الله ٥ ومنهم القاضي ابو بكر بن الطيب بن الباقلاني
البصري رحمه الله اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابرهم بن العباس
الحسيني والشيوخ ابو تراب جدره بن احمد بن الحسين الانصاري المقري
وابو الحسن علي بن احمد بن منصور العساني الفقيه وابو منصور محمد عبد الملك
ابن خيرون قالوا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب محمد الطيب
ابن محمد ابو بكر القاضي المعروف بابن الباقلاني المتكلم على مذهب الاسعري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اهل الصين سكن بغداد وسمع بها الحديث من ابي بكر بن ملك وابي محمد ماشي
وابي احمد الحسين بن علي النسابوري خرج له محمد ابي الفوارس يعني الحنبلي
وحدثنا عنه القاضي ابو جعفر محمد احمد السماني وكان فقيه فاما علم الكلام
فكان اعرف الناس به واحسنهم خاطرا واجودهم لسانا واوضحهم بيانا
واصحهم عبارة وله التصانيف الكثيرة المنتشرة في الرد على المخالفين من
الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم وحدث ان ابن المعلم شيخ
الرافضة ومتكلمهم حضر بعض مجالس النظر مع اصحاب له اذا قبل القاضي
فالتفت ابن المعلم الى اصحابه وقال لهم قد جاءكم الشيطان يعني القاضي كلامه ○
وكان بعيدا من القوم فلما جلس اقبل على ابن المعلم واصحابه وقال لهم قال الله
تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي ان كنت سطانا فانتم
كفار وقد ارسلت عليكم ○ اخبرنا الشريف ابو القسم الخطيب وابو
الحسن بن قبيس الفقيه وابو تراب المقرئ قالوا نا ابو منصور المقرئ قال انا
ابو بكر الحافظ قال نا القسم علي بن الحسن بن ابي عثمن الدقاق وغيره ان الملك الملقب
بعضد الدوله كان قد بعث القاضي ابا بكر بن الباقلاني في رسالة الى ملك الروم
فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبز له محله من العلم ووضعه فافكر الملك في
امره وعلم انه لا يكفر له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية ان يقبل الارض
بين يدي الملوك ثم نجبت له الفكرة ان صنع سريرا الذي يجلس عليه وراء
باب لطيف لا يمكن احدا ان يدخل منه الا راكعا فدخل القاضي منه على ذلك الحال
فيكون عوضا من تكفيره بين يديه فلما وضع سريره في ذلك الموضع امر
بادخال القاضي من الباب فسار حتى وصل الى المكان فلما راه تفكر فيه فطن
بالقصة فاداره حتى راسه راكعا ودخل بدبره حتى وصل بين يديه ثم رفع راسه
ونصب ظهره واداره وجهه حينيذ الى الملك فعجب من فطنته ووقعت له الهيبة
في نفسه ○ واخبرني الشيخ ابو القسم نصر بن نصر بن علي في كتابه الى عمر القاضي
ابي المعالي عوبرى بن عبد الملك قال وقيل انه دخل اليه يوما فراى عنده بعض
مطارنته ورهابنته فقال له مستهزيا به كيف انت وكيف الاهل والاولاد فتعجب

الروحي منه وقال له ذكرت من ارسلك في كتاب الرسالة انك لسان الامة
ومقدم على علماء الملة اما علمت انا ننزه هؤلاء عن الاهل والاولاد قال
القاضي ابو بكر انتم لا تنزهون الله سبحنه وتعالى عن الاهل والاولاد
وتنزهونهم فكان هؤلاء عندكم اقدس واجل واعلى من الله من الله تعالى
فوقعت هيبته في نفس الروحي ○ ولعني ان طاغية الروم قال له وقصد
توبيخه اخبرني عن قصة عايشة زوج نبيكم وما قيل فيها فقال له القاضي
ابو بكر هما اثنتان قيل فيهما ما قيل زوج نبينا ومريم بنت عمران فاما زوج
نبينا فلم تلد واما مريم فجاءت بولد يحمله على كتفها وكل قدر اهانها الله عما رميت
به فانقطع الطاغية ولم يحر جوابا ○ وانبانا ابو القسم الواعظ عن القاضي
ابي المعالي ايضا قال سمعت الشيخ ابا القاسم بن برهان النحوي يقول سمع ○
مناظرة القاضي ابي بكر لم يستفد بعدها بسماع كلام احد من المتكلمين والفقها
والخطبا والمترسلين ولا الاغاني ايضا من تطيب كلامه وحسن نظامه واما
له التصانيف الكثيرة في الرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة والخوارج
والمرجية والمشبهة والحشوية ○ اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم والنسا
ابو الحسن علي بن احمد وابو تراب حيدرة بن احمد قالوا سمعنا ابا بكر احمد بن علي
الخطيب يقول وانا الشيخ ابو منصور بن خيرون قال انا ابو بكر الخطيب قال
سمعت ابا الفرج محمد بن عمر بن الحلال يقول كان ورد القاضي ابي بكر محمد بن
الطيب في كل ليلة عشرين تروحة ماس كها في حض ولا سفر قال وكان
كل ليلة اذا صلى العشا وقضى ورده وضع الدواة بين يديه وكتب خمسا وثلثين
ورقة تصنيفا عن حفظه وكان يكره ان يكتبه بالمداد اسهل عليه من الكتب
بالحبر واذا صلى الفجر دفع الى بعض اصحابه ما صنفه في ليلته وامره بقراءته عليه
واملا عليه الزيادات فيه قال ابو الفرج وسمعت ابا بكر الخوارزمي
يقول كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضي
ابي بكر فان صدره يحوي علمه وعلم الناس ○ وقالوا نا ابو بكر احمد بن الطيب
نا علي بن محمد بن الحسن الحربي المالكي قال كان القاضي ابو بكر الاشعري يهم

بان يخص ما يصنفه فلا يقدر على ذلك لسعة علمه وكثرة حفظه قال وما
صنف احد خلافا الا احتاج ان يطالع كتب المخالفين غير القاضي ابي بكر
فان جميع ما كان يذكر خلاف الناس فيه صنفه من حفظه ٥ قال
ابو بكر وحدثني القاضي ابو حامد احمد بن محمد ابي عمرو الاسواي قال كان
ابو محمد الباقي يقول لو اوصى رجل بثلث ماله ان يدفع الى افصح الناس لوجب
ان يدفع الى ابي بكر الاشعري ٥ اخبرني الشيخ ابو القسم نصر بن
نصر في كتابه الى عن القاضي ابي المعالي بن عبد الملك قال ذكر الشيخ
الامام ابو حاتم محمود بن الحسين القزويني ان ما كان يصدر القاضي الامام
ابو بكر الاشعري رضي الله عنه من الورع والديانه والزهد والصيانه
اضعاف ما كان يظهر فقيل له في ذلك فقال انما اظهر ما اظهره عنا
لليهود والنصاري والمعتزله والرافضة والمخالفين ليلا يسخروا على الحق
والدين واصمرهما اصمره فاني رايت ادم مع جلالته تؤدي عليه بذوقة ودانه
ينطوي ويوسف بيمه ومحمد يحطون عليهم السلام قال القاضي ابو المعالي ورويٰ
الامام ابو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني قال للقاضي الامام ابو بكر
الاشعري بعد ان دعاه الشيخ ابو الحسن التميمي الحنبلي رحمهما الله امام عصره في
مذهبه وشيخ مصره في رهطه وحضر الشيخ ابو عبد الله بن مجاهد والشيخ ابو
الحسن محمد احمد بن سمعون وابو الحسن الفقيه فجرت مسئلة الاجتهاد من القاضي
ابي بكر وبين ابي عبد الله بن مجاهد وعلى الكلام بينهما الى ان انحدر عمود
الصبح وظهر كلام القاضي عليه رحمهما الله وكان ابو الحسن التميمي الحنبلي يقول
لاصحابه تمسكوا بهذا الرجل فليس لسنه عنه غنا ابدا قال وسمعت
الشيخ ابا الفضل التميمي يوم وفاته الحراحا في مع اخوته واصحابه وامران
ينادي بين يدي جنازته هذا ناصر السنه والدين هذا امام المسلمين هذا الذي
كان يذب عن الشريعه السنه المخالفين هذا الذي صنف سبعين الف ورقه
ردا على الملحدين وبعد للمعتزله اصحابه ثلثمايه فلم يرح وكان يزور تربته كل يوم
جمعة في الدار اخبرنا الشريف ابو القسم ابن ابي الجن والشيخان ابو الحسن

ذلك ٥

بن قيس وابو تراب المقري قالوا ٥ والشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك قال
انا ابو بكر احمد بن علي الحافظ حدثني ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي المقري
قال حضرت انا وابو علي بن شاذان وابو القسم عبيد الله بن احمد بن عثمن الصيرفي
الى قبر القاضي ابي بكر الاشعري لنترحم عليه وبعد موته بشهور وقعت مصحفا
كان موضوعا على قبره وقلت للهم بن لي في هذا المصحف حال القاضي ابي بكر
وما الذي ال اليه امره ثم فتحت المصحف فوجدت مكتوبا فيه بالقلم الرايتهان
كنت على ما عهدت من ثقتي وانا في رحمة من عندي فعيت عليكم المنن مكتوما وانتم لها كارهون
وقال ابو بكر الحافظ حدثني عبد الصمد بن سلامه المقري عن القاضي ابي عبد الله
محمد عبد الله البيضاوي قال رايت في المنام كاني دخلت مسجدي الذي ادرس
فيه فرايت رجلا جالسا في المحراب واخر يقرا عليه وسلوا ملاوة لا ني احسن
منها فقلت من هذا القاري ومن الذي يقرا عليه فقيل اما الجالس في المحراب
فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما القاري عليه فهو ابو بكر الاشعري يدرس
عليه الشريعه ٥ انبانا ابو القسم العبدري عن القاضي ابي المعالي بن عبد
الملك قال وسمعت القاضي ابا الفرج قال سمعت الطابي يقول كنت
اشتهي ان اري القاضي الامام ابا بكر في النوم فلم يتفق لي بت ليله
وصليت على النبي صلوات الله عليه وسلامه الف مرة وسالت الله تعالى
ذلك ونمت فلما كان بسحر رايت في النوم جماعه حسنة ثيابهم بيضا
وجوههم طيبه ورواحهم ضاحكه اسنانهم فقلت لهم من اين جيتم فقالوا من
الجنه فقلت ما فعلتم قالوا زرنا القاضي الامام ابا بكر الاشعري فقلت
وما فعل الله به قالوا غفر الله له ورفعه في الدرجات قال فصاروا فيهم
ومشيت وكاني رايت القاضي ابا بكر وعليه ثياب حسنه وهو جالس في رياض
خضر تضرع قال فهممت ان اسله عن حاله فسمعته يقرا بصوت عال هاؤم
اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشه راضيه في جنه عاليه
فهالني ذلك فرحا واتهبت قال القاضي ابو المعالي وذكر ابو بكر الخطيب قال كان
القاضي ابو بكر الاشعري يوم السبت الثالث من ذي القعده سنه ثلث وثلثمايه

ودفن فى داره بنهر طابق قال ابو المعالى عن غير الخطيب ثم نقل الى باب حرب
ودفن فى تربه بقرب قبر الامام ابى عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه
وارضاه ومنقوش على علم عند راس تربته ما هذه نسخته هذا قبر القاضى الامام
السعيد فخر الامه السعيد فخار الامه ولسان الملة وسيف السنة عماد الدين
ناصر الاسلام ابى بكر محمد الطيب البصرى قدس الله روحه فالحفه بنبيه محمد
صلوات الله عليه وسلامه ويزاره ويستشفى ويتبرك به اخبرنا الشريف
ابو القسم بن ابى الحسين والشيوخ ابو الحسن بن ابى العباس وابو تراب بن احمد
وابو منصور بن عبد الملك قالوا انشدنا ابو بكر احمد بن على البغدادى قال
انشدنى ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الفقيه لبعضهم يرثى القاضى
ابا بكر محمد الطيب

انظر الى جيل مشى الرجال به وانظر الى الفخر ما حوى من الصلف
والظر الى صارم الاسلام متقدا وانظر الى درة الاسلام فى الصدف

واخبرنا الشريف ابو القسم والشيخان ابو الحسن العسانى وابو تراب الانصارى وابو
منصور بن خيرون قالوا انشدنا ابو بكر الخطيب قال انشدنى ابو عبد الله محمد بن على
ابن دلان قال انشدنى ابو الحسن على بن عيسى السكرى لنفسه مدح القاضى ابا بكر محمد
ابن الطيب من قصيده اولها

الى ان قال

يا عتب هل لتعتبى من معتب ام هل لديك لراغب من مرغب
انا من علمت فلا يطيق عبره صعب على خطب الزمان الاصعب
لكنى طوع لكل خليل ود والشباب وكل خود خرعب
من كل ساجيه الجفون كانما نزوا اذا نظرت بعينى ربرب
بيضا اخاصرها النعيم كانما حلوا بمجردها حناسه مقضب
ملكت محبات القلوب بحبه فحلوفه من عفه وتحبب
فكانها من حبث ما فابلتها شيم الامام محمد الطيب
العربى فصاحة ولاغه والاشعرى اذا اعترى المذهب
قاضى اذا النفس القضا على الهجى كشفت له الا راكل معيب

لا سترح اذا السكون حاجتا الا الى لبيب كرم المنصب
وصلته همته بابعد غاية اعيى المريد لها سلول المطلب
اهدى له مرا القلوب محبه وحباه حسن الذكر من لم يحجب
ما زال ينصر دين احمد صادعا بالحق يهدى للطريق الاصوب
والناس من ضلال ومضلل ومكذب فيما اتى ومكذب
حتى اخلت تلك الضلاله واهتدى الساري واشرق منهج ناك
بحاسن لم يكتسب بتكلف لكمن سجه لمهذب
ويديه بحنا الصواب وانما يجنى الفوائد من لبيب مهذب
شرفا ابا بكر وقد راصا عداك بحب فى شرف العلى والمغرب
متسفلا من سودد فى سودد ومردد من منقب فى منقب
اعذر حسودك فى الذى اوليته اذ فاز منه بمدفح اجيب
فلقد جللت من العلا بردوه صما سفر عن حمى متصعب
حنكت الامال بعد مماتها والغيث خصب للكان المجدب
فاذا رعين رعين اخصب مرتع واذا وردن وردن اعذب
واذا صدرن صدرن احمد مصدرا من حر منهج لاكرم منجب
انصبت نفسك للثنا فخرته ان الثناء ومن لم يحسب
واذا الكلام نظاردت فرسانه وحكامت الاقران كل مجرب
الفيته من لبه وجنانه ولسانه وبيانه فى مقنب
دو مجلس فلك تضى بروحه عن كل ازهر كالصباح الاشهب
متوقدا لا ادراك ضياوه والشمس تمنع من ضيا الكوكب
يا سيدا ذرع القلوب مهابة سقى عاما محله لم سنصب
انستنى فانست منك بشيمه بيضا تانس بالثنا الاطيب
فجزيت فى وصفيك غير مقصر ونطقت فى مدحيك غير مكذب
فاسلم سلمت من الزمان وصرفه فلانت امرع من ربيع مخصب
فاذا سلمت انا فانت نعمه لم نعطها وبليه لم تسلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم ابو علي الدقاق النيسابوري شيخ ابي القسم القشيري
رحمهما الله ٥ كتب الي الشيخ ابو الحسن بن عبد الغافر بن اسمعيل بن
عبد الغافر الفارسي من نيسابور قال الحسن بن علي بن محمد بن اسحق بن عبد
الرحيم بن احمد ابو علي الدقاق لسان وقته وامام عصره بنيسابوري
الاصل تعلم العربية وحصل علم الاصول وخرج الى مرو وتفقه بها
ودرس على الخضري واعاد على الشيخ ابي بكر القفال المروزي في
درس الخضري وبرع فيه ولما استتم ما كان يحتاج اليه من العلوم احد
في العمل وسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القسم البصر اباذي
وتوفي في ذي الحجه سنه خمس واربع مايه ٥ اخبرنا الشيخ ابو المظفر
عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري بنيسابور قال
والدي الاستاذ ابو القسم رحمه الله قال كنت في ابتداء وصلتي
بالاستاذ ابي علي عقد لي المجلس في مسجد المطرز فاستاذنته وقتا
للخروج الى نساذ فاذن لي فكنت امشي بعد يوما في طريق مجلسه فخطر ببالي
ليته ينوب عني في مجالسي ايام غيبتي فالتفت الي وقال انوب عنك ايام
غيبتك في عقد المجالس فمشيت فيهم قليلا فخطر ببالي انه عليل يشق عليه
ان ينوب عني في الاسبوع يومين فليته يقتصر على يوم واحد في الاسبوع
فالتفت الي وقال ان لم يمكني في الاسبوع يومين انوب في الاسبوع مرة
واحدة فمشيت قليلا فخطر ببالي شيء ثالث فالتفت الي وصرح بالاخبار عنه
على القطع ٥ قال وكان الاستاذ ابو علي رحمه الله لا يستند الى شيء وكان
يوما في مجمع فاردت ان اضع وسادة خلف ظهره لاني رايته غير مستند
فتنحى عن الوسادة قليلا فتوهمت انه توقى الوسادة لانه لم يكن عليه خرقه
او سجاده فقال لا اريد الاستناد فاملت بعده حاله فكان لا يستند الى شيء ٥
ومنهم الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ
رحمه الله ٥ قرات بخط الشيخ ابي الحسن علي بن سليمن اليمني ما
ذكره انه وقع اليه عن ابي حازم عمر بن احمد بن ابرهيم الحافظ العبدوي
قال

قال الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم
الحافظ امام اهل الحديث في عصره مولده صبيحه يوم الاثنين الثالث
من شهر ربيع الاول سنه احدي وعشرين وثلثمايه سمع بخراسان ابا العباس
ابن يعقوب وابا عبد الله الصفار وابا العباس المحبوبي وطبقتهم وبالجبال
ابا محمد بن حمدان الجلاب وابا جعفر بن عبيد الحافظ الهمداني وبالعراق
ابا عمرو بن السماك وابن عقبه الشيباني وطبقتهما وبالحجاز ابا يحيى باقله عبد
الله بن يزيد المقرى وابا اسحق بن ابراهيم المالكي وافرانهما وليس بمكثر حصر
شيوخه فان مجموعه على شيوخه يقرب من الفي رجل قرا القران على الصراف
وابن الامام بنيسابور وبالعراق على ابي علي بن الفرا الكوفي وابي عيسى
بكار البغدادي وتفقه عند لامه ابي علي بن ابي هريره بالعراق
وابي الوليد حسان بن محمد القرشي وابي سهل محمد بن سلمن الحنفي سمعته يقول
شربت ماء زمزم وسالت الله ان يرزقني حسن التصنيف فوقع من
تصانيفه المسموعه في ايدي الناس ما يبلغ الفا وخمس مايه جزا منها
الصحيحان والعلل والامالي وفوايد الشيخ وفوايد الخراسانيين وامالي
العشيات والتلخيص والابواب وتراجم الشيوخ فاما الكتب التي
تفرد باخراجها فمعرفه انواع علوم الحديث وتاريخ علما اهل نيسابور
وكتاب مزكي الاخبار والمدخل الى علم الصحيح وكتاب الاكليل في
دلايل النبوه والمستدرك على الصحيحين وما تفرد باخراجه كل واحد
من الامامين وفضايل الشافعي وتراجم المسند على شرط الصحيحين وغير ذلك
املى بماورا النهر سنه خمس وخمسين وبالعراق سنه سبع وستين ولازم
ابن المظفر والدارقطني واملى ببغداد والري مده من حفظه سمع عنه من
المشايخ احمد بن ابي عمر الحيري الزاهد بن الزاهد والامام ابو بكر
القفال الشاشي وابو احمد بن مطرف والسيد ابو محمد بن زياد العلوي
وابو عبد الله الاصمي وابو احمد بن شعيب المزكي وابو اسحق ابرهيم بن محمد
خسي ومن شيوخ العراق بن دارم وابن مطير والدارقطني وابن الصاء

الرازي امام اهل الري قلد القضا بنسا سنه تسع وخمسين في ايام حشمه السامانيه
ووزاره العتبي ودخل الخليل بن احمد السجزي القاضي على ابي جعفر العتبي
يوم الثاني من معاودته الحضره فقال هنا الله الشيخ فقد جهز الى نسا لمقابله الف
حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلل وجهه وقال بعد ذلك قضا
جرجان فاسمع وكان الامير ابو الحسن يستعين برايه وسعده للسفاره بينهم
ومن البويهيه فاما مذاكرة فذاكر الجعاني وابا جعفر الهداني وابا علي
الحافظ وكان يقبل عليه من بين اقرانه قال وسمعت ابا احمد الحافظ يقول
ان كان رجل يقعد مكاني فهو ابو عبد الله صحب مشايخ الصوف اباعمرو
ابن نجيد وابا الحسن البوسنجي وابا سعيد احمد بن يعقوب الثقفي وابا نصر
الصفار وابا القسم الرازي وبالعراق جعفر بن نصير واقرانه وبالحجاز
اباعمرو الرجاجي وجعفر بن ابرهيم الحذا وكان يكثر الاختلاف الى الشيخ
ابي عثمن المغربي سمعت مشايخا يقولون كان الشيخ ابو بكر بن اسحق ٥
وابو الوليد يرجعان الى ابي عبد الله في السوال عن الجرح والتعديل والحديث
وصحيحه وسقيمه قال وسمعت السلمي يقول كتبت على ظهر جزء من حديث ابي
الحسين الحجاج الحافظ فاخذ القلم وضرب على الحافظ وقال ليس احفظ
انا ابو عبد الله بن البياع احفظ مني وانا لم ار من الحفاظ الا اباعلي الحافظ
وابن عقده وسمعته يقول سالت الدارقطني ايهما احفظ ابن منده او ابن
البيع فقال ابن البيع اتقن حفظا قال ابو حازم اقمت عند الشيخ ابي عبد الله
العصمي قريبا من ثلاث سنين ولم ار في جمله مشايخنا اتقن منه ولا اكبر
سقيرا وكان اذا اشكل عليه شي امرني ان اكتب الى الحاكم ابي عبد الله
فاذا ورد جواب كتابه حكم به وقطع يقوله انتخب على المشايخ خمسين سنه
وحكى القاضي ابو بكر الحيري ان شيخا من الصالحين حكى انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام قال فقلت له يا رسول الله بلغني انك قلت ولدت
في زمن الملك العادل واني سالت الحاكم اباعبد الله عن هذا الحديث
فقال هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي صدق ابو عبد الله
قال ابو

قال ابو حازم اول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الامام مسلم
ابن ابرهيم بن ابي طالب وكان يقابله النسائي وجعفر الفاريابي ثم ابو حامد بن
الشرقي وكان يقابله ابو بكر بن زياد النيسابوري وابو العباس بن
سعيد ثم ابو علي الحافظ وكان يقابله ابو احمد العسال وابرهيم بن حمزه ثم
الشيخان ابو الحسين يعني الحجاج وابو احمد يعني الحاكم وكان يقابلهما في
عصرهما ابو احمد بن عدي وابو الحسين بن المظفر والدارقطني وتفرد
الحاكم ابو عبد الله في عصرنا هذا من غير ان يقابله احد بالحجاز والشام
والعراقين والجبال والري وطبرستان وقومس وخراسان باسرها
وما وراء النهر جعلنا الله تعالى لهذه النعمه من الشاكرين ولما يلين مما نرتاده
مواجيد من المودين وبارك لنا في حياته ويقس في مدته وجعل ما انعم
عليه وعلينا مكانه موصولا بالنعيم المقيم انه سميع قريب وصلى الله على محمد
وعلى اله اجمعين ٥ اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل في
كتابه قال محمد عبد الله بن محمد بن عبدويه بن نعيم بن الحكم ابو عبد الله
الحافظ روى عن الف شيخ او اكثر من اهل الحديث ولد في شهر ربيع الاول
سنه احدى وعشرين ومايه واخذ في التصنيف سنه سبع وثلثين ومايه
توفي في صفر يوم الثلثا الثالث منه سنه خمس واربع مايه ٥

ومنهم ابو نصر بن ابي بكر الاسمعيلي الجرجاني اخبرنا
ابو القسم اسمعيل بن مسعده الجرجاني انا ابو القسم حمزه بن يوسف السهمي
اجازة او سماعا في تاريخ جرجان قال ابو نصر محمد بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل
بن العباس الاسمعيلي براس في حياة والده ابي بكر الاسمعيلي وبعد وفاته
الى ان توفي وكان له جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام في كثير من
البلدان وعلى كتابه العقد وكان كتب الحديث الكثير عن ابي يعقوب الحيري
وابي العباس الاصم وبالعراق ومكه وبالري وهمدان وكان يعرف
الحديث ويدري واول ما جلس للاملا في حياة والده ابي بكر الاسمعيلي في سنة
ست وستين في مسجد الصفار الى ان توفي والده ثم انتقل الى المسجد الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان والده فيه ويملي كل يوم سبت الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الاحد
ودفن في يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنه خمس واربع مايه
وصلى عليه ابو معمر الاسمعيلي ومنهم الاستاذ ابو بكر
ابن فورك الاصبهاني رحمه الله ٥ اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم
ابن عبد الكريم اجازه انا ابو بكر احمد بن الحسين بن فورك الاديب المتكلم
الاصولي الواعظ النحوي ابو بكر الاصبهاني اقام اولا بالعراق الى ان درس
بها على مذهب الاشعري ثم لما ورد الري سعت به المبتدعه فعقد ابو محمد عبد
الله بن محمد التقي مجلسا في مسجد رجا وجمع اهل السنه وتقدما الى الامير
ناصر الدوله ان الحسن محمد بن ابرهيم والتمسا منه المراسله في توجيهه الى
نيسابور فعمل وورد نيسابور وبنى له الدار والمدرسه من خانكاه ابو
الحسن البوسنجي واحيا الله تعالى به في بلدنا انواعا من العلوم لما استوطنها وظهرت
بركته على جماعه من المتفقهه وتخرجوا به سمع عبد الله بن جعفر الاصبهاني
وكثر سماعه بالبصره وبغداد وحدث بنيسابور اخبرنا الشيخ ابو
الحسن عبد الغافر بن اسمعيل في كتابه الى من نيسابور قال سمعت الشيخ الصالح
احمد بن عبد الملك المؤدن الحافظ يقول كان الاستاذ احد وقفه ابو علي
الحسن بن علي الدقاق بعقد المجلس ويدعو الحاضرين والغايبين من اعيان
البلد وايتهم فقيل له قد نسيت ابن فورك ولم تدع له فقال ابو علي كيف ادعوا
له وكنت اقسم على الله البارحه بايمان ان يشفي علي وكان به وجع البطن
تلك الليله ٥ قال عبد الغافر بن اسمعيل محمد بن الحسن بن فورك ابو بكر
بلغ تصانيفه في اصول الدين واصول الفقه ومعاني القران قريبا من الماية
توفي سنه ست واربع مايه وكان قد دعي الى عزبه وجرت له بها مناظرات
وكان سندبادا الرد على اصحاب ابي بكر عبد الله ولما عاد من عزبه سم في
الطريق ومضى الى رحمه الله ونقل الى نيسابور ودفن الحيره ومشهده اليوم
ظاهر يستسقى به ويجاب الدعا عنده ٥ اخبرنا الشيخ ابو القسم زاهر
بن طاهر انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال سمعت الاستاذ ابا
القسم

القشيري يقول سمعت الامام ابا بكر بن فورك يقول حملت مقدما الى شيراز
لفتنه في الدين فوافينا باب البلد مصبحا وكنت مهموما لتلك فلما اسفر النهار
وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه اليس الله بكاف
عبده وحصل لي تعريف من باطني اني كفي عن قريب وكان كذلك وصرفت
بالعز ومنهم ابو سعد بن ابي عمرو النيسابوري الحركوشي
الزاهد رحمه الله ٥ قرات على الشيخ ابي القسم زاهر بن طاهر الشحامي
عن ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
عبد الملك بن محمد بن ابرهيم ابو سعد بن ابي عمرو الواعظ الزاهد تفقه في
حداثه السن وتزهد وجالس النساك المجردين الى ان جعله الله خلفا لجماعه
من تقدمه من العباد المجتهدين والنساك الغابرين سمع بنيسابور ابا
محمد يحيى بن منصور القاضي وابا عمرو بن نجيد وابا علي بن الوفا الهروي وابا
احمد محمد بن محمد بن الحسن السناي وافرانهم وتفقه للشافعي على ابي الحسن الماسرجسي
وسمع بالعراق بعد التسعين والثلثمايه ثم خرج الى الحجاز وجاور حرم الله وامنه
مكه وصحب بها العباد الصالحين وسمع الحديث من اهلها والواردين
وانصرف الى وطنه بنيسابور وقد اجزل الله له موعوده على لسان نبيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم في حديث سهيل عن ابيه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه
فينادي جبريل بذلك في السما فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض
فلزم منزله ومجلسه وبذل النفس والمال والجاه للمستورين من الغربا
والفقرا المنقطع بهم حتى صار الفقرا في مجالسه كاحدثونا عن ابرهيم بن
الحسين نا عمرو بن عون نا يحيى بن اليمان قال كان الفقرا في مجلس سفين كامرا
قد وفقه الله لعمارة المساجد والحياض والعناطر والدروب وكسوة الفقرا
العراه من الغربا والبلديه حتى بنى دارا للمرضى بعيدان خرب الدور القديمه
لهم بنيسابور ووكل جماعة من اصحابه المستورين بتعريفهم وحمل مياههم
الى الاطبا وشرا الادويه ولقد اخبرني الفقه ان الله تعالى ذكره قد شفى جماعه

منهم فكساهم وزودهم للرجوع الى اوطانهم وقد صنف فى علوم الشريعة
ودلايل النبوه وفى سير العباد والزهاد كتبا فجمعها جماعه من اهل الحديث
وسمعوها منه وسارت تلك المصنفات فى بلاد المسلمين تاريخا لنيسابور
وعلمايها الماضين منهم والباقين وكثيرا اقول ان لايسافى باجمع منه علما وحلما
وتواضعا وارشادا الى الله تعالى ذكره والى شريعه نبيه المصطفى صلى الله
عليه وعلى اله والى الله الزهد فى الدنيا الفانيه والتزود منها للاخره الباقيه
زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه ووفقنا للتمسك به تعالى ذكره ومكانه
انه خير معين وموفق ٥ وقد روى عنه الحاكم وهو اسند منه اخبرنا
الشيخان ابو الحسن على بن احمد العسانى بدمشق وابو منصور عبد الرحمن بن
محمد الشيبانى ببغداد قالا قال لنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب
عبد الملك بن ابى عثمن واسم ابى عثمن محمد بن ابرهيم ويكنى عبد الملك اباسعد
الواعظ من اهل نيسابور قدم بغداد حاجا وحدث بها عن يحيى بن منصور القاضى
وحامد بن محمد الهروى ومحمد بن الحسن بن اسمعيل السراج وابى عمرو بن مطر
واسمعيل بن بجيد وابى احمد محمد بن محمد بن الحسن النيسابورين ومحمد بن عبد الله بن
جبيرة السنوى وبشرون احمد الاسفرائنى وعلى بن بشار بن الحسن الصوفى
وابى اسحق المزكى وابى سهل الصعلوكى حدثنا عنه ابو محمد الخلال والازهرى
وعبد العزيز الارجى والتنوخى قدم علينا ابو سعد الزاهد بغداد حاجا فى سنه
ثلث وتسعين وثلثمايه وخرج الى مكه فاقام بها مجاورا قال ابو بكر الخطيب
وكان ثقة صالحا ورعا زاهدا ابو منصور زاهدا سالت ابا صالح احمد بن عبد الملك
النيسابورى عن وفاة ابى سعد فقال فى سنه سبع واربع مايه ٥ اخبرنا
الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل اجازه قال عبد الملك بن ابى عثمن محمد بن
ابرهيم النيسابورى ابو سعد الزاهد الخير كوشى الواعظ الاستاذ الكامل
احد افراس خراسان علما وزهدا وورعا وحشيه وطريقه نفقه على ابى
الحسن الماسرخسى ثم ترك الجاه وجالس النساك ولزم الحل وحج وجاور ثم
رجع الى خراسان وكان يعمل القلانس ويبيعها بحيث لايدرى انها من صنعته
ويأكل

ويأكل من كسب يده وبنى فى سكته المدرسه ودار المرضى ووقف اوقافا
عليها ووضع فى المدرسه خزانه للكتب ووصف اعدادا من الكتب وتوفى فى
جمادى الاولى سنه سبع واربع مايه وقال عبد الغافر سمعت الفضل بن
ابن عبيد الله الصوام الزاهد يقول رايت الاستاد يستقى ويقول

اليك جينا وانت جيت بنا وليس رب سواك يغنينا
بابك رحب فناوه كرما وعلى بابك المساكينا

ثم يدعوا ويقول اللهم اسقنا قال فما اتم ثلثا حتى سقينا كافواه القرب
ومنهم القاضى ابو عمر محمد بن الحسين البسطامى رحمه الله كتب
الى الشيخ الامام ابو نصر القشيرى قال انا ابو بكر اليهقى قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم قال محمد الحسين بن محمد الحسين بن يحيى الفقيه المتكلم
البارع الواعظ ابو عمر بن ابى سعد البسطامى سمع باسبهان ابا القاسم سليمن بن
احمد اللخمى واقرانه وبالعراق ابا بكر بن محمد ملك وابا محمد بن ماسى واقرانهما
وسمع بالبصره والاهواز ورد له العهد بقضا نيسابور وقرى علينا العهد
غداة الخميس الثالث من ذى القعده سنه ثمان وثمانين وثلثمايه واجلس فى
مجلس القضا فى مسجد رحا فى تلك الساعه واظهر اهل الحديث من الفرح ٥
والاستبشار والثنا ما طول شرحه وكتبنا بالدعا والشكر الى السلطان
ايد الله والى اوليايه ٥ حدثنى الشيخ ابو بكر يحيى بن ابرهيم بن احمد بن محمد
السلمانى بدمشق عن ابيه القاضى ابى طاهر بن ابى بكر قال قال ابو على الحسن
ابن نصر بن كاكا المريدى فى ذكر الاستاد ابى عمرو اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابونى قال وذكر القاضى ابا عمر البسطامى فقال كان مقربا لطايف
السياده معتمدا لمواقف الوفاده سفيرين السلطان المعظم ومن مجلس الخلافه
الامام القادر بالله فامن اهل بغداد بلسانه واحسانه وبدهم بابراده واصداره
فصحه اتقانه ونكت فى ذلك المشهد النبوى والمحفل الامامى اشيا
اعجب بها كافته وسلم الفضل له فيها حماته وقالوا مثله فليكن ابدا عن ذلك
السلطان الموجد بالتوفيق والنصر وافذا على مثل هذه الحضره حتى صدر وحما
به

ملوه من اصناف الاكرام وسهامه فاتيه باقصى المرام ثم كان شافعي العلم
شرحبي الحكم سحباني البيان سحار اللسان ٥ اخبرنا الشريف ابو القسم
علي بن ابراهيم ابن العباس والفقيه ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وابو منصور
محمد بن عبد الملك المقرى قالوا قال لنا ابو بكر بن احمد بن علي بن ثابت الخطيب
محمد بن الحسين بن محمد الهيثم بن عمر البسطامي لواعظ الفقيه على مذهب الشافعي
ولي قضا نيسابور وقدم بغداد وحدث بها عن احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرقي وسليمن بن احمد الطبراني وابي بكر القباب الاصبهاني واحمد بن محمود
ابن خرزاد الاهوازي حدثني عنه الحسن بن محمد الخلال وذكر لي انه قدم
بغداد في حياة ابي حامد الاسفرايني قال وكان اماما نظارا وكان ابو حامد
يعظمه ويجله حدثني ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن وابو بكر محمد بن يحيى
ابن ابراهيم النيسابوريان قالا توفي ابو عمر البسطامي بنيسابور في سنة سبع
واربع مايه كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل قال محمد بن
الحسين بن محمد الهيثم بن القسم بن ملك ابو عمر بن ابي سعيد البسطامي الغانمي
الامام توفي سنه ثمان واربع مايه واعقب الموفق والموده وقول عبد
الغافر في نسبه اصح من قول الحاكم ومنهم ابو القاسم بن
ابي عمرو البجلي البغدادي رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو الحسن بن قديس
وابو منصور بن زريق قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي الخطيب عبد الواحد
بن محمد بن عثمن ابو القسم ابن ابي عمرو البجلي سمع احمد بن سلمان النجاد وجعفر
الخلدي والحسن بن محمد موسى بن اسحق الانصاري ومحمد الحسن بن زياد
النقاش وهبة الله بن محمد حبش الفراء وجعفر بن محمد الحكم المؤدب ومحمد
ابن علي بن علوان المغربي كتبنا عنه وكان ثقة نقلما قضا من قبل ابي علي
السوخي على دقوقا وحانجان ومن قبل ابي الحسن الخرزي على جازرم وولي
قضا عكبرا من قبل ابي الحسن بن ابي محمد بن معروف وكان يحمل في الفقه مذهب
الشافعي ويعرف اصول الفقه وسمعته املي على نسسه فقال الي محمد عثمن بن
ابرهيم بن محمد بن خلد بن اسحق بن الزبرقان بن خلد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله

البجلي

البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ابن ابي عمرو في اليوم الذي
مات فيه ابن مهدي وهو يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنه عشر واربعمايه
ودفن من الغد في مقبره باب حرب اخبرنا الشيخ ابو القسم بن السمرقندي
قال ابو اسحق ابرهيم بن علي الشيرازي لفظا قال ابو القسم عبد الواحد بن
محمد بن عثمن البجلي ويعرف بابن ابي عمرو مات سنة عشر واربع مايه وكان فقيها
اصوليا متكلما له مصنفات حسنه في الاصول ٥ وذكر ابو الفضل
ابن خيرون في الوفيات فقال الفقيه الشافعي الاسفرايني ومنهم
ابو الحسن بن ما شاده الاصبهاني رحمه الله حدثني الشيخ ابو مسعود عبد الرحيم
بن علي بن حمد المعدل باصبهان انا ابو علي بن احمد بن الحسن المقرى واجازه
لي ابو علي قال قال لنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ علي بن محمد بن احمد بن
ميله ابو الحسن يعرف محمد بما شاده كان من شيوخ الفقها احدا علام الصوفيه
صحب ابا بكر عبد الله بن ابرهيم بن واضح وابا جعفر محمد الحسن بن منصور
وغيرهما وزاد عليهما في طريقتهما خلقا وفتوه جمع بين علم الظاهر والباطن
لا ياخذه في الله لومة لايم كان ينكر على متسمية الصوفيه وغيرهم من
الجهال فسادهم قالتهم في الحلول والاباحه والتشبيه وغير ذلك من جميع
اخلاقهم وقبيح افعالهم واقوالهم فعد لواعنه لما دعاهم الي الحق جهلا وعنادا
تفرد في وقته بالرواية عن محمد بن محمد بن يونس الابهري وابو عمرو بن حكيم
المصاحفي والاسواري وغيرهم توفي يوم الفطر صحوة يوم الاربعا
سنه اربع عشرة واربع مايه ودفن من يومه رحمه الله عليه ورضوانه
ومنهم الشريف ابو طالب بن المهتدي الهاشمي الدشتي
رحمه الله ٥ اخبرنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني قال
قال ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني قال توفي شيخنا الشريف ابو طالب
عبد الوهاب بن عبد الملك بن المهتدي بالله الفقيه يوم الاثنين لعاشر
من شهر رمضان سنه خمس عشر واربع مايه حدث عن ابي عبد الله محمد بن
ابرهيم بن مروان وغيره بني بسير وكان فقيها حافظا للفقه مذهب ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الحسن الاسعري رحمه الله ومنهم ابو معمر بن ابي سعد
ابن ابي بكر الجرجاني ح اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر انا ابو القسم
اسمعيل ابن احمد بن محمد بن مسعده نا اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن العباس
الاسماعيلي الامام بن ابراهيم السهمي سماعا او اجازة في كتاب تاريخ جرجان
الذي الفه قال ابو معمر المفضل بن اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن
العباس الاسماعيلي الامام روى عن جده الامام ابي بكر احمد بن ابرهيم
الاسمعيلي الكتب الكثير وسمع منه كتابه الجامع على جامع الصحيح للبخاري
وغيره من المجموعات والتصانيف والمشايخ والامالي وقد حفظ له والده
الامام ابو سعد الاسماعيلي سماعه وحمله الى بغداد ومكة في سنة اربع
وثمانين وثلثمايه وبقي هناك الى ان حج في سنه خمس وثمانين ورجع في سنة
ست وثمانين الى جرجان وقد كان سمع ببغداد من ابي الحسن الدارقطني
اكثر كتبه ومصنفاته وكتب عن ابي حفص بن شاهين وعن ابن الحسن الجيلي
وغيرهم ومكة عن يوسف بن الدخيل وابي زرعه الحبشي الجرجاني وسماعه
وجلس للاملاء بعد موت عمه ابي نصر الاسمعيلي رحمه الله سمعت ابا بكر الاسماعيلي
رحمه الله يقول ابني هذا ابو معمر له سبع سنين لحفظ القرآن وتعلم الفرائض
واجاب في مسئله احفظ فيها بعض قضاتنا وقد كان وهب له ما كان عنده
عن محمد بن عثمن بن ابي شيبه لم يقراه بعد ذلك لاحد واخبر ما حدث به
سمع ابو معمر وابو العلاء ثم لم يقدر احد على جميعه الا احاديث خرجها
في مواضع وكان اليه القضا منذ مات والده الامام ابو سعد الاسمعيلي
ومنهم ابو حازم العبدوي النيسابوري الحافظ رحمه الله
اخبرنا الشيخان ابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون
ببغداد وابو الحسن علي بن الحسن بدمشق قالا قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن
علي بن ثابت الحافظ عمر بن احمد بن ابرهيم بن عبدويه بن سدوس بن
علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود ابو حازم الهذلي
العبدوي الاعرج من اهل نيسابور سمع اسمعيل بن نجيد السلمي ومحمد بن عبد الله

السليطي ومحمد بن جعفر بن مطر وابا بكر الاسمعيلي ومحمد بن الحسن بن اسمعيل
المقري وابا بكر محمد بن علي القفال وابرهيم بن محمد النصراباذي وعلي
ابن بندار الصيرفي واسمعيل بن عبد الله بن ميكال ومحمد بن عبد الله بن علي اللهذي
وعلي بن احمد بن عبد العزيز الجرجاني وبشر بن احمد الاسفرائني وعبد الله
بن محمد بن علي بن زياد وخلقا سمع ذكرهم من اهل نيسابور وهراه وغيرها
وقدم بغداد مرارا وحدث بها سمع منه ابو اسحق الطبري المقري ومحمد
ابن الفوارس واحمد بن محمد بن الاخوسي وابو عبد الله بن الكاتب في آخرين
وحدثنا عنه التنوخي وابو يعلى احمد بن عبد الواحد وبقي حازم حيا حتى
لقيته بنيسابور وسمعت عنه الكثير وكان فقيه صادقا عارفا حافظا
سمع الناس بافادته ويكتبون باتجابه كتب الي ابو علي الحسن بن علي الوشي
من نيسابور يذكر ان ابا حازم مات في يوم عيد الفطر من سنه سبع
عشر واربع مايه كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن
عبد الغافر الغافر الفارسي قال عمر بن احمد بن ابرهيم ابن عبدويه ثم ساق
نسبه كما تقدم وقال سمعت الشيخ ابا صالح احمد بن عبد الملك يقول سمعت
ابا حازم يقول كتبت بخطي عن عشرة من شيوخ عشر الفجزء عن كل شيخ
الفجزء سوى ما اشتريته فذكر منهم الامام الاسمعيلي وابا الحسين
الحجاجي الحافظ الحاكم ابا احمد الحافظ قال عبد الغافر اغرب عليه الحاكم ابو عبد
الله وحدث عنه وانتشرت فوايده في الافاق وتوفي في ليله الاربعا
الثاني من شوال سنه سبع عشر واربع مايه وصلى عليه الاستاذ الامام
الاسفرايني ومنهم الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني
رحمه الله كتب الي الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن قال
انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
قال ابن مهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه الاصولي المتكلم المقدم في هذه
العلوم ابو اسحق الاسفرائني الزاهد انصرف من العراق بعد المقام بها
وقد اقر له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل واختار علم الوطن الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان جرى بعد الجمعة الى نيسابور وبنى له المدرسة التى لم ير بنيسابور قبلها مثلها ٥
ودرس فيها وحدث سمع بخراسان الشيخ ابا بكر الاسماعيلى واقرانه وبالعراق
ابا بكر محمد بن عبد الله الشافعى وابا محمد على بن احمد السجزى واقرانهما ٥
اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد قال الشيخ الامام ابو اسحق
ابن ابرهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى من لفظه قال ابو اسحق ابرهيم
ابن محمد الاسفرائنى وكان فقيها متكلما اصوليا وعليه درس شيخنا ابو
الطيب اصول الفقه باسفرائن وعنه اخذ الكلام والاصول عامة
شيوخ نيسابور ٥ كتب الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل
الفارسى قال ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن مهران الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرائنى
احد من بلغ حد الاجتهاد من العلماء البحر فى العلوم واستجمع شرايط
الامامة من العربية والفقه والكلام والاصول ومعرفة الكتاب والسنة
وكان من المجتهدين فى العبادة البالغين فى الورع والتحرج ذكره الحاكم فى
التاريخ لعلو منزلته وكمال فضله وذكر انه حمل الى نيسابور استدعاء
واكراها للاحتياج اليه وانتخب عليه الحاكم ابو عبد الله عشرة اجزاء وقال
ابو صالح المؤدن سمعت اباحازم العبدوى الحافظ يقول كان الامام يقول
لى بعد ما رجع من سفرا ين اشتهى ان يكون موتانيسابور حتى يصلى
على جمع نيسابور فتوفى بعد هذا الكلام بنحو من خمسة اشهر يوم عاشورا
سنة ثمان عشرة واربع مايه وصلى عليه الامام الموفق وحكى لى من اثق به
ان الصاحب ابن عباد كان اذا انتهى الى ذكر الباقلانى وابن فورك ٥
والاسفرائنى وكانوا متعاصرين من اصحاب الاشعرى قال لاصحابه ان
الباقلانى بحر مغرق وابن فورك صل مطرق والاسفرائنى نار تحرق وكان
روح القدس نفث فى روعه حيث اخبر عن هولا الثلثه بما هو حقيقة الحال فيهم حال
وفوايد هذا الامام وفضايله واحاديثه وتصانيفه اكثر واشهر من ان
يستوعب فى مجلدات فضلا عن اطباق واوراق ٥ ٥
ومنهم ابو على بن شاذان البغدادى ماخرت وفاته

رحمه الله ٥ اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك المقرى وابو
الحسن على بن الحسن بن سعيد قالا قال لنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ
الحسن بن احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران ابو
على البزار ولد فى ليلة الخميس لاثنى عشرة ليله خلت من شهر ربيع الاول سنه
تسع وثلثين وثلثمايه كذلك قرات بخط ابيه وسمع عثمن ابن احمد الدقاق
واحمد بن سليمن العباداني واحمد بن سلمان النجاد وخلقا غيرهم يطول ذكرهم
كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح الكتاب وكان يفهم الكلام على مذهب
الاشعرى وكتب عنه جماعه من شيوخنا كابى بكر البرقانى ومحمد بن
طلحه وابى محمد الخلال وابى القسم الازهرى وعبد العزيز الارجى
وغيرهم سمعت ابا الحسن بن دوقوه يقول ابو على بن شاذان فقيه
وسمعت الازهرى يقول ابو على بن شاذان من اوثق من رايت الله فى
الحديث وسماعى منه احب الى من السماع من غيره وكما قال وقال
ابو بكر الخطيب حدثنى محمد بن على الكرمانى قال كنا يوما بحضرة
ابى على بن شاذان فدخل علينا رجل شاب لا يعرفه منا احد فسلم ثم قال
ايكم ابو على بن شاذان فاشرنا له اليه فقال له ايها الشيخ رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى سل عن ابى على بن شاذان فاد الغيته
فاقرء منى السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو على وقال ما اعرف لى عملا
استحق به هذا اللهم الا ان يكون صبرى على قرأة الحديث على وتكرير
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كلما جاذكره قال الكرمانى ولم يلبث
ابو على بعد ذلك الا شهرين او ثلثة حتى مات قال ابو بكر توفى بن شاذان
فى ليلة السبت مستهل المحرم من سنه ست وعشرين واربع مايه بعد صلاة
العتمه ودفن من الغد وحضرت الصلاة على جنازته قلت وكان حنفى الفروع
ومنهم ابو نعيم الحافظ الاصبهانى رحمه الله تاخرت
وفاته ٥ كتب الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر ان اسمعيل بذكر قال
احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران سبط محمد بن يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البنا الصوفي الشيخ الامام ابو نعيم الحافظ واحد عصره في فضله وجمعه
ومعرفته صنف التصانيف المشهوره مثل حليه الاوليا وطبقة الاصفيا
وغير ذلك من الكتب الكثيره في انواع علوم الحديث والحقايق وشاع
ذكره في الافاق واستفاد الناس من تصانيفه لحسنها توفي باصبهان
في صفر سنه ثلثين واربع مايه ○ وبلغني انه ولد في رجب سنه ست
وثلثين وثلثمايه وانه توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنه
ثلثين ودفن من يومه بعد صلاه الظهر وبلغ اربعًا وتسعين سنه ○ سمعت
من يحكي عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال لم اقو من شيوخ احفظ
من ابي نعيم الحافظ وابي حازم العبدوي الاعرج ○ وذكر لي الشيخ ابو
عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني عن من ادرك من شيوخ اصبهان
ان السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على اصبهان ولي عليها واليًا
من قبله ورحل عنها فوثب اهل اصبهان به فقتلوه فرجع محمود اليها واسلم
حتى اطمانوا ثم قصدهم يوم الجمعه في الجامع فقتل منهم مقتله عظيمه وكانوا
قبل ذلك قد منعوا ابا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع فسلم ما جري عليهم
وكان بعد ذلك من كرامه ابي نعيم رحمه الله ○ ومنهم
ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن دلويه الاسواي الدلوي قال لنا
ابو الحسن علي بن احمد بن قبيس العساني وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن دبيق
الشيباني قالا لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد احمد بن
محمد بن احمد بن محمد بن دلويه ابو حامد الاسواي ويعرف بالدلوي واسوا التي
نسب اليها قريه من قرى نيسابور سمع ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ وابا
العباس احمد بن محمد بن اسحق الاماطي وابا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
الرازي ومحمد بن عبد الله الحوربي ونحوهم وقدم بغداد فسمع من الدارقطني
وطبقته واستوطن بغداد الى حين وفاته وولي القضا بعكبرا من
قبل القاضي ابي بكر محمد بن الطيب وكان متحل في الفقه مذهب الشافعي
وفي الاصول مذهب الاشعري وله حظ من معرفة الادب والعربيه وجرت

شيا يسيرا كتبت عنه وكان صدوقا ومات في ليلة الثلثا الثامن والعشرين
من شهر ربيع الاول سنه اربع وثلثين واربع مايه ودفن في ضحوه تلك
الليله في مقبره التوبزي ○

ذكر بعض المشهورين من الطبقة الثالثه منهم
ممن لقي اصحاب اصحابه واخذ العلم عنهم

منهم ابو الحسن السكري البغدادي الشاعر رحمه الله وهو
قديم المولد متقدم الوفاه اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك
ابن خيرون وغيره قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ علي
ابن عيسى بن سليمن بن محمد بن سلمان بن ابان ابن افروخ ابو الحسن الفارسي
المعروف بالسكري الشاعر اصله من بقر وهو ولد على النرس من بلاد الفرس
وكان مولد علي بن عيسى ببغداد يوم الخميس لخمس خلون من صفر سنه سبع وخمسين
وثلثمايه وصحب القاضي ابا بكر محمد بن الطيب الاشعري ودرس عليه
الكلام وكان يحفظ القران والقرات السبع وكان متفننًا في الادب
وله ديوان شعر كبير وكله الا اليسير منه في مدح الصحابه والرد على الرافضه
والنقض على شعرايهم وتوفي يوم الثلثا لسبع بقين من سنه ثلث عشره واربع مايه
ودفن من الغد في مقبره باب الدير التي بها قبر معروف الكرخي رحمه الله ○
ومنهم ابو منصور الابوي النيسابوري رحمه الله ○ كتب
الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر ان اسمعيل قال لنا محمد الحسن بن ابي ايوب ابو
منصور الاستاد الامام وجه الدين صاحب البيان والحجه والبرهان واللسان
الفصيح والنظر الصحيح انظر من كان في عصره ومن تقدمه ومن بعده على مذهب
الاشعري واتفق له اعداد من التصانيف المشهوره المقبوله عند ائمه الاصول
مثل تلخيص الدلايل تلمذ الاستاد ابي بكر بن فورك في صباه وتخرج به ولزم
طريقته وجد واجتهد في فقره وقلته من ذات اليد حتى كان يعلق دروسه
ويطالعها في القمر لضيق يده عن تحصيل دهن السراج وصوم ذلك يكابد
الفقر ويلازم الورع ولا ياخذ من مال الشبهه شيا الى ان نشا في ذلك وصار

من منظوري اصحاب الامام وظهرت بركة خدمته عليه فادي الحال الي
زوج منه ابنته الكبري وكان اعدل الاسناد واشجع منه توفي في
ذي الحجه سنه احدي وعشرين واربع مايه ودفن بمقبرة شاهنبر ٥

ومنهم القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي رحمه
الله اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن قيس بدمشق وابو منصور
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزيق ببغداد قالا قال لنا الشيخ الحافظ
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن
مروان بن مالك ابو محمد الفقيه المالكي سمع ابا عبد الله بن العسكري وعمر بن محمد بن
سبنك وابا حفص بن شاهين وحدث بشئ صير كتبت عنه وكان ثقه ولم يلق من
المالكيين افقه منه وكان حسن النظر جيد العباره وتولي القضايا درايا
وباكسبايا وخرج اخر عمره الي مصر فمات بها في شعبن من سنه اثنتين
وعشرين واربع مايه ٥ اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد قال الشيخ
ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الفقيه لفظا قال ابو محمد عبد الوهاب بن
علي بن نصر ادركته وسمعت كلامه في النظر وكان قد راي ابا بكر
الابهري الا انه لم يسمع منه شيا وكان فقيها شاعرا اديبا وله كتب
كثيره في كل فن من الفقه وخرج في اخر عمره الي مصر وحصل له هناك
حال من الدنيا بالمعاريه ومات بمصر سنه اثنين وعشرين واربع مايه وانشد في
خروجه من بغداد ٥

سلام علي بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلا لها ولا انني بستطيب جانبها العارف
ولكنها ضاقت علي باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كحل كنت اهوى دنوه واخلاقه تنابي وكالف

ومنهم ابو الحسن النعيمي المصري رحمه الله اخبرنا الشيخ
ابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون وابو الحسن علي بن الحسن قالا قال
لنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري

المعروف بالنعيمي سكن بغداد وحدث بها عن احمد بن محمد بن العباس الاسفالي
ومحمد بن احمد بن القبض الاصبهاني وعلي بن عمر السكري واحمد بن عبيد الله النهر تيري
وعلي بن محمد بن موسى التمار ومحمد بن عدي بن دحرا المقرئ وابي احمد بن عبد
العسكري ومحمد بن احمد بن حماد بن سفين الكوفي وابي المفضل الشيباني والحسين
بن احمد بن دينا والدقاق وعبد الله بن محمد بن السبع الاسطاكي وغيرهم من طبقتهم
كتبت عنه وكان حافظا عارفا متكلما شاعرا اخبرنا الشيخ ابو
القسم بن السمرقندي قال الشيخ ابو القسم ابراهيم بن علي الشيرازي قال ابو الحسن
علي بن احمد النعيمي درس بالاهواز وكان فقيها عالما بالحديث متادبا
متكلما انشدنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد بن علي المقرئ امام
جامع دمشق املاء قال انشدنا ابو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي ببغداد قال انشدنا
ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري المعروف بالنعيمي لنفسه وهو

اذا اظهانك اكف الليام كفتك القناعه شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثري وهامه همته في الثريا
أبيا لنايل ذي ثروة تراه بما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحياه دون اراقة ماء المحيا

رواها ابو بكر الخطيب عن محمد علي الصوري عن النعيمي ٥ اخبرنا
الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ ببغداد انا ابو الحسن بن سعيد
قال نا احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال سمعت محمد بن علي الصوري يقول
لم ار ببغداد احدا افضل من النعيمي كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والادب
ودرس شيا من فقه الشافعي قال وكان ابو بكر البرقاني يقول هو كامل
في كل شئ لولا انه يؤمن ٥ قالا واخبرنا احمد بن علي الخطيب قال
قال البرقاني بعد موت النعيمي قال رايت النعيمي في منامي بهيه جميله وحاله صالحه
ثم قال لي البرقاني فذكر ان شديدا العصبيه في السنه وكان يعرف من
كل علم شيا مات النعيمي في يوم الاثنين مستهل ذي القعده سنه ثلث
وعشرين واربع مايه ومنهم ابو طاهر بن خراشه الدمشقي

المقرى رحمه الله اخبرنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني
ا ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد الكتاني قال توفي شيخنا ابو طاهر الحسين
ابن محمد بن عامر الاربلي المقرى امام جامع دمشق بعد الاربعا السابع من شهر
ربيع الاخر من سنة ثمان وعشرين واربع مايه حدث عن يوسف بن القسم
الميانجي والحسين بن ابراهيم بن ابي ذر مام الفرايضي وغيرهما وكان ثقه
مامونا يذهب الى مذهب الاشعري ٥ ومنهم الاستاذ
ابو منصور النيسابوري المعروف بالبغدادي رحمه الله ٥ حدثني
الشيخ ابو بكر يحيى بن ابو سهيم بن احمد بن محمد السلماسي عن ابيه القاضي ابي
طاهر قال قال ابو علي الحسن بن نصر بن كاكا المرندي الفقيه في ذكر
ابي عثمن الصابوني انه ذكر ابا منصور المتكلم قال ابو علي وكنت قد اهملت
ذكر اسمه ونسبه اعتمادا على شهرته فقال لي ابو عثمن وقد ذكره بابيات
اسمه وازال التشبه عن فضله وانت فوق الكنيه عبد القاهر بن طاهر
ليلا تظن انك اردت ابا منصور الاخر فكان واشار الى خلاف في الاعتقاد
كان بينهما وبهما وقعت الاحتمال والشركه ورفعت الظن والتشبه بان اني
اردت بياني ابا منصور البغدادي ثم قال ابو عثمن كان من ائمة الاصول
وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل والتحصيل بديع الترتيب غريب
التاليف في التهذيب سراه الحله صدرا مقدما ويدعوه الامه اماما معظما
ومن جراب نيسابور ان اضطر مثله الى مفارقتها الى حيث خلق منه فتوفي
باسفراين وبها قبره رحمه الله ٥ وقال ابو علي المرندي وحدثني ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الفقيه قال لما حمل ابو منصور باسفراين ابتهج الناس بقدمه
الى الحد الذي لا يوصف فلم يزل لاسير حتى مات واعوز اهل العلم على دفنه
عند ابي اسحق ابرهيم بن محمد المتكلم الاسفراييني فقبرها مجاوران مجاور
تلاصق كانهما بجان جمعهما مطلع وكوكان ضمهما برج مرتفع قال وانما
انتقل الى اسفراين لان حالها كان بعد نيسابور لما سكن بعض الملوك كتب
الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل النيسابوري قال في ذيل تاريخ نيسابور

عبد

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ابو منصور الاستاذ الامام الكامل ذو
الفنون الفقيه الاصولي الادب الشاعر النحوي الماهر في علم الحساب ٥
العارف بالفروض ورد نيسابور مع ابيه ابي عبد الله طاهر وكان ذا مال وتفقه
وتفقه على اهل العلم والحديث وابنه انفق ماله على اهل العلم حتى افتقر وصنف في
العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق الاسفراييني وبعده في
مسجد عقيل للاسلام مكانه واملى سنين واختلف اليه الائمه فقرو عليه مثل
الامام ناصر المروزي وابي القسم القشيري وغيرهما وحدث عن الاسمعيلي وابي
احمد بن عدي خرج من نيسابور في ايام التركمانيه وقسم الى سمرقند ومات بها سنه
تسع وعشرين واربع مايه ٥ انشدنا الشيخ ابو حفص عمر بن علي بن احمد القاضي
بنوقان قال انشدنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد المديني الموذن بنيسابور انشدنا
الاستاذ الامام ابو منصور البغدادي لنفسه

يا من رعدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
ابشر بقول الله في اياته ان تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف

ومنهم ابو ذر الهروي الحافظ رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي
بن احمد الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك المقرى قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الحافظ عبد بن احمد بن محمد ابو ذر الهروي سافر الكثير وحدث ببغداد عن ابي الفضل
بن خميرويه الهروي وابي منصور النضروي وليث بن محمد المزني وطبقتهم وكتب
الحديث عاليا خرج ابو ذر الى مكه فسكنها مدة ثم تزوج في العرب واقام بالسراة
وكان يحج في كل عام ويقيم بمكة ايام الموسم ويحدث ثم يرجع الى اهله وكتب الناس
بمكه بالاجازه بجميع حديثه وكان ثقه فاضلا ضابطا دينا وكان ذكر ان مولده في
سنة خمس او ست وخمسين وثلثمايه وسلك في ذلك ومات بمكة لخمس خلون من ذي
القعده سنة اربع وتلثين واربع مايه ٥ اخبرنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني
حدثني ابو علي الحسين بن احمد بن ابي حريصه قال بلغني ان ابا ذر عبد بن احمد الهروي الحافظ
رحمه الله توفي في شهور سنة اربع وتلثين واربع مايه وكان مقيما بمكة وبها مات وكان
على مذهب مالك وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري ٥ سمعت الشيخ الحافظ ابا الحسن

علي بن سليمان بن احمد الاندلسي يقول سمعت ابا علي الحسن بن علي الانصاري الطليطلي
يقول سمعت ابا علي الحسن بن علي الحدادي المالقي يقول سمعت بعض الشيوخ يقول قال
لابي ذر الهروي انت من هراة فمن اين مذهبك مالك والاشعري فقال بسبب ذلك اني
قدمت بغداد لطلب الحديث فلزمت الدارقطني فلما كان في بعض الايام كنت معه فاجاز
به القاضي ابو بكر بن الطيب فاظهر الدارقطني من اكرامه ما لحجت منه فلما فارقه قلت له
ايها الشيخ الامام من هذا الذي اظهرت من اكرامه ما رايت فقال اوما تعرفه قلت لا فقال
هذا سيف السنه ابو بكر الاشعري فلزمت القاضي منذ ذلك واقتديت به في مذهبه
جميعا او كما قال ومنهم ابو بكر الدمشقي الزاهد المعروف بابن الجرمي
رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد المعدل نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد
الصوفي حدثني بخارا حمد العطار قال توفي ابو بكر محمد بن الجرمي بن الحسين المقرئ في
صفر سنة ست وتسعين واربع مائة حدث عن ابن ابي الزعراء والفضل بن جعفر
وغيرهما قال عبد العزيز وكان يذهب الى مذهب ابي الحسن الاشعري رحمه الله سمعت
الشيخ الفقيه الامام ابا الحسن علي بن المسلم السلمي رحمه الله حكى عن بعض شيوخه ان
ابا بكر بن الجرمي كان من الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر وانه صادف
في بعض الايام احمالا من الخمر نداتي بها الوالي دمشق جيش بن الصمصامه الوالي بين
اهل المصرين وكان جيش هذا عاتيا جبارا فارا منها كلها ابو بكر عمد بيت طيبا وكان جيش
ينزل في بيت طيبا فبلغ جيش الخبر فامر باحضاره فسأله عن اشياء من القرآن والحديث
والفقه فوجده عالما بما سأله عنه فنظر الى شاربه فوجده مقصوصا ثم نظر الى اطافيره
فوجدها مقلمة فامر بان ينظر الى عانته فوجدوه قد حلق عانته فقال له جيش اذهب فقد
خوتت مني ولو وجدت فيك ما احوجتني به عليك لم تنج هذا معنى ما ذكره وسمعته ايضا
يقول لما بلغ جيش في مرضه الذي ابتلي به ما بلغ وكان اصابه الجذام والبرسام في
بطنه من امعايه حتى كان يقول لاصحابه اقتلوني واريحوني من الحيوة لشده ما كان
ينالني من الالم قال لاصحابه رات كان اهل دمشق كلهم رموني بالسهام فاخطوني
غير رجل واحد اصابني بسهم ولا اسميه لاني لو سميته لعبد اهل دمشق فكانوا يرون
ان الذي اصابه دعوة ابن الجرمي هذا وكان جيش سفاكا للدم شديد العلي على

الاموال

الاموال مظهر السنن السلف ومنهم الامام ابو محمد الجويني والد الامام
ابي المعالي رحمه الله كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال عبد الله
ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ثم النيسابوري ابو محمد الامام
ركن الاسلام الفقيه الاصولي الاديب النحوي المفسر وحد زمانه تخرج به جماعه
من ائمة الاسلام وكان لصيانته وديانته مهيبا محترما بين التلامذة ولا يجري بين
يديه الا الجد والحث والتحريض على التحصيل له في الفقه تصانيف كثيرة الفوائد
مثل التبصره والتذكره ومختصر المختصر وله التفسير الكبير المشتمل على عشرة انواع
في كل اية توفي في ذي القعده سنه ثمان وثلثين واربعمايه ولم يخلف مثله في
استجماعه وسمعت خالي الامام ابا سعيد يعني عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
يقول كان امما في عصره والمحققون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال والفضل
والخصال الحميده انه لو جاز ان يبعث الله نبيا في عصره لما كان الا هو من حسن
طريقته وورعه وزهده وديانته في كمال فضله حدثني القاضي ابو يحيى
ابن ابراهيم بن احمد بن محمد السلماسي بدمشق عن ابيه ابي طاهر قال قال ابو علي الحسن بن
نصر بن كاكا المريدي الفقيه حدثني ابو القسم ابن منصور بن دامش على ذكر ابي محمد
الجويني قال من الطف اخلاقه واحسنها انه رجل ركبه الحملة وافر العقل جاد
في امره كله لا يرى فيه شيا من الرعونه لسواد ظاهره باطنه وموافقه سره علانيته
وزهده في الرياسة التي صارت بطلبه وهو يهرب منها وترغب فيه وهو يبعد عنها
ومنهم ابو القسم بن ابي عثمن الهمداني العدادي رحمه الله اخبرنا الشيخ
ابو الحسن علي بن احمد بن قبيس وابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قالا وقال
محمد نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال علي بن الحسن بن محمد بن المهتاب
ابو القسم المعروف بابن ابي عثمن الدقاق سمع ابا بكر بن مالك القطيعي وابا مهدي
ماشي وعلي بن محمد بن سعيد الرزاز وابا الحسين الزعفي وعبد العزيز بن جعفر الخرقي
وابا حفص بن الزيات وعلي بن ابراهيم بن ابي عزة العطار وابي الحسين بن الطيوري
وابا بكر بن شاذان كتبت عنه وكان شيخا صالحا صدوقا ديانا حسن المذهب يسكن
بهذا المحلس وسالت عن مولده فقال في ذي الحجه من سنه خمس وخمسين وثلثمايه ومات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في يوم السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنه اربعين واربع مايه ودفن في
مقبرة الشونيزي ومنهم ابو جعفر السمناني قاضي الموصل رحمه الله اخبرنا
الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم الحسيني والشيخ ابو الحسن علي بن احمد العساني قالوا ابو
منصور عبد الملك الخيروني قالوا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب محمد
ابن احمد بن محمد بن احمد بن محمود ابو جعفر القاضي السمناني سكن بغداد وحدث
بها عن علي بن عمر السكري وابي الحسن الدارقطني وابي القسم بن حبابه وغيرهم
من البغداديين وعن نصر بن احمد الخليلي الموصلي كتبت عنه وكان ثقة عالما فاضلا
سخيا حسن الكلام عراقي المذهب يعني حنفيا ومعقد في الاصول مذهب الاشعري
وكان له في داره مجلس نظر يحضر فيه الفقهاء ويتكلمون سمعت السمناني سئل عن
مولده فقال ولدت في سنه احدى وستين وثلثمايه ومات بالموصل وهو على القضا
بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الاول من سنه اربع واربعين
واربع مايه ومنهم ابو حاتم الطبري المعروف بالقزويني رحمه الله اخبرنا
الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي قال الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي
لفظا قال ومنهم شيخنا ابو حاتم محمد بن الحسن الطبري المعروف بالقزويني تفقه
باصل على شيوخ البلد ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي الحسين بن اللبان
واصول الفقه على القاضي ابي بكر الاشعري رحمه الله وكان حافظا للمذهب والخلاف
صنف كتبا كثيرة في الخلاف والمذهب والاصول والجدل ودرس ببغداد وعمل
ولم اسمع باحد في الرحلة كما اتفقت به وبالقاضي ابي الطيب الطبري وتوفي باصل
ومنهم ابو الحسن رستا بن يطف المقري الدمشقي
رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو محمد بن الاكفاني الامين بابا عبد العزيز بن احمد بن محمد
الكناني قال توفي شيخنا ابو الحسن رستا بن يطف بن ماشا الله يوم السبت بعد
صلاة العصر السابع والعشرين من المحرم سنه اربع واربعين واربع مايه ودفن يوم الاحد
وكان ثقة مأمونا مضى على سداد وامر جميل حدث عن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد
الكلابي وغيره من المصريين والعراقيين وغيرهم انتهت اليه الرياسة في قراءة ابن عامر
رحمه الله قرأ على بن داود وغيره ومنهم ابو محمد الاصبهاني المعروف

بابن

باب اللبان رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد الفقيه بدمشق وابو القسم
بدر بن عبد الله الشهابي التاجر ببغداد قالا قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الخطيب
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن الفرج بن عبد السلم بن حبيب
بن حطبط بن عقبة بن حسم بن وايل بن زياد بن نهشل بن طلبة بن عكابة بن صعب بن
علي بن بكر بن وايل ابو محمد الاصبهاني المعروف باب اللبان احد وعية
العلم ومن اهل الدين والفضل سمع باصبهان ابا بكر بن المقري وابراهيم بن عبد الله
بن خرشيذ قوله وعلي بن محمد بن احمد بن ميسله وغيرهم وسمع ببغداد اباطاهر المخلص
ومكحه ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن رواس وكان ثقة صحب القاضي ابا بكر الاشعري
ودرس عليه اصول الديانات واصول الفقه ودرس فقه الشافعي على ابي حامد
الاسفرايني وقرأ القرآن بعده روايات وولي قضا الدج وحدث ببغداد فسمع منه
وله كتب كثيرة مصنفة وكان من احسن الناس تلاوة للقرآن ومن اوجز الناس
عبارة في المناظرة مع تدين جميل وعبادة كثيرة وورع من تقشف ظاهر وخلق
حسن وسمعته يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين ادرك ابن اللبان شهر رمضان
من سنه سبع وعشرين واربعمايه وهو ببغداد فصلى بالناس صلوة التراويح في
جميع الشهر وكان اذا فرغ من صلوته بالناس في كل ليله لا يزال قائما في المسجد
يصلي حتى يطلع الفجر فاذا صلى درس اصحابه وسمعته يقول لم اضع جنبي للارض
للنوم في هذا الشهر ليلا ولا نهارا وكان ورده كل ليله فيما اصلى لنفسه سبعا من
القرآن بقراءة بترتيل وتمهل ولم ار اجود ولا احسن قراءة منه مات باصبهان في
جمادي الاخرة من سنه ست واربعين واربع مايه وسمعت ببغداد من
لفظي ان ابا علي بن القزاز وابا محمد المسمي شيخي لصاحبه كانا يقران على ابي محمد اللبان
الاصول في داره وكل واحد منهما لا يعلم ذلك عن صاحبه فاجتمعا يوما في دهليز
فقال احدهما لصاحبه ما جاء بك فقال الذي جاء بك فقال اكتم علي واكتم عليك
واتفقا على ان لا يعودا اليه بعد ذلك خوفا ان يطلع عوامهم على حالهم في القراءة
عليه ومنهم ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي رحمه الله
حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن المسلم من لفظه قال حدثني ابو نصر احمد بن محمد بن

سعيد الطريثيثي قال سمعت الفقيه سليما رحمه الله يقول دخلت بغداد في
حداثتي لطلب علم اللغة فكنت اتى شيخا ذكره فذكرت في بعض الايام اليه فقيل لي هو في
الحمام فمضيت نحوه فعثرت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو يصلي
فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في هذه المسئلة اذا
اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك وعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما
عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس حلا لي وقلت ايّ هذا الكتاب يعني كتاب
الصيام فعلقت كتاب الصيام ولزمت الشيخ ابا حامد حتى علقت عليه جميع التعليق
قال وسمعت ابا نصر يقول سمعت سليما يقول وضعت مني صور ودفعت من ابي
الحسن بن المحاملي ببغداد ه قرات بخط شيخنا ابو الفرج غيث بن علي بن
عبد السلم التنوخي الصوري عرف ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي في بحر
القلزم عند ساحل جدة بعد عوده من الحج في صفر سنه سبع واربعين واربع مايه
وكان فقيها جيدا مشارا اليه في علمه صنف الكثير في الفقه وغيره ودرس
وحدث عن ابي حامد الاسفرايني وغيره حدثنا عنه جماعة وهو اول من نشر هذا
العلم بصور واتفع به جماعة وكان احد من فقه عليه بها الفقيه ابو الفتح نصر بن
ابراهيم المقدسي وحدث عنه انه كان محاسبا نفسه على الانفاس لا يضع وقتا
يمضي عليه بغير فائدة اما بتسميع او بدرس او بقراءة نسخ كثيرا ولقد حدثني عنه شيخنا ابو
الفرج الاسفرايني انه نزل يوما الى داره ورجع فقال فدفرات جرا في طريقي قال
وحدثني الموصلي عن الحسن انه راى سليما حافي عليه القلم قال لي ان قطه جعل يحرك
شفتيه فعلم انه نقرا بازا اصلاحه ليلا مضى عليه زمان وهو فارغ او كما قال
ومنهم ابو عبد الله الجباري المقرئ النيسابوري رحمه الله كتب
الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال لنا محمد بن الحسن الاستاذ
الامام المقرئ ابو عبد الله الجباري توفي في شهر رمضان سنه سبع واربعين واربع مايه
وصلى عليه الصابوني يعني ابا عثمن ورحل الى الكثيهني لسماع الصحيح فسمعه وقرا عليه
وكان الاعتماد في وقته على سماعه ونسخته وكان يحيي الليل بالقراءة والدعاء والبكاء حتى
قيل انه كان مستجاب الدعوه لم يزيد مثله ه سمعت الشيخ ابا الحاسن عبد الرزاق
بن

بن محمد الطوسي بنسا بور يحكي عن بعض مشايخه انه لما امتحن اصحابنا بنسا بور في ايام الحد ري
كان فيهم من خرج عن البلد وفيهم من اجاب الى المشتري من المذهب وان الجباري امتنع
من الاجابة ولم يخرج من البلد ولازم بيته الى ان مات صابرا على دينه معتصما بقوة يقينه
ومنهم ابو الفضل بن عمروس البغدادي المالكي رحمه الله اخبرنا الشريف
ابو القسم علي بن ابراهيم بن العباس العلوي والشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور
العناني وابو منصور بن خيرون قالوا قال لنا ابو بكر بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ
محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن عمروس ابو الفضل البزاز كان احد الفقها على مذهب مالك
وكان ناصا من حفاظ القران ومدرسيه سمع ابا القسم بن حبابه وابا حفص بن
شاهين وابا طاهر المخلص وابا القسم بن الصيدلاني [illegible] وكان ديّنا ثقه مسئولا
واليه انتهت الفتوى في الفقه على مذهب مالك ببغداد وقبل قاضي القضاه ابو عبد
الله الدامغاني شهادته وكان يسكن بباب الشام سالت ابا الفضل عن مولده فقال
في رجب من سنه اثنتين وسبعين ومايه ولقيا وبحران دمشق انه مات في اول المحرم
من سنه اثنتين وخمسين واربعمايه واخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد السمرقندي
ا الشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي لفظا قال ومنهم ابو الفضل
ابن عمروس البغدادي المالكي وكان فقيها اصوليا صالحا مات سنه اثنتين وخمسين
واربعمايه ومنهم الاستاد ابو القسم الاسفرايني رحمه الله كتب
الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل عبد الغافر الفارسي قال عبد الجبار بن علي
بن محمد بن حسكان الاستاد الامام ابو القسم المتكلم الاسفرايني الاصم المعرو ف
بالاسكاف شيخ كبير جليل من افاضل العصر ورؤس الفقها والمتكلمين من اصحاب
الاشعري امام دويرة البيهقي له اللسان في النظر والتدريس والقدم في الفتوى
مع لزوم طريقة السلف من الزهد والفقر والورع كان عديم النظير في فنه ما
رئي مثله قرا عليه امام الحرمين الاصول وخرج نطر يقته عالما عاملا توفي يوم
الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنه اثنتين وخمسين واربع مايه ومنهم
ابو بكر النيسابوري البيهقي الحافظ رحمه الله قال لنا الشيخ ابو بكر البغدادي قال
لنا ابو علي اسمعيل بن احمد مولده والدي الامام شيخ السنه ابو بكر البيهقي في سبع سنه

اربع وثمانين وثمانمائه وتوفي في جمادي الاولى سنه ثمان وخمسين واربعمايه
سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب العامري ببغداد يقول
الامام سمعت من يحكي عن ابي المعالي الجويني انه قال ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة
الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منه لتصانيفه في نصرة مذهبه وافاده اذكا
قال كتب الي الشيخ ابو الحسن العامري قال احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن
موسى ابو بكر البيهقي الامام الحافظ الفقيه الاصولي المدني المولد والمنشا واحد زمانه
في الحفظ وفرد اقرانه في الاتقان والضبط من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله
الحافظ والمكثرين عنه ثم الزايد عليه في انواع العلوم كتب الحديث وحفظه
من صباه الى ان نشا وتفقه وبرع فيه وشرع في الاصول ورحل الى العراق والجبال
والحجاز ثم اشتغل بالتصنيف والف من الكتب ما لعله بلغ قريبا من الف جزء ما
لم يسبقه اليه احد جمع في تصانيفه من علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث
والصحيح والسقيم وذكر وجوه الجمع بين الاحاديث ثم بيان الفقه والاصول
وشرح ما يتعلق بالعربيه استدعى منه الامير في عصر الاسفال الى نيسابور من
من الناحيه لسماع كتاب المعرفه وغير ذلك من تصانيفه فعاد الى نيسابور سنه
احدى واربعين واربع مايه وعقد والله المجلس لقراءة كتاب المعرفه وحضره الايمه
والفقها واكثروا الثنا عليه والدعا له في ذلك لبراعته ومعرفته وافادته
وكان رحمه الله على سيرة العلما قانعا من الدنيا باليسير متجلدا في زهده وورعه
وبقي كذلك الى ان توفي رحمه الله بنيسابور يوم السبت العاشر من جمادي الاولى
سنه ثمان وخمسين واربع مايه وحمل الى حسر وجوده انبانا الشيخ ابو بكر محمد
عبد الله بن حبيب قال انا الامام شيخ القضاه ابو علي اسمعيل بن احمد بن الحسين
البيهقي قال انا والدي الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين قال حين ابتدات بتصنيف هذا
الكتاب يعني كتاب معرفه السنن والاثار وفرغت من تبييضه اجزا منه سمعت الفقيه
ابا محمد احمد بن ابي علي يقول وهو من صالحي اصحابي واكثرهم وراه لكتاب الله عز
وجل واصدقهم لهجه قلت الشافعي في المنام وبيده اجزا من هذا الكتاب وهو
يقول قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه احمد سبعة اجزا او قال قرانها وراه بعد ذلك

قال

قال وفي صباح ذلك اليوم راي فقيه اخر من اخواني بعرف بعمر بن محمد في منامه
ب الشافعي رحمه الله قاعدا على سريره في مسجد الجامع بحسر وجرد وهو يقول قد استفد
اليوم من كتاب الفقيه احمد حديث كذا وكذا ه قال وانا والدي قال وسمعت الفقيه
عبد ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ يقول سمعت الفقيه ابا بكر محمد بن العزيز
المروزي الحوحردي يقول رات في المنام كان نابوتا عالية في السما يعلوه نوره
فقلت ما هذا فقال هذا تصنيفات احمد البيهقي قال شيخ القضاه وسمعت انا
هذه الحكايات الثلاث ايضا من الفقيه ابي محمد ومن عمر بن محمد ومن الحسن بن
احمد السمرقندي جميعا لفظا

ذكر بعض المشهورين من

الطبقه الرابعه المستبصرين بتصيره وايضاحه في الاقتداء والمتابعه

فمنهم ابو بكر البغدادي الحافظ المعروف بالخطيب رحمه الله
قرات على الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن حمزه بن الحضر السلمي بدمشق عن ابي نصر
علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ المعروف بابن ماكولا قال ان ابا بكر احمد بن
علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان احد الاعيان ممن شاهدناه معرفه واتقانا
وحفظا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علله واسانيده
وخبره برواته وناقليه وعلما بصحيحه وعربيه ومفرده ومنكره وسقيمه ومعلوله
ولم يكن للبغداديين بعد ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يحري مجراه ولا
قام بعده منهم بهذا الشان سواه وقد استفدنا كثيرا من هذا التيسير الذي حسه
ه وعنه وتعلمنا سطرا من هذا العليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه فجزاه الله تعالى
عنا للخير ولقاه الحسنى ولجميع مشايخنا وامتنا ولجميع المسلمين انبانا الشيخ
ابو الفرج بن ابي الحسن بن الاردستاني قال ابو الفرج الاسفرايني قال كان الشيخ ابو بكر
الخطيب معنا في طريق الحج فكان يختم كل يوم ختمه الى قرب العباب فراه بعد
تيل ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب يقولون حدثنا محمد بهم او كما قال وقال ابو الفرج
ايضا قال ابو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي كنت نايما في منزل الشيخ ابي الحسن الزعفراني
ببغداد ليلة الاحد الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنه ثلاث وستين واربعمايه فراءيت في
المنام عند الصخرة كانا اجتمعنا عند الشيخ الامام ابي بكر الخطيب في منزله بباب الشاب

لقراة التاريخ على العادة فكان الشيخ الامام ابا بكر جالس والشيخ الفقيه ابو الفتح نصر
ابن ابراهيم عن يمينه وعن يمين الفقيه نصر رجل جالس لم اعرفه فسالت عنه فقلت من هذا
الرجل الذي لم يجر عادته بالحضور معنا فقيل لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
ليسمع التاريخ فقلت في نفسي هذه جلالة للشيخ ابي بكر اذ حضر النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه
وقلت في نفسي وهذا اضاد لقول من يعيب التاريخ وذكر ان فيه كاملا على اقوام
وشغلني التفكر في هذا عن النهوض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوالفي عن
اشياءات فذلت في نفسي اسله عنها فانتبهت في الحال ولم اكله صلى الله عليه وسلم
قرات بخط الشيخ الامين ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني بغداد
سنه ثلاث وستين واربعمايه مات ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ه
الخطيب الحافظ صبحوه نهار يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا من ذي الحجه بباب حرب
الى الجانب الغربي ودفن بالقرب من قبر احمد بن حنبل عند قبر بشر بن الحرث
رحمهما الله وكان احد من حمل جنازته الفقيه الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي
الشيرازي وانه كان معه مايتا دينار فتصدق بها في علته فاتهى فراغهما منه
وكان رحمه الله ذكر انه ولد يوم الخميس لست بقين من جمادي الاخره من
سنه اثنتين وتسعين وثلثمايه وانه اسمع الحديث وهو ابن عشر سنه وكتب
عنه شيخه ابو القسم الازهري عبيد الله بن احمد بن عثمان في سنه اثنى عشره
وكتب عنه شيخه ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الرماني الخوارزمي الحافظ
في سنه تسع عشره واربع مايه وكان قد علق الفقه عن القاضي ابي الطيب طاهر
ابن عبد الله الطبري والي نصر بن الصباغ وكان يذهب الى مذهب ابي الحسن
الاشعري رحمه الله زاد نا ابو محمد بن الاكفاني وكان قد رحل الى نيسابور
واصبهان والبصره وغيرها وكان مكثرا من الحديث عاليا جمع ثقه حافظا
متقنا متيقظا متحريا مستقيما رحمه الله ورضي عنه ومنهم الاستاذ
ابو القسم القشيري النيسابوري ثم الاستواي رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو
الحسن علي ابن احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قالا قال لنا
الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه بن محمد
ابو القسم القشيري النيسابوري سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس
المزكي وابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني وعبد الرحمن بن ابرهيم بن محمد المزكي
ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله بن البيع ومحمد بن الحسين العلوي
وابا عبد الرحمن السلمي وقدم علينا في سنه ثمان واربعين واربعمايه وحدث
ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقه وكان يعظ وكان حسن الموعظه مليح الاشاره
وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي سالت
القشيري عن مولده فقال في ربيع الاول من سنه ست وسبعين وثلثمايه ه
كان سبق ان يكون في الطبقه الثالثه وانما اخرته لتاخر وفاته ه كتب

بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي رحمه الله توفي يوم الاثنين
ضحى نهار السابع من ذي الحجه سنه ثلث وستين واربعمايه وحمل يوم الثلثا
الى الجانب الغربي ودفن بالقرب من قبر احمد بن حنبل عند قبر بشر بن الحرث
رحمهما الله وكان احد من حمل جنازته الفقيه الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي
الشيرازي وانه كان معه مايتا دينار فتصدق بها في علته فاتهى فراغهما منه
وكان رحمه الله ذكر انه ولد يوم الخميس لست بقين من جمادي الاخره من
سنه اثنتين وتسعين وثلثمايه وانه اسمع الحديث وهو ابن عشر سنه وكتب
عنه شيخه ابو القسم الازهري عبيد الله بن احمد بن عثمان في سنه اثنى عشره
وكتب عنه شيخه ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الرماني الخوارزمي الحافظ
في سنه تسع عشره واربع مايه وكان قد علق الفقه عن القاضي ابي الطيب طاهر
ابن عبد الله الطبري والي نصر بن الصباغ وكان يذهب الى مذهب ابي الحسن
الاشعري رحمه الله زادنا ابو محمد بن الاكفاني وكان قد رحل الى نيسابور
واصبهان والبصره وغيرها وكان مكثرا من الحديث عاليا جمع ثقه حافظا
متقنا متيقظا متحريا مستقيما رحمه الله ورضي عنه ومنهم الاستاذ
ابو القسم القشيري النيسابوري ثم الاستواي رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو
الحسن علي ابن احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قالا قال لنا
الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه بن محمد
ابو القسم القشيري النيسابوري سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس
المزكي وابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني وعبد الرحمن بن ابرهيم بن محمد المزكي
ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله بن البيع ومحمد بن الحسين العلوي
وابا عبد الرحمن السلمي وقدم علينا في سنه ثمان واربعين واربعمايه وحدث
ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقه وكان يعظ وكان حسن الموعظه مليح الاشاره
وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي سالت
القشيري عن مولده فقال في ربيع الاول من سنه ست وسبعين وثلثمايه ه
كان سبق ان يكون في الطبقه الثالثه وانما اخرته لتاخر وفاته ه كتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال عبد الكريم بن هوازن بن
عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري ابو القسم الامام مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي
المفسر الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وس الاسبين
خلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعه ومقدم الطائفه ومقصود السالكين الطريقه
ومنار الحقيقه وعين السعاده وقطب السياده وحقيقه الملاحه لم ير مثل نفسه
ولا راى الراون مثله في كماله وبراعته جمع بين علم الشريعة والحقيقه وشرح
احسن الشرح اصول الطريقه اصله من ناحيه استوا من العرب الذين وردوا
خراسان وسكنوا النواحي فموقشيري الاب سلمي الام وخاله ابو عقيل السلمي
من وجوه دهاقين ناحيه استوا توفي ابوه وهو طفل فوضع الى ابي القسم الاسماعيلي
فقرا الادب والعربيه عليه بسبب اتصاله بهم وقرا على غيره وحضر البلد
واتفق حضوره مجلس الاستاذ النهيلي ابي الحسن بن علي الدقاق وكان لسان
وقته فاستحسن كلامه وسلك طريق ارادته فقبله الاستاذ واشار عليه
بعلم العلم فخرج الى درس الشيخ الامام ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في
الفقه حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته الى الاستاذ الامام ابي بكر بن
فورك وكان المقدم في الاصول حتى حصلها وبرع فيها وصار من اوجه تلامذته
واشدهم تحقيقا وضبطا وقرا عليه اصول الفقه وفرغ منه ثم بعد وفاة الاستاذ
ابي بكر اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرائني وقعد يسمع جميع دروسه
واتى عليه ايام فقال له الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع وما توهم فيه ضبط ما
يسمع فاعاد عنده ما سمعه منه وقرره احسن تقرير من غير اخلال بشيء فحينئذ عرف
محله فاكرمه وقال ما كنت اذن اراك بلغت هذا المحل فلست تحتاج الى درسي
بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي وتنظر في طريقتي وان اشكل عليك شيء طالعتني به
فتعلم ذلك وجمع بين طريقته وطريقه ابن فورك ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي ابي بكر
ابن الطيب وهو مع ذلك يحضر مجلس الاستاذ ابي علي الى ان اختاره لكريمته فزوجها منه
وبعد وفاة الاستاذ عاشر اباعبد الرحمن السلمي الى ان صار استاذ خراسان واخذ
في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل العشر واربع مايه ورتب المجالس وخرج الى

الحج

ورفقه فيها الامام ابو محمد الجويني والشيخ احمد البيهقي وجماعه من المشاهير فسمع معهم
الحديث ببغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان في علم الفروسيه واستعمال السلاح وما
يتعلق به من افراد العصر وله في ذلك القدر فائق وعلوم اقر دبها واما المجالس
في التذكير والقعود فيها بين المريدين واسولتهم عن الوقايع وخوضه في الاجوبه وحرا
الاحوال العجيبه فكلها منه واليه اجمع اهل العصر على انه علم النظير فيها غير
مشارك في اساليب الكلام على المسايل وتطبيب القلوب والاشارات اللطيفه
المستنبطه من الايات والاخبار من كلام المشايخ والرموز الدقيقه وضنائنه
فيها المنهوره الى غير ذلك من نظم الاشعار اللطيفه على لسان الطريقه ولقد عقد
لنفسه مجلس الاملا في الحديث سنه سبع وثلثين واربع مايه فكان يملي على خمسين
يدب امامه باياته وربما كان يتكلم على الاحاديث باشاراته ولطايفه وله
في الكتابه طريقه انيقه ورشيقه تبهر على النظم ولقد قرات فصلا ذكره على
ابن الحسن في ذمه القصر وهو ان قال الامام بن الاسلام ابو القسم جامع لانواع
المحاسن يعقاد له صعابها ذلل المراس واوفر فرع الحض بصوط يحذره لباب
ولو ربط الميس في مجلس يكبره لباب وله فصل الخطاب في فصل المنطق المستطاب
ما هر في الكلم على مذهب الاشعري طرح في ساحته بالعلوم عن الحد البشري
كلامه للمستفيدين فرايد وفوايد وعتبات منبر للعادين وسايد وله شعر تشوح به
روس معاليه اذا اختمت به ادناه اماليه قال عبد الغافر وقد احد طريق التصوف
من الاستاذ ابي القسم الدقاق واحدها ابو علي عن ابي القسم النصرابادي والنصرابادي
عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن السري السقطي والسري السقطي عن معروف
الكرخي ومعروف عن داود الطائي وداود لقي التابعين هكذا كان يذكر استاد
طريقته ومن جمله احواله ما خصه به من التحمله في الدين والاعتقاد وظهور الغصب
بين الفريقين في عشر سنه اربعين الى خمس وخمسين واربعمايه وميل بعض الولاه الى الاموا
وسعى بعض الرؤسا والقضاه اليه بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس وتفرق شمل
الاصحاب وكان هو المقصود من بينهم حسدا حتى اضطرته الحال الى مفارقة الاوطا
وامتد في اثنا ذلك الى بغداد ووفد على امير المومنين القايم بامر الله والقى فيها قبولا وعقد

العامد والتصانيف الحسنه والتواليف المستحسنه سكن بغداد وسمع الحديث بها
من ابي علي بن شاذان وابي بكر البرقاني وغيرهما وبفقه على جماعة منهم القاضي
ابو الطيب الطبري وابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد رامين وابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد البيضاوي وابو القسم منصور بن عمر الكرخي البغداديون
وابو حاتم محمود بن الحسن الطبري وابو عبد الله محمد بن عمر الشيرازي وغيرهم ودرس
ببغداد بالمدرسة النظاميه وهو صاحب كتاب المهذب وكتاب التنبيه في المذهب
والنكت في الخلاف واللمع في اصول الفقه وغير ذلك من الكتب وكان يطن به بعض
من لا يفهم انه مخالف للاشعري لقوله في كتابه في اصول الفقه وقالت الاشعريه ان
الامر لا صيغه له وليس ذلك لانه لا يعتقد اعتقاده وانما قال ذلك لانه خالفه
في هذه المسئله بعينها كما خالفه فيها غيره من الفقها وارادان يسمي من هذه المسئله
انفرد بها ابو الحسن وقد ذكرنا في كتابنا هذا عنه فتواه فيمن خالف الاشعريه ٥
واعتقد تبديعهم وذلك او في دليل على انه منهم وحدث بخط اجى ابى الحسين هبه
الله بن الحسن بن هبة الله للمدرس ابى الخطاب علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن علي بن داود
ابن الجراح الكاتب البغدادي في الشيخ ابى اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي رحمه الله

سقيا لمن الف التنبيه مختصرا الفاظه الغر واستقصى معانيه
ان الامام ابا اسحق صنفه لله والدين لا للكسر والنبه
راى علوما عن الافهام شاردة فخاضها اذ على كلها فيه
لازلت للشرع ابراهيم منتصرا يدود عنه اعاديه وحسده

انشدنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي ببغداد قال انشدنا الشيخ الامام ابو
اسحق الشيرازي لنفسه

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
فقلت ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

اخبرني ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني قال توفي الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي بن
يوسف الفيروزابادي الشيرازي الشافعي رحمه الله في جمادى الاخره سنه ست وسبعين
واربعمايه وقال في موضع اخر في ليله الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخره ٥

له المجلس في منازله المخصصه به وكان ذلك بمحضر ومرأى منه ووقع كلامه من مجلسه الموقع
وخرج الامر باعزازه واكرامه وعاد الى نيسابور وكان يحلف منها الى طوس باهله ٥
وبعض اولاده حتى طلع صبح النوبه المباركه دوله السلطان الب ارسلان في سنه خمس
وخمسين واربعمايه وبقي عشر سنين في اخر عمره من نهاها محترما مطاعا معظما واكثر سعوه
في احراياته التي شاهدناه فيها احيا الى ان نقرا عليه كتبه والاحاديث المسموعه له ٥
وما يوصل الى نصره المذهب بلغ المسمون اليه الافا ملؤا بذكره وضائغه اطرافا ونشره
الكرم اطال الله بقاه الشيخ يهدي المتوسم الى صاحبه ويقضي للوصل بحق مطالبه
واني اجلت صواعد تصدي في كل نظر اشيم برق الحريه واعمل قواصد
فكري في كل نحو استنشق نسيم الفتوه فما فاح الا من يابه نشره ولا لاح الا
من جنابه بشره فعرفت اليه باني ممن هداه الى وده بقا عهد وحداه على تصيده
ضيا مجده وارجوا انه اذا لعمر عود ولاى استصلبه واذا ابتدقلبي باحسانه ما سيبه والله
عز وجل يديم تمكينه ويحرس عن الغير نعمته ودينه سنان وحدا الشيخ في مجلس
العيد فراعا والنطق مساغا طالعه بان فلانا الى الباب متردد وبا قامة رسم
الزياره مستسعد وليس يشكوا عما خلف الحجاب ولكنه يشكر بخله بحضور الباب
والسلام ٥ توفي صبيحه يوم الاحد قبل طلوع الشمس السادس عشر من شهر ربيع الاخر
سنه خمس وستين واربع مايه ودفن في المدرسه بجنب الاستاذ ابى علي الدقاق

ومنهم ابو علي بن ابي حريصه الهداني الدمشقي الفقيه رحمه الله ٥ قال الشيخ
الامين ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني توفي ابو علي الحسين بن احمد بن المظفر بن احمد بن سليمن
ابن المتوكل بن ابي حريصه الهداني رحمه الله يوم الثلثا السادس والعشرين من المحرم من سنه
ست وستين واربع مايه وكان قد كتب الكثير وحدث باليسير وكان فقيها على مذهب
مالك ويذهب مذهب ابي الحسن الاشعري ومنهم ابو المظفر الاسفرائني
الفقيه رحمه الله كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال
شاهور بن طاهر بن محمد الاسفرائني ابو المظفر الامام الكامل الفقيه الاصولي المفسر
ارتبطه نظام الملك طوس وتوفي سنه احدى وسبعين واربعمايه ومنهم
الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي نم الفيروزابادي الفقيه الزاهد والناسك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومسمعهم الامام ابو المعالي النيسابوري رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو
الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الاديب في كتابه قال عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
الجويني ابو المعالي بن ركن الاسلام ابي محمد امام الحرمين فخر الاسلام امام الائمة على
الاطلاق حبر الشريعة الجمع على امامته شرقا وغربا المفرد بفضله الموافق والمخالف
عجما وعربا من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى بعده راه محمد الامامة وحرك ساعد السعادة
مهده وارضعه ثدي العلم والورع الى ان ترعرع فيه وسمع احد من العربيه وما تعلق
بها او فرحظ ونصبت فؤاده فيها على كل اديب ورزق من التوسع في العباره وعلمها
ما لم يعلمه من غيره حتى انسى ذكر سحبان وفاق فيها الاقران وحمل القران
واعجز الفصحا اللوذ بجاوذ الوصف والحد وكل من سمع خبره او راى اثره واذا
شاهده اقر بان خبره دون كثيرا على الخبر وبر على ما عهد من الاثر وكان
يدكر دروسا بقع كل واحد منها في اطباق واوراق لا يتعلثم في كلمه ولا يحتاج
الى استدراك عثره مترا فيها كالبرق الخاطف بصوت مطابق كالرعد القاصف
ينزف فيه المبرزون ولا يدركه شاوه المستدفون المتعقبون وما يوجد منه في كتبه
من العبارات البالغه كه الفصاحه عيض من فيض ما كان على لسانه وعرفه من
امواج ما كان يعهد من بيانه بفقه في صباه على والده رحمه الله الاسلام فكان
ينمي بطبعه وتحصيله وجوده قريحته وكاسه غريزته ما يرى فيه من المحابل فخلفه
فنه من بعد وفاته واتى على جميع مصنفاته فقلبها ظهرا لبطن وصرف فيها وجوه
المسايل بعضها على بعض ودرس سنين ولم يرض في شبابه بتقليد والده واصحابه
حتى اخذ في التصحيح وجد واجتهد في المذهب والخلاف ومجالس النظر حتى ظهرت
نجابته ولاح على ايامه همة ابيه وفراسته وسلك طريق المباحثة وجمع الطرق
بالمطالعه والمناظره والمناقشه حتى ارتقى على المتقدمين وانسى تصرفات الاولين وسعى
في درس الله سعيا سمى به الى يوم الدين ودرس ابتداء امره انه لما توفي ابوه كان سنه
دون العشرين او قريبا منه فاقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ٥
ويقوم منه ويخرج الى مدرسة البيهقي حتى حصل الاصول واصول الفقه على الاستاذ
الامام ابو القسم الاسكاف الاسفراييني وكان مواظبا على مجلسه وقد سمعته يقول في اثناء
كلامه

كنت علقت علي في الاصول احرا معدوده وطالعت في نفسي نهاية مجلده وكان يصل
الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه وعلق كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه
الى مسجد الاستاذ ابي عبد الله الخبازي يقرا عليه القران ويقتبس من كل نوع من
العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وسبق مساورته وما كان له من الدخل
على اجراء المتفقهه وحبته في ذلك ويواظب على المناظره الى ظهر التعصب بين
الفريقين واضطربت الاحوال والامور فاضطر الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع
المتاخ الى المعسكر وخرج الى بغداد يطوف مع المعسكر ويلقى الاكابر مع العلما
ويدارسهم ويناظرهم حتى يهذب في النظر وشاع ذكره ثم خرج الى الحجاز وجاور
بمكه اربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويقبل على التحصيل الى ان
انفق رجوعه بعد مضي نوبة التعصب فعاد الى نيسابور وقد ظهر نوبة السلطان
الب ارسلان وتزين وجه الملك بامتاز نظام الملك واستقرت امور الفريقين
وانقطع التعصب فعاد الى التدريس وكان بالغا في العلم نهايته مسجما اسبابه
فبنيت المدرسه الميمونه النظاميه واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبه
وبقي على ذلك قريبا من ثلثين سنه غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر
والخطابه والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعه والمناظره ومجريت له المجالس
وانتفع غيره من العلما بعلمه وتسلطه وكسدت الاسواق في جنبه وبقي سوق
المحققين من خواصه وتلامذته وظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر والجمع
العظيم من الطلبه وكان يعد من يديه كل يوم نحو من ثمانيه رجل من الائمة
ومن الطلبه ويخرج من جماعه من الابنه والفحول واولاد الصدور حتى بلغوا محل
التدريس في زمانه وانتظم بافاله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظره والمباحثه
اسباب ومحافل ومجامع وامعان في طلب العلم وسوق نافقه لاهله لم يعهد قبله
واتصل به ما لمق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير والاركان وعلو الحشمه
عندهم بحيث لا يذكر غيره فكان المخاطب والمشار اليه والمقبول من قبله والمعول
من يجبره والمصدر في المجالس من ينتهي الى خدمته والمنظور اليه من يعترف
في الاصول والفروع من طرفته وانفق من تصانيف برسم الحضره ووقوعها موقع القبو ل

ومقابلتها بما لقوتها من الشكر والرضا والخلع الفايقه والمراتب السنيه
والهدايا والمرسومات وكذلك كذلك ايان قلد زعامة الاصحاب ورياسه
الطايفه وفوض اليه امور الاوقاف وصارت حشمته وزرا العلما والايه والقضا
وقوله في الفتوى مرجع العلما والاكابر والولاه واتفقت له نهضه في اعلى ما كان
من ايامه الى اصبهان بسبب مخالفه بعض الاصحاب ولقى بها من المجلس الظامي
ما كان اللايق بمنصبه من الاستبشار والاعزاز والاكرام بانواع المبار واجيب
بما كان فوق مطلوبه وعاد مكرما لنيسابور وصار اكثر عنايته مصروفا الى تصنيف
المذهب الكبير المسمى بنهاية المطلب في دراية المذهب حتى حرره واملاه
واتى فيه من البحث والتقرير والسبك والتحرير والتدقيق والتحقيق بما شفى العلل
واوضح السبيل ونبه على قدره ومحله في علم الشريعة ودرس ذلك الخواص من
اللامذه وفرغ منه ومن اتمامه فعقد مجلسا للتهنية الكتاب حضره الايمه والكبار
وختم الكتاب على رسم الاملا والاستملا وصح الجماعه بذلك ودعوا له واثنوا
عليه وكان من المعتدين بانعام ذلك الشاكرين لله عليه فاصنف في الاسلام قبله
مثله ولا اتفق لاحد ما اتفق له ومن قاس طريقته بطريقة المعدمين في الاصول
والفروع واتصف او بعلو منصبه وفور تعبه ونصبه في الدين وكثرة سهره
في استنباط الغوامض وتحقيق المسايل وترتيب الدلايل ولقد قرات فصلا لذكر
علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي في كتاب دميه القصر مستملا على حاله وهو
فقد كان في عصر الشباب غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الاسباب وهوان
قال فتى الفتيان ومن انجب به الفتيا ولم يخرج مثله المفتيان عنيت الغزالي ثابت وجمه
ان ادريس الفقه فقه الشافعي والادب ادب الاصمعي وحسن بصره بالوعظ الحسن
البصري ولطيف ما هو وهو امام كل امام والمستعلي بهمته على كل هام والفايز بالظفر
على ارغام كل ضرغام اذا تصدر للفقه والمزني من مرسه قطره واذا تكلم فالاشعري
من وفوره شعره واذا خطب الجم الفصحا بالحي شقاشقه الهادره ولثم البلغا بالصمت
حقايقه الباديه ولو لا سده مكان بيه بسده الكرافرع على قطره وظر يابيه لاصبح
مذهب الحديث حديثا ولم يجد المستغيث منهم مغيثا قال ابو الحسن هذا وهو فوق

الحق فوق ما ذكره واعلى مما وصفه فكم من فضل مشتمل على العبارات الفصيحه العاليه
والنكت البديعه النادره في المحافل منه سمعناه وكم من مسايل في النظر شهدناه ورانيا
منه اخام الخصوم وعهدناه وكم من مجلس في التذكير للعوام مسلسل المسايل
مشحون بالنكت المستنطه من مسايل الفقه مشتمله على حقايق الاصول مبكيه
في التحذير مفرحه في التبشير مختومه بالدعوات وقبول المناجاه حضرناه وكم من
مجمع للتدريس حاو للكبار من الايمة والعلما المسايل عليهم والمباحثه في عهودها
راياه وحصلنا بعض ما امكننا منه وعلقناه ولم نقدر ما كنا فيه من بصرة ايامه
وزهره شهوره واعوامه حق قدره ولم نشكر الله تعالى عليه حق شكره حتى
فقدناه وسلبناه وسمعته في اثنا كلام يقول انا لا انام ولا اكل عاده وانما انام اذا
غلبني النوم عاده كان او نهارا واكل اذا اشتهيت الطعام اي وقت كان وكان
لذته وطهوه وتنزهه في مذاكرة العلم وطلب الفايده من اي نوع كان ولقد سمعت
الشيخ ابا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي القادم علينا سنه تسع وستين
واربعمايه يقول وقد قبله الامام فخر الاسلام وقابله بالاكرام واحد في قراه النحو
عليه والتلذذ له بعد ان كان امام الايمه في وقته وكان يحمله كل يوم الى داره
ويعترا عليه كاب اكسير الذهب في صناعة الادب من تصنيفه فكان يحلي يومنا
ويقول ما رايت عاشقا للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه يطالب العلم للعلم
وكان كذلك ومن حميد سيرته انه ما كان يستصغر احدا حتى يسمع كلامه شابا
كان او منتهيا فان اصاب كاسه في طبع او جريا على منهاج الحقيقه استفاد منه
صغيرا كان او كبيرا ولا يستنكف عن ان يعزي الفايد المستفاده الى قايلها ويقول ان
هذه الفايده مما استفدته من فلان ولا يحاول اصلا في الترسف اذا لم يرض كلاما ولو
كان اباه او احدا من الايمه المشهورين وكان من التواضع لكل احد بمحل يخجل منه
الاشهر المبالغ فيه ومن رقا القلب بحيث يبكي اذا سمع بيتا او يفكر في نفسه ساعه
واذا شرع في حكاية الاحوال وخاض في علوم الصوفيه في فصول مجالسه بالعبرات
ابكى الحاضرين بكايه وقطر الدما من الجفون بزعقاته ونعراته واشاراته لا احراقي في
نفسه وتحققه بما يجري من دقايق الاسرار هذه الجمله بذمما عهدناه منه الى انتهاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجله فادركه قضا الله الذي لابد منه بعد ما مرض قبل ذلك مرض البرفاز وتوفيه
اياما ثم برامنه وعاد الى الدرس والمجلس واظهر الناس من الخواص والعوام السرور
به بصحته واقبالة من عليه فبعد ذلك بعهد قريب مرض المرضة التي توفي منها وتوفي
فيها اياما وعلت عليه الحراره التي كانت تدور في طبعه الى ضعف ونقل الى انسنقا
لاعتدال الهواء وحفه الملافاد الضعف وبدت مخايل الموت وتوفي ليله الاربعا
بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وسبعين
واربعمايه ونقل في الليله الى البلد وقام الصياح من كل جانب وجزع الفرق عليه
جزعا لم يعهد مثله وحمل من الصلاتين من يوم الاربعا الى ميدان الحسين ولم تفتح
الابواب ووضعت المناديل عن الروس عاما بحيث ما احترا احد على ستر راسه
من الروس والكبار وصلى عليه ابنه الامام ابو القسم بعد جهد جهيد حتى حمل
الى داره من شدة الزحمه وقت التطفيل ودفن في داره وبعد سنين نقل الى
مقبرة الحسين وكسر منبره في الجامع المسجي وبعد الناس للعزا اياما عزاعا اما
واكثر الشعرا المراثي فيه وكان الطلبه قريبا من اربعمايه تفرطوفون في البلده
ناحن عليه مكسرين المحابر والاقلام مبالغين في الصياح والجزع وكان مولده نامن
عشر المحرم سنه تسع عشرة واربعمايه وتوفي وهو ابن تسع وخمسين سنه رحمه الله
سمع الحديث الكثير في صباه من مشايخ مثل الشيخ ابي حسان وابي سعد بن
عليك وابي سعد المتولي ومنصور بن رامش وجمع له كتاب الاربعين فسمعنا
منه بقرائتي عليه وقد سمع الدارقطني من ابي سعد بن عليك وكان عنهن تلك الاحاديث
في مسايل الخلاف وذكر الجرح والتعديل منها في الرواه وطي ان ناد جده
واجتهاده في دين الله يدوم الى قيام الساعه وان انقطع نسله على جهة الدور ظاهرا ان
فقه عمله بعموم مقام كل نسب ويغنيه عن كل نسب مكتسب والله تعالى يسعى في
كل ساعه جديده لملك الروضه الشريفه عزالي رحمته ويزيد في الطافه وكرامته بفضله
ومنته انه ولي كل خير ومما قيل عند وفاته

نادوا العالمين على المعالي وايام الورى شبه الليالي
اتمر غص اهل الفضل يوما وقد مات الامام ابو المعا لي

ومن علمائهم الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي رحمه الله متاخر
الوفاه ادركنا جماعه ممن ادركه وتفقه به وكان قد تفقه عند ابي الفتح سليم
بن ايوب الرازي بصور ثم رحل الى ديار بكر وتفقه عند ابي عبد الله محمد بن
بيان الكازروني الفقيه وسمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعه ودرس العلم
ببيت المقدس مده ثم انتقل الى صور فاقام بها عشر سنين نشر العلم بها مع كثره المخالفين
له من الرافضه ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها تسع سنين يحدث ويدرس
ويفتي على طريقه واحده من الزهد في الدنيا والتنزه عن الدنايا والجري على منهاج
السلف من التقشف وبجنب السلاطين ورفض الطمع والاحتراز ما ليس بهما يصل
اليه من علة ارض كانت له بنابلس يابيه منها ما تعنانه ولا يقبل من احد شيا
سمعت من يحكي ان ناج الدوله تتش ابن الب ارسلان زاره يوما فلم يعم له وساله عن
احل الاموال التي تصرف فيها السلطان فقال الفقيه احلها اموال الجزيه فخرج
من عنده واس سل اليه مبلغ من المال وقال هذا من مال الجزيه ففرقه على
الاصحاب فلم يقبله وقال لاحاجه بنا اليه فلما ذهب الرسول لامه الفقيه
ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد عملت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فنا فقال
له لاجزع من قوته فسوف ياتيك من الدنيا ما يكفيك فكان كما تفرس في رحمه الله
وسمعت بعض من يحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف لم يقصر درجته
عن واحد منهم لكنهم فاتوه بالسبق وكانت اوقاته كلها مستغرقه في عمل الخير
اما في نشر علم واما في اصلاح عمل وحكي عن بعض اهل العلم انه قال صحبنا امام
الحرمين ابا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ ابا اسحق الشيرازي
فكانت طريقته عندي افضل من طريقه ابي المعالي ثم قدمت الشام ورايت
الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتهما جميعا سمعت الشيخ
الفقيه ابا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي يقول توفي الفقيه ابو
الفتح نصر بن ابراهيم في يوم الثلثا التاسع من المحرم سنه تسعين واربعمايه
بدمشق وخرجنا بجنازته بعد صلاه الظهر فلم يمكادوا الى قريب المغرب
لان الناس حالوا بيننا وبينه وكان الخلق موفرا ذكر الله مشتغلين انهم لم

ير وجنازه مشهلا واقنا على قبره سبع ليال نقرا كل ليله عشر ختمه
ومنهم ابو عبد الله الطبري نزيل مكه رحمه الله ٥ كتب
الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل قال الحسين بن علي ابو عبد الله الطبري
الامام نزيل مكه نفقه على الشريف ناصر بن الحسين العمري المروزي بنيسابور
وخرج واقام بنيسابور مدة ثم خرج الى مكه وجاور نيف سنه تسع وتسعين
وذكر انه توفي في شهر رمضان سنه ثمان وتسعين واربعمايه ٥ وكان مفتي
ومدرس ومدوي الحديث بمكه وله بها عقب ذكر
بعض المشهورين من الطبقه الخامسه التي ادركت بعضها بالمعاصره ٥
وبعضها بالرويه والمجالسه فمنهم ابو المظفر الخوافي النيسابوري
رحمه الله اخبرني ابو الحسن بن ابي عبد الله الفارسي في كتابه قال احمد بن محمد
بن المظفر ابو المظفر الخوافي الامام المتهود انظر اهل عصره واعرفهم بطريق
الجدل في الفقه له العباره الرشيقه المهذبه والتصنيف في المناظره على الخصم
والارتفاق الانقطاع تفقه على الشيخ ابي ابراهيم الصريفيني وكان مبارك النفس
وهذا الامام احمد كيس الطبع صحيح به بعض الخروج ثم وقع بعده الى خدمه امام
الحرمين وصحبته وبرع عنده حتى صار من اوحد تلامذته واصحابه القدما
وكان من جمله مناديمه بالليالي والايام لطول صحبته ولاعداد الامام مكانه
وكان معجبا به وبكلامهم برفع عن الاعاده في درسه فكان يدرس بنفسه ٥
وخلف له طايفه توفي بطوس سنه خمسمايه وكان حسن العقيده ورع النفس ما
عرف منه هنات قط كما عهد من غيره ومنهم الامام ابو الحسن الطبري
المعروف بالكيا رحمه الله ٥ كتب الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن
اسمعيل قال على الكيا الهراسي ابو الحسن الامام البالغ في النظر مبلغ الفحول ورد
نيسابور في شبابه وقد تفقه وكان حسن الوجه مطابق الصوت للنظر مليح الكلام
فحصل طرفه امام الحرمين وخرج به فيها وصادمن وجوه الاصحاب ورؤس المعيدين
في الدرس وكان ثاني الغزالي بل المليح والطيب في النظر والصوت وابين في العبارة ٥
والتقرير منه وان كان الغزالي احد واصوب خاطرا واسرع بيانا وعبارة منه وهذا
كان

كان بعد الدرس على جماعه حتى خرج جوابه وكان مواظبا على الافاده والاستفاده
ثم انتقل بعد موت امام الحرمين بمجد الملك في زمان بركيارق وحظي عنده ثم
خرج الى العراق فاقام مدة يدرس ببغداد في المدرسه النظاميه الى ان توفي
بها ٥ وذكر شيخنا الشيخ ابو محمد بن الاكفاني ولم اسمعه منه قال توفي الامام
شمس الاسلام ابو الحسن علي بن محمد الطبري الشافعي المعروف بالكيا الهراس
ببغداد يوم الخميس مستهل المحرم سنه اربع وخمسمايه ٥ سمعت الشيخ ابا
الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي الفقيه ببغداد يقول شهدت دفن
الكيا رحمه الله في تربه الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله وحضر دفنه الشريف
ابو طالب الزينبي وقاضي القضاه ابو الحسن بن الدامغاني وكان مقدمي اصحاب
ابي حنيفه رحمه الله وكان بينه وبينهما منافسه في حال حيوته فوقف احدهما عند
راس قبره والاخر عند رجليه فقال ابن الدامغاني متمثلا

وما تغني النوادب والبواكي ... وقد صمت مثل حديث امس

وانشد الزينبي متمثلا

عمر الشامتين بكل شيء ... ان الشامت له عمر

انشدنا الشيخ ابو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي المورقي الاندلسي الفقيه
المالكي بدمشق قال انشدنا ابو محمد المرتضى الخطيب بن ابي الامام السعيد شمس الا
علم الهدى ابا الحسن علي بن محمد الطبري رحمه الله سلام

قف بالديار مسائلا اطلالها ... مستعلما عن رسمها اخوالها
ان كان يعلم ما تقول معاهد ... درست وحيث الخطوب حلالها
وعفا معارفها وغير رسمها ... ريح بحر على الثرى ادبالها
طورا وطورا عارض مسهلل ... كرامي لمارات ترجالها
ما للمنازل لا تكلم داعيا ... ما حالها ماذا عراها مالها
ارى لفقد امامنا علم الهدى ... صمت فان جاوبت سوالها
يا للاكارم والفضايل بعده ... يا للعلوم والشرايع بالها
يا للحاسن والمحاضر والذي ... سلب المنايا باسمها جمالها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رفعت به رايات دين محمد فالان صرف الحادثات اماطها
بلوا الخدود بادمع منهلة ان الرزيه اجفعت عذالها
يا محنة صدع القلوب هجومها واستنزلت من علوها اطلالها
ومصيبة حلت فعم وقوعها رمز الانام نساؤها ورجالها
دكت لمصرعه الجبال وزعزعت والارض منه زلزلت زلزالها
لهفي على الاسلام غابت شمسه بعد الشروق فواصلت اصلالها
ابن الذي ساد البريه كلها وهدى الى سبل الهدى ضلالها
نصر الشريعه بعد ما شرد الورى للمكرمات على البسيط ظلالها
واليوم يبلى في التراب محاسن لم يلف في كل الورى امثالها
وتمايل وقت فحالت رقه قطر السحاب ما زجت جريالها
اني لاعجب كيف وارت تربه بحرا ولم يغرق به من هالها
ام كيف يدفن في الثرى شمس الضحى والشمس يخرق حرها من نالها
ماذا تقال لمعشر مجروا الكرى وكابدوا عفر الثرى ورمالها
وحققت نيل الرجا نفوسهم فاني لزمان يحيا اسالها
من مبلغ عنا اليه تحيه سقى فلا تخشى الزمان زوالها
ومخبران لتقوس باسرها سوقا اليه تشتهي احتالها
بعضي باوراد الدعا حقوقه ما قابلت ريح الجنوب شمالها
ونعود الصبر الجميل نقوسنا ان الرضى بقضائه اولى لنا

ومنهم الامام ابو حامد الطوسي الغزالي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في كتابه قال محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام ابي الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونظما وخاطرا وذكا وطبعا ساد اطرافا في صباه بطوس من الفقه على الامام احمد الراذكاني ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين في طائفة من السنان من طوس وجد واجتهد حتى برع عن مده قريبه وبدا الافران وحمل القران وصار انظر اهل زمانه وواحدا وانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون

منه

منه ويدرس لهم ويدرسهم ويجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته وسرعة جريه في النظر والكلام لا يصفي نظره للغزالي سوا لانا فنه عليه في سرعة العباره وقوه الطبع ولا تطيب له نفسه للتصانيف وان كان محتجا به منتسبا اليه كالاحمق من طبع البشر ولانه نظهر التبحر به والاعتداد بمكانه ظاهر اخلاف ما نصره ثم بقي كذلك الى انقضا ايام الامام فخرج من نيسابور وصار الى المعسكر واتصل بمجلس نظام الملك محل القبول واقبل عليه الصاحب لعلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته وجري عبارته وكانت ملك الحضرة محط رحال العلما ومقصد الائمه والفصحا فوقعت للغزالي اتفاقات حسنه من الاحتكاك بالائمه وملاقاه الخصوم اللد ومناظره الفحول ومناقره الكبار فظهر اسمه في الافاق وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى ادت الحال به الى ان رسم للمصير الى بغداد للقيام بتدريس المدرسه المنهونه النظامية بها فصار اليها واعجب الكل بتدريسه ومناظرته وما لقي مثل نفسه وما رؤي امامه خراسان امام العراق ثم نظر في علم الاصول وكان قد احكم فيها تصانيف وسبك الخلاف فخرضه ايضا تصانيف وعلت حشمته وعلا درجته في بغداد حتى كان يغلب حشمة الاكابر والامرا ودار الخلافه فانقلب الامر من وجه اخر وظهر عليه بعد مطالعه للعلوم الدقيقه وممارسة للكتب المصنفه فيها وسلك طريق التزهد والتاله وترك الحشمه وطرح ما نال من الدرجه ٥ والاشتغال باسباب التقوي وزاد الاخره فزال عما كان فيه وقصدت الله تعالى وحج ثم دخل الشام واقام في تلك الديار قريبا من عشر سنين يطوف ويزور المشاهد المعظمه واخذ في تصانيف المشهوره التي لم تسبق اليها مثل احيا علوم الدين والكتب المختصره منها مثل الاربعين وغيرها من الرسايل التي سنا ملها علم كل الرجل من فنون العلم واخذ في مجاهده النفس وتعبير الاخلاق وتحسين الشمايل وتهذيب المعاش فاغلب شيطان الرعونه وطلب الرياسه والجاه ٥ والحق بالاخلاق الذميمه الى سكون النفس وكرم الاخلاق والفراغ عن الرسوم والتزينات والتزي بزي الصالحين وقصر الامل ووقف الاوقات على هدايه الخلق

ودعايهم الى ما يعنيهم من امر الاخره وتبغيض الدنيا والاستعمال لها على السالكين والاستعداد
للرحيل الى الدار الباقيه والانفراد لكل من توسم فيه وشم منه رائحة المعرفه او التيقظ لشئ
من انوار المشاهده حتى مرن على ذلك وكان ثم عاد الى وطنه لازما بيته مشتغلا
بالعلم ملازما للوقت مقصودا نفيسا ودخر المطلوب ولكل من يقصده ويدخل
عليه الى ان اتى على ذلك مده وظهرت تصانيفه وفشت الكتب ولم تبد في ايامه
منا قضه لما كان فيه ولا اعتراض لاحد على ما اتره حتى انتهت نوبه الوزاره الى الاجل
فخر الملك جمال الشهدا نور الله برهمته وتزينت خراسان بحشمته ودولته وقد سمع
ويحقق بمكان الغزالي ودرجته وكمال فضله وحالته وصفا عقيدته وتقاسيرته فبرك
به وحضره وسمع كلامه واستدعى منه ان لا يبقى انفاسه وفوايد عمره الا استفاد
منها ولا اقتباس من انوارها والح عليه كل الالحاح وتشدد في الاقتراح الى ان اجاب
الى الخروج وحمل الى نيسابور وكان الليث غابيا عن عرينه والامر خافيا في مستور
قضا الله ومكنونه فاشير عليه بالتدريس في المدرسه المنصوره النظاميه نعمها الله فلم
يجد بدا من الاذعان للولاه ونوى باظهارها اشتغل هدايه الشراه وافاده القاصد
دون الخروج الى ما اخلع عنه وحرر عن ذمه من طلب الجاه وما راءه الاقران ومكابره
المعاندين وكم قرع عصاه بالخلاف والوقوع فيه والطعن فيما يدره وباشره والسعايه
به والتشنيع عليه فما تاثر به ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا اظهر استحاشا بغيبه
الحاطين ولقد زنه مرارا ومات احدس في نفسي مع ما عهدته في سالف الزمان عليه
من اله علاه واعاش الناس والنظر اليهم بعين الازدرا والحاظر والعباره وطلب الجاه
والعلو في المتراه انه صار على الضد وتصعن عن تلك الكدورات وكنت اظن انه
متلفع بجلباب التكلف متنمس بما صار اليه فتحققت بعد السبر والسقيران الامر
على خلاف المظنون وان الرجل فاق بعد الجنون وحلى لنا في ليال كيفيه احواله
من ابتداء ما ظهر له سلوك طريق التاله وعلبه الحال عليه بعد تبحره في العلوم واستطالته
على الكل بكلامه والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه
من الحث والنظر حتى ثبر من الاشتغال بالعلوم الغريه عن المعامله وتفكر في
العاقبه وما عدى ونفع في الاخره فابتدا بصحيح البخاري واخذ منه استفتاح الطريقه

والمتل

وامتثل ما كان ينبغي عليه من القيام بوظايف العبادات والاعتكاف في المواقف واستدا مه
الاذكار والجد والاجتهاد طلبا للنجاة الى ان جاز ذلك العقاب وتكلف ذلك المشاق
وما حصل على ما كان بطلبه من مقصوده ثم حكى انه راجع العلوم وخاض في الفنون
وعاود الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقه والقى بابها حتى انفتح له ابوابها
وبقي مدة في الوقايع ويكافوا الادله واطراف المسايل ثم حكى انه فتح عليه باب من الخوف
بحيث شغله عن كل شئ وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهكذا هكذا
الى ان ارتاض كل الرياضه وظهرت له الحقايق وصار ما كان نظر به ناموسا وخلقا
طبعا وتحققا وان ذلك اثر السعاده المقدره له من الله تعالى ثم سالناه عن كيفيه رغبته
في الخروج من بيته والرجوع الى ما دعى اليه من امر نيسابور فقال معتذرا عنه
ما كنت اجوز في ديني ان اقف عن الدعوه ومنفعة الطالبين بالافاده وقد عزم
علي ان ابوح بالحق وانطق به وادعوا اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك
قبل ان يترك وعاد الى بيته واخذ في جواره مدرسه لطلبه العلم وخانقاه
للصوفيه وكان قد شرع او فاته على وظايف الحاضرين من ختم القران ومجلس
اهل القلوب والقعود للتدريس بحيث لا يحلوا الحطه من لحظاته ولحظات
من معه عن فايده الى ان اضابه عن الزمان وصوب الايام به على اهل عصره
فضله الله الى جواره بعد مقاساه انواع من القصد والمناواه من الخصوم والسعي
به الى الملوك وكاده الله تعالى وحفظه وصيانته عن ان تتوشه ايدي النكبات او
ينهتك ستر دينه بشئ من الزلات وكانت خاتمه امره اقباله على حديث المصطفى
صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهله ومطالعة الصحيحين البخاري ومسلم اللذين هما
حجة الاسلام ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن بسير من الايام يسرعه في
تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام للاصنيه واشتغل في اخر عمره بسماعها
ولم يفق له الروايه ولا ضر فيما خلفه من الكتب المصنفه في الاصول والفروع وسايد
الانواع محلد ذكره ويقرر عند المطالعين المنصفين المستفيدين منها انه لم يخلف
مثله بعده ومضى الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادي الاخره سنه
خمس وخمسمايه ودفن بطاهر قصبه طاران والله تعالى يخصه بانواع الكرامه في اخرته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما خصه بفنون العلم فى دنياه بمنه ولم يعقب الا البنات وكان له من الاسباب
ارثا وكسبا ما يقوم بكفاسته ونفقه اهله واولاده فما كان يباسط احدا فى الامور
الدنيويه وقد عرضت عليه اموال فما قبلها واعرض عنها واكتفى بالقدر الذى
يصون به دينه ولا يحاج معه الى الغرض لسوال ومنال من غيره ٥ سمعت
الشيخ الامام الفقيه ابا القسم سعد بن على بن ابى القسم بن ابى الخير بن
الصوفى الشافعى بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد بن القراجمال
الحرم ابا الفتح غانم بن علام بن غانم العدنى الساكن بمكه حرسها الله تعالى
يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من
شوال سنه خمس واربعين وخمسمايه وكان بى نوع تكسر ودوران راس بحيث انى
لا اقدر ان اقف واجلس لشده ما بى فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعه على حتى
قربت باب بنى الجماعه للرباط الرامشتى عند باب العروه مفتوحا فقصدته ٥
ودخلت فيه ووقعت على حنبى لانى بحمد الكعبه المشرفه مقرر شاديد بحيث حدث
لكيلا احد فى الدوم ومنقض طهارتى فاذا رجل من اهل البدعه معروف بها
جاء ونشر صلاه على باب ذلك البيت واخرج لوحا من جيبه اظنه كان من الحجر
وعليه كتابه فقبله ووضعه بين يديه وصلى صلاه طويله مرسلا يديه فيها على عادتهم
وكان يسجد على ذلك اللوح فى كل مره واذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه
وكان بمعك خلف من الجانبين عليه وهو يتضرع فى الدعا ثم رفع راسه وقبله ووضعه
على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله فى جيبه كما كان قال فلما رات ذلك كرهته واستوحشت
منه ذلك وقلت فى نفسى ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فيما يسنا لنجبره بسوء
صنيعهم وما هم عليه من البدعه ومع هذا الفكر كنت اطرد النوم عن نفسى كيلا
يحدث فى نقض طهارتى فبينا انا كذلك اذ طوا على النعاس وغلبنى فكانى بين النقطه
والمنام فرات عرصه واسعه فيها ناس كثيرون واقفين وفى يد كل واحد منهم كتاب
مجلد قد حلقوا كلهم على شخص فسالت الناس عن حالهم وعن من فى الحلقه فقالوا
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهولا اصحاب المذاهب يريدون ان يقرؤا
مذاهبهم واعتقادهم كل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصححوها عليه قال فبينا انا

كذلك

كذلك انظر الى القوم اذا واحد من اهل الحلقه وبيده كتاب قبل ان هذا هو الشافعى
رضى الله عنه فدخل فى وسط الحلقه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماله وكماله متلبسا بالثياب البيض المعتوله
النظيفه من العمامه والقميص وسايرالثياب على زى اهل التصوف فرد عليه الجواب
ورحب به وقعد الشافعى بين يديه وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد
ذلك جا شخص اخر قيل هو ابو حنيفة رضى الله عنه وبيده كتاب فسلم وقعد بحذاء
الشافعى وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده ثم اتى بعده كل صاحب مذهب
الى ان لم يبق الا القليل وكل من قرا يقعد بحذاء الاخر فلما فرغوا اذا واحد
من المبتدعه الملقبه بالرافضه قد جاء فى هذا الحين غير مجلده فيها مذاهبهم
الباطله وهمان يدخل الحلقه ويقراها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزجره واخذ
الكتاب من يده ورمى به الى خارج الحلقه وطرده واهانه قال فلما رات
ان القوم قد فرغوا وما بقى احد يقرا عليه شيا فقمت قليلا وكان فى
يدى كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدى ومعتقد
اهل السنه لو اذنت لى حتى اقراه عليك فقال صلى الله عليه وسلم وايش ذاك
قلت يا رسول الله هو قواعد العقايد الذى صنفه الغزالى فاذن لى فى القراءه
فقعدت وابتدات بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقايد وفيه
اربعة فصول الفصل الاول فى ترجمه عقيدة اهل السنه فى كلمتى الشهاده التى
احد مبانى الاسلام فقول وبالله التوفيق الحمد لله المبدى المعيد الفعال لما يريد
ذى العرش المجيد والبطش الشديد الهادى صفوة العبيد الى المنهج الرشيد ٥
والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقايدهم عن ظلمات
التشكيك والتردد السابق بهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم
واقتفا صحبه الاكرمين المكرمين بالتاييد والتسديد المجلى لهم فى ذاته وافعاله
بحواس وصافه التى لا يدركها الامس الذى السمع وهو شهيد المعرف اياهم فى رايه
انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له وانه قديم لا اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له ازلي لا بداية له مستمرا الوجود لا اخر له ابدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له
دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضي عليه بالانصرام
بصرم الاباد وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر والباطن والظاهر وهو بكل
شيء عليم وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود ومقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في
التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا محلة الجواهر ولا يعرض ولا تحله
الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثله شيء ولا هو
مثل شيء وانه لا تحده المقادير ولا تحويه الاقطار ولا تحط به الجهات ولا
تكتنفه الارضون والسموات وانه استوى على العرش على الوجه الذي
قاله وبالمعنى الذي اراده استوى منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول
والانتقال لا تحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون
في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية لا بريده
قربا الى العرش والسما بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات
عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل
الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا مماثل قربه قرب الاجسام كما لا مماثل
ذاته ذات الاجسام وانه لا يجل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان
كما تقدس عن ان يحله زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الان على
ما عليه كان وانه بائن من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته
وانه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال
في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال
وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالابصار بمنه منه ولطفا
بالابرار في دار القرار وانعاما للنعيم بالنظر الى وجهه الكريم ٥ الصمد
وانه حي قادر جبار قاهر لا تعتريه تصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه
فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر
والخلق والامر له السموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته وانه
المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم

واجالهم

واجالهم لا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته نصاريف الامور
لا يحصي مقدوراته ولا تتناهى معلوماته ٥ العلم وانه عالم بجميع
المعلومات محيط علمه بما يجري في تخوم الارضين الى اعلى السموات لا يعزب
عن علمه مثقال ذره في الارض ولا في السما بل يعلم دبيب النملة السودا
على الصخرة الصما في الليلة الظلما ويدرك حركة الذر في جو الهوا ويعلم
السر واخفى ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات السرائر
بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازلنا الا زال لا بعلم متجدد حاصل في ذاته ٥
بالحلول والانتقال ٥ الارادة وانه مريد للكائنات مدبر للحادثات
ولا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او
ضر ايمان او كفر عرفان او نكر فوز او خسر زيادة او نقصان طاعة او
عصيان كفرا وايمان لا بقضايه وقدره وحكمه ومشيته فما شا كان وما لم
يشا لم يكن لا مخرج عن مشيته لفته ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدئ المعيد
الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضايه ولا مهرب لعبد عن معصيته
الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بمحبته وارادته لو اجتمع الانس
والجن والملئكة والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون
ارادته ومشيته عجزوا عنه وان ارادته قايمة بذاته في جملة صفاته لم يزل
كذلك موصوفا بها مريدا في ازله لوجود الاشيا في اوقاتها التي قدرها فوجدت
في اوقاتها كما اراده في ازله من غير تقدم وتاخر وقعت على وفق علمه وارادته
من غير تبدل وتغير ودبر الامور لا بترتيب افكار وتربص زمان فذلك لم
يغلطه شان عن شان السمع والبصر وانه تعالى سميع بصير يسمع
ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رويته مرئي وان
دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رويته طلام بري من غير حدقة واجفان ويسمع
من غير اصمخة واذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير الة اذ
لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق الكلام ٥
وانه متكلم امر ناه واعد متوعد بكلام ازلي قديم قايم بذاته لا تشبه كلام الخلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فليس بصوت يحدث من اسلال هواء واصطكاك اجرام ولا حرف يقطع
باطباق شفة او تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور المنزلة
على رسله وان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في
القلوب وانه مع ذلك قديم قايم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والفراق
بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف
كما نرى الابرار ذات الله تعالى غير جوهر ولا عرض واذا كانت له هذه الصفات
كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر والكلام لا مجردا لذات الافعال وانه لا موجود سواه الا وهو
حادث بفعله وقائض من عدله على احسن الوجوه واتمها واتمها واعدلها واله
حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا تفاوت في عدله بعدا لعباد اذ العبد متصور منه
الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا تصور الظلم من الله تعالى فانه لا تصادف لغيره ملكا
حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من جن وانس وشيطان وملك وسماء
وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه
بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاه انشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد اظهار القدرة وتحقيقا لما سبق
من ارادته واحق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته وانه تعالى متفضل
بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن
لزوم وله الفضل والاحسان والمنة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده
انواع العذاب ويتليهم بضروب الالام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه
عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه ينيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا
بحكم الاستحقاق واللزوم واذ لا يجب عليه بفعل ولا تتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه
حق وان حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ولكنه
بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فلما وا امره بنهيه ووعده ووعيده
فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به وهذه معنى الكلمة الثانية وهي شهادة
ان الرسول صلى الله عليه وسلم وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم

برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فلما بلغت الى هذا الموضع
البشاشة والتبسم في وجهه صلى الله عليه وسلم اذا انتهيت الى نعته وصفته فالتفت
الي وقال لي الغزالي فاذا بالغزالي كأنه كان واقفا على الحلقة بين يديه فقال
هانا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
وناوله يده العزيزة والغزالي يقبل يده ويضع خديه عليها تبركا به وبيده العزيزة
المباركة ثم قعد قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشارا
بقراءة احد مثل ما كان بقراءتي عليه قواعد العقايد ثم انتهت من النوم وعلى
عيني اثر الدمع مما راءيت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها
كانت بعد حجيه من الله تعالى سيما في اخر الزمان مع كثرة الاهوال فسئل الله
تعالى ان يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحسنا عليه ويميتنا عليها ويحشرنا معهم
ومع الانبيا والمرسلين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فانه بالفضل جدير وعلى ما يشا قدير قال الشيخ الامام ابو القسم
الاسعرائني هذا معنى ما حكى لي ابو الفتح الساوي انه راه في المنام لانه حكاه لي
بالفارسية وترجمته انا بالعربية وتمه الفصل الاول من فصول قواعد العقايد الذي
به يتم الاعتقاد ولم يتفق قراءته اياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
المصلحة اماله ليكون الاعتقاد تاما في نفسه غير ناقص لمن اراد تحصله وحفظه
بعد قوله وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته
الى كافة العرب والعجم والانس والجن فنسخ بشرعه الشرايع الاما قرره وفضله
على سايرالانبيا وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهاده التوحيد وهو قول
لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة الرسول وهو قول محمد رسول الله والزم الخلق
تصديقه في جميع ما اخبر عنه من الدنيا والاخرة وانه لا سبيل ايمان عبد حتى يوقن بما
اخبر عنه بعد الموت واوله سوال منكر ونكير وهما سحصان مهيبان هايلان
يسعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فيسالانه عن التوحيد والرسالة ويقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة القبر بعد الموت
وان يومن بعذاب القبر وانه حق وحكمه وعذل على الروح والجسم على ما يشا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونومن في الميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم انه مثل طباق السموات
والارض توزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والسبع يومئذ منا قيل الدر والجوهر
لحقيقا لتمام العدل وتطرح صحائف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور
وتقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى وتطرح صحائف
السيات في كفة الظلمة فتخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان يومن بان الصراط
حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف واد ق من الشعر تزل
عليه اقدام الكافرين بحكم الله تعالى فيهوي بهم الى النار وثبت عليه اقدام المومنين
فيجازون الى دار القرار وان يومن بالحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه
وسلم يشرب منه المومنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل حوله اباريق عدد ها عدد نجوم السماء فيه ميزابان نصبان من الكوثر
ونومن بيوم الحساب وعاوت الخلق فيه الى منا قش في الحساب
والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون قبل من شامس
الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شامس الكفار عن تكذيب المرسلين وسل المبتدعة
عن السنة وسل المسلمين عن الاعمال ونومن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى
لا يبقى في جهنم موحد بفضل الله تعالى ونومن بشفاعة الانبياء للعلماء الشهداء ثم
سايرالمومنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المومنين ولم يكن له شفيع
اخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار مومن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان وان يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وان افضل الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم وان
تحسن الظن بجميع الصحابة وثني عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله عليه الكل
عليهم اجمعين فكل ذلك ما وردت به الاخبار وشهدت به الانار فمن
اعتقد جميع ذلك موفقا به كان من اهل الحق وعصابة السنة وفارق رهط
الضلال والبدعة فسل الله تعالى كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين
انه ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله اجمعين ○ ومنهم ○

الامام ابوبكر الشاشي رحمه الله واسمه محمد بن احمد بن الحسين تفقه على الشيخ
ابي اسحق الشيرازي وغيره وكان معيدا له وولي التدريس بالمدرسة النظامية
وغيرها ببغداد وله تصانيف كثيرة حسنة وتفقه به جماعة منهم كالقاضي الامام
ابي العباس بن الوطي واخيه ابي المظفر وابي محمد ابني ابي بكر وغيرهم وذكر
شيخنا الشيخ ابو محمد بن الاكفاني انه مات في يوم السبت الخامس والعشرين من
شوال سنة سبع وخمسماية قال واليه انتهت الرياسة لاصحاب الشافعي رحمه
الله عليه ببغداد ومنهم الامام ابو القسم الانصاري النيسابوري
رحمه الله سمع الشيخ ابابكر بن عبد الله بن حبيب العسه العامري ببغداد وحد ث
عنه بحديث حسن عليه الثنا ويقول كان عالما اماما في التفسير وعلم الاصول
وذكر الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل فيما كتب الي قال سلمان
ابن ناصر بن عمران بن محمد بن اسمعيل بن اسحق بن يزيد بن زياد ابو القسم الانصاري
الامام الدين الورع الزاهد فريد عصره في فنه وكان له معرفة بالطريقة
وقدم في التصوف ونظر دقيق وفكر في المعاملة وتصاون في النفس
وعفاف في المطعم وكان حسن الطريقة دقيق النظر واقفا على مسالك الادلة
وطرقهم في علم الكلام بصيرا بوا ضع الاشكال مع قصود في تقرير لسانه
وكانت معرفته فوق نظفه ومعناه اوفر من ظاهره وحواه وعاش عيش
الابرار على سيرة السلف الصالحين وتوفي صبحة يوم الخميس الثاني والعشرين
من جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة وخمسماية ومنهم الامام
الامام ابو نصر بن ابي القسم القشيري رحمهما الله كتب الي الشيخ ابو
الحسن بن اسمعيل الفارسي قال عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
ابو نصر امام الائمة وحبر الامة وهو الاول من ولد الامام بعد العصبة الواقية
من الاده اشبههم به خلقا حتى كانه شق منه شقا رناه احسن تربية ورقه
العربية في صباه زقا حتى خرج به وسرع فيها وكمل في النثر والنظم فجاء فيهما فاضت
السبق وكان يكتب الخط بالملامة على الرق استوفى الخط الاولى من علم الاصول
والتفسير لفياس والده وورق من السرعة في الكتابة ما كان يكتب كل يوم طاقات

على الاعتياد لاطلاعه فيه كثير مشقة حتى حصل انواعا من العلوم الدقيقة والحساب
الذي يحتاج فيه الى علم الشريعة ثم توفي ابوه انتقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على
درسه وصحبته ليلا ونهارا ولازمه عشيا وابكارا حتى حصل طرفا صالحا في المذهب
والخلاف وجدد عليه الاصول وكان الامام يعتد به ولكثرة ايامه معه
مستغيلا منه بعض مسايل الحساب في الفرايض والدور والوصايا فلما فرغ من
تحصيل الفقه تاهب للخروج الى الحج وحين وصل الى بغداد وعقد المجلس ورأى
اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا احواله ما له من القبول عندهم ما لم يعهد
مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الخواص ولزم الائمة مثل الامام ابي اسحق الشيرازي
رحمه الله الذي هو فقيه العراق في وقته عتبه منبره واطبقوا على انهم لم ير مثله
في بحره وخرج الى الحج ولما عاد كان القبول غضا وزائدا على من كان من قبل
وبلغ الامر في التعصب له مبلغا كاد يودي الى الفتنه وقل ما كان يخلو
مجلسه عن سلام جماعة من اهل الذمة وخرج بعد من قابل راجعا الى الحج في
اكمل حديه وبرفقه في خدمه من امير الحاج واصحابه وعاد الى بغداد وامر القبول
حاله والعسه مثراه يكاد يضطرم فبعث اليه نظام الملك يستحضره من
بغداد يعني الى اصبهان فاكرم مورده وبقي اهل بغداد عطاشا اليه والي
كلامه منهم من لم يفطر عن الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضر بعده مجلس
تذكير قط واشار الصاحب عليه بالرجوع الى خراسان ووصله بصلات
سنيه ودخل قزوين ولقي بها قبولا تاما وحصل منهم على قريب من الف دينار
ولما عاد استقبله الابه والصدور وكان يواظب بعد ما لقي من القبول على
درس الامام امام الحرمين ويستغل بزيادة التحصيل وكان اكثر صفوه في اوايامه
الى الرواية قل ما خلا يوم من ايامه الا ماشاء الله عن مجلس الحديث او مجلسين وتوفي
عديم النظير فريد الوقت بقيه اكابر الدنيا ضحوة يوم الجمعه الثامن والعشرين من
جمادي الاخرة سنه اربع عشرة وخمسمايه ومن طريف ما حكي من احواله قال مرضت
بمكه مرضا شديدا تخوفنا ايست فيه من الحيوه فدخل علي شيخ مكي لم اعرفه
ولم اطلبه وبيده مفتاح الكعبه وهو من بني شيبه خزنه البيت فقال لي افتح فتحت لي

فادخل المفتاح في فمي واداره فيه ثم مسح سايراعضايي بذلك المفتاح على لين ورفق
فبرات من علتي وكلما انشطت من عقال بركه ذلك المفتاح وعافاني الله في
الوقت ومنهم شيخنا الامام ابو علي الحسن بن سلمان الاصبهاني
رحمه الله كان ابوه اديبا من اهل النهروان يعرف بابن الفتي وسكن اصبهان
وكان يودب اولاد نظام الملك وولد له الحسن باصبهان فاداب ابنه وفقه
على الامام ابي بكر محمد بن بنت الجندي مدرس مدرسة نظام الملك باصبهان
وعلى غيره وولي قضا خوزستان ثم ولي تدريس المدرسه النظاميه ببغداد اذ
كنت بها وكان من ملا العين جمالا والاذن بيانا ويزري على اقرانه في المنظر
لانه كان افصحهم لسانا وكان قد خرج عن بغداد ثم عاد اليها وقد شرع في عقد
مجالس التذكير وانشا الخطب في التوحيد التي هو فيها عديم النظير وظهر له
القبول التام ولكن لم يمتد له فيه الايام فورد علي بعد عودي من بغداد كتاب
الشريف ابي المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري يذكر انه توفي في يوم
الاثنين الخامس من شوال سنه خمس وعشرين وخمسمايه وبلغني عن غير ابي المعمر انه
سيل في بعض مجالسه عن علامه قبول الصوم فقال ان يموت في شوال قبل لبس
ثياب الاعمال فمات في شوال بعد تاديه صوم شهر رمضان وافطر اهل بغداد عليه
من الجزع ما لم يعهد مثله ودفن بتربه الشيخ ابي اسحق ومنهم
الشيخ الامام ابو سعيد اسعد بن ابي نصر بن الفضل العمري المهني رحمه الله صاحب
التعليق المحشو بالتحقيق المبرز في علم الخلاف المشهور في سايرالبلدان والاطراف
تفقه على الشيخ الامام ابي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي
وقرا الاصول على كبير السن على شيخنا الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
رحمه الله واشتغل بخدمة بعض اسباب السلطان ثم ولي تدريس المدرسه النظاميه ببغداد
غير مرة وعلق عنه جماعه من الفقها وانتفعوا بطريقه وكان منهورا بحسن النظر
موصوفا بقوة الجدل وتبع تعليقه سايرالتعاليق شاهدته ببغداد ولم اسمع منه
شيا وتوفي بهمذان في سنه سبع وعشرين وخمسمايه على ما كتب الي به ابو المعمر
ومنهم شيخنا الشريف الامام ابو عبد الله محمد الحسن بن يحيى العلوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدينوري المقدسي رحمه الله ولد سنة اثنتين وستين واربعمايه بيروت من ساحل دمشق ولقي الفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي رحمه الله ببيت المقدس ولزم صاحبه القاضي محيى بن يحيى المقدسي الذي خلفه في مدرسته بعد خروجه عن بيت المقدس وتفقه ايضا بالقاضي حسين الطبري نزيل مكه وترل بغداد وكان تفقه بها وناظر وبدكر وكانت مجالس بدكيره قليله الحشو مشحونه بالفوايد على طريقه تدكير المتقدمين وكان كما كتب اليه بعض اهل الفضل متمثلا في حقه بقول بعض الشعرا مبارك الطلعه ميمون بها يصلح للدنيا وللدين

كتب الي الشريف ابو المعمر بدكر انه مات يوم الاحد السابع عشر من صفر سنه سبع وعشرين وخمسمايه ومنهم شيخنا القاضي الامام ابو العباس احمد بن سلامه بن عبد الله بن سلمان المعروف بابن الرطبي رحمه الله من اهل كرخ بعمورا تفقه بالشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي بشيراز ثم لزم الشيخ الامام ابا بكر الشاشي بعد وفاة الشيخ ابي اسحق ورحل الى اصبهان وتفقه بالامام ابي بكر محمد بن ثابت بن الحسين الخجندي مدرس النظاميه باصبهان وسمع بها شيئا من الحديث ورجع الى العراق وكان يزهد في ابتداء امره ثم تقدم عند الخلفا وولي قضا نهر معلى بغداد والحسبه والنظر في الوقوف وفي امر ترب الخلفا والصلاه بامير المومنين المسترشد بالله رحمه الله وتاديب ولده ابي جعفر المنصور الراشد بالله وكان مقدما في المعرفه بالمدهب والخلاف حسن المناظره حلو العباره سمعت الشيخ ابا عبد الله المقدسي وقال له بعض الفقها لقد ظهر اليوم كلام القاضي ابي العباس على كلام الشيخ الامام اسعد فقال واسفي لم ينظهر كلام القاضي على كلامه مات ليله الاثنين مستهل وجب سنه سبع وخمسمايه ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي كتب الي بدلك ابو المعمر ومنهم شيخنا الامام ابو عبد الله الفاوي النيسابوري رحمه الله حدثني الشيخ ابو الحاسن عبد الرزاق بن محمد بن ابي نصر الطبسي بنيسابور قال وجدت بخط ابي مسعود الفضل بن احمد الصاعدي قال حكى لي الامير ابو الحسن علي بن الحسن السيجوري العالي رحمه الله يوم السبت سلخ رجب علم الله وكتبه سنه تلث وخمسين واربع مايه قال اني كنت اول من امس بين النايم واليقظان فرايت

كانك حضرت عندي وقلت لي ان الصوفيه جعلوا ولدك محمدا نايما في عقد المجلس فلما سمعت منك هدا المقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا كتبه المتكي جاسرا عن راسه وجنبه مخص علت انه عايشه رضي الله عنها ثم ان ولدك انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم القصيده المنظومه في الاعتقاد التي مفتتحها بحمد الله افتح المقالا وقد جلت ايادي بعالي

من انشا الاستاد الامام ابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ثم انه جرى على لسان ولدك محمد في انشاده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدا القصيده سمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت كالمستدرك عليه فرجع الى ابيات قليلها وانشدها بين يديه مع البيت المنتهى اليه وانشدها على حسب ما رضي عليه السلم الى ان فرغ من انشاد تمام القصيده ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلتك نايبي في عقد المجلس ثم في الحال جات فاطمه عليها السلام وجلست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عايشه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعربها يعني على ما فاتها بعد قيامها من جنبه حال انشاد هدا الصبي ورايت على ولدك في تلك الحاله ايضا سكينه ثم ذكر الامير ابو الحسن السيجوري هده الرويا بين يدي جماعة المتفقه بنيسابور في خانقاة الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي فكلهم اعجبوا بهده البشاره ووقف الامير ابو الحسن رحمه الله في شهر رمضان سنه تلث وخمسين واربعمايه وكتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل قال ذكر لي الامام محمد انه لما فرغ من زياره قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بالمدينه واراد ان يخرج من المسجد يكره هده الرويا فوجد سنبه تعريف انه اذن له فيه والله اعلم قال عبد الغافر وهدا وامثاله مما يشاهد من احواله وسيرته عيانا لا يحتاج الى استفاه فيه سعل رويا وحكايه وقال عبد الغافر ايضا محمد بن الفضل بن احمد ابو عبد الله الصاعدي الفراوي الامام فقيه الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشا بين الصوفيه في حجورهم ووصل اليه بركات انفاسهم سمع التصانيف والاصول من الامام زين الاسلام ودرس عليه الاصول والتفسير ثم اختلف الى مجلس امام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول وصار من جمله المذكورين من اصحابه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخرج حاجًا الى مكّة وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد واظهر العلم بالحرمين
ولازم درسه مدة عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول وصار من حملة المذكورين
وكان منه فيها اثر وذكر وشهر للعلم وعاد الى نيسابور وما تعدى قط حد العلما
وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملابس والمعايش وتستر بكتبة الشروط
لاتصاله بالزمرة النظامية مضافا هو ليصون بها عرضه وعلمه من توقع الارفاق
وبلغ بما يكسبه منها في اسباب المعيشة من فنون الارتزاق وقعد للتدريس
في المدرسة الناصحة براس سكة حماد وافادة الطلبة فيها وقام بامامة مسجد
ابي بكر المطرز وقد سمع المسانيد والصحاح واكثر عن مشايخ عصره مثل ابي
الحسين عبد الغافر وابي سعد الحنرودي وابي سعيد الحشاب الصوفي
وطبقتهم وله مجالس الوعظ والتذكير المشحونة بالفوائد والمبالغة في الفصح
وحكايات المشايخ وذكر احوالهم وابي الامام محمد الفراوي كاتب
رحلتي الثانية لانه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه من
علو الاسناد ووفور العلم وصحة الاعتقاد وحسن الخلق ولين الجانب والاقبال
بكليته على الطالب فاقت في صحبته سنة كاملة وغنمت من سموعاته فوائد حسنة
طائلة وكان مكرمًا لمورديّ عليه عارفًا بحق قصدي اليه ومرضه في مدة
مقامي عنده بها الطبيب عن التمكين من القراءة عليه فيها وعرفه ان ذلك ربما
كان سببًا لزيادة تامله فقال لا استجيز ان امنعهم من القراءة وربما اكون قد حبست
في الدنيا لاجلهم بكت اوا عليه في حاله مرضه وهو ملقى على فراشه ثم عوفي من تلك
المرضة وفارقته متوجهًا الى هراة فقال لي حين ودعته بعد ان اظهر الجزع لفراقي
ربما لا القى بعد هذا فكان كما قال فجانا نعيه الى هراة وكان موته في السادس
من شوال سنة ثلثين وخمسمايه وهو ابن مايه سنة وخمسة اشهر هذه الزيادة نقلتها
من خط تاج الدين البندنيجي ودفن في تربة ابي بكر بن حزمه ومنهم
شيخنا الامام ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري
المعروف بالكرماني سئل عن مولده وانا اسمع فقال في اوايل ذي القعدة سنة اثنتين
وخمسين وارتجايه تفقه على الاستاذ ابي القسم القشيري والامام ابي المعالي الجويني وكان
امامًا

امامًا في الاصول والفقه حسن النظر مقدمًا في التدريس سمع الحديث الكثير
بافادة والده ابي صالح الحفظ المعروف بالمودن وخرج له والده الفوايد وسكن كرمان
الى ان مات بها وكان وجيها عند سلطانها معظمًا في اهلها محترمًا من العلماء في ساير البلا
لقيته ببغداد سنة احدى وعشرين وخمسمايه وسمعت منه وسالته بعض البغداديين
هل قرات كتاب الارشاد على الامام ابي المعالي فقال نعم فاستاذنه في قراءته عليه
فاذن له فشرع في قراءته على عادة اصحاب الحديث فلما قرا منه نحو صفحه قال له
ان هذا العلم لا يقرا كما يقرا الحديث للرواية وانما يقرا اشياقا للدراية فان
اردت ان تقراه كما قراناه والا فاتركه مات سنة احدى وثلثين وخمسمايه
بكرمان وبلغتني وفاته وانا باصبهان ومنهم شيخنا الامام ابو الحسن
السلمي الدمشقي رحمه الله وهو ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي
ابن علي السلمي بن اسماعيل بن بكر محمد بن عقيل النهرزوري ولد سنة خمسين واربعمايه
او سنة اثنتين وخمسين وفقه اولًا بالقاضي ابي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي
نزيل دمشق وغيره وعني بنفسه بكثرة المطالعة والتكرار ولما قدم الفقيه ابو الفتح
نصر بن ابراهيم المقدسي لازمه وكان معيدًا لدرسه ولزم الامام ابا حامد الغزالي
مدة مقامه بدمشق وهو الذي امر بالصلاة بعد موت الفقيه نصر وكان يثني على علمه
ونصف حسن فهمه وانتهى اليه امر التدريس والقضاء والتذكير بدمشق فكان اجرا اهل
زمانه ظاهرًا بالفتوى واعزهم علمًا مع التواضع وقلة الدعوى عالمًا بالتفسير والاصول
والفقه والتذكير والفرايض والحساب والمناسخات وغير المناسخات مع ما رزق
من لين الجانب وسلامة الصدر وقضاء حقوق الناس والتوفر على نشر العلم والارشاد
الى الحق وعرى الصدق الى ان قبضه الله الى رحمته ساجدًا في الركعة الثانية من صلاة
الصبح يوم الاربعا الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وخمسمايه ومنهم
شيخنا الامام ابو منصور محمود بن احمد بن عبد المنعم بن شاذان الاصبهاني الفقيه الواعظ
المفسر رحمه الله من اعيان العلما ومشاهير الفضلا الفهما قدم بغداد حاجًا سنة
اربع وعشرين وخمس مايه حين كنت بها فلم يبق بها من المذكورين احدًا لا بلقاه المظاهرا
وسمعا تقدمه السرور التام واظهر امير المومنين المسترشد بالله الاكرام له والاحترام

وعقد المجلس في جامع العصر وسرد كلامه ائمة العصر وحضرت مجلسه مرارا
ثم لقيته باصبهان سنه اثنين وتلثين وحضرت مجلس املاه وتذكيره وشاهدت
جماعه اسفعوا باباه شاده وتبصره وعايت علوم مرتبه في بلده وحشمته في نفسه وبلده
وتوفي في الحادي عشر من شهر ربيع الاخر سنه ست وتلثين وحملايه فجاة باصبهان
كتب الي بوفاته ثقه ومنهم الامام ابو الفتوح محمد بن الفضل بن
محمد بن المعتمد الاسفراييني رحمه الله اجرا من راايته لسانا وجنانا واكثرهم مما يورد
اغرابا واحسانا واسرعهم عند السؤال جوابا واسلسهم عملا لايراد خطابا مع ما
رزق بعد صحة العقيده من السجايا الكريمة والخصال الحميده من قلة المراباه لابنا
الدنيا وعدم المبالاة بذوي الرتبه العليا والاقبال على ارشاد الخلق وبذل النفس
وما ينضاف الى هذه الشيم من سعة النفس في نصرة الحق والصلابة في الدين واظهار
صحة اليقين وما ينضاف الى هذه الشيم من سعة النفس وشدة الكرم والتخلي
بالتصوف والزهاده والتحلي لوظايف العباده والاستحقاق لوصف السياده
والفوز في اخر عمره بالشهاده بلغني انه لما وقعت له من ملك الواقعه اجتمع اليه جماعه
من اصحابه وشكوا اليه ما يتوقعونه من وحشة واقعه فقال لعل في ذلك خيرة وحكي
ان بعض المشايخ جرى له مثل واقعته وقيل له مثل واقعته وقيل له كما قيل له فقال
لعل في ذلك خيرة فقيل له واي خيرة في ذلك فقال لعلي اموت واقبر الى جنب رجل
صالح فكان كما وقع له خرج من بغداد متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فمات
غريبا مبطونا ودفن ببسطام الى جنب قبر ابي يزيد البسطامي في شهور سنه ثمان
وتلثين وحملايه وحكي جماعه من اهل بسطام ان قيم مسجد ابي يزيد البسطامي راه
في المنام وهو يقول غدا يجي اخي ويكون ضيافتي فتقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له
وقت واقام ثلثة ايام ببسطام ثم مات ولغني من وجه اخر ان قيم مسجد ابي يزيد اي
ابا يزيد في النوم في الليله التي في صبيحتها دفن الامام ابو الفتوح وهو يقول له غدا
يقبر الى جنبي رجل صالح فاحسن له قبرا فاصبح القيم وحفر له القبر ولقي الصحيح الذي قبر
به فيها فوجده قد مات فدفن الى جنبه وقد كنت لازمت حضور مجلسه ببغداد ودامت
الاستماع لكلامه والاستفاده فما رايت مثله واعظا ولا مذكرا ولا ناهلت

نظيره

نظيره مرشدا ببصرا ه سمعت الشريف ابا العباس الحسني
يقول حكى لي احد مرباط ابي يزيد بسطام انه راى ابا يزيد البسطامي في المنام يكنس
الرباط وملا الابنيه التي فيه ما قلت انا اكفيك فقال انه تقدم في عيد ضيف احب
ان اتولى خدمته او كما قال فاستيقظت ووجدت الابنيه ملى ما قدم علينا
الشيخ ابو الفتوح رحمه الله ه وسمعت ابا يعقوب يوسف بن الشيرازي ه
وكتب خطه يقول سمعت عيسى بن عيسى بن ابي موسى خادم الصوفي بسطام
يقول راايت الشيخ ابا يزيد في المنام فقال لي قد وصل الينا سيف فاكرموه فتقدم
بعد هذه الرويا بايام الشيخ ابو الفتوح الاسفراييني ومات عن قريب فاترته
بموضع كنت ادخره لنفسي لاقبر فيه بالقرب من تربة الشيخ ابي يزيد رحمه الله عليه
اذكان اوصاني الشيخ باكرامه في النوم ه وسمعت خطيب بسطام
يقول ترك في حفرة الشيخ ابي الفتوح فكان من حافتي القبر وصدري اربع
اصابع فتناولته حيرت من الصعه واذا انا بعد ذلك بسعة كثيره في القبر
وكانه احد من لحدي فاحدى العشي واصعدت من القبر وانا لا اعقل ه
ومنهم شيخنا الامام ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي
الاشعري نسبا ومذهبا المصيصي رحمه الله خاتم الجماعة موتا وذكرا واحد هم
خاطرا في الاصول والفقه وفكرا قراءه الكلام على ابي عبد الله محمد بن
عتيق بن محمد القيرواني المتكلم تصور عند اجتيازه الى العراق وصحب الفقيه
ابا الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي مدة مقامه بصور ودمشق وخلفه بعد وفاته
في حلقته مقتديا بافعاله في نشر العلم بقدر طاقته محترما عند الولاه والرعيه محليا
بالاوصاف المرضيه الى ان مات ليلة الجمعه الثاني من شهر ربيع الاول من سنه
اثنين واربعين وحملايه وكان مولده سنه ثمان واربعين واربعمايه وقد
سمع الحديث من الامام ابي بكر الخطيب وغيره فهذا اخر ما
لسر الله عز وجل لي ذكره ممن اشتهر من العلماء من اصحابه وشرحت امره
ومن لم اذكر منهم اكثر ممن ذكرت والمقصود منه اظهار فضله بفضل اصحابه
كما اشرت ولولا حوفي من الاملال للاصحاب واياي الاختصار لهذا الكتاب لسعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر جميع الاصحاب والطيبت فى مدحهم غاية الاطناب وكنت اكون بعد بذل الجهد فيه مقصرا ومن تقصيري بالاخلال بذكر كثير منهم معتذرا فاما لا يمكنني احصاء لجموم السما كذلك لا اتمكن من استقصاء ذكر جميع العلماء مع تقادم الازمان والاعصار وكثرة المشتهرين فى البلدان والامصار واستاهم فى الاقطار والافاق من المغرب والشام وخراسان والعراق فاقتصرت من ذكر جريه بمن سمى ووصف واعرفوا فضل من لم يسم لكم من سمى وعرف ولا سما ان مدح الاعيان وقرط الائمه بعد ذكر الصالحين تنزل الرحمه فان قيل ان الجم الغفير فى سايرالازمان واكثر العامه فى جميع البلدان لا يعتقدون بالاشعري ولا يعتقدونه ولا يرون مذهبه ولا يعتقدونه وهم السواد الاعظم وسبيلهم السبيل الاقوم قيل لا عبره بكثرة العوام ولا التفات الى الجهال الاعسام وانما الاعتبار باربابا العلم والاقتدا باصحاب البصيره والفهم واولئك فى اصحابه اكثر من سواهم وظهم الفضل والتقدم على من عداهم على ان الله عز وجل قال وما امن معه الا قليل وقال عز من قايل وقليل من عبادي الشكور وقد قال الفضيل بن عياض ما اخبرنا ابو القسم زاهر بن طاهر فيما قرات عليه عن ابى بكر احمد بن الحسين الحافظ اما ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا اسحق المزكي يقول حدثني ابو القسم عبد الرحمن ابن محمد بن الحسن الواعظ ما محمد بن حمدة المروزي عن احمد بن ايوب الطوسي قال قال الحسن بن زياد كلمة سمعتها من الفضيل بن عياض قال الفضيل لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين ثم دم بعد وقوفه على كلامي هذا حزب الاشعري فهو معترك كذاب عليه ما على المفتري وقد روجت فى جزء خط بعض الثقات سوالا نقله ما اذكره بعد من الجوابات نقلته من نسخه ونسخه لتقف عليه من ينتفع بمعرفته وهو بسم الله الرحمن الرحيم ما قول السادة الحله الائمه الفقها احسن الله توفيقهم ورضى عنهم فى قوم اجتمعوا على لعن فرقة الاشعريه وتكفيرهم ما الذي يجب عليهم فى هذا القول نعتونا فى ذلك مبينين ان شا الله ع الجواب وبالله التوفيق ان كل من اقدم على لعن فرقة

من

من المسلمين وتكفيرهم فقد ابتدع وارتكب ما لا يجوز الاقدام عليه وعلى الناظر فى الامور اعزاز السنه بانكاره عليه وتاديبه بما يرتدع هو وامثاله على ارتكاب مثله وكتب محمد بن على الدامغاني ع وبعده الجواب وبالله التوفيق ان الاشعريه اعيان اهل السنه وانصار الشريعه انتصبوا للرد على المبتدعه من القدريه والرافضه وغيرهم فمن طعن فيهم فقد طعن على اهل السنه واذا رفع امر من يفعل ذلك الى الناظر فى امر المسلمين وجب عليه تاديبه بما يرتدع به كل احد وكتب ابرهيم بن على الفيروزابادي ع وبعده جوابي مثله ع وكتب محمد بن احمد الشاشي فهذه اجوبه هذه الائمه الذين كانوا فى عصرهم على الائمه فاما قاضي القضاه ابو عبد الله الحنفي الدامغاني فكان تعالى له فى عصره ابو حنيفه الثاني واما الشيخ الامام ابو اسحق فقد طبق ذكر فضله الافاق واما الشيخ الامام ابو بكر الشاشي فلا يخفى محله على منتهى فى العلم ولا باشي فمن وفقه الله للسداد وعصمه من الشقاق والعناد انتهى الى ما ذكروا واكتفى عما عنه اخبروا والله يعصمنا من قول الزور والهتان ويغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ويجعلنا من الذين طهرهم الله بالاحسان وحشرنا معهم فى غرف الجنان فان قيل علام تحملون به ابا الحسن ان ثبتوا انه متكلم ع ودلوا على انه بالمعرفه موسوم الجدل مترسم ولا فخر فى ذلك عند العلما من ذوي السنن والاتباع لانهم يرون ان من تشاغل بذلك من اهل الابتداع وقد حط من غير واحد من علماء الاسلام عيب المتكلمين وذم الكلام ولوم لديهم غير الشافعي رحمه الله لكن فيه قد بالغ فى ذمهم واوضح حالهم وسفههم وانتم تنسبون الى مذهبه فهلا اقتديتم فى ذلك به فما جاوبي ذلك ما اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الجلال باصبهان اما ابو طاهر احمد بن محمود بن احمد الثقفي اما ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرى ما مفضل بن محمد الجندي ما اسحق ابن ابرهيم الطبري ما ابو يوسف القاضي عن مجالد عن الشعبي انه قال من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكلام افلس ومن حدث بغرايب الحديث كذب هكذا رواها هذا الطبري عن ابى يوسف ورواها غيره عن ابى يوسف من قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اشبه بالصواب اخبرنا الشيخ ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن محمد بن الحسين
الفارسي انا ابو بكر احمد بن الحسن بن علي البيهقي انا ابو سعد احمد بن محمد الماليني ح
واخبرنا الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي انا ابو القاسم اسمعيل بن
مسعدة الجرجاني انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قالا انا ابو احمد بن عدي بالجفر
ابن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي حدثني عمرو بن الوليد قال سمعت ابا يوسف
يقول من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء افلس قال ابو بكر البيهقي وروى هذا ايضا
عن مالك بن انس قال والمراد والله اعلم بالكلام كلام اهل البدع فان في عصرهما
انما كان يعرف بالكلام اهل البدع فاما اهل السنة فقل ما كانوا يخوضون في
الكلام حتى اضطروا اليه بعد ذلك فوجه في الجواب عن هذه الحكاية
وما شابهها ما قاله ابو بكر البيهقي فقد كان من اهل الرواية والدراية ويحمل ما
ورد وهو ان يكون المراد بها ان يقتصر على علم الكلام ويترك تعلم الفقه الذي
يتوصل به الى معرفة الحلال والحرام ويرفض العمل بما امر بفعله من شرائع الاسلام
ولا يلتزم فعل ما امر به الشارع وترك ما نهى عنه من الاحكام وقد بلغني عن حاتم
ابن عنوان الاصم وكان من افاضل الزهاد واهل العلم انه قال الكلام اصل الدين
والفقه فرعه والعمل ثمره فمن اكتفى بالكلام دون الفقه والعمل تزندق ومن
اكتفى بالعمل دون الكلام والفقه ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الكلام والعمل
تفسق ومن تمسك في الابواب كلها بحاتم الاصم وقد روى مثل قول حاتم الاصم عن
بعض اهل العلم اخبرناه الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر المعدل انا ابو بكر احمد
ابن الحسين الحافظ قال سمعت السلمي يعني ابا عبد الرحمن يقول سمعت ابا بكر
الوراق المروزي يقول سمعت علان السمرقندي يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول من
اكتفى بالكلام من العلم دون الفقه والزهد تزندق ومن اكتفى بالزهد دون
الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع تفسق ومن تمسك
في الامور كلها بحاتم الاصم واما قول الشافعي فيه فاخبرنا الشيخ ابو الاعز
فراكس بن الاسعد الازجي انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري انا ابو الحسن علي

بن

بن عبد العزيز بن مردك انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي نا يونس بن عبد
الاعلى المصري قال سمعت الشافعي يقول لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه
سوى الشرك خير له من الكلام ولقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت
ان مسلما يقول ذلك ح واخبرنا فراكس بن الاسعد انا الحسن بن علي بن عبد العز
ابن عبد الرحمن ابن ابي حاتم نا احمد بن اسحاق المرفي بمرو نا عبد الله المعقل قال قال ابو ثور
سمعت الشافعي يقول ما تردى احد بالكلام فافلح ح واخبرنا الفقيه ابو الفتح
نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي بدمشق انا ابو البركات احمد بن عبد الله بن علي
ابن طاوس المقري البغدادي بدمشق قال انا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي
انا ابو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني ابو
عبد الله محمد بن يوسف المروزي بدمشق قال رأيت في كتاب عن ابي بكر محمد بن
الحنيد صاحب ابي ثور قال سمعت ابا ثور يقول سمعت الشافعي يقول من ابتلى بالكلام
لم يفلح واخبرنا الفقيه ابو الفتح انا ابو البركات البغدادي انا ابو القاسم الازهري
انا ابو علي بن حمكان حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن عيسى بن ادم المرثني بمصر
نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لو علم الناس ما في الكلام من
الاهواء لفروا منه كفرهم من الاسد واخبرنا الشيخ ابو الاعز الازجي انا ابو محمد المؤمل
انا ابو الحسن بن مردك انا ابو محمد ابي حاتم الرازي نا الربيع بن سليمان المرادي قال سمعت الشافعي
وهو نازل في المدرجة وقوم في المجلس يتكلمون في شيء من الكلام فصاح فقال لئن يطلع
الله على كل شيء من معاصي العباد ما خلا الشرك به خير لهم من ان يطلعوا على شيء من الكلام
وهذا ما ان تفوهوا به فانما عنى الشافعي بذلك كلام البدعي المخالف للكتاب والسنة
والدليل الشرعي فقد روى عن زكريا بن يحيى في رواية هذه الحكاية عن الربيع انه اراد بالنهي عن
الكلام قوما تكلموا في الفقه فدل ذلك على ان الكلام المبتدع ويدل عليه ما اخبرنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني انا خالي
ابو الفضل عمر بن ابراهيم الزاهد انا ابو العباس عبد الله بن محمد بن جعفر ابو سعيد احمد بن
اسحق بن حريمة قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول حضر الشافعي يوما مجلس
الفرد فقال عجت عنا يا ابا موسى لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء والله ما توهمته
قط ولان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما خلا الشرك بالله خير له من ان يتبلى بالكلام

فالشافعي رحمه الله انما عنى بمقاله كلام حفص الفرد القدري وامثاله ودل عليه ما
اخبرنا فراكين الاسعدا، الحسن بن علا اعلى بن عبد العزيز انا عبد الرحمن بن
ابي حاتم نا يونس بن عبد الاعلى قال قال لي الشافعي يعلم الله يا ابا موسى لقد اطلعت من
اصحاب الكلام على شيء لم اظنه يكون ولان يلقى الله العبد بكل ذنب نهى الله عز
وجل عنه ما عدا الشرك به خير له من الكلام قال يونس يعني في الاهواء واخبرنا
الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي انا ابو نصر الحسين بن محمد احمد
بن طلاب الخطيب بدمشق انا ابو بكر محمد احمد بن عثمان بن ابي الحديد السلمي انا ابو بكر
محمد بن الزبيري المعروف العكري بمصر قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت
الشافعي يقول لان يلقى الله عز وجل العبد بكل ذنب خلا الشرك خير له من ان
يلقاه بشيء من الاهواء ه واخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي انا
ابو البركات احمد بن عبد الله المقري اخبرنا ابو القسم عبيد الله بن احمد الازهري
انا الحسن بن الحسين الفقيه نا الزبير بن عبد الواحد الاسداباذي نا محمد بن علي المدائني
بمصر نا الربيع بن سليمان قال سمعت محمد ادريس الشافعي رحمه الله يقول لان يلقى الله العبد
بكل ذنب خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من هذه الاهواء وذلك انه راى
قوما يتخاصمون في القدر من يديه فقال الشافعي في كتاب الله له المشيئة دون خلقه ه
والمشيئة ارادة الله قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاعلم عز وجل ان المشيئة
له دون خلقه والمشيئة ارادة الله قال الله تعالى وكان بعث القدر واخبرنا الشيخ
ابو الاعز بن الاسعدا، الحسن بن علي ابو محمد نا علي بن عبد العزيز نا عبد الرحمن بن
ابي حاتم نا الربيع بن سليمان قال حضرت الشافعي وكلم رجلا في المسجد الجامع في مسئلة
فظل يناظره اياه فخرج الرجل الى شيء من الكلام فقال له دع هذا فان هذا من
الكلام قال ابو محمد بن ابي حاتم قال الحسن بن عبد العزيز الحروي كان الشافعي ينهى
النهي الشديد عن الكلام في الاهواء ويقول احكم اذا خالفه صاحبه قال كفرت
والعلم انما قال فيه اخطات ه ولعل الشافعي رحمه الله اراد ان صاحب الكلام لا
يفلح في غالب مظنونه اذا لم يعلم من علم الفقه ما يصلح به امر دينه كما اراد الربيع
بقوله له حين راه ينظر في جزء معه يشتمل على حديث وجده فيه او سمعه وذلك

فيما

فيما اخبرنا الشيخ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء ابي منصور الصيرفي بنيسابور انا ابو الفتح
منصور بن الحسين بن علي بن القسم الكاتب وابو طاهر احمد بن محمود بن احمد الاديب قالا انا
ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقري نا احمد بن عبوت الدمشقي قال سمعت المزني يقول سمعت حسين كرابيسي
الشافعي يقول مر بي مسلم بن خالد وانا اطرق في كتاب فقال ما هذا يا ابا عبد الله قلت
حديث قال ليس يفلح ابدا ه وانما اراد مسلم الربيع ان صاحب الحديث اذا كان يسمعه
او يرويه وهو لا يعرف ناسخه من منسوخه ولا يقف على معانيه لعدم معرفته بامر
دينه والفقه فيه فهو بعيد من الفلاح فيما يدريه منه او يأتيه والكلام المذموم كلام
اصحاب الاهوية وما يخرجه ارباب البدع المردية فاما الكلام الموافق للكتاب
والسنة الموضح لحقائق الاصول عند ظهور الفتنة فهو محمود عند العلماء ومن عمله
وقد كان الشافعي يحسنه ويعمله وقد تكلم مع غير واحد ممن ابتدع وافام الحجة
عليه حتى انقطع ه وقد اخبرنا الشيخان الفقيه ابو عبد الله محمد الفضل الفراوي
وابو الحسن عبيد الله بن محمد احمد الدهقي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي انا ابو
عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول سمعت محمد اسحق
بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص القرا ن
مخلوق فقال له الشافعي رحمه الله كفرت بالله العظيم ه واخبرنا الشيخ ابو الاعز
فراكين الاسعدا، الحسن بن علي الجوهري انا علي بن عبد العزيز بن مردك انا ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال حضرت الشافعي وحدثني
ابو شعيب الحراني اعلم الله حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص
الفرد وكان الشافعي يسميه المنفرد قال لحفص عبد الله بن الحكم فقال ما يقول في القرآن
قال ان تحته قال ليوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه فكلاهما اشار الى الشافعي فقال
الشافعي واحج عليه الشافعي وظالبه في المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بان القرآن
كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا في المسجد بعد
فقال اراد الشافعي قتلي ه واخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي انا
ابو البركات احمد بن عبد الله المقري انا ابو القسم عبيد الله بن احمد الصيرفي انا ابو علي
ابن شاكر حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Vollers 0113

Bl. 1r:

Kitb Tabyn kaib al-muftar fm nusiba il l-Imm Ab l-asan al-Ašar

Universitätsbibliothek Leipzig

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00000020
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-876

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumenten
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. UrhG
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung 4.0
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass de
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders vermerkt
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügung
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

ان يحيى الخفاف قال سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز
الجروي قال سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا اجبت ان يخطئ الا صاحب بدعة
فاني احب ان يتكشف امره للناس واخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان
نا ابو بكر احمد بن علي الخطيب حدثني عبيد الله بن ابي الفتح نا الحسن بن الحسين الهراني
الفقيه وحدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني ابو عيسى يوسف بن يعقوب بن مهران
الاماطي ببغداد نا ابو سليمان داود بن علي الاصبهاني حدثني الحرث بن سريج النقال
قال دخلت على الشافعي يوما فان عنده احمد بن حنبل والحسين الكراسي وكان الحسين احد تلاميذ الشافعي
المقدمين في حفظ الحديث وعنده جماعة من اهل الحديث والست غاص بالناس وبين
يديه ابراهيم بن اسمعيل بن علية وهو يكلمه في خبر الواحد فقلت يا ابا عبد الله عندك جميع
الناس وقد قيلت على هذا المبتدع تكلمه فقال لي وهو يتبسم كلامي لهذا احضرتهم انتفع
لهم من كلامي لهم قال فقالوا صدق قال فاقبل عليه الشافعي فقال الست تزعم ان الحجة
في الاجماع قال فقال نعم فقال له الشافعي خبرني عن خبر الواحد العدل اما جماع هو
ام غير اجماع قال فانقطع ابراهيم وبهت القوم وكان ذلك ه كتب الي القاضي
ابو الحسين بن علي اليهقي قال انما اراد الشافعي رحمه الله بهذا كلام حفص وامثاله
من اهل البدع وهذا كلام مراده بكل ما حكي عنه في ذم الكلام وذم اهله عنى ان
بعض الرواة اطلقه وبعضهم قيده وفي تقييد من قيده دليل على مراده قال اليهقي نا
ابو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن محمد بن جبان نا محمد بن عبد الرحمن بن زياد قال سمعت
ابا الوليد بن الحارود يقول دخل حفص الفرد على الشافعي فقال لنا لان يلقى الله العبد
بذنوب مثل جبال تهامه خير له من ان يلقاه باعتقاد حرف مما عليه هذا الرجل واصحابه
وكان يقول حلق القرآن فهذه الروايات تدل على مراده بما اطلق عنه فيما تقدم وفيما
لم نذكرها هنا وكيف لا يكون كلام اهل السنة والجماعة مذموما عنده وقد تكلم
فيه وناظر من ناظره وكشف عن عوره من القى الى سمع بعض اصحابه من اهل الاهواء
شيئا ما هو فيه وقد ذكرنا قبل هذا مناظرته مع حفص في زيادة الايمان ونقصانه
وذكر الحميدي احسن ما احتج به على اهل الارجاء وذكر ابن هرم ما احتج به على
من انكر الرويه وقرات في كتاب ابي نعيم الاصبهاني حكاية عن الصاحب بن عباد انه
ذكر

ذكر في كتابه باسناده عن اسحق انه قال قال لي كلم الشافعي يوما بعض الفقها
فدقق عليه وحقق وطالب وضيق فقلت يا ابا عبد الله هذا لاهل الكلام لا لاهل
الحلال والحرام فقال احكمنا ذاك قبل هذا وذكر اليهقي بعض ما اخبرنا به الشيخ
الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد نا ابو البركات احمد بن عبد الله نا ابو النعيم عبيد الله
ابن احمد نا الحسن بن الحسين بن حمكان حدثني ابو احمد عبيد الله بن احمد بن اسمعيل
العطار الحرباذقاني بحرباذقان حدثني علي بن محمد بن بيان الطبري القاضي نا ابو يحيى
نا ابو يحيى الساجي نا المزني قال وناظرني الشافعي مصر مرات فحسبت ان كان احد يخرج
ما في ضميري ويعلق به خاطري من امر التوحيد فهو فصرت اليه وهو جالس في مسجد مصر
فلما حنوت بين يديه قلت له اله قد نجس في ضميري مسئلة في التوحيد فعلت ان احدا
لا يعلم علمك فما الذي عندك فغضب ثم قال لي اتدري اين انت جالس قلت نعم انا
جالس بفسطاط مصر في مسجد ما بين رحى ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قال ايهات
اتك بنا دان وحبلان نضربك بتاره فانت لا تعلم وهذا هو الموضع الذي عرق
فيه فرعون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسؤال عن ذلك فقلت
لا فقال هل تكلم فيه الصحابة فقلت لا فقال لي اتدري كم نجم في السماء قلت لا قال
فكوكب من هذه الكواكب الذي تراه تعرف جنسيته طلوعه افوله م خلق قلت لا
قال فشيء تراه بعينك خلق ضعيف من خلق الله لست تعرفه تتكلم في علم خالقه ثم سالني
عن مسئلة في الوضوء فاخطات فيها فنفرعها على اربعة اوجه فلم اصب في شيء
منه ثم قال لي شيء يحتاج اليه في اليوم مرارا جسمه دع علمه وتكلف علم الخالق
انا فحجر في ضميرك ذلك فارجع الى الله تعالى الى قوله عز وجل والهكم اله واحد لا
اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض الاية فاستدل بالمخلوق على
الخالق ولا تكلف علم ما لا يبلغه عقلك فقلت فقد ثبت ان عدت في ذلك ه وزاد اليهقي
فيها وان يبتلي العبد بكل ما خلق الله من مضاره خير له من ان يبتلى بالكلام قال
اليهقي نا ابو زنبر في بحر القلزم قال فيها غرق فرعون وقومه فشبه الشافعي المزني فيما
اورد عليه بعض اهل الالحاد ولم يكن عنده جواب ثم ركب البحر في الموضع الذي غرق
فيه فرعون وقومه واشرف على الهلاك ثم علم جواب ما اورد عليه حتى زالت عنه تلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشبه وفى ذلك دلاله على حسن معرفته بذلك وانه يجب الكشف عن تمويهات اهل
الالحاد عند الحاجه اليه والاداء بالكلام ما وقع فيه اهل الالحاد من الالحاد واهل
البدع من البدع والله اعلم فاما استجابه ترك الخوض فيه والاعراض عن المناظره فيه
مع معرفته به فاخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا الفضل الحسن بن يعقوب
العدل يقول سمعت ابا محمد بن روح يقول كنا على باب الشافعي ننتاظر فى الكلام
فخرج الينا الشافعي فسمع بعض ما كنا فيه فرجع عنا فما خرج الينا الا بعد سبعة ايام ثم
خرج فقال ما منعنى من الخروج اليكم علمت ولكن لما سمعتكم تتناظرون فيه
انطوى لى لا احسنه لقد دخلت فيه حتى بلغت فيه مبلغا وما تعاطيت شيئا الا
وبلغت فيه مبلغا حتى الرمى كنت ارمى من العريض فاصيب من عشره تسعة ولكن
الكلام لا غايه له كنا ناظروا فى شئ ان اخطأتم فيه يقال لكم اخطأتم لا نا ظروا فى شئ ان
اخطأتم فيه يقال لكم كفرتم قال البيهقي وفى حكايه المزني عن الشافعي دلاله على انه كان
قد تعلم الكلام وبالغ فيه ثم اوجب ترك المناظره فيه عند الاستغناء عنها وانما دم مذهب
القدريه الاتراه قال حتى يرجعوا عن الاهواء واوجب ترك الجدال فيه وكانه تبع ما روياه
عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجالسوا اهل القدر ولا
تناظروهم الحديث او غير ذلك من الاخبار الوارده فى معناه وعلى مثل ذلك جرى
ائمتنا فى قديم الدهر عند الاستغناء عن الكلام فيه فاذا احتاجوا اليه اجابوا بما
فى كتاب الله عز وجل ثم فى سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدلاله على اثبات
القدر لله عز وجل وانه لا يجرى فى ملكوت السموات والارض شئ الا بحكم الله
وتقديره وارادته وكذلك فى سائر مسايل الكلام اكتفوا بما فيهما من الدلاله على
صحة قولهم حتى حدث طائفه سموا ما فى كتاب الله من الحجه عليهم متشابها وقالوا
نترك القول بالاخبار اصلا وزعموا ان الاخبار التى جعلت عليهم لا صح فى عقولهم
فقام جماعه من ائمتنا رحمهم الله هذا العلم وسئلوا عن وفق للصواب ودرق الفهم ان
جميع ما ورد فى ذلك الاخبار صحيح فى المعقول وما ادعوه فى الكتاب من
التشابه باطل فى المعقول وحين اظهروا بدعهم وذكروا ما اغتر به اهل
الضعف من شبههم اجابوهم وكشفوا عنها بما هو حجه عندهم كما فعل الشافعي

فيما حكينا عنه لوجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وما فى ترك انكار
المنكر والسكوت عليه من الفساد والعدى وكانوا فى القديم انما عرفوا
بالكلام اهل الاهواء فاما اهل السنه والجماعه فمعلوم فيما يعتقدون
الكتاب والسنه فكانوا لا يسمون بسمتهم وانما يعنى والله اعلم بقوله
من ابتلى بالكلام لم يفلح كلام اهل الاهواء الذين تركوا الكتاب والسنه وجعلوا
معولهم عقولهم واخذوا فى تسوية الكتاب عليها وحين جعلت عليهم السنه زياده
بيان لبعض ما ذهلوا عنها وتهاونوا بها واعرضوا عنها فاما اهل السنه فذهبهم
فى الاصول مبنى على الكتاب والسنه واما اخذ من اخذ منهم فى العقل ابطالا
لمذهب من زعم انه غير مستقيم على العقل وبالله التوفيق قال
البيهقي ولاستجاب الشافعي ومن كان فى عصره من ائمتنا ترك الخوض فى
الكلام وترك الاستهار به عند الاستغناء عنه معنى خروج الشافعي
حين قدم العراق فى خلافه الرشيد كان قد دخل على المامون باستدعائه
دخوله عليه ورأى بعض سه لشر المريسى وامثاله من اهل البدع وحين عاد الى
العراق فى خلافه المامون شاهد غلبه اهل الاهواء على مجلسه واحسن بعض
ما رأى اهل السنه من عليه اهل الاهواء فى عصره مما اصابهم من المحنه فى
ايام المعتصم والواثق فحين شاهد الشافعي امثال ذلك واحسن بعضها كان
وراء ذلك مع كراهيته وكراهية امثاله من اهل الورع الدخول على السلاطين
والاختلاط بهم استجب لاصحابه ترك الخوض فيه ليلا يدعوا الى مجالستهم
للمناظره فيه وليلا يكون ذلك سببا لمحنهم ولهذا قال لاتى يعقوب البويطى
رحمه الله يعنى ما اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الحسن على بن المسلم ا نا ابو نصر
الحسين بن محمد الخطيب ا نا محمد بن احمد السلمى ا نا محمد بن بشر العكرى قال
سمعت الربيع يقول كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب البويطى
فخطر لنا فقال لى انت تموت فى الحديث وقال للمزني هذا الواطره الشيطان قطعه
او جدله وقال للبويطى انت تموت فى الحديد قال الربيع فدخلت على البويطى ايام
المحنه فرأيته مقيدا الى انصاف ساقيه مغلوله يعنى من اعناقه قال البيهقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان كما نفرس وذاك لانه كان شديدًا على اهل البدع داباً بالكلام عن اهل السنه
فدعى في ايام الواثق الى القول بخلق القرآن فامتنع منه فحمل مقيدًا من مصر الى العراق
حتى مات في امامه محبوسًا ثابتًا على دينه صابرًا على ما اصابه من الاذى رحمه
ورضوانه عليه ومشهور عند اهل العلم ما اصاب احمد بن حنبل رحمه الله في ايام المعتصم
من الحبس والضرب وما اصاب احمد بن نصر الخزاعي في ايام الواثق من القتل
والصلب وما اصاب غيرهما من المحنه العظيمه حتى اجاب بعضهم الى ما دعى
اليه خوفًا على نفسه اعادنا الله من امثال هذا والذي يبين هذا ما اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال سمعت عبد الله بن محمد الحواري يقول سمعت ابا نعيم يعني عبد
الملك بن محمد الاستراباذي يقول سمعت ابا القسم الاعاطي يعني عثمان بن سعيد
بمنا واستاذان سرخ يقول جالست المزني عشر سنين فلما كان باخره اجمعنا في
جنازة بعض اصحابه فعلنا نحدثون بمذهب المزني وينسبونه الى انه تكلم في
القرآن ويقول بالمخلوق فلو سالناه قال فقدمنا اليه فقلنا يا ابا ابرهيم انا نسمع منك
هذا العلم ويجب ان نسمع عنا ما نسمع منك والناس يذكرون انك سالت
عن القول بما يقول اهل الحديث في القرآن ونحن نعلم انك تقول بالسنه على
مذهب اهل الحديث فلو اظهرت لنا ما تعتقده فاجابنا فقال انا لم اعتقد قط الا
ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولكني كرهت الخوض في هذا مخافة ان يكبر على
واطالب بالنظر في هذا واشتغل عن الفقه فلما كان من الغد بعث اليه رئيس من
رؤسا الحميريه بمصر يقال له ابن لاصبغ رسولا فقال يا ابا ابرهيم يعني اليك فلان
وهو يقول لم تزل يمسك عن الخوض في القرآن والكلام فما الذي بدا لك الان
وقد بلغني انك احبت بكذا وكذا انما حجتك فيما اجبت ان القرآن غير مخلوق فنظر الينا
وقال الم اقل لكم اني كنت امتنع من اجل ابي طالب مثل هذا قال ابو القسم فقلت انا
نتولى عنك جوابه قال شانك فصرت اليه فقلت له ان رسولك جاءنا الى ابي ابرهيم
بكذا وكذا فجئت لاتولى عنه الجواب وانا احد من يحمل عنه العلم فقال ما حجتك
فقلت له اقول القرآن غير مخلوق وادل عليه بكتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واجماع امتين من حجج العقول التي ركبها الله في عباده قال فاورد

عليه ذلك فبقي متحيرًا قال البيهقي فالذي فهمه الله كان رجلًا ورعًا زاهدًا يجتنب
السلاطين فامتنع من الكلام مخافه ان مثل بالدخول عليهم مع ما شاهد من محنه
البويطي وامثاله من اهل السنه في ايام المعتصم والواثق وفي كل ذلك دلاله
على ان استحباب من استحب من ائمتنا ترك الخوض في الكلام انما هو للمعنى الذي
اشرنا اليه وان الكلام المذموم انما هو كلام اهل البدع الذي يخالف الكتاب
والسنه واما الكلام الذي يوافق الكتاب والسنه ويبين بالعقل والعبره فانه
محمود مرغوب فيه عند الحاجه كما فعله الشافعي وغيره من ائمتنا رضي الله عنهم عند
الحاجه كما سبق ذكره لذلك وقد كان عبد الله بن يزدين هرمز المدبر شيخ
ملك بن انس استاذ الشافعي رحمهم الله بصيرًا بالكلام والرد على الاهواء كما اخبرنا
الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي انا ابو بكر محمد الحسن بن عبد الله الطبري
انا ابو الحسين محمد الحسن بن الفضل القطان انا ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوي
ابو يوسف يعقوب بن سفين الفارسي يا محمد اذكر انا ان وهبنا قال
ملك كان ابن هرمز رجلًا كنت احب ان افدي به وكان قليل الكلام قليل الفتيا
شديد التحفظ وكان كثيرًا مما يعنى الرجل ثم يعيد في اثر فرده عليه حتى يجيء
بغير ما افتاه قال وكان بصيرًا بالكلام وكان يرد على اهل الاهواء وكان من
اعلم الناس بما اختلف الناس فيه من هذه الاهواء قال وحدثنا يعقوب
انا ابو الحسن احمد بن اسحاق الحواري قال سمعت مروان يعني ابن محمد عن ملك قال جلست
الى ابن هرمز بضعة عشر سنه قال وكنت في الشتا قال فاستحلفني ان لا اذكر اسمه
في الحديث ه وقد اشتهر غير واحد من علماء الاسلام ومن اهل السنه قديما
بعلم الكلام اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن اجازه
انا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الحافظ انا احمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر
محمد بن عبد الله بن يوسف الحفيد من اصل كتابه يقول سمعت الحسين بن الفضل العجلي
رحمه الله يقول دخلت على ذهير بن حرب بعد ما قدم من عند المامون وقد امتحن
فاجاب الى ما ساله فكان اول ما قال لي يا ابا علي كتب عن المرتدين فعلت
معاذ الله ما انت بمرتد وقد قال تبارك وتعالى من كفر بالله من بعد ايمانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامر اكره وقلبه مطمئن بالايمان فوضع الله عن المكره ما سمعه في القران
ثم سالته عن اشيا يطول ذكرها فقال اشدها علينا ان قال لنا ما تقولون في
عيسى صلى الله عليه وسلم قلنا من عيسى يا امير المومنين قال ابن مريم قلنا
رسول الله قال وكلمة قلنا نعم قال فما تقول فيمن قال ليس عيسى كلمة الله قلنا كافر يا امير
المومنين قال فقال لنا اليس عيسى كلمة الله قلنا بلى قال فمخلوق ام غير مخلوق
قلنا مخلوق قال فمن زعم انه غير مخلوق قلنا كافر يا امير المومنين قال فما تقولون
في القران قلنا كلام الله عز وجل قال فمخلوق او غير مخلوق قلنا غير مخلوق قال فمن
زعم ان موسى غير مخلوق وهو كلمة الله ومن نعت الخلق عليه كافر فقال الحسين فاعلمته
ما جيب من القول وقلت له قد كان المكي يحلف لكم ويقول لكم اني لعلم من هذا الباب
ما لا تعلمون فتعلموا ذلك مني فحملكم الرياسة على ترك ذاك وتقولون لكم كون
لكم ما علمتموه مني عدة تعيدونها لاعدائكم فان عجموا يوما لم تحتاجوا الى طلب
العدة فان احتجتم بعد ذاك عليكم ولم يحضركم الاعداد
للعدة فانتون ذلك والحجة في هذا الباب كيت وكيت فقال والله لوددت اني
كنت اعلم هذا كما تعلمه يوم دخلت على المامون وان لك روايتي ساقطة عني ثم
نظر الي بعين وهو معه فقال له وانا اقول كما تقول فقال لي ويحك فعلم اني
فاه حدث خلوت به في المسجد نعلمه ذلك ثم انصرف قال محمد بن عبد الله الحاكم
الحسين بن الفضل البجلي صاحب عبد العزيز المكي المقدم في معرفة الكلام اخبرني
الشيخ ابو القسم نصر بن نصر الواعظ في كتابه عن القاضي ابي المعالي بن عبد الملك قال من
اعتقد ان السلف الصالح رضي الله عنهم نهوا عن معرفة الاصول وعنبوها او تغافلوا
عنها او اهملوها فقد اعتقد فيهم عجزا او اساءهم ظنا لانه يستحيل في العقل والدين عند
كل من انصف من نفسه ان الواحد منهم متكلم في مسئلة العول وفضايا الحدود
وكيفية القصاص بفصول وبامثل عليها ولا عن يحاني فيها وبالغ ويدقق في ازالة
الخيالات عشرين دليلا لنفسه وللخالف ويشقق الشعر في النظر فيها ثم لا يعرف ربه
الامر خلقه بالجليل والحريم والمكلف عبادة للترك والتعظيم فهيهات ان يكون ذلك
وانما اهلوا حريدانه واقرارا سولنه واجوبته فان الله سبحانه وتعالى بعث نبينا

محمدا صلى الله عليه وسلم فاتى بالايات الباهرة والمعجزات القاهرة حتى اوضح الشريعة
وبينها وعلمهم مواقيتها وعينها فلم يترك لهم اصلا من الاصول الا بناه وشيده ولا حكما
من الاحكام الا اوضحه ومهده لقوله سبحنه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فاطمانت قلوب الصحابة لما عاينوا من عجايب
الرسول وشاهدوا من صدق التنزيل بداية العقول والشرايعه عضته طريشه
متداولة بينهم في مواسمهم ومجالسهم يعرفون التوحيد مبتداة الوحي والسماع ويتكلمون
في ادلة الوحدانية الطباع مستغنين عن تحرير ادلتها وتقويم حجتها وعللها كانهم كانوا
يعرفون تفسير القران ومعاني الشعر والبيان وترتيب النحو والعروض
وفتاوي الفواضل والفروض من غير تحرير العلة ولا تقويم الادلة ثم لما انقرضت
ايامهم وتغيرت طباع من بعدهم وكلامهم وخالطهم من غير جنسهم وطال السلف
الصالح والعرب العربا عهدهم اشكل عليهم تفسير القران ومن عليهم غلط
اللسان وكثر المخالفون في الاصول والفروع واضطروا الى جمع العروض
والنحو وتمييز المراسيل من المسانيد والاحاد عن التواتر وصنفوا التفسير والتعليق
وبينوا التدقيق والتحقيق ولم يعلم قايل ان هذه كلها بدع ظهرت او انها محالات حدثت
ودونت بل هو الشرع الصحيح والراي الصريح وذلك هدى الطايفة كثر الله عددهم
بل هذه العلوم اولى لجمعها لحرمة معلومها فان مراتب العلوم تترتب على حسب معلوما
والصنايع تشرف على قدر مصنوعاتها فمتى من فرايض الاعيان وغيرها اما من
فرايض الكفايات او كالمندوب والمستحب فان من حصل صفة من صفات معلومه
لم يعرف المعلوم على ما هو به ومن لم يعرف الباري سبحنه على ما هو به لم يستقم اسم
الايمان ولا الخروج يوم القيمة من النيران ه اخبرنا الشيخ ابو القسم عبد الرحمن
بن الحسن بن احمد الحرجاني الصوفي المعروف بالشعري بنيسابور قال سمعت ابا الحسن
علي بن احمد المدني يقول سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن يوسف الجويني يقول ابات
ابرهيم الخليل عليه السلام في المنام فاموت لان قيل رجليه فمتى من ذلك فكرها
لي فاستدبرت فقبلت عقبيه فاولت الرفعة والبركة متى في عقبي فمن قال يا
خليل الله ما تقول في علم الكلام فقال ادفع به السنة والاباطيل احبرنا

الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن اجازة قال سئل ابى الاستاد ابو القاسم القشيرى رحمه الله فقيل له ما رأيك فى التوحيد هل تقاتل فيه فقال ان فرقت بين مصلى ومصلى علمت ان هذا مصلى وقلبه مشحون بالغفلات وذاك مصلى وقلبه حاضر ففرق بين عالم وعالم هذا لو طرأت عليه مستكلة لم يمكنه الخروج منها وهذا تقاتل معه كل عدو للاسلام وحل كل معضلة نعن فى مقام الخصام ٥ وهذا هو الجهاد الاكبر فان الجهاد فى الظاهر مع اقوام معينين وهذا جهاد مع جميع اعداء الدين وهو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم والحراج فى البلد قانون معروف اذا اشكل حراج بقعة رجع الناس الى ذلك القانون وقانون العلم بالله قلوب العارفين به وزواة الاخبار حزان الشرع والقرآن من الخواص والفقها حفظة الشرع وعلما الاصول هم الذين يعرفون ما يجب ويستحيل ويجوز فى حق الصانع وهم الاقلون اليوم ذرى الدهر بالفتيا حتى كانهم باكناف اطراف السماء نجوم ٥

وقد كانوا نعدهم قليلا فقد صاروا اقل من القليل ٥

قلت عنايه الناس بعلم الاصول اولى فيه وقف ورفق ياكلونه فيلهم الى ما تقوم من الدنيا ويوليهم الاوقاف والقضا والطريق ايضا مشكل فهو علم عزيز والطرق الى الاعزه عزيز وقد روى بعض الجواهر انه ثابت له درة من العز فلا توجد عند الخواص فهو ان كان حجرا غير متبدل فالطن بجوهر المعرفه اخبرنا الشريف ابو القسم على بن ابراهيم العلوى وابو الحسن على بن احمد الغسانى قالا انا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب انا ابو طالب عمر بن ابرهيم الفقيه الزهرى انا الحسن بن الحسين الشافعى الهرانى قال انشدنى ابو عبد الله بن مجاهد المتكلم لبعضهم

ايها المعتدى لطلب علما كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه فى صحيح حكام اغفلت سر الاحكام

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى قال قال لنا الاستاد ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى ان الاشعرى لا نشترط فى صحة الايمان ما قالوه يعنى من شنع عليه انا عامة العوام عندنا غير مومنين لانهم ظنوا عن علم الكلام بل هو وجميع اهل التحصيل من اهل القبلة مومنون يجب على المكلف ان يعرف الصنايع المعروف بالادلة التى

التى نصبها على توحيده واستحقاقه نعوت الربوبيه وليس المقصود استعمال الفاظ المتكلمين من لفظ الجوهر والعرض وانما المقصود حصول النظر والاستدلال المودى الى معرفه الله وانما استعمل المتكلمون هذه الالفاظ على سبيل التقريب والتسهيل على المتعلمين والسلف الصالح وان لم يستعملوا هذه الالفاظ لم يكن ذلك منهم لطريق الحق مباينه ولا فى الدين بدعه كما ان المتاخرين من الفقها من زمان الصحابه والتابعين استعملوا الفاظ الفقها من لفظ العله والمعلول والقياس وغيره لم يكن اشتغالهم بذلك بدعه ولا خلو السلف عن ذلك كان لهم نقصا وكذلك شان النحويين والتصريفيين ونقله الاخبار فى الفاظ تختص بها كل فرقه منهم فان قالوا ان الاشتغال بعلم الكلام بدعه ومخالفه لطريقه السلف قبل لهم هذا السوال الاشعري دون غيره من متكلمى اهل القبله ثم الاسترواح الى مثل هذا الكلام صفة الحشويه الذين لا تحصيل لهم وكيف نظن بسلف الامه انهم لم يسلكوا سبيل النظر وانهم اصغوا بالتقليد حاشاهم ان يكون ذلك وصفهم ولقد كان السلف مستقلين بما عرفوا من الحق وسمعوا من الرسول صلوات الله عليه من اوصاف المعبود وتاملوه من الادله المنصوبه فى القران واخبار الرسول عليه السلام فى مسايل التوحيد وكذلك التابعون واتباع التابعين لقرب عهدهم من الرسول عليه السلام فلما ظهر اهل الاهوا وكثر اهل البدع من الخوارج والجهميه والمعتزله والقدريه واوردوا الشبه اندب ائمه اهل السنه لحماتهم والابيا المسلمين بمبانيه طريقهم فلما اسفقوا على القلوب ان كثيرا مما شبههم شرعوا فى الرد عليهم وكشف شبههم واجابوهم عن اسولتهم وحاموا عن دين الله باصلح الحجج ولما قال الله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن ما دبوا اباه سبحنه ولم يقولوا فى مسايل التوحيد الا بما نبههم الله سبحانه عليه فى محكم التنزيل والعجب ممن يقول ليس فى القران علم الكلام والايات التى هى فى الاحكام الشرعيه حدها محصوره والايات المنبهه على علم الاصول حدها لا توفى على ذلك وترقى بكثير وفى الجمله لا يحد علم الكلام الا احد طرفين جاهل وكل الى التقليد وسق عليه سلوك طرق اهل التحصيل وخلاص طرق

اهل النظر والناس اعداء لما جهلوا فلما انتهى عن التحقيق بهذا العلم بين الناس لضل
كما ضل او دخل بعقد مذاهب فاسده ينطوي على بدع خفيه تلبس على الناس
عوار مذهبه ويعمى عليهم فضايح عقيدته ويعلم ان اهل التحصيل من اهل النظر هم الذين
يمتنعون السنتهم عن ذمهم ويطهرون للناس قبح مقالاتهم والعقلاء لا يحسن
سيرهم العقود والحلل فيما في ذلك من العقود الفاسده لانها لا تصلح ذوي التمييز والبصيره
وقد قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهذا ما حضرني
مدح الكلام والمتكلمين وذكر بعض ما كان عليه من علماء المسلمين فان قال
بعض الجهال من المبتدعه لسنا نعرف غير المذاهب الاربعه فمن اين اتى هذا المذهب
الخامس الذي اخترعتموه ولم رضيتم لانفسكم بالانتساب الى الاشعري الذي اخترعتموه
وهلا اقتنعتم بالانتساب الى الامام الاجل ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي فانه اولى
بالانتساب اليه ممن سواه واحق بالانتماء الى مذهبه من عداه قلنا هذا قول اعرى عن
الصدق وقايله بعيد عن الحق فمن ذا الذي حصر المذاهب بالعدد الذي حصرتم ومن
صحح لكم من قولكم ما ذكرتم بل المذاهب لكثرتها لا تنحصر بهذا العدد الذي
عددتم ولو كانت منحصره لم يحصل لكم بذلك ما قصدتم وكانكم لم تسمعوا بمذهب
الليث بن سعد المصري واسحق بن راهويه الخراساني وداود بن علي الاصبهاني وغيرهم
من علماء الاسلام الذين خلفوا في الفتاوي والاحكام لا في اصول الدين المبنيه على القطع واليقين
وليس انقراض ارباب هذه المذاهب التي تمنينا صحة هذا الجاهل هذه المقاله التي عنه حكينا
ولسنا نسلم ان ابا الحسن اخترع مذهبا خاصا وانما اقام من مذاهب اهل السنه ما صار
عند المبتدعه دارسا واوضح من اقوال من تقدمه من الاربعه وغيرهم ما عدا ملتبسا واحد
من معالم الشريعه ما اصبح تكذيبي من اعتدي منتسبا ولسنا ننتسب بمذهبنا في التوحيد
اليه على معنى اننا قلدناه فيه ونعتمد عليه ولكنا نوافقه على ما صار اليه من التوحيد لقيام
الادله على صحته لا لمجرد التقليد وانما ينتسب من انتسب الى مذهبه لتميز عن المبتدعه
الذين لا يقولون به من اصناف المعتزله والجهميه المعطله والمجسمه الكرامية والمشبهه الضاله
وغيرهم من سائر طوايف المبتدعه واصحاب المقالات الفاسده المخترعه لان الاشعري
هو الذي انتدب للرد عليهم حتى قمعهم واظهر لمن لم يعرف البدع بدعهم ولسنا نري الائمه الاربعه

الدين

الاشعري

الدين عينهم في اصول الدين مخالفين بل براهم بالقول بتوحيد الله وتنزيهه في ذاته وصفاته
موافقين وعلى نفي القديم سبحانه وتعالي موحدين والاشعري رحمه الله في الاصول على منهاجهم اجمعين
فما على من انتسب اليه من هذا الوجه جناح ولا يزري بمن يتراءى من عقيدته الصحيحه فلاح فان
عددتم القول بالتنزيه وترك التشبيه تشعرا فالموحدون باسرهم اشعريه ولا اصل لهذا
انتمت الى موحد مجردا التشيع عليها بما هي منزهه وهذا كقول اما ما الشافعي المطلبي
ابن عم المصطفى النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
ابن احمد الواسطي ببغداد انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا ابو سعد اسمعيل
ابن محمد علي بن الحسن بن بندار ابن المتيم الاسيرابادي ببيت المقدس انا علي بن الحسن
ابن جوهر الدامغاني بازين بن عبد الواحد انا محمد بن محمد بن الاشعث انا الربيع هو ابن سليمان
قال انشدنا الشافعي رحمه الله ٥

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهف بقاطن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان اني رافضي ٥

وأنشد ـــــــ لبعضهم في المعنى المتقدم

ان اعتقادا لاشعري سدد ... لامتري في الهوى الامتري ٥
وبه تقول العالمون باسرهم ... من بين ذي قلم وصاحب منبر
والمدعون عليه غير مقالة ... ما فيهم الا مجهول معتبر
فدع العمى واعتصم بمقاله ... واعلم يقينا انه القول البري
وارفض ملامه من يهاك بجهله ... من ما تراه لانه لم يشعر
واذا لحاك العاذلون فقل لهم ... قول امرئ في دينه متبصر
ان كان من سفه النواصب كلها ... من ربه ترمونه بتشعر
وترونه وابدعه في عقده ... فليشهد الثقلان اني اشعري

قرأت بخط الشيخ ابي الحسن علي بن سليمان القرطبي سمعت بعض الثقات من اهل
بلادنا يحكي عن القاضي الامام العالم الرباني محمد عيسى بن لقمان قاضي المريه بلاد الاندلس
تغمده الله برضوانه قال سمعت الشيخ الامام الزاهد ابا عمر بن منالز يقول وقال له بعض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حضره ان الناس يقولون انك اشعرى قال يا لها من نعمة لو صحت ٥ فاما
ما ذكره والمعاب والمخازي ابو على الحسن بن على بن ابرهيم الاهوازى فما لا يعرج عليه
لبيب ولا يرعه سمعه مصيب لانه رجل قد تبينت عداوته لاهل الحق وسنانه ٥
ويكفيك من كتابه برحمته وعصوانه ولو كان من ذوى الديانات لم يقرع لذكر المثالب
واوانه من الى المروات لاستحيا من جمع المعايب ولولا انه وجدها كثيرة فى نفسه لما
احصاها لما ليس هو من اجناسه وقد اخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد
الواحد بن الحصين الشيبانى ببغداد انا القاضى ابو القسم على بن الحسن بن على التنوخى ح
ابو الحسن على بن محمد بن السرى من لفظه انا ابو بكر بن دريد انا ابو حاتم يعنى السجستانى
عن العتبى قال سمعت اعرابيا من تنوخ يقول لاخر وسمعه يعيب قوما قد استدللت على
كثرة عيوبك بكثرة ذكرك الناس فان الطالب لها اطلبها فقد ما فيه منها ثم انشده

واحر من راث يطهر عيب على ذكر العيوب ذوو العيوب

فاما قوله قد رات الامر فى الدين منعكسا بضده والتفريط فيه حاد رجالا عن حده ومارت
الروس اعجازا والاكابر من الباطل احاديا واكثر السفها وقل العلما فانه قد اصاب فى
اللفظ وان كان اخطأ فى القصد وجهل قدر نفسه حين عمص العلما حتى خرج فى ذلك
عن الحد ولولا ان الامر صار منعكسا والحق عند الجهال عاد مندرسا لما كان اعمى
من اهل الاهواز لا يفرق بين الحقيقة والمجاز ولا يعرف ما معنى الاعجاز تنزل الروس
منزله الاعجاز بحمل الجهال والسفها على ان يدعوا العلما والفقها ولو لا تفريطه فى طلب
العلم والحكمة لترك افراطه فى ترك العلما والايه ولما حصل من استهزا العلم من الحمق
وسلل من عرف بضرة الحق ولولا كثرة اعوانه السفها كان زعم لكم عن علوايه فى قوله
وان دعوه ولم يسمع قول خوري غبى فى حق عالم احوزي عربى ولولا قلة العلما فى عصره كما
ذكرنا اهل كثف امره حتى انتشر والا فالفرق بينه وبين شيخنا ابى الحسن من الحال الواضح والامر
البين وفضل ابى الحسن رحمه الله عليه عندا لى النهى كفضل القمر ليلة البدر على السهى ومتى
كان خوز الاهواز يعدون عرب البصره وكيف يعدهم اولاد المجوس بالاحاد والزندقة اينا دوى
المجوه ولا شك ان الاهواز من جمله البلدان التى افتتحها ابو موسى الاشعرى جد هذا
الامام وكذلك سبهان وغيرها مما افتح على يديه رحمه الله من الفتوح العظام واختلف

فى كيفيه استيلا ابى موسى على الاهواز فتحا فقيل افتتحها بالسيف عنوة وقيل بل افتتحها
صلحا والاصح قول من قال انها افتتحت على وجوه العنوه وذلك لسبب عندى هو الموجب
لهذه الخفوه والمورث للغلطة على ولده والقسوة والموثر فى شده النفور عن معتقده
والنبوه لانه ادخل على اسلاف الاهوازيين المجوس ليه ومحنه اورثت ذل لنسل
عداوه واحنه فلهذا استفرغ جهدى فى الاذرا على ابى الحسن والتشنيع ورماه بكل
ما امكنه ذكره من الامر الشنيع لان النفوس تتوارث والود فلذلك تجاوز
فى عدوانه الحد لانه لما لم يجاسر على ان يطعن فى ابى موسى ويعاير سعى عادره
ولده ابى الحسن رحمة الله صدره واما قوله واذ درس لكما شغوف للشبه فلولا
قلتهم لعقدنا ما كان عليه من الاعتقاد المشبه واما قوله وعن الطالبون للسنه الا
من ادركه الله بالعصمه وحصه بالتوفيق وقليل ما هم فكيف نستقيم له هذا
القول وهو يزعم ان الجم الغفير على مثل مذهبه والكثير من علمائهم واما قوله ان
الله عز وجل لا على الارض من قايل عليم وعالم حكيم يقول الحق ويدفع الباطل
ولا يدع لذى بدعه قولا معاولا ولا امرا لسموا نقد صدق ولكن ليس هو ممن وصفه
بهذه الصفه اذ لم يحظ كونه من اهل العلم ولا من ذوى المعرفه ولكن هم العلما الذين
بالغ فى ذمهم واعرق لفظ جهله وسوء عقده فى شتمهم واما قوله لا معروف افضل
من السنه ولا منكر اشد من البدعه فانظر طا بعين التحقيق الى مقالة هذا الفرعه
لتعلموا اهو اسد تسننا واقوى فى العلم تمكنا ام من اشهرت ردوده على جميع المبتدعه
من اسناف الخوارج وطوايف المشبهه وانتشرت تصانيفه فى ابطال المذاهب
المعتزله القدريه والانكار على من يقول باقوال المفوضه الجبريه والاصطلام لجح
المعطله الجهميه والمحق لتعلقات المشبهه الجسميه من الكراميه والسالميه بالحج السمعيه
والبراهين العقليه فان اعتقدان الرد على اصحاب البدع بدعه فقد حمق كل ذى لب
يسمى اياه فرعه وان اعتقدان البدعه اعتقاد التنزيه والتوحيد والسنه ٥
والقول بالتشبيه والميل الى التعطيل فبئس ما اعتقد وويل له مما قلد وان كان الاشعرى
رحمه الله فى بعض المسايل الا قله فلقد ربما ابتدع فيه حتى يسع ما عنده عليه من الادله
واما قوله وقد تفضل الله واطهر لكل طايفه من المبتدعه ما نفر عنهم قلوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العامه فانعموا النظر فى مقاله لتعلموا ان كلامه كلام من لا خاف هول يوم القيامه
فيا ليت شعري ماذا الذي يفوته منه القلوب عنهم ام ماذا يتقم ارباب البدع منهم اعزاز
العلم ام رجاحه الفهم ام اعتقاد التوحيد والتنزيه ام اجتناب القول بالتجسيم والتشبيه
ام القول باثبات الصفات ام تقديس الرب عن الاعضاء والادوات ام تثبيت
المشبه لله والقدام وصفه عز وجل بالسمع والبصر ام القول بقدم العلم والكلام
ام تنزيههم القديم عن صفات الاجسام واما قولهم وبعدهم عن الشريعة وقوام الملة
فانظروا رحمكم الله هذه العبارة الركيكه والالفاظ المختله لتعلموا ان هذا الكلام
لا يصدر الا عن جهل شديد ونوم عن ادراك الصواب بعد وفرط لكنه وعى
وكذب مشوب بعى فلو كان قال وبعدهم بعلم بلاث هن اصل الشريعة او عن العلوم
اللائه اللواتى هن اصل الشريعة لكان قد تخلص من هذه العبارة الرديه والالفاظ
الشنيعه واما دعواه ان ابا الحسن الاشعري كان بهذه الصفه وانه لم يكن من اهل
العلم والمعرفه وكذلك جميع نظرايه من المتكلمين يقول مثله من الاوفاح الكذابين
الذين لا يستحيوا مما يقولوا ولا يبالون ما قالوا ولا ما يقولوا وليس بماله فى دعواه هذه التى
وهت واعتلت الا كما قيل فى المثل رمتنى بدائها وانسلت فانه هو الذى هذه صفته ومن
ومن تامل حاله تبينت له معرفته ومن وقف على خطه عرف قله تحصيله وضبطه
نقل تصنيف له صنفه فى الحديث واتقنه الا وجد الخطا فيه من تامله وتبينه كلا
يخلوا كاتب له من خطا ووهم وتحريف فى سنن او تصحيف فى اسم فاما علم الفقه فكان
عريا منه بعيدا من كل وجه عنه خاليا عن علم العربيه جاهلا بالعلوم الادبيه
سمعت الشيخ الفقيه ابا الحسن على بن احمد بن بيس يحكى عن ابيه انه سمعه
يقول بانه لا يعرف النحو وكل ما صنفه فى الحديث استحق عند اهل المعرفه
به المحو ولما كان قد سمع قطعه كبيره من الحديث فكان يجمع منه ما كان ظاهره مفهوما
لفقهه الحديث وكان فيما جمعه فيه بعيدا من التوفيق قليل التصحيف لما يورده منه
والتحقيق غير انه كان عالما بالقرات مكثرا فيها للروايات على انه كذب فى بعض
ما كان يدعيه حتى رجع عن بعض ما كان يقرئه ويرويه اخبرنا الشيخ الامين
ابو محمد هبه الله بن احمد الاكفانى نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتانى قال اجتمعت بهبه الله بن
الحسن

ت

الحسن بن منصور الطبرى الحافظ الالكائى ببغداد فسالنى عمن بدمشق من اهل
العلم فذكرت له جماعه منهم الحسن بن على الاهوازى المقرى فقال لو سلم من الروايا
فى القرات فاما المعرفه بعلم التاويل والتفسير فارجع منها الى قليل لكثير فاما
ابو الحسن رحمه الله فقد تقدم وصفى لعلمه له بالعلم وشهادتهم له بالمعرفه
والفهم وذكر عدد تصانيفه وتفصيل اسمائها اليفه ولم يصنف كتابا غير التفسير الكاه
فاعلم الله الاهوازى برحمته ورضوانه فانه كان فى اعتقاده سالميا متبعا محمودا
ومن وقف على كتابه الذى سماه كتاب البيان فى شرح عقود اهل الايمان الذى صنفه
فى احاديث الصفات واطلع على ما فيه من الافات ورای ما فيه من الاحاديث
الموضوعه والروايات المستنكره المدفوعه والاخبار الواهيه الضعيفه
والمعانى المتنافيه السخيفه كحديث ركوب الحمل وعرق الخيل قضى عليه فى اعتقاده
بالويل وبعض هذا الكتاب بوجود دمشق بخطه فمن اراد الوقوف عليه فليقف
ليحقق سوء معتقده وما كان منطويا عليه من سوء الاعتقاد هو الذى حمله على
ذكر ما ذكره فى الاشعرى للعناد فمن تامل ما ذكره تبين له
وجه الكذب فيه والفساد وانا بتوفيق الله وحسن معونته انقض ما ذكره واوضح
كذبه فيلمن تامله بعين الانصاف وتدبره فاما قوله ان انتماء ابى الحسن الى
ابى موسى الاشعري ليس بنافعه فى دينه لان الانبياء والصديقين ولدوا الكفار والمنافقين
فلعمري ان مجرد الانتساب لا ينفع اذا عري المنتسب عن فعل الخير والاكتساب
وهذا ما لا يدفع الا ان الاصل اذا طاب وسمى زكى الفرع المنسوب اليه وبنى
لا سيما اذا كان الفرع طيبا فى نفسه مميزا بالصفات الحميده عن ابناء جنسه مشهودا
له بالزكاء فى بدنه وعرسه مشهورا بحسن فهمه وصحه حسه وقد سبق ذكر ما عرف
من علم ابى الحسن ودينه وسلف وصفه بقوه ايمانه وشده يقينه وقد صح عن النبى
صلى الله عليه وسلم قوله الناس معادن خيارهم فى الجاهليه خيارهم فى الاسلام
اذا فقهوا وليس بمكروه فضل ابى الحسن رحمه الله الا الدين تعاموا عن الحق وسفهوا
ولا شك ان برهه صلاح الاب مبشره بصلاح من بناه من الابناء ولو لم يعتبر ذلك
الا بقصه العبدين الكريمين حين اختلفا فى اقامة جدار الغلامين اليتيمين فان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عز وجل انما حاطهما ورعاهما لاجل انه وصف بالصلاح اباهما وحفظهما الى حين
بلوغ اشدهما ليستخرجا كنزهما برحمة جدهما وقد جاء عن بعض اهل التفسير شايعا
ان ذلك الجد كان تاسعا او سابعا وهذه نسبة الى الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم
ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمهما الله قال سمعت ابي يقول وقيل في قوله تعالى
وكان ابوهما صالحا كان هذا اشاره الى الجد التاسع او السابع وهو الذي دفن ذلك
الكنز فاقيم الخضر لخدمتهما لحرمة ذلك وقد جاء في الحديث ان الله عز وجل
ليحفظ المومن في ولده وولد ولده وولد ولده ه اخبرناه ابو غالب احمد بن
الحسن بن البنا ا ابو الحسين بن احمد بن محمد بن الابنوسي الصيرفي ا ابو الحسن علي
ابن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني ا ابو العباس عبد الله بن احمد بن ابراهيم المارستاني
قال ا القسم بن سعيد بن المسيب ا عبد العزيز بن النعمن الموصلي ا ابو الحسن ابو الحسن
ا عمرو بن عطيه عن عطيه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحفظ
المومن في ولده وولد ولده وجاره وجار جاره وسع ادرحوله قال الدارقطني
تفرد به عمرو بن عطيه عن ابيه قلت قد رواه الحسن بن عمارة الكوفي ايضا
عن عطيه ه اخبرناه الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد ا ابو القسم عبد الله بن محمد
ابن الحسن بن الحلال ا ابو الحسن محمد بن عثمن بن محمد بن عثمن بن نهاب الدقاق البقري
ا الحسين بن اسمعيل المحاملي ا يعقوب بن ابرهيم الدورقي ا سعيب بن حرب ا الحسن بن
عماره ا عطيه العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ليحفظ المومن في ولده وولد ولده وولد ولد ولده ويحفظ المومن في دويرته ودويرة
جاره ودويرة جار جاره واخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد الشيباني ا القاضي
ابو القسم علي بن المحسن التنوخي ا ابو بكر احمد بن عبد الله بن خليل الدوري ا حمزة بن المطلب
الخزاعي ا ابو العباس اسمعيل بن الهيثم العبدي ا مبارك ابو سحيم عن عبد العزيز بن صهيب
عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليحفظ العبد الصالح في اصله وولده
والدويرات حوله ه رواه ابو بكر الخطيب الحافظ عن التنوخي ه واخبرنا الشيخان ابو
القسم بن السمرقندي وابو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب قالا ا محمد بن عبد الله
ابن محمد الخطيب ا عبيد الله بن محمد بن جابه ا عبد الله بن محمد البغوي ا ابن المقري يعني محمد

محمد

بن عبد الله بن يزيد ا سفين عن ابن سوقه عن ابن المنكدر قال يصلح الله عز وجل بصلاح
الرجل ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حولهم فما يزالون في ستر الله عز وجل وحفظه
اخبرنا ابو القسم زاهر بن طاهر ا ابو بكر احمد بن الحسين ا ابو عبد الله الحافظ ا
ابو العباس هو الاصم ا محمد بن النعمن بيت المقدس ا نعيم بن حماد ا ابن المبارك عن محمد
ابن سوقه عن ابن المنكدر قال ان الله عز وجل ليصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده وولد ولده وحفظ
في دويرته ودويرات اللاتي حوله ما دام فيهم فابو موسى جد ابي الحسن والتاسع
من احفاده كما ان الرجل الصالح الجد التاسع للغلامين فحفظ الله تعالى
كان ما بين ان ذلك ولما قوله تعالى
ن

من نسبه فقد لعنه النبي صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك دلة وصغارا لهذا
قول طحان في الانساب جاهل بما في ذلك من الاثم والعقاب وقد تقدم عن جماعة
ذكر نسبه من وجوه يعضي على هذا الطعان بكذبه وذكر ابو عمرو عثمان
بن ابي بكر السفاقسي انشدنا قال سمعت ابا بكر محمد بن عثمن بن محمد الامام البغدادي يقول
ابو الحسن علي بن اسمعيل بن اخي بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن ابي بلال بن ابي
برده بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وافق
هذا القول في نسبه ما تقدم وما ذكره الاهوازي من ان اصحاب الاشعري يغرون
من نسبته الى ابي بشر ويغرون من ذلك بجهد هم لما يعرفون من سبب تلك النسبة كل
معروف ومن قبائله وهذيان في ضمنه قذف وبهتان وقد تقدم في ذكر نسبه عن
ابن فورك والخطيب ابوي بكر وهما من اعيان اصحابه نسبته الى ابي بشر عبد انهما
اختلفا في ابي بشر عبد انهما اختلفا في ابي بشر فجعله احدهما اباه وجعله الاخر جده وكل
واحد منهما ذكر ما وقع اليه من ذلك وصح عنده وقد يشتهر الانسان باسمه دون
كنيته ويشتهر باسمه بالكنية فلا يعرف الا بكنيته وقد يكون مشهورا بالكنيه والاسم وذلك
لا ينكره اهل العلم وقد اشتهر جماعة من الصحابة النجباء بالنسبة على السنة الناس
كالابا كابي بكر بن ابي قحافه وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن ابي اوفى فانظر واصحافة
هذا الرجل الحايك التي لا تكاد تخفى واما حكايته النكره عن بعض شيوخ البصره
من ان ابا بشر كان يهوديا على يدي بعض الاشعريين فحكاية مفتر عن مجاهيل مفترين
ما حكى ان احدا تفاه عن ابي موسى الاشعري غير هذا الجاهل المحامل المقتري وكيف ظاهر

لادعاه الله على هذا الكوفي ولا يعرف في الشرق والغرب الا بهذه النسبة وتقدمت حكاية بندار بن الحسين انه كان يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال فبين بتلك الحكاية وغيرها ان دعواه في نفي نسبه زور وان قوله محال اذ لو كان في نسبه هذه العلة ثم يدفع اليه من وقف بلال الغلة ولو لم يكن ابو الحسن صحيح النسب لارتفع منه الصعه بذلك السبب واستشهاده على ذلك بالبيت الشعر الذي قيل في سالف الدهر

وما كني عن ابيه الاوتم سيبب استشهاد مدل على جهله بالمعاني وكيف سلك من البيت الاول وابى بالبيت الثاني وانما قيل

سالت عن ابيه فقال جدي شعيب وما كني عن ابيه الاوتم سيبب

وما كني من نسب الاشعري الى اسمعيل او اسحق عن ابي بشر ولا عنى ما اراده الاهوازي في سر ولا جهر ولكن اقتصر على ذكر الاسم لما فيه من اللغبه وابى في موضع اخر في تعريفه بذكر الكنيه وما هذا الامتراله قولنا ابو بكر بن ابي قحافة تاده وناده عبد الله بن عثمن فقد اصح جهل الاهوازي في هذا من كل وجه بحمد الله وبيانه كان غير بصير بالاسماء والاصطلاحات حيث لم يفرق بين الكنى ومن الكنايات وما طعن الخوز في انساب العرب الامن الامر النادر العجب وكانه فيما اتاه من تقبه من الين عنى بهذين البيتين

وما ادا مصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء

بما نطق من اهل السواد بخاص انسان اهل العلاء

ولعل الاهوازي سمع هذين البيتين قديما ولم يكن مرادقايلهما ومقصوده عليما فظن انهما قيلا على وجه المدح فشرع في الطعن في الانساب والقدح ولم يعرف المراد بهذا الشعر كالم يعرف في معنى ما سبق منه من الجد وهذا الفصل وكيفية اتى بشر وجد في نسخه فجاء وما ادراك من نجا هو والا لاحد الى امثاله فالى ذوي الفهم بالعلم رجا وبصحته التي يخطه لا يصح ما فيها اذ لا خط له ولا هجا وكان له الى صحبه الاهوازي بالسنهما من المناسبه في الجهل المحاه واما قوله وادعى انه من اهل السنه فليس في ذلك دعوى بل حقيقه تشهد بصحتها كل ذي علم وتعرى وقوله فال اليه طائفه جهال فلكن اضافه كما سبق محال وما مال الى قوله الا العلما ولا اسمعه الا انتها الفهما فان اصحابه نجوم الامصار وابناءه اية الاعصار وتقدم ذكر جماعه من مشاهير اتباعه وتسميه امة من اصحابه واشياعه ممن لا سابق في فضل ولا جاري ولا شك في

علمه ولا يتمارى وقوله فشاع امره وذاع في الافاق ذكره يعقض قوله فيما بعد انه لم يزل غير مقبول في بلاد الاسلام وناقض القول غير مستبدع من مثله من الجهال الطعام وقوله انه كان ينصر البدعه ويدخل على الناس قول المعتزله والزناقه في جنس ما تقدم ذكرناله من اقواله السخيفه وتقولاته غير الصاد فمخان من وقف على ما ذكره ابو الحسن في تواليفه وكتبه وعرف شدة بغض المعتزله والزناقه له ولصحبه سقن كذب الاهوازي فيما قاله وسبر له حامله وبحق ابطاله وما زعم انه حكاه عن اهل البصره فالذي صدق في حكايته عن معتزله اوسالميه امثاله وما لم يكذب هو فيه فانما رواه عن مجهولين وكذابين اشكاله ومن العجايب انه اعتقد الايمان بدعه ويه وزعم انه ذكر ما ذكر من شبه حسبه ويعبد الى الله عز وجل ان يجعله لوجهه خالصا والى مرضاته واصلا فنينوا ما قال بحد واعقله ناقضا وقوله باطلا متى بعيدنا الله بالسب والشتم وان امرنا بالترفع للثلب واللوم وهل سوغ لنا الاشتغال بالطعن وندبنا الى استعمال الغيبه والطعن اما تاو كابه على المستعلين للهمز او مدح العباس المستعلين بالهمز فتاملوا رحمكم الله القران العظيم وتعهموا الايات والذكر الحكيم تجدوا فيه النهي عن ذلك كله والامر بالاعراض عن اكثره واقله وقد نهى ذا الجلال والاكرام عن سب ما بعد من دونه من الاصنام فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فمن تفزع لسب عباد الله فقد عصى الله سبحانه بغير فهم واذا كان الله قد نهى عن سب الاخشاب والاحجار فكيف سبح لكم سب العلما الاخيار فان قيل ان المعنى في النهي عن هذا السب لئلا يكون سببا لسب الرب فربما سمع سب الاهوازي لهذا الامام بعض من يراه بعين الاعظام وقابل سبه سب امامه وتكلم فيه عند العصب بمثل كلامه وحمله على ذلك السب فوقوعه اوا ظهار صلابة في معتقده وعصبيه وتجنب مقاله السبه بالحسنه اوما يقول بعض جهال المسننه سبوا عليا كما سبوا عتيقكم كفر بكفر وايمان بايمان فتكون جنيد سببا لسب صاحب مذهبه لان ذلك انما جري من قابله خطا بتسببه وهذه خطه لا يرتضيها وعقل وسقطه بنى عن عظيم جهل وقد امتع رسول رب العالمين صلى الله وعلى اله وصحبه اجمعين من لعن من يسب الله لعنه من المشركين مع

كونهم بالشرك بالله متمسكين وذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
وابو المطفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري قالا انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد الحسروردي انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحريري واخبرنا الشيخ
ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الحلال باصبهان انا ابو القاسم ابرهيم
ابن مصود بن ابراهيم السلمي انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقري قالا انا احمد
ابن علي بن المثنى الموصلي نا محمد بن عباد المكي نا مروان يعني ابن معاوية الفزاري عن
يزيد يعني ابن المقري بن كيسان بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قيل وفي
حديث ابن حمدان قلت يا رسول ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت
رحمة رواه مسلم في صحيحه عن محمد بن عباد فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يرض لعن المشركين كيف استجاز الاصواري في دينه لعن العلماء المتمسكين ولا يهدي
الله عز وجل اهتدى ولا بنبيه صلى الله عليه وسلم اقتدي بل اعمى عن سلوك طريق الهدى
والقى نفسه فيما يفضي به الى الردى افتراه حسب ان يترك سدى حتى اخطأ فيما
اخطأ فيما قاله في الاشعري واعتدى واتبع مراد الشيطان الرجيم في لعن المسلمين
حين نجب الكف عنهم والاعضا قال الله عز وجل في كتابه الكريم اما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضا فمن ادل سبيلا ممن اتبع هواه واسرع في دم
العلما بالباطل قواه ولم يرقب الا ولا ذمه ولم يرع لهم محلا ولا حرمه ومن اعظم
جهلا ممن فرغ نفسه للطعن والوقيعة في الاكابر والاعيان من علماء الشريعة
ولو انعم فيما قاله بعكر العلم انه اتى امرا مستنكرا ولو كان باحكام الشريعة
خبيرا ليتقن انه ارتكب حوبا كبيرا وكاه تركا للحق واحتنابا عده ما ذكر من
البهتان في حقه احتسابا فالاسعد ان سلم مما ذكر راسا برأس وانقلب منه كافا
بغير باس واني له بالسلامة وقد خرج عن حد الاستقامة ولو قال عدل واصل
موصلا لكان قد ذكر لفظا مستعملا لكن عجمه عن نحت الصواب وحمله
بعضي له بعسفه في الخطاب وقول الوزان الذي حكي عنه انه ادعى انه رجع عن
الاعتزال فلا اسعة في القول الاول اما الثاني فقول جاهل ان تجاهل لا يسع معناه
عند اهل العلم بالمعاني لان احد اساس الطوائف لم يكذب انه كان معتزليا وانما ينكر من

لا يعتد بانكاره رجوعه بعد الاعتزال سنيا وقول الوزان لم يتغير على شي
من عقله ولم يبعث الله نبيا على يديه المعجزات فيدع الخلق عامة عليه ضروره
فقول جاهل لم يونه الله في دينه بصيره لانه زعم ان بعد العقل سبب الرجوع
عن الاعتزال وهذا يشعر ان هذا الوزان كان من المعتزلة الضلال ودعواه
ان احدا لا يترك ما كان عليه الا عند ظهور المعجز من المحال فكم من منتقل من مذهب
الى غيره لقوة النظر والاستدلال او الارشاد من الحق سبحانه والهام او رؤيا
وعظها رآها في منامه او شدة بحث عن الحق على ممر الايام وهذه المعاني كلها موجودة
في حق هذا الامام وانما الشك في توبة التايب اذا لم يوجد منه غير مجرد الدعوى
ولم يكن عند اختبار حاله من اهل الدين ولا من ذوي التقوى فاما اذا اقترنت
بدعوى التوبة ظهور الاسف على ما اسلف من الحوبة وكان المظهر للتوبة ذا
ديانة موصوفا عند الخلق بصدق واما انه لم يكن للشك في صحة توبته مجال فمن
قال غير هذا فقوله محال ولا شك ان دين ابي الحسن رحمه الله متين وبراء من
مذهب الاعتزال ظاهر مبين ومناظراته لشيخهم الجبائي مشهوره واستظهاراته
عليه في الجدل مذكوره وتعجيزه من شيوخهم معروف شايع وقطعه لهم في
المناظرة منتشر ذايع وتواليفه في الرد على اهل التعطيل كثيرة وفضحه اهل الاهواء
بما اظهر من عوار مذهبهم كبير فكيف يزعم انه اظهر غير ما ابطن واضمر عند ما
اعلن وما حكاه عن ابي محمد الحسن بن محمد العسكري فقد بنت ان ذلك من مناقضة
ضد ما تصوره المفتري وما حكاه عن ابي عبد الله الحميراني الذي اثنى عليه فما
لا يصغي ذو لب اليه ويناوه على الحميراني غير مقبول وكيف يقبل شاهد على رجل
مجهول وهو انه قال ان الناس اختلفوا في سبب رجوعه فقال اصحابه بان له الحق
فكان سبب رجوعه وقال اخرون مات له قريب من الدور او الاناث فتاب
ليلا يمنعه الحاكم من الميراث وقال اخرون الخوف فارق مذاهب المعتزلة لما لم يظهر عند العامة
بموت المترجم فقد تقدم ذكر سفاهة الحسن وزهده وتبلغه بالبسيره من عرضه
وقفا حده فقول من زعم انه رجع لاخذ الميراث باطل من الجهات الثلاث
وهب انه ادى ذلك في حق نفسه لغرض من الاغراض او لنيل ما نال من حطام الدنيا

من الاعراض فكيف تحوا نفسه برجوع من رجع عن بدعته التي هو يسرها ويعتقدها
بالطرق التي ألفها على مذهب اهل السنه ممن نظر فيها بعده وعندها ولا شك انه
قد استبصر بما ذكر فيها عالم من الناس وذالتها عنهم ظلم من الشكوك والالتباس وقول
من زعم انه اظهر التوبه ليوخذ عنه ويسمع مما يلقى الى المتعلمين منه ويعلوا مترلته عند
العامه فدال من لا يستنفه من لا يومن بالبعث يوم القيمه كيف يستجيز مسلم ان يظهر
منه ما سطن او يضمر خلاف ما يبدي ويعلن لا سيما فيما يتعلق بالاعتقادات ويرجع
الى اصول الديانات فتعين حسد ما ذكر الحمراني القول الاول وبان انه الصحيح
الذي عليه المعول وهو انه لما بان له الحق اتبعه وترك ما عداه وهو القول الذي
نقول به في هذا المعنى ولا نتعداه والحكايه الثانيه التي حكاها عن الحمراني ايضا
حكايه مثلها مما لا يستجاز في الشرع ولا يرضا ما عزاه اليه من القول عند ملقين
الذي ادخل القبر لها حكايه جمع فيها حاكيها عنه الكذب والهجر وكيف يستحسن عاقل
ان يقول مثل هذا القول عند فراق من مثله وهي حاله شديده الهول لم كيف
لم يشغله ما تراه من ظلمة القبر وضيق اللحد عن الاعتراف بفساد الدين وسوء العقد
وهب ان اللحد لا يومن بالبعث اليس يوقن بالبلى وطول المكث وكيف يعترف بانه ولد
ملحدا او المعتزله تقول ان كل مولود يخلق موحدا فهذه الحكايه لعبري من الكذب
البارد واريد مثلها مدل على العقل الفاسد ولابي الحسن رحمة الله من الرد على اصناف
الملاحده والنقض لمقالات اصحاب العقايد الفاسده والكشف عن تمويهات الفرق
الجاحده مما تقدم ذكره ما يدل على بطلان هذه الكذبه البارده ولو اراد الله به
خيرا لم يحك مثل هذه الحكايه لان وجه فسادها ظاهر عند اهل الفهم والدرايه وحاكيها
مجهول العداله عند اهل الروايه ومتركيه لا يكفي متركيته لانه ليس اهلا للكفايه لتناهيه
في العداوه للائمه فوق النهايه وتجاوزه فيما نظهر من البعض لهم للحد والغايه واما
انكار الاهوازي قبول توبه المبتدعه فمن الانكارات البعيده الممتنعه وقد سبق
الكلام في ذلك في اول هذا الكتاب بما فيه من غنيه لذوي الفهم واولي الالباب
واحتجاجه بالايه غير صحيح في الاعتبار لانها انما عنى بها من ارتد ولحق بالكفار ولم
تختم عمله بعمل المومنين الابرار بل مات على كفره وصار الى النار ولو تامل ما قبلها وبعدها

من الايات لعرف ذلك ولكنه من كتم ما انزل من الهدى والبينات قال الله تعالى ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين
اولئك جزاوهم ان عليهم لعنة الله والملايكه والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور
رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى
به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقيل انها نزلت في اليهود والنصارى
فلا حجة لها في حق موحد الا الجهال بالتفسير الحماري حدثنا الشيخ ابو الفضل محمد بن
ناصر بن محمد البغدادي بها انا ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ايوب انا القاضي ابو
العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي انا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي
انا ابو اسحق ابرهيم بن السري النحوي الزجاج قال اعلم جل وعز انه لا يقبل دينا غير
دين الاسلام ولا عملا الا من اهله فقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين يبتغ جزم بمن وقوله فلن يقبل منه الجواب ومعنى الخاسرين
اي من خسر عمله والدليل على ذلك قوله والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اصل عملهم وقوله عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول
حق يقال انها نزلت في قوم ارتدوا ثم اراد وا الرجوع الى الاسلام ويتهم الكفر فاعلم
الله انه لا حجة لهداية لانهم قد استحقوا ان يضلوا لكفرهم لانهم قد كفروا بعد البينات
التي هي دليله على صحة امر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها في اليهود لانهم كفروا النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا قبل مبعثه مومنين وكانوا يبشرون به بنعوته فلما بعث
عليا السلم جاءهم بالايات المعجزات واتاهم بما في كتبهم مما لا يقدرون على دفعه وهو عليه
السلم اي كفروا بنبيا وحسدوا واعلم عز وجل ان جزاءهم اللعنة فقال اولئك جزاوهم
عليهم لعنة الله والملايكه والناس اجمعين ومعنى لعن الله لهم بعدا انا هم من رحمته
وثناوه عليهم بكفرهم ومعنى لعن الناس اجمعين لهم ان بعضهم يوم القيمه يلعن بعضا
ومن خالفهم للعنهم ومعنى خالدين فيها اي فيما توجبه اللعنة اي في عذاب اللعنة لا يخفف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنهم ولا هم ينظرون اى لا يؤخرون عن الوقت وقوله الا الذين تابوا موضع الذين نصب
استثناء من قوله عليهم لعنة الله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا ما كانوا افسدوه
وعزوا به من تبعهم ممن لا علم عنده فان الله غفور رحيم اعلم الله ان من سعة رحمته وفضله
ان جعل لمن اجترأ عليه هذا الاجتراء الا غاية بعده وهو انه كفر بعد من الحق
وقوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم يقال في التفسير انهم
هم الذين ارتدوا بعد اسلامهم ثم اظهروا انهم يريدون الرجوع الى الاسلام فاظهر
الله امرهم لانهم كانوا يظهرون انهم يرجعون الى الاسلام وعقدهم الكفر والدليل على
ذلك قوله واولئك هم الضالون لانهم لو حققوا التوبة لكانوا مهتدين ويدل على ذلك
قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لان الكافر
الذي يعتقد الكفر ويظهر الايمان عند الله كمظهر الكفر لان الايمان التصديق والصدق
لا يكون الا بالنية ومعنى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا اى لو عمل الكفر وقدم ملء
الارض ذهبا يتقرب به الى الله لم ينفعه ذلك مع كفره وكذلك لو افتدى من العذاب
بملء الارض ذهبا لم يقبل منه فاعلم الله انه لا يثيبهم على اعمالهم بالخير ولا يقبل منهم الفداء
من العذاب اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الجواري اليهقي الفقيه
بنيسابور انا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي المفسر قال قوله عز وجل ان
الذين كفروا بعد ايمانهم قال ابن عباس نزلت في اليهود كفروا بعد ايمانهم بمحمد صلى الله
عليه وسلم بعد نعته ثم ازدادوا كفرا بالاقامة على كفرهم حتى هلكوا عليه وقال قتادة
ان اليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد ايمانهم بانبيائهم وكتبهم ثم ازدادوا كفرا بكفرهم
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون الا عند حضور الموت
وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ملء الشيء قدر ما يملأه قال ملء الفتح
وانتصب ذهبا على التفسير قال الزجاج المعنى لو قدم ملء الارض ذهبا يتقرب به الى
الله لم ينفعه ذلك مع كفره ولو افتدى من العذاب بملء الارض ذهبا لم يقبل منه
اخبرنا الشيخ ابو العباس عمر بن عبد الله بن احمد الاردغاني الفقيه بنيسابور قال انا ابو
الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري قال قوله تعالى ان الذين كفروا بعد
ايمانهم الاية قال الحسن وقتادة وعطا الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل

ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد
صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا بإقامتهم على كفرهم
فهذه اقوال المعتبرين من الائمة المفسرين انها نزلت في المرتدين الحاري اوفي
اليهود والنصارى الذين تابوا بعد الفوت عند حضور الموت فكيف يحتج بها الا هوازي
في حق معتقد الاسلام ملتزم لما ورد فيه من الاحكام رجع عما كان عليه اختيارا
ولم يلجأ الى الرجوع عنه اضطرارا فتمسكه بالاية غاية الجهل واحتجاجه بها نهاية
قلة العقل وما مسك به من الاخبار في ان توبته لا تقبل فمن الاخبار التي لا صح
عند ارباب النقل ولا تقبل وفي متروكة باجماع اهل العلم فلا يحتج بها الا قليل الفهم
وقوله ان التوبة لا تصح من المبتدع حتى يرجع عن بدعته ويرجع من ابتدع باتباعه
ووافقه على عقيدته فمن ان علم ان احدا قال بالاعتزال تقليدا لا في الحسن وذلك
مذهب كان قد انتشر في سالف الزمن ولو سئل له ذلك من طريق الجدل صحيحا
قوله على ما فيه من الخطل فكيف يمكنه ان نقول ان اصله ابو الحسن فابتدع
لم يرجع الى مذهب اهل السنة حين اهتدى هو ورجع وهذا ما لا عتد ان يدل
عليه ولا يمكنه بوجه المصير اليه ٥ وقوله ان اعتقاد البدعة ما تاب
منه ولا تصور عنده الرجوع عنه ولا عتقاد البدعي قط انه كان على باطل فقول
لا تصدر مثله الا عن رجل جاهل فلو كان اعتقاد البدعة لا يتاب عنه محال كان
دعاة امة اهل السنة اليها وحثهم على اجتناب البدع نوع محال لانهم دعوا الى
غير مقصود وطمعوا في حصول امر متعذر واما لا تقول البدعي متى كنت على باطل
ما دام مبتدعا لا حين يقصح بالرجوع وتصير للسنة متبعا وقد جاء عن نعيم بن
حماد المروزي ما يدل على بطلان قول هذا المخبري وذلك فيما اخبرنا ابو منصور
محمد بن عبد الملك بن خيرون وابو الحسن علي بن سعيد قال محمد انا وقال علي انا ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت قال انبانا محمد بن جعفر بن علان انا مخلد بن جعفر انا محمد بن جرير
الطبري قال سمعت صالح بن سمار يقول سمعت نعيم بن حماد يقول انا كنا
حميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث عرفت ان مريم رجع الى العقيل
وما ذكره في معنى كتاب الابانة فقول بعيد من اقوال اهل الديانة كيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يصنف المسلم كتابا لجلده وهو لا يقول بصحة ما فيه ولا يعتقده وقوله لا احسن الله له
رعايه ان اصحاب الاشعري جعلوا الابانه من الحنابله وفايه فمن جهلة اتوا له الفا
وبقولاته المستبعده الباروده بل هم يعتقدون ما فيها اشياء عقادو يعتمدون عليها
اشد اعتماد فانهم رحمهم الله ليسوا معتزله ولا نفاة لصفات الله معطله لكنهم يقولون
له سبحنه ما اثبته لنفسه من الصفات ويصفونه بما اوصف به في علم الايات
وبما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح الروايات وينزهونه عن سمات
النقص والافات فاذا وجدوا من يقول بالجسم او التكييف من الجهة والمشبهة
والسوا من يصفه بصفات المحدثات من القايلين بالحدود والجهة تحيد سلكوا
طريق التاويل وينبتون تنزيهه بواضح الدليل وسبا لغوا في اثبات التقديس
له والتنزيه خوفا من وقوع من لا يعلم في ظلم التشبيه فاذا امنوا من ذلك راوا ان السكوت
اسلم وترك الخوض في التاويل الا عند الحاجه احزم وما منا لهم في ذلك الاصل
الطبيب الحاذق الذي يداوي كل داء من الادواء بالدوا الموافق فاذا حقق عليه المريض
على المريض داوا بالادوية الحاره وعالجه بالادوية الباروده عند يقنه منه غلبة
الحراره وما هذا في ضرب المثال الا كما روي عن سفين اذا كانت بالشام فحدث بفضايل
علي رضي الله عنه واذا كانت بالكوفه فحدث بفضايل عثمن رضي الله عنه وامثال
المتاول بالدليل الواضح الامثال الرجل السابح فانه لا يحتاج الى السباحه ما دام
في البر فان اسقوله في بعض الاحايين ركوب البحر وعابر سبيله عند ريحاجه وساعد
منه بلاطم امواجه وعصفت به الريح حتى انكسر الفلك واحاط به ان لم يستعمل السباحه
الهلك فحينيذ يسمح عهده طلبا للنجاه ولا يلحقه فيها تقصير جا للحياه فكذلك الموحد ما
دام سالكا منهجها التنزيه امنا في عقده من ركوب لجه التشبيه فهو غير محتاج
الى الخوض في التاويل لسلامة عقيدته من الشبه والاباطيل فاما اذا كدر صفا
عقده بكدوره التكييف والتمثيل فلا بد من تصفيه له من الكدر بصفاء التاويل
وتروق دهنه براووق الدليل لتسلم عقيدته من التشبيه والتعطيل ولم يزل كتاب
الابانه مستصونا عند اهل الديانه ٥ سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل
ابن محمد بن سنار السناري النوسنجي بالمعروف بالحركردي الفقيه الزاهد يحكي عن

بعض شيوخه ان الامام ابا عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الصابوني النيسابوري
قل ما كان يخرج الى مجلس درسه الا وبيده كتاب الابانه لابي الحسن الاشعري ويظهر
الاعجاب به ويقول ما ادا الذي يكر على بن هذا الكتاب شرح مذهبه هذا قول الامام
ابي عثمن وهو من اعيان اهل الاثر فحاسبان وقول الا هوازي ان الحنابله لم يعاطوا
منه ما اظهر من كتاب الابانه ومجدوه فلو كان الامر كما قال لنقلوه عن شيوخهم واظهروه ٥
ولم ازل اسمع ممن يوثق به انه كان صدقا للمتمسين بسلفنا سي محمد رزق الله بن عبد الوهاب
ابن عبد العزيز بن الحرث وكانوا له مكرمين وقد نظم اترتلك الصحبه على اعقابهم حتى انتسب
الى مذهبه ابو طالب الكاوداني من اصحابهم وهذا نميذا بو الخطاب احمد الحرث محمد
نصحه ما ذكره وسمي وكذلك كان بينهم وبين صاحبه ابي عبد الله بن مجاهد وصاحب
صاحبه ابي عمر بن الطيب من المواصله والمواكله ما يدل على كثرة الاختلاط بين الاهوا
والمذهب وقد اخبرني الشيخ ابو الفضل بن ابي سعد البزار عن ابي محمد رزق الله بن
عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي الحنبلي قال سالت الشريف ابا علي محمد بن احمد
ابن ابي موسى الهاشمي فقال حضرت دار شيخنا ابي الحسن عبد العزيز بن الحرث التميمي
سنه سبعين وبلثمايه في دعوة عملها لاصحابه حضرها ابو بكر الابهري شيخ المالكين
وابو القسم الدار كي شيخ الشافعيين وابو الحسن طاهر بن الحسن شيخ اصحاب الحديث وابو
الحسن بن سمعون شيخ الوعاظ والزهاد وابو عبد الله محامد شيخ المتكلمين وصاحبه
ابو بكر بن الباقلاني في دار شيخنا ابي الحسن التميمي شيخ الحنابله قال ابو علي لو
سقط السقف عليهم لم يبق في العراق من يفتي في حادثه نسبه واحدا منهم
وحكايه الا هوازي عن الزهاري ما يقع في صحة التماري ودليل دليل على
بطلانه قوله انه لم يظهر ببغداد الى ان خرج منها وهو بعد اذ صار اليها لم يفارقها
ولا دخل عنها فان هذا كانت منيته وفيها قبره وتربته ولا مدعى ان لم يظهر بها الامثال هذا
المختزي وقد تقدم ذكر جلوسه في حلقه ابي سهل الصعلوكي وانه كان يحضرها في ايام
الجمع بالجانب الغربي في جامع المنصور والجمع اكثر الايام جمعا في اعظم الجوامع بها
في حلقة ذلك الامام المشهور وقد اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم بن العباس
الحسيني وابو الحسن علي بن احمد بن منصور النعساني قالا انا ابو منصور عبد الرحمن

ان محمد الشيباني قال اما ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ اخبرني علي بن ثابت المحسن
القاضي ابو اسحق ابراهيم بن احمد المعدل قال سمعت ابا جعفر محمد بن محمد بن احمد بن
عبد الله المقرئ يقول قال لي احمد بن محمد بن يوسف الاصبهاني وهو ابن اخي دايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله عمن اخذ القران قال عن ابي بكر بن
الانباري قلت فالفقه قال عن ابي اسحق المروزي ه ولم يصح حكايه البرهاري وقال
ثبوتها فلعقد نعته وطايفته بالجهل وهو احض بعوتها هل رد على اليهود والنصاري
والمجوس يقول احمد الاذ واللبيب المعكوس وان زعم ان مجادلة اهل الكتاب مما لا يحسن
ولا يستحسن فقد قال الله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وهو ما ذكره
ابو الحسن من الحجج وشرحه وبينه لمن اراد سلوك طريقه فيه واوضحه ولو اصح
صحح على مخالفي المسئله منصوصات احمد بن حنبل لم يصح له اضاح الادله واما قوله
في مسئله الايمان على الاطلاق واما يقول بقدم صفات العليم الخلاق فمن اسمائه
التي سمى بها نفسه المومن قال سبحنه الملك القدوس السلام المومن المهيمن قيل
انه مشتق من الامان وقيل بل هو ماخوذ من الامان فمن قال انه اشتق من
الايمان فلانه صدق نفسه فقال ومن اصدق من الله قيلا ومن قال انه ماخوذ من
الامان فلانه امن اولياءه من ظلمه فلا يظلهم قيلا فابو الحسن نفى الخلق عن الايمان
الذي هو صفة من صفات الرحمن فاما الايمان الذي هو صفه الانسان فالقول
بقدمه عين البهتان وكيف يكون الانسان محدثا وصفته قديمه وهل يتصور ذلك
الا من مسخ بعد الانسانيه بهيمه وقد وقفت على هذه المسئله من تصنيف ابي الحسن
فوجدت استدلاله فيها مدل على هذا الفصيل الحسن واما قوله انه قد ثبت وصح بقل
الفضلا انه كان لا دين له نغير صحيح عند العلماء والعقلا فعند من صح ذلك عنده اشاليه
من السالميه ام صدق فيه اقوال اعدايه من المعتزله والجهميه فان اراد انه قد صح عنده
فانه مما لا عتد له وكيف يصدق مثله عليه وقد بينت سواء عناده وخطله واما
حكايته عن ابي الحسن الشاهد له بالاهوار نعم مجهول لم يعرف بالسقط والاحتراز
ومقالته حا رجه عن حد الاعتدال حتى عنه انه كان من القالين لاعتزال لانه
جعل الخروج عن مذهب اهل الاعتزال الحادا وكفى بهذا القدر من قوله فسادا واما
تشبيهه

تشبيهه ابا الحسن بان الرومي فانه فيه غير مصيب عندي فقد ذكرت تسميه ما
نص عليه ابو الحسن من قاليفه ومن من فساد اقواله في كتبه وتصانيفه
فكيف نعرب سما في الالحاد مع ما كان سما من الخلاف والعناد واما
حكايته عن حكايته احمد بن علي الاهوازي في طويلة العيد وانه لم يصل
عشرين سنه فمن الكذب المستنكر البعيد فمن يعرف بالعدالة اخاه ومن
ثاصلقه فيما ذكره او حكاه وقد تقدم في باب ذكر اجتهاده في العباده
ما يكذبه واما ما ويوضح ان احدهما اختلق ذلك عليه وافتراه وكيف يترك انسان
الصلاه هذه المدة الطويله في مثل ذلك الزمان ولا يعلم امره كيف يعرف ذلك
من حال رجل ثم لا يستفيض عنه وينقل واي معنى في تخصيصه بوله العمد
بانها لا توجب في اسقاض الوضوء فقد ظهر ان الحامل له على التشنيع مثل هذا
وخط العلو واما ما حكاه عن ابن الصعلوكي عن ابيه فيما نقطع بان
الاهوازي كذب فيه واخطا في تسميه الصعلوكي فلم يدر كيف تسميه وهو
الامام ابن الامام الفقيه بن الفقيه كان ابو الطيب سهل بن محمد بن سهل من
واباه الامام ابو سهل الصعلوكي ان وجههما القاضي ابو عمر محمد بن الحسين اسند
اهل خراسان نصره المذهبين مذهب الشافعي ومذهب الاشعري نكيف يخفى
مثل هذا على هذا الابله المغتري فان هو لا اللثه كانوا في زمانهم العامين
بالدعا الى مذهب الاشعري ونصرته ولا احتاج هذا القول على ان ادل عليه
فلو كان ما حكاه عنهما صحيحا لكان انتسابهما الى مذهبه منهما قبحا وكيف
يعتقد انسان تفضيل امام او يقول بامامته وهو محقق منه ما تقضي باسلافه
من ديانته وقد ذكرت مدح ابي سهل الصعلوكي للاشعري فيما سبق فان كذب
الاهوازي فما حرص واختلق واما قوله انه اقام بالبصرة لا يحلف اليه
احد من اهل العلم لانه ليس هو من اهل العلم فتقول حمله عليه رقه الدين وقله الحيا
وعدم الفهم وهل ينكر علم ابي الحسن رحمه الله سر وذكره بالعلم بين العلما
الفهما منتشر وقوله انه لم يكن له من الاصحاب الا اربعه فقول ينكره من
العلما من سمعه بل قدم صحبته جماعه من اعلام كل منهم في مقام مقروفا في

الاقطار وعلموا اهل الامصار وكانوا للخلق هداة والى الحق دعاه وعند التعليم وعاه
ولما يودي الى الباطل بعاه فاستبصر بتبصيرهم الجم الغفير واهتدى بهداهم الخلق
الكثير وقد تقدم جماعة من مذكورهم وشرح احوال لفضلا من مشهورهم
بما فيه عينة من تكذيب الاهوازي المختلفات الفريات قوله ان ابن عيون
الصراب لم نطهر بعداد شيا من الكفريات فهل في اعتقاد الاشعري كفريات
كتمها عيون واظهرها غيره من اصحابه فمسكت بها الطاعنون ما اعتقاد ابن عيون
وغيره الا ابعد اعتقاد من المسايل الكفريه وهم المتمسكون بالكاب والسنه
الماركون للاسباب الحاله للنفسه الصابرون على دينهم عند الاحتياد والمحنه
الطاهرون عن عيد وهم على مع اطراح الاقتصاد والاحه لا يتركون التمسك
بالقران والحج الاتريه فلا سلكون في المعقولات مسالك المعطله القدريه
لكنهم يمعنون في مسايل الاصول من الادله السمعيه وبراهين العقول ويحتجون
افواط المعتزله ويتدكبون طرق المعطله ويطرحون تعريط المجسمه المشبهه
ويعتصمون بالبراهين عقايد الفرق الموحده وينكرون مذاهب الحشويه
ويفرون عن الكراميه والسالميه ويطلون مقالات القدريه ويردون
شبه الجبريه ويمرون من الروافض والخوارج ويظهرون للواقفيه عن الخوض وجوه
الخوارج فدهيهم اوسط المذاهب ومن بهم اعدب المشارب ومنصبهم اكرم المناصب
وربتهم اعظم المراتب فلا يوثر فيهم قدح قادح ولا يظهر فيهم جرح جارح وقد ذكرت
فيما تقدم شرح اعتقادهم فلا تطعن فيهم الا الذين عموا عن رشادهم واما من في اصحابه
الاربعه الفلاسي فانه حسل قوله او نسي ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن حلد
الفلاسي الرازي من معاصري ابي الحسن رحمه الله لا من تلامذته كما قال الاهوازي
وهو من جمله العلما الكبار الاثبات في اعتقاده موافق لاعتقاده في الاثبات
وما ذكره في حق صاحبه اي عبد الله بن مجاهد فقيما ذكر الخطيب ابو بكر
من حاله على تكذيبه اكثر شاهد مما ذكره في حق القاضي ابي بكر بن الباقلاني رحمه
الله من انه كان اجيرا للعامي وانه انما ارتفع قدره بمداخلة السلاطين لا بالعلم نعين
الجهل والعامي وهل ينكر فضل القاضي ابي بكر في العلم والفهم من تم ادبي

شه من العلم وتصانيفه في الخلق مشهوره وعلومه عنه مستفاده موروثه وقد
كان يدرس المدة الطويله في دار السلام ونصف الكتب الجليله في قواعد الاسلام
ويوجد عنه علم الفقه على مذهب ملك بن انس وينتفع بدروسه في اصول الدين
والفقه كل معتبس والرحلة اليه من الشرق والغرب فقوله في حقه قول
من لا يحاسي من الكذب وقوله ان ابا الحسن الطبري رفيق ابي بكر بن
الباقلاني لم نطهر بالكلام وط فقول جاهل بالرجال قليل الاحتراز فيما يحكيه
بالحفظ فيه والضبط فان ابا الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري مبرز في علم الكلا
مذكور وكاله في الكلام على المتشابه من الايات واحاديث الصفات مشهور
وليس هو رفيق القاضي ابي بكر بن الباقلاني واعجب من خطاه الاول فيه خطا
الثاني وانما هو تلميذ ابي الحسن الاشعري ومنه تعلم وله صحبه برهة من الزمان
وبه يفهم وقد ذكر ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي قال يا ابو الحسن الطبري
قال رايت ابا الحسن الاشعري وهو ساطر الخالدي وانشد في اخر كلامه

خونك مجنون ولست بواجد طبيبا مداوي من جنون جنون

واما قوله لم نطهر بالكلام فلفظ مختل المعنى والنظام فلو قال لم يظهر الكلام
اولم نطاهر بالكلام ولكنه غير بصيره في قوله بوجه الانتظام واما قوله لم
يكن للاشعري منزله في العلم والقران والفقه والحديث فكذب معاد قد ظهر
بكران وتزداده من هذا الجاهل الخبيث اما علم القران فقد صنف فيه التقصير
الذي لا يختلف في جلاله قدره واما العلم بالاصول فكان فيه باجماع العلما الوحد
عصره واما علم الفقه فقد كان يذهب فيه مذهب الشافعي او مذهب ملك
واهل المدينه وصنف في اصوله كتبا نحتها بالادله المبينه واما علم الحديث فقد
سمع منه قديما ما دعوه الحاجه اليه وحصل منه قديما تتبع الاعمار في
الاستدلال عليه وقد روي في بعض حديثا كثيرا عن سهل بن نوح البصري
ومحمد بن يعقوب المقري وعبد الرحمن بن خلف الضبي وابي خليفه الفضل بن الحباب
الجمحي وابي يحيى زكريا بن يحيى الساجي وغيرهم واما لم ينتشر عنه الحديث بالروايه
لانه كان قد قصر همته على الدرايه وصرفها الى ما سعوي به الاصول فلهذا عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى حديثه الوصول وليت شعري ما معنى تقدمه من العلم وما ذكر بعده كان القرآن والفقه والحديث غير العلم عنده وقد كان ينبغي له ان يقول في العلم بالقرآن والحديث والفقه حتى يكون كلامه صحيحا قد اتى به على الوجه واما قوله ان اصحاب الكلام لا علم الا في الصدر مع الفلاسفة والهندسة والمنطق والزندقة فمن جنس ما تقدم منه من الكذب والبهتان والتمويه والمخرقة كيف يكون الامر كما قال وهم الذين يحدون عليهم ويحدون الناس من الميل اليهم ويهتكون بالادلة جميع استارهم ويظهرون ما يكتمون من اسرارهم ويبدون للحق عواراتهم وينبئون بعدهم من الحق وبعارهم وما اعجب قول هذا الجاهل السفيه مع الفلاسفة والهندسة كانه لا يفرق بين الهندسة وبين المنسوب اليها لعلة الجهل عليه والوسوسة وقوله ومع من يقول بالكفر والالحاد فقول منه ظاهر الفساد كيف يكونون معهم وهم الذين يسبون كفرهم وبدعهم وكيف يطعنون منهم وهم الذين ينفرون عنهم ام كيف يصانون اليهم وهم الراد ون عليهم ولو كان الاهوازي متدينا مسلما لم يكن اماما تقدم ما قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وقد اخبرنا الشيخان ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر بن السمرقندي وابو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد السلام الكاتب ببغداد قالا انا ابو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني انا ابو القسم عبيد الله بن محمد بن احمد الوراق انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا علي بن الجعد انا شعبة عن عبد الله بن محمد السجستاني نا وقال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت الى الاول ٥ اخرجه محمد اسمعيل البخاري في صحيحه عن اسمعيل بن ابي اويس المدني عن خاله مالك ابن انس عن عبد الله بن دينار واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الاديب باسبهان انا ابو طاهر احمد بن محمود الاديب انا ابو بكر محمد بن ابرهيم العاصمي نا نعيم بن السري بطرسوس نا ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد الكندي نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي زرعة يعني ابن صفقلة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما الا ان يكون كما قال هذا صحيح على شرط مسلم ٥ واخبرنا الشيخ ابو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ ابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن ابن محمد بن اسحق بن ازهر الازهري انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائني نا علي ابن حرب نا وهب جرير نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن قذف مؤمنا بالكفر فهو كقتله ولعن المؤمن كقتله وليس على الرجل نذر فيما لا يملك ومن حلف انه بريء من الاسلام فهو كما قال ٥ هذا حديث صحيح متفق على صحته ٥ واخبرنا الشيخ ابو الحسن علي ابن احمد بن منصور بن محمد العسالي الفقيه انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد ابن احمد بن عثمان السلمي انا جدي ابو بكر محمد بن احمد انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد العسكري انا العباس بن محمد بن حاتم الدوري حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري نا عبد الوارث بن سعيد السوداني نا حسين بن ذكوان المعلم عن عبد الله ابن بريدة قال اخبرني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الديلي حدثه عن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ٥ اخرجه البخاري عن ابي معمر ٥ واخبرنا الشيوخ ابو سعد اسمعيل بن احمد بن عبد الملك النيسابوري المعروف بالكرماني الفقيه ببغداد وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن وابو القسم ناصر بن ظاهر بن محمد النحاس بنيسابور قالوا انا ابو بكر احمد بن منصور ابن خلف المغيراني انا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة نا جدي ابو بكر محمد بن اسحق حدثنا رجاء بن محمد العدوي ابو الحسن نا محمد بن بكر البرساني نا الصلت بن مهران نا الحسن نا حديب بن عبد الله العجلي في هذا المسجد عن جدته عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اخاف عليكم بعدي رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت عليه بهجته وكان ردا للاسلام اعتراه ذلك الى ما شاء الله فانسلخ منه وخرج على جاره بالسيف ورماه بالشرك فقلت يا رسول الله من اولى بالشرك

المرحم الرامي قال بل الرامي واخبرنا الشيخان ابو عبد الله محمد بن الفضل بن
احمد القراوي وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم النيسابوريان نهافلا
انا ابو سعيد محمد بن علي بن محمد الصوفي المعروف بالحسناب انا ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن محمد بن زكريا الجوزقي انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي انا
احمد بن ابراهيم بن حرب النيسابوري نا زيد بن هرون نا جعفر بن زيد العبدي
عن خداش بن عياش قال كنت في حلقة بالكوفة اذا رجل يحدث قال كاجلوسا
مع ابي هريرة فرفتي فقال رجل من الحلقة هذا كافر من اهل النار فقام ابو
هريرة حتى اتى الفتى فقال من انت قال انا فلان فقال رحم الله اباك قال فجعل
الفتى يلتفت فقال الى ما تلتفت قال لم اصل قال وصلى قال سبحان الله
فقال ويقول سبحان الله قال لا اله الا الله قال ويقول لا اله الا الله فقال يا
ابتاني تركت الصلاة وارتي ما على وجه الارض قال رحمك الله رحمك الله
رحمك الله ثم جاء حتى اخذ مجلسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوا مقعده من النار واخبرنا
الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العود
انا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير املاء حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز نا زيد بن احمر نا ابو نعيم نا منصور بن دينار عن عبد الله بن عمر عن نافع
ان رجلا قال لابن عمر ان لي جارا يشهد علي بالشرك فقال قل لا اله الا الله بكذبه
واخبرنا الشيخ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء بن ابي منصور الصيرفي باصبهان
انا ابو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن الرواد الكاتب وابو طاهر احمد
ابن محمود بن احمد الفقيه الاديب قالا انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم
ابن المقري نا ابو محمد جعفر بن احمد الربعي نا احمد بن جعفر المعمري نا النضر بن محمد نا عكرمة
يعني ابن عمار نا سوار بن شبيب الاعرجي قال كنت قاعدا عند ابن عمر فجاء رجل
فقال يا ابن عمر ان قوما ينتهدون علينا بالكفر والشرك فقال ويلك افلا
قلت لا اله الا الله قال فقال اهل البيت لا اله الا الله حتى اربح البيت حدثنا
ابو الفضل محمد اسمعيل بن الفضيل الفضلي انا ابو القاسم احمد بن محمد بن محمد الخليلي بلخ

بلخ انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن الحسن الحراني انا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي
نا احمد بن عمران العامري نا ابن نمير نا الاعمش عن ابي سفيان قال سمعت جابر بن عبد الله
وكان مجاورا بمكة وكان نازلا في بني فهم سئل رجل هل كنتم تدعون احدا
من اهل القبلة مشركا قال معاذ الله وفزع لذلك قال هل كنتم تظنون ذنوبه كفرا
قال لا فهذه الاخبار ومنع من تكفير المسلمين فمن اقدم على التكفير فقد
عصى سيد المرسلين واما اقتدى الاهوازي في تكفيره اياه وتبعه بالضلال
بقول من كفره من القائلين بمذاهب اهل الاعتزال وقد قرات بخط علي
ابن بقا الوراق المحدث المصري رساله كتبها ابو محمد عبد الله بن ابي زيده
القيرواني الفقيه المالكي وكان مقدم اصحاب مالك رحمه الله بالمغرب
في زمنه الى علي بن احمد بن اسمعيل البغدادي المعتزلي جوابا عن رسالة كتبها
الى المالكيين من اهل القيروان يطهر نصيحتهم بما يدخلهم به في اقاويل اهل
الاعتزال فذكر الرساله بطولها في جزوين معروفه في جمله جواب بن
ابي زيد له ان قال ونسبت ان كلاب الى البدعه ثم احكى عنه قولا يعرف
انه بدعه فنوسم بهذا الاسم وما علمنا من نسب الى ان كلاب البدعه والذي
بلغنا انه سقله السنه وتولى الرد على الجهميه وغيرهم من اهل البدع يعني
عبد الله بن سعيد بن كلاب وذكرت الاشعري فنسبته الى الكفر وقلت انه كان
مشهورا وهذا ما علمنا ان احدا رماه بالكفر غيرك ولم يذكر الذي كفره ولم
يكن مشهورا بالكفر من لم ينسب هذا اليه احد علمناه في عصر ولا بعد عصر
وقلت انه قدم بغداد فلم يعرب احد من المالكيين ولا من الحنابلة بن زيد لعلهم
يعتقدون انه كافر ولم يذكروا الذي كفروه به ثم ذكر ان ابا زيد تبع
علي بن احمد البغدادي على الاشعري في الغلط ثم قال ان لابي زيد في الرد على البغدادي والعا
اذا في كتاب الله لو جاز ان يقال ان كلام هذا القاري كلام الله على الحقيقه لعند هذا
لان كلام القاري محدث ومتقا كلامه ويزول وكلام الله ليس بمحدث ولا متنا
وهو صفه من صفاته وصفته لا تكون صفه لغيره وهذا قول محمد اسمعيل البخاري
وداود الاصبهاني وغيرهما ممن تكلم في هذا وكلام محمد بن يحيى امام المغرب

وكلام سعيد بن محمد الحداد وكان من المتكلمين من اهل السنه وممن يرد على الجهميه
ثم ذكر حكايه احمد بن حنبل رحمهُ الله مع ابى طالب التى اخبرنا بها الشيخان ابو عبد الله
محمد بن الفضل بن احمد الفراوي وابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد البيهقى قالا انا ابو بكر احمد
ابن الحسين بن على البيهقى انا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا انا ابو
محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول حدثنى صالح
ابن احمد وابو بكر المروروذى عنى وذهبا عنى الى ابى عبد الله وقال لى انه قد بلغ
ابى ان ابا طالب قد حكى عنه انه يقول لفظى بالقران غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واعنى
صالح وابو بكر فدار صالح من يمينه فدخلنا على ابى عبد الله وانا اناصالح من يمينه فاذا ابو
عبد الله عصبان شديد الغضب يتبين الغضب فى وجهه فقال لابى بكر اذهب حتى يأتى
ابا طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن اباعبد الله قبل مجئ ابى طالب وانول له حرمه
فقعد بين يديه وهو مغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عنى انى قلت
لفظى بالقران غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسى فقال له لا تحك هذا عنك ولا
عنى فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القران كلام الله غير مخلوق حيث تصرف
فقال لابى طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتى تخبره
ان اباعبد الله قد نهى عن هذا ٥ كلام ابى زيد وابو عبد الله احمد محمد بن حنبل
رحمه الله تعالى وقد انكر هذا وما انكر ابو عبد الله انكر اه فكيف يسع ان يكفر رجلا
مسلما بهذا ولا سيما رجل مشهور انه رد على هذا البدع وعلى الفرق الجهميه متمسك
بالسنن مع قول من قاله معه من البخارى وغيره فلو ذكرت امرا يحب تكفير قايله عند
اهل السنه كان لك ذلك لانا لا نعتقد انا نقاتل فى معنى التوحيد والاعتقادات
الاشعرى خاصه ولكن لا حل لنا ان نكفره او نبدعه الا بامر لا شك فيه عند
العلماء واذا رأينا من يروج اقاويله شيأ نجرده ونكاهه ولا نهجم بالتضليل والبدع
بما فيه الريب وكل قايل مسؤل عن قوله ٥ وما مثال تتبع هذا المعتزلى
الغليظ الغط على ابى الحسن رحمه الله فى مسئله اللفظ الا كتتبع راض على رجل من
اهل السنه بتنقصه لمروان وهو سيء لقبه لعن ابى بكر وعمر وعثمن رضى الله عنهم
لان هذا المعتزلى واهل مذهبه يقولون بخلق القران فكيف يسع على من يرى خلق الالفاظ

والالحان

والالحان ولكنه لما لم يجاسر على اظهار ما كان يضمره ويدعوا اليه مسه موه على اهل
المغرب ما ظنه كون سيئا لقصورهم عنه فلم يلتفتوا لاستضلاعهم بالعلم الى موجبه
ووجهوا قول الاشعري فى اللفظ على احسن وجوهه فان قلت لا هوازى المعتزله
واطلق القول بتكفيره لشدة جهله فان الاشعرى كان لا يرى تكفيره ولا
تكفير احد من اهل القبله لسعة فضله وقد تقدمت عنه فى ذلك ذا هين
احمد وهى الحكايه التى ينبغى ان نصار اليها فى التكفير وبعد لانه القول
الاخير الذى مات عليه واكثر المحققين من اصحابه ذهب اليه فاما الاصحاب
فانهم مع اختلافهم فى بعض المسايل اجمعوا على ترك تكفير بعضهم بعضا مجمعون
بخلاف من عداهم من سائر الطوايف وجميع الفرق فانهم حين اختلفت بهم ٥
مستشنعات الاهوا والطرق كفر بعضهم بعضا ورأى تبريه ممن خالفه فيها
وظهرت منهم امارات المعاداه والتناقض كما عرف من فوق المعتزله والخوارج ٥
والروافض الامن من الله عز وجل عليهم واحسانه فى الاسلاف مع وجود الخلاف
اليهم واما بهمته اياهم بترك الكتاب والاثر وتعتبرهم بركوب القياس والخطر فكذب
منه وزور ودعوى باطله وعدوان هل تمسكهم بالكتاب المبين وهل تعلقهم الا
بالحديث المتين وهم الذين يستنبطون المعانى من النصوص ويبنون وجه العموم
والخصوص ويكشفون عن الاحاديث بالبحث عنها والتفحص ويأخذون فى
المختلف منها بانواع الترجيح ويعنون من بما اختلف من الروايات وانه الفات من
المحدثين الاثبات لا كالاهوازى الذى ان جمع مخاطيل ليل وان تكلم فكلامه
لغثاثته هاهسل حتى لقد اصحح فى صفات الرحمن ما لا يصح مثله لضعفه فى حيض
النسوان واما قوله لم نزل قول الاشعري معدودا فقد جاء فى قوله طلما وذورا كيف يكون معدودا
واكثر العلما فى جميع الاطار عليه وامة الامصار فى سائر الاعصار يعدون اليه ويعولون
هم الذين عليهم مدار الاحكام واليهم يرجع فى معرفة الحلال والحرام وهم الذين يعول
الناس فى صعاب المسايل ويعتمد عليهم الخلق فى ايضاح المشكلات والنوازل
وهل من الفقها من الحنفيه والمالكيه والشافعيه الا موافق له او منتسب اليه او راض
بحميد سعيه فى دين الله او فى شئ يكثر العلم عليه غير تردده كسيره نصر التشبيه ٥

الأم

ويعادى كل موحد يعتقد التنزيه ويناهى اقوال اهل الاعتزال فى ذمه
ويناهى فى اظهار جهلها بقدرة سعة علمه وقوله انه مدفوى ذلك قبل
من ثلثين سنة فلعمرى انه انما اشتهرت هذه النسبه من الامر منه فى عصر القاضى
ابى بكر بن الباقلانى فى تصانيفه المستحسنه وانتشرت ببغداد وغيرها
من البلدان والا فمكنه وقد ذكرت فيما تقدم ان الانتساب الى الاعتزال
كان فاشيا منتشرا وكل من كان متسننا كان مختفيا مستترا الى ان قام القاضى
ابو بكر نصرة المذهب وانتشر عنه فى المشرق والمغرب وكان يطهر فى
دار السلام التى هى قبة الاسلام فلم يظهر لذلك معه من الامام ولا نكير من
السوقه والعوام بل كان الكل يقلدون منه المنه من العوام والايمه ويلبونه
باجمعهم سيف السنه لسان الامه وكان منه ومن جماعه من الحنابله مخالطه
وموانسه واجتماع فى سماع الحديث ورواياته ومجالسه وقد رايت سماعه فى عدة
من الاجزا الحافل بخط الحافظ ابى الفتح بن ابى الفوارس وقبره فى مقبره الامام
احمد بن حنبل رحمه الله ظاهر وذكره فى جميع الافاق مشتهر سائر واما
قوله ان الله لا يخلى كل قطر من بدعه من بين فضيحتهم ومدمع كلمتهم فلو
عكس ما قاله فى ذلك لصدق قوله ولم تهم لانه لا يخلوا كل قطر من قايم منهم
منهم بالحجه موضح الناس سبل المحجه من الملحق بهوياة المموهه محذر من
مذاهب المعطله والمشبهه وان كان كل عصر لا يخلوا من قايل بغير علم ومتكلم
بغير اصابه ولا فهم مشتمل على انواع من البدعات مفيد بفعله فى تضليف المقالات
غيره لا ضرها مقول من البهتان الا خاصه نفسه ولا يعر الا عمارا اذا اعتبرهم
من جنسه واما قوله ولم نزل لا نعرى لسير فى البلاد ولا نقبل قوله ولا يرتفع
حاله وهو مخذول غير مقبول فى بلاد الاسلام لا يرى فى كف المسلمين عرا ولا فى
العلما اقبالا عليه حتى لجو سلد الاحى لم يدخله مومن ولا يقوفيه مسلم وانما تدخله
الفسقه الفجار واوليا الفرامطه الكفار فمن الاقاويل المختلفه والاكاذيب الكفار
التى لا يحاسد على حكايه مثله غير الاوقاح الاعمار ما علمت انا الحسن دخل من
البلاد غير البصره وبغداد فمن وصفه بالطواف والسير فى الافاق غير هذا

الجاهل

الطاهر الاخلاق الذى لا يشبه قبح اختلاقه ووصمه الاعمامه الفاطه وسمه
لانه متى ناقى له فى اللفظ وجه السجع تكلمه ولم ينظر الى فساد الوضع ولنا
جا لفظه مخذول لما نا فى له غير مقبول فانظروا الى هذا العالم الفاضل الذى
اتى بلفظه المخذول موضع الخامل ولعله لما سمع باجوبة ابى الحسن التى سماها الاجوبه
الحراسانيه والاجوبه البغداديه وجواب الطهرين وجواب المصرين
والدمشقيين والواسطين والسيرافيين والزاهرمزيين والعانيين والاهاسن
طن لبلادته انه طاف هذه النواحى والبلدان ومقول عليه ما حكياه عليه من الزور
والبهتان وانما لك مسايل وردت عليه من الافاق وساله ايضا حما من كتب
بها اليه من اهل الخلاف له او الوفاق فاجاب عنها باوضح الجواب وبين لمن
ساله فيها وجه الصواب وفى ذلك اوفى تكذيب لقوله انه كان
خامل الذكر لا يرى من العلماء اقبالا عليه لوضاعة الغدراد لو لم يكن معدودا
من العلماء مشهورا لما كان فيما نعد عنه من البلدان مذكورا حتى يكاتب من
هذه الجهات الناس ويسل من المسايل المشكلات وما انى الاهوازى
لارعاه الله بما اتى به من الطامه الكبرى الا لما اراد الله من هتك ستره
وقضاه من كشف امره فيما حكى فى الحكايه الاخرى وانما قد الله لان يختم كذبه
بمثل ذلك الكذب الشنيع ليقطع بكذبه لاحاطه الله فى الجميع وكان من
التكذيب له والاحساد عواه ان ابا الحسن رحمه الله مات بالاحساء ولا
خلاف بين الناس انه مات ببغداد فمن قال غير ذلك فقد اتى على كل كذاب
وزاد وقد ذكرت ذلك فيما تقدم واسانيده فلا حاجة بى الى اسانيد
ازاعيده وقد زرت قبره ببغداد غير مره واعتبرت رويه تربته او فى عبره
وعند قبره من قبور اصحابه ثلثة قبور كل دى قيل منها مشهور غير منكور
فالمقبور فى الاول ابن مجاهد وابو بكر بن مجاهد اى بكر بن قورك صاحب
القبر الثانى والمدفون فى القبر الثالث ابو عبد الله محمد بن عتيق بن محمد المتكلم القبروانى
وقد وقع بعض جهال الخالمه بقبره سرارا وحرب ما بنى على تربته رواها الله رحمته
مرارا فما ضر ذلك ابا الحسن ولا بعض من قدره كما لم يضر عثمن بن عفان من بعض الروا فض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ق قبره حدثنا الشيخ ابو النجم هلال بن حسن بن احمد الفقيه بجامع دمشق
من لفظه قال كنت سعدادا فقصدت زيارة قبر احمد بن حنبل رحمة الله في جماعة
من اهل بغداد والعجم فلما رجعنا اجتزنا بقبر ابي الحسن الاشعري رحمه الله
وكان في جملتنا رجل بغدادي ممن ينتمي الى مذهب الحنابلة فحلف عنا بعد دفاينا
من تربته واحدث على قبره وبلغنا فاخبرني بذلك فكبر على صنيعه وعابته
على فعله فقال قد دفن على عظامه لنبشتها واحرقتها فقلت له ان ابا الحسن لا
يضر ذلك فانه قد مات منذ زمان فلما كانت تلك الليلة اصابه في بيته ملائن
بلا الله فكان ينصرف ويلقى الدم من حلقه وبقي بليته اياما ثم مات واشتهر بين
الناس امره ٥ ولولا ان الاهوازي حمل موضع قبره اوسى ما حكى ما ادركه
عن ابي عبد الله محمد بن محمد المحمي وانما اراد الله عز وجل بذلك اظهار فضيحته
ليعلم كل ذي لب كثرة كذبه وعظم شحه فلو كان سكت عن ذكر
الاحاديث التي حكاه عنه من الهوله لكان ربما وقع في محة للجهال نوع من
المريه لكن الله سبحانه لم يزل يهتك استار الكذابين ويكشف اسرار
البهائم الطعامين العابين فيجب استجاز في دينه قذف ميت من غير تحقيق
فيما قال ولا ثبت فلا جرم انه لما استجاز ما يقوله على هذا الامام من المنكر وراه
الله عد لامنه بالذاء الاكبره سمعت الشيخ الفقيه ابا الحسن علي بن المسلم السلمي رحمه الله
وكان ثقة وفوق الثقة يحكي عن ثقه لم يسمه لي او سماه فنسيت اسمه ان ابا عبد الله
محمد بن علي بن محمد صلح السلمي المقرئ المعروف بالمطرز النحوي وفد ادرك الفقيه
ابو الحسن يا عبد الله المطرز ولكنه لم يسمع منه لصغر سنه في زمنه انه دخل جامع
البحاسين للامر جدا ما على الاهوازي مع غلام اسود على مذهب ما حكى هو عن المحمي
في حق الاشعري فقال المطرز انظروا حالة من يقول في الائمه ما يقول هذا
معنى ما حكى له رحمه الله وكذا سبيل ان يكون جزاء من يقدح في الائمه ويطعن في الصدور
من سلف الامه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي برزة الاسلمي الذي
اخبرنا به الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني
انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي ثنا اسود بن عامر شاذان انا
ابو بكر يعني ابن عياش عن الاعمش عن سعيد بن عبد الله بن جرير عن ابي
برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه
ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع
عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته ولا يستعد
حامل كذب الاهوازي فيما اورده من تلك الحكايات فقد كان من الكذب
الناس في بعض ما ادعى من الروايات في القراءات ولقد سمعت الشيخ الفقيه
ابا الحسن علي بن احمد بن منصور بن بيس العسالي رحمه الله وكان ثقة
عدلا عن ابيه ابي العباس بن قيس الفقيه وكان في الفقه مثله او فوقه وكان
قد لقي الاهوازي وعاصره وسمع معه من بعض شيوخه انه لما اظهر الاهوازي
من الانكار من الروايات في القراءات ما اظهر انهم في ذلك فسار ابو
الحسن وساس بطف وابو القسم بن الفراء وابن الفحام المقرئون الى
العراق لكشف ما وقع في نفوسهم منه ووصلوا الى بغداد وقرؤا على بعض
الشيوخ الذين روى عنهم الاهوازي وجاوا بالاجازات عنهم وبخطوطهم
بما اقروا به فمضى الاهوازي اليهم وسالهم ان يردوه تلك الخطوط التي بيعهم
ففعلوا ودفعوها اليه فاخذها وغيرا سما من سمى عنده ليستتر دعواه فعاد
عليه بركة القرآن فلم ينتفع بهذا معنى ما سمعته منه وبلغني عنه انهم
سالوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر انه قرأ عليهم وخلوه فقال هذا الذي
تذكرونه فقد قرأ علي جزءا او نحوه قال ابو الحسن بن قيس وحدثني والدي
ابو العباس قال علمت او عوتبت ابو طاهر الواسطي المقرئ في القراءة علي
ابي علي الاهوازي فقال اقرأ عليه للعلم يعني بالقراءات ولا اصدقه في حرف
واحد قال وحدثني ابو طاهر محمد الحسن بن علي بن الحلي قال كنت عند ثنا
ابن بطف المقرئ المعدل في داره على باب الجامع وبطاطا قد على الطريق فاطلع
فيها وقال قد عبر رجل كذاب فاطلعت فوجدته الاهوازي وانبانا
الشيخ ابو الفضائل الحسن بن الحسن بن احمد الكلاني الامام حدثني الحي لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الحسن علي بن الخطير بن الحسين العثماني قال توفي ابو علي الاهواري الحسن بن
علي يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة سنة ست واربعين واربع مايه تكلموا فيه وطعن
له تصانيف زعموا انه كذب فيها فاذا كان هذا فعل الاهواري في ادعاوه لا يقبل
مدعيها ان لا يكون قوليها فكيف يستبعد منه ان يكذب على امام اصل للوحدث
الاصول وادهب اوقاته في المحدثين من مثل مذهبه في التشبيه وفضل لهم الفضول
مع ما ظهر منهم من الافراط في بغضه والغلو ولاجل هذا المعنى لم يقبل السابع
شهادة العدو على العدو وذكر اني الشيخ ابو الحسين قال قال لي الشيخ الحافظ
ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر السمرقندي قال لنا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر
الخطيب رحمه الله ابو علي الاهواري كذاب في الحديث والقرآن جميعا ٥
فاما ما ركبه الاهواري في خلال ما اورده من الازراء عليه والطعن
انواع الدعاء عليه والسب القبيح له واللعن والرغبة الى الله في ادخاله النار والابتهال
اليه ان يحمله الاثام والاوزار مما لا اقابله عليه بمثل صنيعه بل اكل مكافاته
الى الله عز وجل على جميعه وكفاه سبحنه وتعالى له مجازيا وحسيبا به على ما يقول
كل متقول مكافيا ولو كان له امان منعه او حجابه عما يقول ويردعه لما كان لا يليه
لعانا وعليهم بالمحال طعانا وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذم اللعن
واللعانين ما اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسن الادبي
باصبهان انا ابو طاهر احمد بن محمود بن احمد الثقفي وابو القسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم
السلمي قرءهما قالا انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن المقرى انا ابو عبيد علي
ابن الحسين يعني ابن حربويه انا الحسن بن عبد العزيز يعني الجروي انا يحيى بن حسان انا
الوليد بن رباح قال سمعت عمران يقول عن ام الدرداء قالت سمعتا ابا الدرداء يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق
ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا
فاذا لم تجد مساغا رجعت الى قايلها هكذا يقول يحيى بن حسان التنيسي وغيره يقول
رباح بن العليل الدماري وهو الصواب وعمران هو ابن عبيد دمشقي اخبرنا
ابو القسم زاهر بن طاهر المسملي انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن العقيلي انا ابو احمد محمد بن

احمد الحافظ انا ابو عروبه الحسين بن محمد بن مودود الحراني انا الشيخ ابو عبد الله الحلال
احمد بن محمود بن احمد الاديب انا محمد بن ابراهيم بن علي انا ابو عروبة الحراني يعني الحسين
ابن محمد بن مودود انا محلد بن سلك هو الحراني السلمسيني انا حفص بن ميسرة عن زيد
ابن اسلم ان عبد الملك بن مروان بعث الى ام الدرداء فكانت عنده فلما كان
ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكانه ابطاء عنه فلعنه فلما اصبح
قالت له ام الدرداء قد سمعتك الليلة لعنت خادمك فقال انه ابطاء عني قالت سمعت
ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا
شهداء يوم القيمة واخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني
انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد المهني انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد الله
ابن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي انا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث انا عبد الله بن
هوذه العبدي انه قال حدثني رجل سمع جرموز الهجيمي قال قلت يا رسول الله
اوصني قال اوصيك ان لا تكون لعانا واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحلال
الاصبهاني انا ابو القسم ابراهيم بن منصور الخياط انا ابو بكر بن المقرى انا ابو يعلى
احمد بن علي الموصلي انا محمد بشار بندار انا ابو عامر انا كثير بن زيد المدني قال
سمعت سمرة بن عبد الله يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكون المومن لعانا رواه الترمذي في جامعه عن بندار وهذه الاحاديث
في هذا المعنى كثيرة مستفيضة وهذه التي اوردتها في المعنى هاهنا مقنعة
فالمومن لكامل الايمان هو الذي لا يسارع الى اللعن والخذول الضعيف
الايمان مثل امر الشيطان له بالوقيعة في الناس والطعن وقد اخبرنا الشيخ
ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان
البزار انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي انا احمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي
انا الحسن بن عيسى انا ابن المبارك واخبرنا الشيخ ابو غالب احمد بن الحسن انا
الحسن بن علي الجوهري انا محمد بن العباس الخزاز انا يحيى بن محمد بن صاعد انا الحسين
ابن الحسن انا عبد الله بن المبارك انا سفين بن سليمن عن ابي رزين قال جاء رجل الى
الفضيل بن عزوان فقال ان فلانا نفع فيك قال لا عطين من امره نعم الله تعالى

وله قيل لبعض امرة قال الشيطان فاما ما في كلام الاهوازي من اللحن والركاكة
والالفاظ التي لا يتلفظ بمثلها غير الحاكة فكثير ظاهر لمن يأمله وقدره والخطأ
فيه لا يخفى على من نظره فالمتبع لذلك بالتبين والكشف متكلف معنى وكيف
يطالب الاهوازي بالاصابة في اللفظ وقد اخطأ المعنى ولو لا خشيه ان يغتر معتر
بما حكاه ويعتقد جاهل صدقه فيما رواه لكان الاعراض عن الرد على مثله اولى
والاشتغال بغير نقص كلامه اتبع في الاخرى والاولى ولست اعجب منه فيما اتاه
من الجهل لانه اللايق به لسوء العقد وعدم الفضل وانما اعجب من يتوسم سمع
منه وحكوه وجهال كتبوه عنه ورووه ولكن لكل ساقطة لاقطه ولكل
قدر الوجه تلون المائطه هذا جملة الجواب الكافي في الرد على هذا الغايب
الشافي في اظهار ما فيه من المعايب وبعد ما استقرع في الدم جهله واستوفى منه
فكر ما عنده فانه لم يضر بما ذكر غير نفسه ولم ينقص باسفاس اهل الفضل
الاعراض قدر حبته ولم ينقص ابا الحسن رحمة الله عند العلماء من رتبته ولا حط عما
وعده وفقه من الكذب عن رتبته ولا ابى الحسن رحمه الله بالاكابر من الصحابه
رضى الله عنهم احسن الاسوه مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم انزلهم للمسلمين منزلة
القدوه قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فلان سببتم يا
معشر الاشعريه كما سببتموا فلقد اعتدى الذين سبوكم وما اعتديتم فمن سلم من
الصحابة من كلام حاسد وباهم خلا من عدو ومعاند هذا ابو بكر الصديق وعمر
الفاروق رضوان الله عليهما واقوال الروافض فيهما مشهوره وطعونهم عليهما
عما لا يستحيين مسلم ان يحكيه فضلا عن ان يقوله في حقهما منكره وهذا عثمن بن
عفان ذو النورين رضى الله عنه وذم الروافض والخوارج له فما ينهم مالوف
وهذا علي بن ابي طالب ابو السبطين رضى الله عنه وراي الخوارج وبني اميه فيه معروف
وهذه عائشه ام المومنين وزوج الرسول صلى الله عليه وسلم التي براها الله في محكم كتابه
لم يسلم على السنه اهل الرفض مع ما يحفون ويطعنون لها من البغض وكذلك غيرهن سمي
من اكابر الصحابه وغيرهم من سادة العتره والقراء ومن بعدهم من فقها الامصار
وائمة الدين في سائر الاعصار فكل من سلم منهم من طعن وديانا ساول بعض الجهال بعضهم

بلعن وقد اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال اخبرنا ابو القسم
ابرهيم بن منصور السلمي انا ابو بكر محمد ابرهيم بن المقرى انا علي بن سهر بن دينار الواسطي
نا احمد بن زكريا نا عبد الله بن غير عن اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير
عن مسروق عن عايشة رضى الله عنها قالت امروا بالاستغفار لهم فسبوهم اما الى سمعت
صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا هذه الامه حتى يلعن اخرها اولها ولو وقفتم على ما تقول كل
معتزلي محل في حق الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بما قد تعهد الله عنده وراقده
ودينه منه ولذلك قيل اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفقيه وابو
منصور محمد عبد الملك بن خيرون قالا نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب نا
الحسين بن شجاع الصوفي نا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم نا احمد بن علي الابار قال سمعت يحيى
ابن وكيع يقول احمد عندنا محنه من عاب احمد عندنا فهو فاسق وقال ابو بكر الخطيب
حدثني الحسن بن ابي طالب نا احمد بن ابرهيم بن شاذان نا محمد بن علي المقرى بالدينور قال
انشدنا ابو جعفر محمد بن نا الموصلي قال انشدني ابن اعين في احمد بن حنبل رحمه الله

امحى ابن حنبل محنه ما مونه وجب احمد بعرف المتنسك

واذا رايت لاحمد متنقصا فاعلم بان ستوره ستهتك

لعلمهم ان احدا لم يسلم من السنه الطعانين ولم يخل بعض الكبار من بعض اللعانين وقد
اخبرنا الشيخ ابو القسم اطاهر بن طاهر الشحامي فيما كتب الينا نا سعيد بن محمد احمد بن محمد جعفر
المعدل فيما قرئ عليه وانا حاضر قال سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
يقول حدثني ابو بكر اسمعيل بن محمد اسمعيل الفقيه نا جعفر بن محمد الزعفراني
قال سمعت عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني يقول كنا في مجلس عبد الرحمن
ابن مهدي اذ دخل عليه شاب فازال يديه حتى اجلسه الى جنبه قال فقام شيخ
من المجلس فقال يا ابا سعيد ان هذا الشاب لبكلم فيك حتى انه لكدبك
فقال عبد الرحمن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوه كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو
حظ عظيم ثم قال عبد الرحمن حدثني ابو عبيدة الحداد قال كنا في مجلس الحسن البصري
اذ قام رجل فقال يا ابا سعيد ان هاهنا قوما يحضرون مجلسك ليتتبعوا سقط

كلامك فقال الحسن يا هذا انى اطمعت نفسى فى جواد الله فطمعت واطمعت نفسى فى
الخود الغين فطمعت واطمعت نفسى فى السلامة من الناس فلم تطمع انى لملامات
الناس لا يرضون عن خالقهم فكيف يرضون عن مخلوق مثلهم واخبرنا الشريف
ابو القسم على بن ابراهيم الحسينى وابو الحسن على بن احمد العسافى وغيرهما قالوا اما ح وابو
منصور عبد الرحمن بن محمد بن دبيث قال انا ابو بكر احمد بن على الحافظ انا ابو طالب
عمر بن ابراهيم الفقيه انا القاضى ابو الحسين عيسى بن كامد بن الفضيل بن احمد
الصلتا ابو العباس يا عمى جان بن المغلس ومحمد عبد الله بن عمير وابو بكر بن الاشيبه
قالوا انا يحيى بن غيلان عن سفين الثورى عن ليث عن مجاهد قال سال يحيى بن
زكريا ربه تعالى قال رب اجعلنى اسلم على السنة الناس قال فاوحى الله عز وجل اليه
يا يحيى لم اجعل هذا الى فكيف اجعله لك ولا سلك ان الله عز وجل لما فجعهم الى
رحمته وتوفاهم عند منتهى اجالهم حكمته اراد ان يجرى لهم الثواب بعد توفيهم باب
كتب لهم اجرا بما قال فيهم مع اجر ما قدموا من صالح الاعمال وعلوا الناس فى
سائر الاحوال ليلا سقط عنهم الاجر بعد مماتهم ويكون ذلك زيادة لهم فى حسناتهم
وقد قالت عائشة رضى الله عنها ما اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن
الخضر السلمى بدمشق انا الشيخ ابو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ املا ببغداد انا ابو
سعيد محمد بن موسى الصيرفى بنيسابور انا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن معقل
المزنى انا زكريا بن يحيى الساجى انا محمد بن يحيى الجهنى انا محمد سلمة بن سعاد اخبرنى
عثمان بن طلحة بن محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قيل لعائشة رضى الله عنها
ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهم ليتناولون ابا بكر
وعمر فقالت يعجبون من هذا انما قطع عنهم العمل فاحب ان لا تقطع عنهم الاجر واخبرنا
الشيخان ابو منصور محمد عبد الله الملك بن خيرون قال انا ابو الحسن على بن الحسن
ابن سعيد قال انا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب انا التنوخى يا احمد بن يوسف الازدى
انا ابو بكر احمد بن عبد الله الوكيل انا عباد بن الوليد حدثنى محمد بن سليمان القرشى حدثنى عثمان
ابن طلحة القرشى عن محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قيل لعائشة رضى الله عنها ان
ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهم ليتناولون ابا بكر وعمر فقالت ما

يعجبون من هذا انقطع عنهم العمل فلم يحب الله ان يقطع عنهم الاجر وقال الشافعى
رحمه الله ما اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى الشافعى انا
ابو البركات احمد بن عبد الله بن على المقرى انا ابو القسم عبيد الله بن احمد بن عثمن
الازهرى انا ابو على الحسن بن الحسين الحمامى حدثنى الزبير يعنى بن عبد الواحد
الاسدى باذى حدثنى الحسن بن على بن يعقوب ابو على الاصبهانى انا ابو زكريا يحيى
ابن زكريا بن جوصا النيسابورى قال سمعت محمد عبد الله يعنى بن عبد الحكم
يقول سمعت الشافعى يقول ما ارى الناس ابتلوا بشئ اشد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
الا لبغضهم الله بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم ه واخبرنا الشيخ ابو القسم
زاهر بن طاهر المعدل انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا عبد الله بن يوسف
الاصبهانى انا ابو بكر عمر بن محمد صاحب الكانى انا ابو عثمن الكرجى يا عبد الر
ابن عمر وسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول لولا انى اكره ان يعصى الله عز
وجل لتمنيت ان لا سوتى فى هذا المصر احد الا وقع فى واغتابنى واى شئ اهنا من
حسنة يحدثها الرجل فى صحيفته يوما القيمة لم يعلمها ولم يعلم بها وليس من
يذكر بالسوء معيبا بل الذام له واللاعنه بصير ملعونا وكيف تكون
المذكور بسى الذكر مرحوما وقد صار متابا وذاكره بما قال فيه مأثوما وقد
اخبرنا الشيوخ ابو الحسن على بن احمد بن منصور قال انا ابو منصور عبد الرحمن
ابن محمد الشيبانى وابو الفرج يحيد بن عبد الله السحى ببغداد قالا انا ابو بكر احمد بن على
الخطيب انا ابو بكر احمد بن على بن زداد المقارى انا ابو الحسن زيد بن
رفاعة الهاشمى حدثنى ابى انا ابو كامل الحجدرى حدثنى ابى الحسين بن فضيل
قال قال رجل لعمرو بن عبيد يا ابا عثمن انى لاحبك بما يقول الناس فيك قال ابن اخى
اسمعتنى اقول فيهم شيئا قال لا قال فانا بهم فارحم ولا سلمه واحد بما يكره فقال المبلغ
قل له ان الموت يجمعنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا ه وكل من الطق لسانه فى العلما
بالثلب لاه الله عز وجل قبل موته بموت القلب وقد اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل
ابن احمد بن السمرقندى انا ابو محمد احمد بن على بن الحسن بن ابى عثمن انا القاضى ابو
القسم الحسن بن الحسن بن على المذهب انا ابو على الحسين بن صفوان البردعى ثنا

ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثني ابراهيم بن سعيد ما موسى بن ايوب
ما خالد يعني ابن الحسين ما بعض اصحابنا قال ذكرت يوما عند الحسن بن ذكوان
رجلا حتى قال له لا ذكر العلماء بثني فميت الله قلبك فاحيا الله الكريم قلوبنا
بنور الايمان والحكمة وغفر لنا حوناحب اخواننا الذين سبقونا بالايمان من
الائمة وكفر عنا ذنوبنا كما من علينا باسباغ النعمة وستر عيوبنا ندنا عن اعراض
سلف الامة واحن لنا ما ولد على لسان نبيه المصطفى الحبيب بن دب عن الحسد الخبيث
الموبس بالمغيب فيما اخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد الشيباني ما ابو على
الحسن بن على المعمى ما ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ما عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي ما محمد بن ابي عبد الله بن ابي زياد ما سهل بن يوسف عن اسماعيل بن
زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دب عن لحم اخيه في المغيبة كان
حقا على الله عز وجل ان يعتقه من النار وا خبرنا الشيخ ابو غالب احمد
ابن الحسن بن البنا ما الحسن بن على الجوهري ما محمد العباس بن حمويه الخزاز
واخبرنا الشيخان ابو غالب اضا واخوه ابو عبد الله يحيى بن الحسن قالا ما
محمد بن احمد بن محمد بن الاشوسي ما عثمن بن عمرو بن محمد المساب قالا ما يحيى بن
محمد بن صاعد ما الحسين بن الحسن المروزي ما عمرو بن عثمن الكلابي ما عيسى
ابن اعين عن ليث عن سهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن رد عن عرض اخيه الا كان حقا على
الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلى وكان حقا علينا نصر المومنين واخبرنا
الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم الاصبهاني اخبرنا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي
ما جعفر بن عبد الله بن ما كي ما محمد بن هرون الروياني ما احمد بن حنبل عن ليث عن سهر عن
ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه من المغيبة كان
حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم ثم قرا انا لننصر رسلنا والذين امنوا الاية قال
وحدثنا محمد بن هرون ما عمرو بن علي ما محمد عبد الرحمن الطفاوي ابو المنذر ما ليث عن سهر بن حوشب
عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
يرد عن عرض اخيه الا رد الله عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المومنين

لننصر

لننصر رسلنا الاية قال وحدثنا محمد بن هرون الروياني ما احمد بن عبد الرحمن يعني بن
وهب ما عمي يعني عبد الله ما محمد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن عثمان بن سادان ام
الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن
عرض اخيه بالغيب وجبت له الجنة واخبرنا الشيخ ابو غالب بن البنا ما ابو محمد
الحسن بن علي ما ابو بكر محمد بن اسمعيل وابو عمر الحراز ما يحيى بن محمد بن صاعد ما الحسين
ابن الحسن ما عبد الله بن المبارك ما يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمن ان اسمعيل
ابن يحيى المعاوي اخبره عن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حمى مومنا من منافق بغيبه بعث الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيمة
من نار جهنم ومن رمى مسلما بشي يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما
قال رواه احمد بن حنبل عن الحجاج وعمرو وبشر المروزيين عن عبد الله بن المبارك واخبرنا
الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه المزكي سعدادا ما ابو الفضل عبد الرحمن
ابن احمد بن الحسن الرازي المقري قال ما ابو القسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب
ابن ما كي ما ابو بكر محمد بن هرون الروياني ما محمد اسحق ما عبد الله بن موسى ما
ابن ابي ليلى عن الحكم عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال نال رجل من رجل
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رد عن عرض اخيه كان له حجابا من النار رواه غيره عن عبد الله فقال عن ابي الدرداء
ولم يتم بلالا ورواه سعدان بن يحيى اللخمي عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن عباده بن ابي الدرداء ولم
يحفظ اسمه وليس لابي الدرداء ابن اسمه عباده ومحمد عبد الرحمن بن ابي ليلى سيئ الحفظ
وروي عن ابن ابي ليلى باسناد اخر اخبرناه ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن
احمد الحافظ ما ابو القسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين السكري ما ابو طاهر
محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخلص ما ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املا سنة ثلث عشرة
وثلثمايه في المحرم قال ما ابو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ما يحيى بن اليمان ما ابن ابي ليلى
عن الحكم عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال وقع رجل في رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم فذب رجل عن عرض اخيه فقال صلى الله عليه وسلم من ذب عن عرض اخيه المسلم
كان له حجابا من النار اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابرهيم ما ابو الحسن وساس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رطف المعروف انا ابو محمد الحسن بن اسمعيل بن محمد الضراب انا ابو بكر احمد بن مروان الدينوري انا اسمعيل
ابن اسحق انا ابراهيم بن حمزة انا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نصر اخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والاخرة واخبرنا الشيخان ابو الحسن
علي بن احمد بن قيس وعلي بن المسلم بن محمد الفتح قالا انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي الخزرجي
انا جدي ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي انا ابو عبد الله
محمد بن حماد الطهراني انا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اغيب عنده اخوه المسلم واستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا
والاخرة وان لم ينصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة واخبرنا الشيخ ابو سعد احمد بن محمد
احمد بن العذاري باصبهان انا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق العبدي وابو منصور عبد بن احمد
ابن علي السمسار وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطناج واخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد المذري
انا ابو منصور سكروه قالوا انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن حريشيد قوله انا ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء قال علي بن احمد هو الجواربي انا اسحق بن محمد يعني الفروي حدثني
المنكدر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما عبد موسن نصر اخاه المؤمن
بظهر الغيب قال له ملك عن يمينه وملك عن شماله لك مثله واني لارجوا ان يغيث الله عصابة
اهل الحق بما ذكرت في هذا الكتاب من اقوال الصدق وان يحرسه اجري ويجزل به ثوابي
يوم حشري فقد اخبرنا ابو القسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر احمد الحسين الحافظ انا علي بن احمد بن
عدان انا احمد بن عبد الغفار انا عبيد بن شرك انا نعيم بن حماد انا عبد الله بن المبارك انا عبد الله
بن وهب عن مالك بن محمد بن ارثة الانصاري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نصر حقا بلسانه حري له اجر حتى يأتي الله يوم القيمة فيوفيه ثوابه قال البيهقي
في كتابي عبد الله بن وهب في الصواب عبد الله ولست احتشي من ينكر ما دلت دما لا ان ذكرت
ما قد احطت به علما وقصدت ايضاح براءة من سلف من الناس من وقع من وقع فيه من ائمة الخلف
وقد اخبرنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن الاكفاني انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني انا
ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني انا ابو هاشم عبد الباقي بن عبد الصمد السلمي انا ابو بكر الصبغي
عيسى العصار انا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني عبد السلم بن محمد ونعيم بن حماد قالا انا هشيم حدثني
مغيرة بن سعيد عن خالد بن معدان قال من اجترأ على الملاوم في موافقة الحق رد الله ملك الملاوم

لك

لك حمدا ومن الغمر الحامد في مخالفة الحق رد الله ملك الحامد عليه دماه فان لامني على ذلك
عن عرض عبد الامام متحامل ومتواعدني على افشاح حالة جاهل او متجاهل بعد سماع هذه
الاحاديث فليس لعتبه عندي عتبى لان الحامل على ذلك طلب الخلاص من النار في العقبى وقلت
يا معشر الاخوان لو طفرت يدي بمساعد ومودد وملاطف لشرحت ما حاولت شرحا بينا ولشفعت سالفا والى المسالف

تا لله او في حلفه للحالف ما بيعض العلما عير محارف
يا نفس تواعدني لغرط جهالة اكشف وعيدك لي فلست تخايف
لو كنت تعرفني لما خوفتني بقدر الوعيد فلست لي بالعارف
ما لنت قط لغامز متقشعر كلا ولا لانيت حقف الحايف
فانا الشجي في حلوق كل منافق وانا القذى في عين كل مخالف
وانا الذي سافرت في طلب الهدى سفر ابن وافد مسافف
وانا الذي طوفت غير مدينة من اصبهان الى حدود الطائف
والشرق قد عاينت اكثر بقعه بعد العراق وشاسا المغارف
وجمعت في الاسفار كل نفيسة ولقيت كل مخالف وموالف
وسمعت سنا جم من بعد ما انعقت فيها نالذي مع طارف
ورويتها بامانه وصيانه وتراهد سفي سفاهه فارف
واخرت عمدا لم تسه بلاغه بل بعضه خالف عن سالف
والمنصفون يصحون عقيدتي والمنكرون لها لترك تناصف
فعلام نلحاني لحاك الاهنا في مدح من اعمى مديح الواصف
هذا كتاب فنعت موحد الله دي علم به ومعارف
متوحد في العلم سا ير كتبه مسحونه من علة بلطائف
متفرد بالنبل ليس بمنكر تبريزه في الفضل غير عانف
سيف على اعدائه من محمد من جاحدان بمتراي او واقف
اصحابه مثل النجوم وجزبه اهل العلوم ومن تبدا اللحا نف
فهما ان الناس في اديانهم في الخافقين وعصبه للخالف
فاحلهم رب العباد بفضله دار المقامة في منبه عارف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في جنة ملئت حدائق مجفوفة بمشارق ورفارف
صنعت ذلك لا لاخذ دراهم منكم عليه ولا لاكل طرائف
لكن رددت به مقالة كاذب متقول فيما حكاه مجازف
فانظر الى ما لقنته متاملا لحقيقة واشكر صنيع الراصف
فالحق لا يخفى على متامل والبهت ذهب بكل برق خاطف
يا ربنا ارحم شيخنا وامامنا واكشف حقيقة قوله للكاشف
واهتك بحولك ستر من يغتابه من حاسد او عايب او قاذف
واعطف قلوبهم على اصحابه ادوحدوك فانت اقدر عاطف
واختم بحمدك يا كريم مقالنا شكرا على افضالك المترادف
والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد المصطفى واله وصحبه وسلم تسليما

تم الكتاب — محمد السعد العلمي

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرام لبعض الصوفية في الرد على المنطق

داعيا المنطق الموناق كم فيه من فكر ومن بهتان مخبط لجيد الافهام
ومفسد لعطر الاذهان ومبلد للعقل واللسان مضطرب
الاصول والمباني ضعيف بناه الباني اجوبة مانال البهر
المعاني بخوضه فوائد الاعلان عن كلام طويل نسج عنكبوت ما
دعا بحجة المنطق على علم الافلس وعبر اوضاعه وتوغل
تواعد الهيولى والصور

الحاج السيد محمد الرضا الحسني الحلبي